

انظر الى العالم الجديد

١٩٩٧



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

النظام العالمى الجديد

(المجد الأول)
(١٩٩٧)

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادي ت : ٣٧٥٢٠٣٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)		
العنوان			
حلف الاطلسي ... الميدان الابدع عمقا لـ "المواجهة" بين الفرنسيين والامريكيين	الحياة	١	٩٧-٠١-٠٣
حسن الحسيني			
التوجهات الانفرادية الامريكية تهدد بتنامي النزعات الانعزالية في العلاقات الدولية	الحياة	٢	٩٧-٠١-٠٣
محمد نبيل ابراهيم			
الخيارات الاستراتيجية الاميركية ازاء المسألة الصينية	الحياة	٥	٩٧-٠١-١٠
عبد الحليم قنديل			
كليتون واوبرايت و... التاريخ !	الحياة	٨	٩٧-٠١-١٢
هيلينا كويان			
مؤشر جديد لقياس "التنافسية" بين الدول	الاهرام	١١	٩٦-٠١-١٢
ترتيب متقدم نسبيا لكل من الاردن ومصر	الاهرام	١٤	٩٧-٠١-١٢
منطق العصر يحتم انتخاب امريكا امام القوى الصاعدة	الحياة	١٥	٩٧-٠١-١٢
محمد وردة			
ادارة كليتون الثانية امامها عامان فقط من العمل الشيط لحل النزاع الشرق الاوسط	الاهرام	١٨	٩٧-٠١-١٦
علاء البحار			
الطريق نحو المشاركة الاوروبية العربية ... المجاور الاساسية	الاهرام	٣١	٩٧-٠١-١٩
طه المجذوب			
الفلوس متى كل حاجة	العالم اليوم	٣٢	٩٧-٠١-٢٠
ماذا نريد وماذا نريد ؟			
محسن محمد	العالم اليوم	٣٤	٩٧-٠١-٢٠
في ولايته الثانية : كليتون والعرب ماذا ستفعل بالعرب يا بل	العالم اليوم	٣٧	٩٧-٠١-٢٠
اميمة ابو النصر			
الرئيس الامريكي يتعهد بالتحرك نحو الغرب الـ ٣١ ويركز على السلام في الشرق الاوسط	الاهرام	٣٥	٩٧-٠١-٢١
عاطف الغمري			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان	مجلد رقم ٢ النظام العالمي الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)
-----	الاهداف الطموحة تنتهي الى خطوات متواضعة	٢٧	٩٧-٠١-٢٢	الاهداف الطموحة تنتهي الى خطوات متواضعة
-----	الادارة الامريكية الجديدة تحمل ملامح صدام عميق مع الدول العربية	٤٠	٩٧-٠١-٢٥	الادارة الامريكية الجديدة تحمل ملامح صدام عميق مع الدول العربية
-----	سليم نصار	٤٤	٩٧-٠١-٢٧	سليم نصار
-----	حال البلد الاعظم على مشارف القرن الواحد والعشرين	٤٦	٩٧-٠١-٢٨	حال البلد الاعظم على مشارف القرن الواحد والعشرين
-----	عبد المعظم المشاط	٤٨	٩٧-٠١-٢٨	عبد المعظم المشاط
-----	ملاحم الولاية الثانية لكلينتون : أولويات متغيرة وعقيلة ثابتة	٥٠	٩٧-٠١-٣٠	ملاحم الولاية الثانية لكلينتون : أولويات متغيرة وعقيلة ثابتة
-----	منى ياسين	٥١	٩٧-٠١-٣٠	منى ياسين
-----	١٠٠٠ رجل اعمال يجتمعون في دافوس	٥٧	٩٧-٠٢-٣١	١٠٠٠ رجل اعمال يجتمعون في دافوس
-----	احترام سيادة الدول ضرورة للاستقرار العالمي	٥٨	٩٧-٠٢-٠١	احترام سيادة الدول ضرورة للاستقرار العالمي
-----	الاهرام	٦٩	٩٧-٠٢-٠٢	الاهرام
-----	كيسنجر يحدد اولويات السياسة الامريكية القرن القادم	٧٠	٩٧-٠٢-٠٤	كيسنجر يحدد اولويات السياسة الامريكية القرن القادم
-----	هنري كيسنجر	٧٢	٩٧-٠٢-٠٤	هنري كيسنجر
-----	روسيا تتحدث الهندية والصينية .. والعربية ايضا !	٧٤	٩٧-٠٢-٠٥	روسيا تتحدث الهندية والصينية .. والعربية ايضا !
-----	اشرف اصلان	٧٥	٩٧-٠٢-٠٦	اشرف اصلان
-----	نيوزويك تسميها : راسمالية قاتلة	٧٧	٩٧-٠٢-٠٨	نيوزويك تسميها : راسمالية قاتلة
-----	نبيل يعقوب	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	نبيل يعقوب
-----	العهد الجديد في أمريكا	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	العهد الجديد في أمريكا
-----	سعيد الغيشاوي	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	سعيد الغيشاوي
-----	تأثير الكونغرس على التوجهات الامريكية في الشرق الاوسط	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	تأثير الكونغرس على التوجهات الامريكية في الشرق الاوسط
-----	تحسين بشير	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	تحسين بشير
-----	مخاطر العولمة !	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	مخاطر العولمة !
-----	سلامة احمد سلامة	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	سلامة احمد سلامة
-----	ونيفة البنجاحون والدور الامريكي في الشرق الاوسط	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	ونيفة البنجاحون والدور الامريكي في الشرق الاوسط
-----	عاطف القمري	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	عاطف القمري
-----	الولاية الثانية والموقف من سلام الشرق الاوسط	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	الولاية الثانية والموقف من سلام الشرق الاوسط
-----	سالم صالح محمد	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	سالم صالح محمد
-----	ماذا يجمع بين عصاة السبعة في الكرملين	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	ماذا يجمع بين عصاة السبعة في الكرملين
-----	سليم نصار	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	سليم نصار
-----	العولمة : تحديات سيادة الدول وقيود سيادة العالم ؟!	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	العولمة : تحديات سيادة الدول وقيود سيادة العالم ؟!
-----	الاهرام	٨٠	٩٧-٠٢-٠٨	الاهرام

مجلد رقم ٢	النظام العالمي الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٨٣	٩٧-٠٢-١٠	العولمة : تصور المفهوم، وخصوصية المواجهة عربيا حسين معلوم	الحياة
٨٤	٩٧-٠٢-١١	العولمة والدولة عند "ب" وعند "هم" حازم صاغية	الحياة
٨٥	٩٧-٠٢-١٢	الشرق الاوسط في ولاية كلينتون الثانية عاطف الغمرى	الاهرام
٨٦	٩٧-٠٢-١٢	من يخاف من "العولمة" !! محمد فتاوى	العالم اليوم
٨٩	٩٧-٠٢-١٢	هذا العالم الجديد ! محمد عبد الالة	الاهرام
٩٠	٩٧-٠٢-١٤	مبارزة داوود الاوروبى وجوليات الامريكية فى المتوسط الحوادث	
٩٢	٩٧-٠٢-١٤	زعماء السياسة والاقتصاد فى العالم يطرحون الحلول ويعفون عن القرار ! الحوادث	
٩٥	٩٧-٠٢-١٥	اولبرايت تغشى فى افئاع المسئولين الروس بقبول توسيع حلف الاطلنطى الاهرام	
٩٧	٩٧-٠٢-١٦	اسيا فى التعيينات الامريكية الجديدة عبد الله المدنى	الحياة
٩٩	٩٧-٠٢-١٦	قلقى امريكى حول قضاي القمة وصحة بلنسين حسين محمود	اكتوبر
١٠٢	٩٧-٠٢-١٧	وزير الدفاع الامريكى الاسبق يتوقع حربا ايرانية - سعودية الاسبوع	
١٠٤	٩٧-٠٢-١٧	سندوتيشات العولمة ... والسلام فى الشرق الاوسط رؤوف قبيسى	الحياة
١٠٦	٩٧-٠٢-١٧	اولبرايت تركز على توسيع حلف الاطلنسى الحياة	
١٠٧	٩٧-٠٢-١٨	توسيع حلف الاطلنسى فى ميزان العلاقات الدولية رغيد الصلح	الحياة
١٠٩	٩٧-٠٢-١٩	توسيع حلف الاطلنسى : مستغزى للروس رغيد الصلح	الحياة
١١٢	٩٧-٠٢-١٩	مخاطر العولمة المعلوماتية .. فى دائرة الامن طارق عبد العظيم احمد	الاهرام

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٢ النظام العالمى الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)
لا جديد بعد التجديد !	الاهرام	١١٤ ٩٧-٠٢-٢٠	سلامة احمد سلامة
سياسة خارجية : البيع بلا ثمن	الاهرام	١١٥ ٩٧-٠٢-٢٠	محمد عبد اللة
فى دافوس ... غاب الاقتصاد العربى الرسمى	الحياة	١١٦ ٩٧-٠٢-٢١
احتمالات الحرب والسلام فى الشرق الاوسط وطبيعة التهديدات الجديدة للمصالح الامريكية فى العار	الاهرام	١١٧ ٩٧-٠٢-٢٢	عاطف الغمرى
النوابت التاريخية فى سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط	الحياة	١٢٢ ٩٧-٠٢-٢٢	عادلة حبة
اولبرايت : تقدم مهم فى المحادثات حول الاطلسى	الحياة	١٢٥ ٩٧-٠٢-٢٢
اولبرايت، الاوروبية، لم تخرج موسكو !	الحياة	١٢٧ ٩٧-٠٢-٢٢	اسماعيل زابر
مستقبل دامتو واحتياطات الغاز الابراية	الاهرام	١٢٩ ٩٧-٠٢-٢٢
استراتيجية امريكا فى الشرق الاوسط	اكتوبر	١٣٠ ٩٧-٠٢-٢٢	محمود عبد الشكور
الجيتال والرمال ... عالم جديد	الاهرام	١٢٤ ٩٧-٠٢-٢٥	انور عبد الملك
العولمة ... والفكر فى مصر	الاهرام	١٢٧ ٩٧-٠٣-٢٦	شريف حناتة
سياسة امريكا وبقايا حسابات عصر مضى	الاهرام	١٤١ ٩٧-٠٣-٢٦	عاطف الغمرى
العولمة : اختراق الغرب للقوميات الاسيوية	المستقبل العربى	١٤٢ ٩٧-٠٣-٠١	سيار الجميل
متغيرات النظام العالمى القادم : رؤية مستقبلية	المستقبل العربى	١٦١ ٩٧-٠٣-٠١	سيار الجميل
"النروكا" الامريكية .. والخروج من المازق	الاهرام المسانى	١٨١ ٩٧-٠٣-٠٣	ياسر طلعت
جولة اولبرايت الاوراسيوية تعهد لتوسيع الناتو	الشعب	١٨٢ ٩٧-٠٣-٠٤	كمال حبيب

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ٣ العنوان النظام العالمى الجديد (المجلد الاول ١٩٩٧)
برهان غليون	الاهرام	١٨٥ ٩٧-٠٢-١٠	العولمة والاندماج الاقليمى والعلاقات العربية الامريكية
صلاح بسيونى	الحياة	١٨٩ ٩٧-٠٢-١٠	روسيا فى مواجهة الولايات المتحدة : عقدة عسكرية جديدة
اقبال احمد	الحياة	١٩١ ٩٧-٠٢-١١	شروط الولايات المتحدة ومازق روسيا الاستراتيجى
طارق فودة	اخر ساعة	١٩٣ ٩٧-٠٢-١٣	الدولا فى مواجهة عملات اوروبا
هانى على	الاهرام	١٩٦ ٩٧-٠٢-١٧	فمة هليسنكى .. من سيخرج الفائز؟
موريس ابو ناضر	الحياة	١٩٧ ٩٧-٠٢-١٧	حدود السباق العالمى على استغلال شعوب الارض وثرواتها



حلف الأطلسي... الميدان الأبعد عمقاً للمواجهة بين الفرنسيين والأميركيين

□ بروكسيل -
من حسن الحسيني

بين البلدين الصديقين والحلفين، فإن واقع الحال يختلف، وتؤكد ذلك الوثائق الأميركية والفرنسية للامن في أوروبا. ففيما يرى الأميركيون أن الأمن في أوروبا يمر عبر حلف شمال الأطلسي فقط

الذي يكفل وحده الأمن القارة القديمة، فإن الفرنسيين، ومعهم عدد كبير من الدول الأوروبية وخصوصاً اللاتيا يعتبرون أن حلف شمال الأطلسي يشكل المؤسسة الرئيسية للامن في أوروبا، إلا أن أمن الأوروبيين يجب أن يكون يابغهم أولاً ولا يقتصر على الحلف الأطلسي، لذا يرون أن لا بد من إشراك دول أخرى عبر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وخصوصاً روسيا، من أجل ضمان الأمن في أوروبا.

وفي هذا المجال، ترى باريس ضرورة إشراك موسكو في المحادثات المتعلقة بعملية توسيع الحلف، لكي تشعر كل دولة أوروبية بالأمان، وهذا ما ترفضه واشنطن التي تريد إجراء المحادثات مع الروس مباشرة وليس عبر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وجاءت كلمتا الرئيس الفرنسي ونائب الرئيس الأميركي ال غور أمام قمة المنظمة في بداية الشهر الجاري لتؤكد الخلاف الأميركي الفرنسي في ما يتعلق بالتصور المستقبلي لامن القارة الأوروبية. فالرئيس الفرنسي دعا إلى تفعيل المنظمة وإعطائها الهوية القانونية والقوة المعنوية والقدرة المالية، لتكون الأداة الرئيسية الفاعلة على الحفاظ على الأمن في أوروبا.

لكن نائب الرئيس الأميركي دعا إلى التمسك بالشكل الحالي للمنظمة معتبراً أن حلف شمال الأطلسي هو الوحيد القادر على ضمان الأمن في أوروبا.

ولم يخف الاجتماع الذي عقده الرجلان على هامش القمة من حدة الخلافات، بل عكسها بشكل واضح من خلال تمسك كل منهما بمواقفه، ليس فقط بالنسبة إلى منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وإنما بالنظر إلى إصلاح الحلف.

وكلمة الرئيس شيراك أمام برلمان اتحاد

حلف الحلف الماضي بسلسلة من الاستمرار هذا العام، وذلك في ظل استمرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك على محاولة قيادة دور أوروبي أكثر فاعلية وحيداً في ميدانين عدة في العالم أجمعاً: زائير والعراق والتجارة الدولية والامن والتفحيد والاصلاحات في حلف شمال الأطلسي. ويبدو أن السياسة الفرنسية العام الماضي أكثر عدوانية من ذي قبل مع الأميركيين ما يعكس استياء باريس من سلسلة صفعات تلقته من واشنطن في ميدانين على الأقل هما: الأمم المتحدة وشرق زائير.

لكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتعامل مع الأميركيين تبعاً لمقولة شهيرة أطلقها الزعيم الراحل شارل ديغول ومفادها أن مضاربة معركة لا تعني خسارة الحرب، لذا يبدو أن شيراك مصر على المضي قدماً في سياسته استمارة بعض من الدور القيادي لفرنسا في العالم، وعلى رغم أن المواجهة بين فرنسا والولايات المتحدة تدور في أكثر من ميدان في الشرق الأوسط وأفريقيا، فإن بعض المراقبين يعتقد أن الميدان الرئيسي لهذه المواجهة هو حلف «الامن» في أوروبا. ولهذا الملف تعاون فرعية عديدة، تبدأ بعملية إصلاح حلف شمال الأطلسي وتنتهي بتطوير هوية أوروبية للامن والدفاع، وذلك قبل البدء بتوسيع الحلف عبر انضمام دول أوروبا الشرقية.

ويريد الرئيس الفرنسي أن تكون عملية تطوير بنى حلف شمال الأطلسي واصلاحها في خدمة الهوية الأوروبية للامن والدفاع، وأن تكون قوات اتحاد أوروبا الغربية التتواء والأداة المنفذة لها.

وعلى رغم حرص باريس وواشنطن على التأكيد أن قفزات المواجهة بينهما هي من حيزه من خلال القول أن العلاقات ممتازة

أوروبا الغربية، في اليوم التالي للقائه مع ال غور والتي دعا فيها أوروبا لتضع حداً لضغطها وأن يكون اتحاد أوروبا الغربية هو الوحيد المؤهل لبحث قضايا الدفاع والأمن داخل أوروبا الغربية. هذه الكلمة جاءت لتؤكد حجم الخلافات ليس حول إصلاح حلف شمال الأطلسي فحسب بل في شأن مضمون هذه الإصلاحات، فالأطلسي وافق على أن تبنى الإصلاحات إلى تطوير هوية أوروبية للامن والدفاع بشكل التواء الأوروبية للحلف، لكن



المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٣ • يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأميركيين يرفضون طلب الرئيس الفرنسي
بأن تكون القيادة الإقليمية، خصوصاً
الجنوبية، تحت إمرة أوروبية.

وكتب شيراك إلى الرئيس الأمريكي بيل
كلينتون رسالةً في هذا المسند. لكن
الأخير رفض حتى الآن طلب نظيره
الفرنسي، الذي يرى أن منطقة المتوسط
تقع عند حدود أوروبا وبالتالي من الطبيعي
أن تكون القيادة الإقليمية الجنوبية تحت
إمرة ضابط أوروبي.

أما الرئيس الأميركي فبرر رفضه
بالقول أن الأسطول السادس الأميركي
يتبع لقيادة الأدميرال الأميركي قائد المنطقة
الجنوبية ولا يمكن أن يخضع لإمرة ضابط
أوروبي لأنه مجهز بالأسلحة النووية.

والفرنسيون، ومعهم الألمان وإلى حد ما
الاسبان واليطاليان، يعتبرون أن القوتين
الكبيرتين الاستراتيجيتين للأطلسي
أميركيتان لذا لا بد من أن تكون القيادة
الإقليمية الجنوبية من نصيب قائد أوروبي.

هذا التعارض في المواقف، وأصرار
الرئيس الفرنسي على تولي قائد عسكري

أوروبي للقيادة الإقليمية الجنوبية للأطلسي
أولاً في إخراج أوروبا من دائرة النصاية

الأممية الأميركية، أجلاً الاتفاق على جدول
أعمال قمة الأطلسي التي ستعقد في مدريد

في الثامن والتاسع من تموز (يوليوز) المقبل
خصوصاً بعدما اضيف إلى قائمة

الخلافت موضوع قوة التدخل السريع في
البحر الأبيض المتوسط التي دعت إليها

فرنسا وأينها كل من البرتغال وإسبانيا
وإيطاليا، يذكر أن الولايات المتحدة حاولت

الاتفاق على هذا المشروع.

ولم يتمكن الوزراء من تنفيذ المهمة التي
كلفتهم بها قمة الأطلسي التي انعقدت في

برلين الصيف الماضي وهي وضع لسان
تهديت حلف شمال الأطلسي، تمهيداً

لتوسيعه، وذلك بصيغ الخلاف الأميركي -
الفرنسي حول مسؤولية القيادة الإقليمية

الجنوبية. وأدى هذا الخلاف إلى تأخير
الاتفاق للشامل حول إصلاح الأطلسي.

الرئيس شيراك أخرج فرنسا من جولة
بروكسيل والتعامل، فهل يرجع في جولة

مدريد بالتقاط وبالتالي، يتجعد في فرض
قائد أوروبي على رأس القيادة الإقليمية

الجنوبية؟



التوجهات الانفرادية الاميركية تهدد بتناهي النزعات الانعزالية في العلاقات الدولية

مصطفى سلامة حليل *

المتحدة تتخالف عن مسألة حقوق الإنسان، أما في يوربا وصربيا حيث لا توجد مصلحة تجارية مهمة، فقد دناكت على حقوق الإنسان التي لا تلتزمها. ويمثل المجال الثالث، الذي تظهر فيه التوجهات الانفرادية الاميركية، في

الخروج على قرارات مجلس الأمن الذي زادت اهميته في النظام العالمي منذ نشوب أزمة الخليج الثانية. ويذكر أي مراقب لنشاطات هذا المجلس، منذ ذلك الوقت مدى تعلق الدول به وانجاسها اليه في كل مرة كان لا بد فيها من اتخاذ إجراء جديد من توقيع العقوبات الاقتصادية على العراق، مروراً بالأن باستخدام القوة لإنهاء احتلال قوات هذه الدولة لأراضي الكويت ووصولاً إلى وقف إطلاق النار، وحتى حق به من ترتيبات. ولكن الولايات المتحدة ما لبثت أن تخلت عن هذا التوجه العالمي بانغراسها دون غيرها من الدول بفضل العراق لدى تصريعه لولاثة في شمال إفريقيا. إن القرار رقم ٦٨٦، الذي حاولت أميركا الاستناد اليه في خبير هجومها على العراق، يخضع لحماية الإكرام وتقديم المساعدة الإنسانية لهم، أما ما قامت به فلا ينطوي بأي حال على تقديم المساعدة للأكراد. إذ انصب القصف الصاروخي على جنوب العراق وليس شماله، ولم يصحح أحد لوائحتهن أو يوافق على قيامها بهذا العمل. يضال في كل ما تقدم أن القرار ٦٨٨ أشار إلى تبيدته التي عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية. كما أن ملكية القمام المبرمة بين بغداد والأمم المتحدة في شأن الوجود الدولي الإنساني في المنطقة الكردية أكدت على ضرورة احترام سيادة العراق. والإدارة الأميركية بهذا السلوك تكرر توجهها جديداً لتفكر، به دون غيرها من الدول، وهي محاولة إحلال نوع من العدالة الانفرادية بدل العدالة الجماعية. ويعني ذلك تجاوز مؤسسات العمل الدولي، والإصرار باسمها ولكن من دون أن منها. وينطوي كل على عوة إلى ما قبل عصر التفتت الدولي. ويضاف إلى ذلك رابعة، ممارسة ابتزاز تجاه المنظمات الدولية، لما من

مماثلة من شأنها فرض تدابير عقابية ضد كل من يقوم من رعايا الدول الأجنبية بإتمام معاملات تجارية مع كوبا أو إيران أو ليبيا. ونتيجة لهذا التوجه الأميركي، سارت حرية التجارة الدولية مقيدة، وقائمة على أساس التمييز، وهو أمر محظور بمقتضى اتفاقات الغات الجديدة. ثانياً، ربط التخالف مع مسألة حقوق الإنسان بالمصلحة التجارية. فالمفترض أن يكون التعامل مع هذه المسألة مجرداً من أية نوايا سوى العمل على نشرها وإجتراسها. وقد تلت الولايات المتحدة تدافع عن حقوق الإنسان لسنوات طويلة. فالرئيس جيمي كارتر جعل من العمل على احترام حقوق الإنسان، أحد محاور سياسته الخارجية. والرئيس جورج بوش أعطي الرأى، ومن ثم حماية حقوق الإنسان، أحد أسس النظام الدولي الجديد الذي بشره. وشأنه ضرورة قيامه. ولكن هذا التوجه حل محله توجه جديد يتمثل في سكوت الولايات المتحدة عن أي انتهاكات لحقوق الإنسان إذا كانت هذه مصلحة تجارية مهمة لا بد من الحفاظ عليها أو تميمتها. فمن أجل الحفاظ على العلاقات التجارية مع الصين الشعبية وتطويرها، تخالف الرئيس بيل كلينتون لدى اجتماعه مع الرئيس الصيني على هامش مؤتمر «بيك» في سانثالا لغيراً عن الخوف في هذه المسألة. ولم يرض أكثر من ثمان وأربعين ساعة على هذا الاجتماع حتى وعاد الرئيس الأميركي للحدث عن ضرورة احترام حقوق الإنسان في دولة أخرى ليس للولايات المتحدة مصلحة تجارية مهمة معها، وهي دولة يوربا. وفي الأيام الماضية استنكرت الإدارة الأميركية إجراءات حكومة الصين في شأن الانتخابات المحلية، صرّح في قبل قيام الرئيس بوبس بيلتين بالحكام مقر البرلمان الوطني للمنتخب عام ١٩٩٣. وهكذا، فإن المصلحة التجارية الاميركية الكبيرة والمتنامية هي كل من روسيا والصين جعلت الولايات

مع انهيار النظام الاشتراكية، وانتهاء الحرب الباردة، وتذلل الدول وتوافها على مواجهتها استخدام العراق للقوة غير المشروعة تجاه الكويت، وفي ظل العمل على حرية التجارة الدولية، ونشر حقوق الإنسان وتغنمها، تصور كثيرون أن لمس النظام الدولي بالث راسخة ومستقرة، واعتقدوا أن المفاهيم الرئيسية للعلاقات الدولية أصبحت مملاً لتوافق عام، والالتزام كامل لا يعطيه صراع أيديولوجي أو اتجاهات غير مالوفة، أو غير مقبولة من بعض الدول. وعزز من هذا التصور أن الولايات المتحدة كانت وراء تبني معظم هذه التوجهات. غير أن الممارسات التي تعرض هذا التصور للاهتزاز من جراء التوجهات الانفرادية للسياسة الخارجية الأميركية، والتي ظهرت في أربعة محالات رئيسية:

أولاً وفي الخروج على مبدأ حرية التجارة الدولية. فقد تم وضع معالم النظام الدولي التجاري المعاصر من خلال إبرام اتفاقات «الغاة الجديدة» التي تم التوقيع عليها في مراكش عام ١٩٩٤. وبمقتضى اتفاقية مراكش لإنشاء منظمة للتجارة العالمية، وبالحاقها بالعديد، تكرر مبدأ حرية التجارة الدولية في مختلف قطاعات هذه التجارة من سلع وخدمات وحقوق ملكية فكرية. ككل العوائق التي تحول دون تنسيب التجارة الدولية تحت مظورة. وعلى رغم أن حرية التجارة الدولية تعبر عن أساسيات النظام الرأسمالي، الذي تقوده الولايات المتحدة، فقد انقضت في دون غيرها من الدول بالخروج على هذا المبدأ لأغراض سياسية لا ترتبط من قريب أو بعيد بالمعاملات التجارية الدولية. ففي مواجهة دول تبيع سياسات لا تروق لها، استصورت الإدارة الأميركية قانون داسكو، والحلقة بجزارات



منظمة عالمية تم إنشاؤها، إلا وكانت الولايات المتحدة الأميركية في مقدم الدول التي ساهمت في تأسيسها وتدعيمها. والجديد الآن هو أنه لدى قيام المنظمات الدولية باتخاذ مواقف أو سياسات لا توافق عليها الولايات المتحدة، فإن الأخيرة تمارس نشاطاً متعدد من الإبراز والضغط على هذه المنظمات.

وهكذا، تتأخر أميركا في سدّد حصتها المالية في موازنة الأمم المتحدة أو تقوم بالانسحاب من منظمة اليونسكو، أو تشمّص في استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن. وكل هذه الأنماط في السلوك تهدف إلى إخضاع المنظمات الدولية للسياسة الأميركية.

والحاصل أن هذا التوجه الانفرادي الأميركي لا يساهم في دعم الجهود المتعدّية لترسيخ النظام العالمي من خلال المنظمات الدولية. وتترتب عليه العودة من جديد إلى سياسة المواجهة بدل الحوار والتوافق. لكن المواجهة هذه المرة ليست بين الشرق والغرب أو بين الشمال والجنوب بل بين الولايات المتحدة والعالم كله. وخير شاهد على ذلك عملية التصويت على اقتراح تجديد ولاية للكتور بطرس غالي، أميناً عاماً للأمم المتحدة لمدة خمس سنوات أخرى.

ويترتب على هذه التوجهات الانفرادية للسياسة الخارجية الأميركية فقدان الثقة في ارتباط الولايات المتحدة بالأسس والمفاهيم التي يقوم عليها النظام العالمي الذي تحلّ فيه موقع القيادة. ويؤدي ذلك إلى حلول التوجهات الإقليمية والعالمية للدول محل التوجهات العالمية الشاملة. صحيح أنه لا يمكن إغفال المصلحة الإقليمية والعالمية للدول. غير أن تحقيق هذه المصلحة يكون من خلال الأساليب والأنماط المعترف بها في إدارة العلاقات الدولية والتي لا تعمل انفرداً أو خرقاً سائر القواعد هذه العلاقات. ولعل أخطر ما يمكن أن يترتب على هذه السياسة الأميركية هو تنامي النزعة الذاتية للخلاصة لكل دولة أسوة بالولايات المتحدة. وإذا كانت نظرية للمصلحة الحيوية للدول قد توارت عن العقود الماضية فإن بعداً جديداً لها يتم الآن على أيدي الولايات المتحدة. ولا غرو، والحال كذلك أن تقوم أسرائيل بالتحلل من التزاماتها بمقتضى معاهدات السلام مع الأطراف

العربية بالرغبة أنه لا بد من حماية مصالحها الأمنية.

فالنتيجة الحتمية للتوجهات الانفرادية للسياسة الخارجية الأميركية هي فتح الطريق للعودة من جديد إلى النزاعات الأنعرالية في العلاقات الدولية، وما يترتب عليها من أمور لا تحمد عواقبها.

• وكل كية الحقوق في جامعة الاستكبرية.



المصدر: الحياة الجديدة

التاريخ: ١٩٩٧ يناير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين الحصار والانفتاح وانتظار العام ٢٠١٥

الخيارات الاستراتيجية الأميركية ازاء المسألة الصينية

عبد العظيم قنديل *

لا اليابان ولا ألمانيا، وإنما الصين هي التي تشكل بال أميركا في الخمسين سنة المقبلة. والسبب هو ان الصين قوة كسامة الاوصاف، نموها الاقتصادي المتسارع ينذر بالخطر، وإضافة هونغ كونغ وساكشو وريما تايوان وصول الصين الى اكبر قوة اقتصادية في تاريخ البشرية، والامم هو ان الصين قوة ثرية، وتضع ٣ ملايين رجل وامرأة تحت السلاح.

وتلقق ارقام الصليح الصيني الولايات المتحدة فهناك ٨٠٠٠ دبابة من طراز دت - ٥٤١ للمسلح من الأصل الروسي، و٤٩٧٠ طائرة مقاتلة، و١٧ صاروخاً صاعداً للغارات وقادراً على حمل رؤوس نووية وريبنغ سدائها ١٥ الف كيلو متر، و٧٠ صاروخاً متوسط المدى الى ما بين ١٨٠٠ كيلومتر و ٢٧٠٠ كيلومتر، وهذ غواصة نووية وقدره بصيرة حربية متواضعة تصل الى ٥٠ سفينة كبرى (مقابل ٢٧ سفينة لدى اميركا في المحيط الهادئ)، وما يهدى من القى الأميركيين حالياً هو ان التسليح الصيني مختلف تكنولوجياً لمدة عشر سنوات او عشرين سنة، لكن من يضمن ان تستمر الامور على حالها، فكان دينغ هسباو بنغ - مؤسسة نهضة الصين يعد ماو - وعد جرائله بتحديث الجيش بدءاً من عام ١٩٨٩، وبدا التحديث فعلاً في سلاح البحرية، ووزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) جربت عد التوصلات الى عام ٢٠١٠، واقتتحة ااحتمال حرب تفوز بها الصين وتنهزم الاسطول الاسكري السابع وتجاوز اميركا الى مرتبة القوى العظمى الاولى خلال ٣٥ سنة مقبلة.

ومع ازمنة تايوان الاخير، جرى اختيار اصداء القوة المحتل بين اميركا والصين، وقد نجحت

الصين بالتهديد العسكري في دفع نداءات استقلال تايوان. وعلى رغم ان اميركا مقيدة باعتزافها السابق بين تايوان جزء من الصين فإن يكن لقرى في تايوان قضية حياة او موت، وتمزج بين التهديد العسكري ومد روابط

تجارية ففرت باستثمارات ابناء تايوان في الصين الى ٢٩ بليون دولار. والحزب الشيوعي الذي يحكم الصين تحول الى وعاء قومي متعصب لوحدة الصين بأي ثمن، وخصوصاً ان كل ما يحصل للصين الام من تايوان خليج مالي لا يزيد لتساعة عن ١٧٥ كيلومتر. واعلنت الصين انها مستعدة للضخية بنصف مليون جندي لاصانة الوندسة مع تايوان، وواشنطن تأخذ تهديداتها على محمل الجد. والتليل هو ان الصين على قوتها البحرية للتواضعة نجحت في اغلاق خليج تايوان واجبرته تجارب الحصارين من دون احتلال للتهديدات الاميركية. ايضاً لم تحيا الصين بتهديدات اميركا واستمرت في اجراء تجارب التفجيرات الذرية ونقل خبرات تكنولوجيا حسمه الى باكستان وايران.

تحتاج اميركا حتى تواجه الصين الى تدبلة عسكرية ليرحق اقتصادها، تتألف من ٢٠٠ سفينة حربية، و ٣٠٠ ألف جندي في المحيط الهادئ، ولتحتاج على الاقل الى ١٠٠ ألف طائرة قتال متفجرة، بينما لا يوجد لأميركا حالياً في المنطقة سوى ١٠٠ ألف جندي في قواعد كوريا الجنوبية واليابان كما ان دول آسيا ليست متحفظة للدخول في مواجهة سافرة مع الصين، لذلك تجنبت اباتتها في مشكلة تايوان. ايضاً تواجه القواعد الأميركية في كوريا واليابان قضايا شعبياً وأخفا في البلدين وتلقظ اليابان وه النجوم

الاستراتيجية للصين كأكبر سوق للاستثمار والتوزيع في العالم، لفسد السكان يصل الى ١٢٠٠ مليون نسمة ومستوى المعيشة يرتفع باطراد، وتسهييلات الاستثمار والعملية الرخيصة التي تقدمها الصين مغرية لرجال الأعمال الآسيويين، وتصيب الصين وصل الى ٤٠ في المئة من إجمالي الاستثمارات الخارجية في العالم كله، وهي ايضاً أحد أهم صناعات المواجهة التجارية بين اليابان واميركا.

حيرة واشنطن السؤال الذي يحير واشنطن هو ما العمل مع هذه الظاهرة الصينية هل الحصار معزى ام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

إن الظلام اجبرني
الجواب محقق عسكرياً
والاقتصادياً وإستراتيجياً.
عسكرياً، الولايات المتحدة
ليست مستعدة للغمارة بمواجهة
مع الصين، وإن كانت تتخوف من
تحسين قوتها بما يحصل
ضخامتها إلى خطر يستعصي
على السيطرة، ثم إن أميركا قلقة
من نمو نفوذ الشيوعيين
والقوميين في روسيا، وعمدة
الخطر الروسي للجهل قد تعطي
الأولوية للتعجّل الأميركي في
أوروبا، وهو مما يستلزم
بالضرورة نوعاً من الانسحاب
العسكري مع الصين في الشرق
الآسيوي.
والاقتصادياً، تبدو تكلفة
المواجهة أكثر، فإنّ قيام التجارة بين
بكين وواشنطن متزايدة، ووصل
عجز الولايات حتى الآن إلى ٥٠
بليون دولار سنوياً، وتسيطر
أميركا في السوق الصينية
الضخمة قد يعني هزيمة
الاقتصادية مبكرة، وربما تستطيع
أميركا أن تلوح بين الحين والآخر
ببوزة حقوق الإنسان في الصين.
لكن المشكلة هي أنها لا تستطيع
الذهاب لأكثر من الضغوطات
اللغوية، ببذل أن أحداث ميدان
تيانانمن وإحداث التثبيت
وتركها مستأثراً ثارت حولها ضجة
أميركية كبرى لم تؤد في النهاية
إلى فشل روابط التجارة معها.
واستراتيجياً، ليس لدى
أميركا سوى تدخل المصالح مع
الصين أو حصارها آسيوياً.
والمشكلة كما يقولون في واشنطن
هي أنه لو أريد أن تصبح الصين
عزلاً، فسوف تصبح عزلاً بالفعل،
لكن اكتساب عداء الصين يقلص
حلف الإصدقاء، فالقول الآسيوي
تقبل نوعاً من القوازن الصيني
الأمريكي يحفظ نرجة من السلم
ضرورية لإظهار التساوق والدول
الآسيوية مستعدة فقط لدفع بعض
شوائب المال مقابل حماية
أميركية ضعيفة، أما أن تدخل
الدول الآسيوية في عداء ملته مع
الصين هناك ضمة أخرى.
جريت أميركا أن تحيط الصين
بحلقة واسعة من الحصار، عبر
مد الروابط العسكرية مع الهند
وتشجيع كوريا الجنوبية على
ضم شاليقها الشمالية وتحسين
العلاقات مع فيتنام التي تحتل

وتلغزة الآن هي التخوف من
الخطر الصيني، بعد أن كانت في
الثمانينات، ذخوفاً من الخطر
الياباني، والتقارير الأخير للمعهد
الملك البريطاني للشؤون الدولية
يدق على الوتر الصيني، ويقول
بأنها - مع الأصولية الإسلامية -
أكبر خطر يواجه الغرب.
ويكاد لسان حال هؤلاء يقول:
إذا كانت أميركا تستخدم لغة
الحصار مع قطاعات من الأصولية
الإسلامية، فما المانع من استخدام
اللفة نفسها ضد الصين؟ وانضال
الحصار، ومن بينهم لاجل
الاستراتيجي البريطاني جبر الد
سبيل، يرفعون شعار «الهند هي
الحل، في مواجهة القوة
الصينية، وهم يرون أن الهند في
ذلك أكبر اقتصاد آسيوي يمد
السيابان والصين، وأن نسب
التضخم والدين وعجز الموازنة
في الهند أقل منها في الصين، ثم
أن الهند سوق ضخمة أيضاً وهي
- أي الهند - نموذج مستخدم
لتجاسات الديمقراطية على
الحزب الغربي، ولديها قوة
نووية، والأهم هو أن الهند ليست
لها - بعكس الصين - إدعاءات
لقاغبة تجاهها من نزاع مع
التقاليد الغربية.
ويتصور هؤلاء نموذجاً لتعد
الطاب آسيوي في مواجهة التتين
الصيني، أسالهند مع روسيا
واندونيسيا واليابان يمكنها خلق
خط دفاع قوي للغرب بعيد
الطوح الصيني، ويرون أن قوة
الهند أكثر اخلاقية، فهي لا تهدد

حزباً محسوباً مع الصين عام
١٩٩٦، وكانت النتيجة أن زادت
لهجة الصين تشديداً في مواجهة
الأميركيين، كما نجحت الصين في
مد روابط اختراق بها الحصار
الأمريكي، وتحصنت علاقات بكين
مع الهند وهانوي، واقعت سيول
بأنها تطف على الحياء في الفكتة
الكورية، ووصلت القمة إلى حد
اعتراف وزير الدفاع الأمريكي
السابق ويليام بييري بأنّه، لا
تستطيع أن تحاصر بلداً عدد
سكانه فوق البليون نسمة، ثم إن
سعي الصين إلى تحسين قوتها
العسكرية بالذات، لذلك ليس أمام
واشنطن غير سياسة الحصار
بالشد والجهد مع بكين، فكانت
هذه السياسة بدأت في عهد
الرئيس السابق ريتشارد نيكسون
بالانفتاح على الصين، هذا الانفتاح
من وجهة نظر البعض - وسيلة
لتفكيك الخطر الصيني، على
أساس أن التناقضات في الصين
سوف تجذب انتباه قاداتها إلى
هجوم الداخل، ففي الصين ١٠٠
مليون عاطل، وفيها تناقضات بين
مدن الشاطئ المزدهرة ومناطق
العمق المتخلفة، فضلاً عن طروح
فئات اجتماعية جديدة إلى
مشاركة سياسية أوسع ما قد
يؤدي إلى تخليق قبضة الحزب
الشيوعي، وثقفي هذه التناقضات
أميركا بالأمل في تفكيك تدريجي
للصين.
وطبيسي، إن تؤثّر هذه
التناقضات على صورة الصين في
المستقل، ويكر أن الصين ليست
كالإتحاد السوفياتي السابق،
وربما تحدث تغيرات في السياسة
والاقتصاد بفعل التناقضات، لكن
من المستبعد أن تتفكك الصين.
والأسباب كثيرة، ومن بينها وحدة
القومية ووحدة الجيش وعدالة
نسيبية في التوزيع ومواجهة
ملحومة للفساد المصاحب للقرات
الاقتصادية.
إنّ الحصار يزيد قوة
الصين، والانسحاب لا يعود
بالضرورة إلى التفكيك، وهذه هي
الغراما التي تقوم أميركا في
استلهاها الحرجة.
وعلى رغم وشائج مضاطر
الحصار الأميركي للصين لو
حدث ما زالت دولاً إستراتيجية
في الغرب تطالب بالحصار.



المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المستبعد أن يحض غور رئيسه على اتخاذ موقف حازم ومنصف في الشرق الأوسط

كلينتون وأولبرايت... التاريخ!

٩٩

كيف ستطبق أولبرايت، درس ميونيخ،
على الشرق الأوسط؟ في أميركا حالات
تبسيط للوضع تجري فيها مملثة العرب
بالنزيين، من هنا فإن الدرس هو عمل كل
ما يمكن لتقوية إسرائيل. ويبدو ذلك
في سلوك أولبرايت في الأمم المتحدة...

٦٦



المصدر: الحياة الحديثة

التاريخ: ١٢ شباط ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هيلينا كويان *

المنصب يمكنه خلافاً أن يحسن موقعه في نظر الناظر.

قام بتنظيم هذا الاستفتاء الموزع المرموق أرنولد شليزنجير، الذي قدم تحليلاً لمصفحات الرؤساء والعظام، الثلاثة، والسمة الآخرين «الغريبين» من العظمة، وتضمن التحليل تصالح إلى كينغتون عن كيفية الوصول إلى مرتبة «العظمة»، المنصبية الأهم كانت حاجة الرئيس إلى إعادة النظر في تركيزه الحالي على السياسات الوسطية التي ترضي الرأي العام، وكتب شليزنجير: «الرؤساء العظماء وشبه العظماء قبلوا بالمخاطرة في سبيل مظهره العظيم، والثأر خلافات عميقة، وكلهم، عدا واشنطن، شقوا الصف الوطني قبل أن يعيدوا توحيدهم على مستوى جسيدي من الوفاق الوطني».

لكن عندما ينتظر شليزنجير إلى أنواع القضايا التي يمكن كينغتون من خلالها أن يضمن لنفسه موقعاً متميزاً بين الرؤساء، فإن القضايا التي يذكرها أولاً، ويكتسب من التفصيل، كلها داخلية. والجدير بالذكر أن واحدة من القضايا الأخرى هي تحسين مستويات التعليم - هي أصلاً - نظام تمويل الحملات الانتخابية. ويحفز شليزنجير الرئيس على منح جسد البلاد وراء استون ياللي من قوة الأموال الخاصة في الانتخابات.

ومن الواضح أن أي إصلاح كهذه، إذا كان حقيقياً، وبالماء بما يكفي لإعطاء كينغتون حيزاً في كتب التاريخ مستقبلاً، يمكن له أيضاً، مع مرور الزمن أن يؤثر بشكل إيجابي في قدرة الحكومة الأميركية على اتخاذ سياسة عقلانية في المجال العربي - الإسرائيلي، وكينغتون بالتأكيد ليس السياسي الأميركي الوحيد في العقود الأخيرة الذي تأثرت سياسته تجاه الشرق الأوسط بالحاجة إلى قاسم علاقات ودية مع المسؤولين المؤيدين لإسرائيل. ويمكنه الآن لأنه لا يواجه انتخابات جديدة أن يحرر نفسه من هذا النفوذ، كذلك أن يساعد على تحرير كل الرؤساء وأعضاء الكونغرس بعده.

إن مبادرة كهذه ستكون، بلا شك، مقبرة الجمل في صفوف الطبقة السياسية التي تعودت الاعتماد

■ يتخسره الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته القليلة ماثلين أولبرايت في عدد من الصفات، فهما يأتين من خارج الدوائر العليا لصنع القرار، التي ينتمي أعضاؤها غالباً إلى العائلات السياسية الثالثة في الساحل الشرقي من الولايات المتحدة. وكان على الاثنين، اللذين لم تستنهما عائلات ثوية أو روابط اجتماعية متمسكة، أن يكافحا من أجل التقدم في حياتهما السياسية، وما هي مرحلة الكفاح فتتبعه الآن، بعدما وصل الاثنين إلى المنصب الأعلى للذراع لكل منهما. إذا لا يمكن كينغتون أن يربح نفسه لانتخابات الرئاسة التي تجري في العام ٢٠٠٠، فيما لا يمكن لأولبرايت، المحاوية خارج الولايات المتحدة، أن ترفع لمنصب الرئيس أو نائب الرئيس.

ويمكن للاثنين حالياً، بعدما تحررا من ضغوط التخطيط من أجل مواصلة التقدم، أن يفكرا في مكانتهما في التاريخ. هل لهذا علاقة سياسية الولايات المتحدة في الفسوق الأممي هناك بالتأكيد بين النيلوماسيين العرب في واشنطن من يأمل بأن تكون هذه العلاقة إيجابية. لكن الأتلة على ذلك متضاربة، إن لم تكن سلبية. ويمكن البدء بالقول أن غير الأميركيين يفترضون غالباً أن الوسيلة الرئيسية لدخول اندازيت كما يراها السياسيون الأميركيون هي القيام بعبارة ما على الصعيد الدولي، (ما يتبادر إلى الذهن في هذا السياق لنجاح نيكسون على الصين، وسياسته في لمد من التسليح بالاتفاق مع الاتحاد السوفياتي، ورحلته الخارجية في الوقت الذي كانت فضيحة ووترغيت تتصاعد لتهدد وجوده السياسي). لكن المثلون الأميركيين مختلف تماماً. وبين استطلاع للرأي قامت به صحيفة دنوبورك تايمز، إن الرؤساء الثلاثة الذين اعتبروا «عظماء» كانوا جورج واشنطن (الذي قاد الأميركيين في حرب الاستقلال)، وإبراهيم لنكون (للتصديق في الحرب الأهلية القرن الماضي ضد الانفصاليين الجنوبيين)، وأرمانكن دي روزفلت (الذي ينكر له القيام ببرنامج «الصيغة الجديدة» لانهاض الاقتصاد ومساعدة الطبقات الفقيرة أكثر من كونه الرئيس الذي انطلق أميركا في الحرب العالمية الثانية). أي أن عظمتهم أرفقت بانجازات داخلية.

وبين الاستطلاع، إضافة إلى ذلك أن سجل كينغتون يتحيز حتى الآن متواضعا، وصفه المشاركون ضمن مجموعة «الآباء العاديين» التي تضم بوش وريغان وكرابر وفورد. لكن كينغتون يختلف عن البقية لأن له أربع سنوات إضافية في



الذين كانت واقعت طفولتها هناك ومن هنا فقد يكون بها مفهوم للتاريخ والمؤرخين مختلف عما في نحن كينيون.

وكانت أولبرايت اوضحت انها تنتمي الى جيل اعتبر ان الدرس التاريخي الاعم بالنسبة اليه هو فيلتانم لكنها تختلف عنه بحكم تجربتها الخاصة وتعتبر انه ميونتي أي محاولة القوى الغربية استرضاءه هائل بدل مواجهته. وكان هذا بالتأكيد من بين دوافعها لاتخاذ موقف قوي ضد صوب اليوسفة واعطاء دعم اميريكي كبير لذلكه كتنهافا بقاومون عنوانهم.

لكن السؤال هو كيف ستطبق أولبرايت درس ميونتي على قضية الشرق الأوسط هناك في اميركا في حالات كثيرة تبسيط للموضع تجري فيه معاملة الحرب بالنازيين الأوروبيين. ومن هنا فإن الدرس هو عمل كل ما يمكن للقوية اسرائيل. ويبدو ان سلوك أولبرايت في الاعم للخدمة، حيث اقبلت محاولة استصدار دالة دولية لفصل اسرائيل معسكر قاتل، او اعلان لا شرعية قيام اسرائيل بمصايرة الأراضي في القدس الشرقية. انها تسير على هذا الخط.

ماذا عن برغر؟ ماذا سيكون نظيره في الصورتا

ما علينا ملاحظته أولاً هو ان وضع برغر لا يشابه ابداً وضع الرئيس او أولبرايت، أي انه لا يستطيع تركيز اهتمامه على مكانه في التاريخ لأنه لا يزال يطمح الى منصب اعلى، أي وزارة الخارجية. والمهم بالنسبة اليه كذلك الى نائب الرئيس آل غور (الذي يستلمه للرئيس احياناً في الشؤون الخارجية). التصرف بشكل سياسي، سليم أي عدم انخراط أي من قطاعات القضية السياسية الاميركية.

وإذا كان برغر يهودياً، فقد عرف عنه قبل ان ينتقل الى البيت الأبيض في ١٩٩٧ ليعمل نائباً مستشار الأمن القومي انطوني ليك قائمداً لحركة السلام الآن ولا يزال يعتبر متعاطفاً مع حزب العمل الاسرائيلي وليس مع ليكوف. هل يعني هذا شيئاً بالنسبة الى خطه في السياسة الخارجية؟ الامر ليس واضحاً، لأنه بحاجة الى اداة علاقات طيبة مع زعماء الكونغرس، والتكثير منهم حالياً من مؤيدي ليكوف.

من هنا يبدو مستبعداً ان يحضر غور أي أولبرايت أو برغر الرئيس على اتخاذ الخط السياسي الصارم والمتصف المطلوب في الشرق الأوسط لاتخاذ ما يمكن اتقاظه من جهود السلام التي يذلل خلال السنوات الخمس الماضية. وإذا كان هناك أي حزن في هذا الاتجاه فلا بد له ان يأتي من الرئيس نفسه وليس من أي مصدر آخر.

• كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط

على التبرعات الخاصة من مصادر كثيرة للتسائل من ضمنها تلك المؤيدة لإسرائيل. إلا ان غالبية الأميركيين مستاءة من الدور الذي تلعبه الأموال الخاصة في العملية السياسية. ولا شك ان كينيون في رئاسته الثانية، في وضعه المشابه لمدن مخبرات يتمثل الى الشفاء مدرك تماماً لمسؤول النظام الحالي.

ويقدم شليزنجر في مقاله السياسة الخارجية على انها بديل ممكن للرئيس اذا لم يستطع تحقيق ما يريد على الصعيد الداخلي بسبب معارضة قيادات الكونغرس له. لكن المؤرخ يرى ان كينيون في مجال السياسة الخارجية يمكن ان يجد فرصه الاولى للقيام بالإنجازات التاريخية المطلوبة في عمليات صنع السلام ... وأن عليه على رغم القصص الاستمرار في ذلك في اليوسفة وارلندا والفلسر في الأوسط.

كيف لنا ان نقدر وقع هذه الفصحة من عميد المؤرخين الأميركيين على الرئيس - اذ لا بد انه قراها بعناية بمكنة ان تصور كينيون جالسا في مكتبه في البيت الأبيض، بعدما اكمل تعيين فريقه لئلا من القومي الذي ستمسيطر عليه مادلين أولبرايت ومساندي برغر (والصراع على القيادة الذي قد ينشب بينهما). هل تصوروه وهو يلقي

اللقاء جانباً ويستمع هؤلاء المؤرخون لا يعرفون شيئاً عن الضغوط الحقيقية التي ياتي بها النضيم؟ أم هل تتخيله وهو يقرأ اللقاء بلهجان واضعاً خطوطاً تحت عدد من النقاط لها - ربما النقاط المذكورة اعلاه - قبل ان يمد يده الى الهاتف ليحسم شليزنجر الى البيت الأبيض النقاش؟

لو ربما ان النقاش تم فعلاً وهو ما لا نذكر الخالة شيئاً عنه. على رغم ان شليزنجر يوضح ان الرئيس الراحل جون كينيدي كان تحدث اليه عن الضغوط التي يواجهها الرئيس بحكم منصبه. لكن هناك شيئاً واحداً واضحاً، المهم بالنسبة الى كينيون هو كتب التاريخ الأميركية والمؤرخين الأميركيين وليس غيرهم. أما بالنسبة الى اميريكي فالوضع قد يكون مختلفاً. ذلك انها ولدت "لا ديبلوماسية تشيكية في أوروبا في اواخر



المصدر: البيان

١٢ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في دراسة
للمؤسسة العربية
لنظام الاستثمار

مؤشر جديد لقياس «التنافسية» بين الدول

مع التحولات الجارية على مستوى التحرير الاقتصادي وإطلاق التجارة الحرة بين دول، وتجهيز مختلف الحدا كاسين وحين، فإن دراسة مختلف الأنظمة الاقتصادية، توجه الدول والاعتماد إلى استحداث وتكون اليات ومؤشرات القياس والتقييم القوي مع هذه التحولات مع مؤشر الحرية الاقتصادية وكثير الدخالية والتأثير للبلاد وواقع التنافسية وتوجه أهمية ملل هذه المؤشرات الحديثة لتجاه أصبحت أحد العناصر الأساسية الى دولة معينة الاستثمارات الخاصة، علما من قبل حيث يتزايد الاعتماد على المعلومات السخية من أجل تقيس المعلومات القليلة والمطلوبة من كثير من الدول التنافسية، فاستنادا إلى أن كل هذه المؤشرات توفر على المتشرك الكثير من الجهد والوقت في التكاليف، وفي دراسة المؤسسة العربية للاستثمار وتأثيرات التنافس الجديد



أولاً: مجموعة الاقتصاديات المتجهة:
تضم اقتصاديات صغيرة الحجم
تتبع نموذج رعاية من الانفتاح
الاقتصادي وتخصص في توفير
الخدمات التجارية والمالية للعالم.
وتضم هذه المجموعة كلاً من هونغ
كونغ ولوكسمبورج، وسنغافورة
وسويسرا. وقد بلغ متوسط معدل
النمو السنوي الناتج المحلي الإجمالي
لهذه المجموعة ٢,٢٪ للفقرتين
١٩٩٢-١٩٩٥ وبلغ متوسط تنافسيتها
١,٧

ثانياً: مجموعة الاقتصاديات
الاجلوساكسونية:
تضم كلاً من المملكة المتحدة
والولايات المتحدة الأمريكية وإستراليا
وكندا ونيوزيلندا. حققت هذه المجموعة
معدلاً للنمو بلغ متوسطه ٢,٤٪ سنوياً
وجاء ترتيبها الثاني من حيث مؤشر
التنافسية الذي بلغت قيمته ١,١

ثالثاً: مجموعة الاقتصاديات
الاسيوية الصناعية:
تضم اليابان وكوريا وتايلاند والفلبين
وفيتالاند وهي اسرع المجموعات نمواً
(بمعدل نمو بلغ متوسطه ٢,٢٪) وجاء
ترتيبها الثالث من حيث التنافسية (قيمة
المؤشر ٠,٧). ويعزى هذا التمسك بوسط
معدلها ١,٢ (انه ينحصر في اتجاه إمكانية
لحائزها الركب التنافسي

وأخيراً: مجموعة اقتصاديات الاتحاد
الاوربي:
تتقدم على الطار الاتحاد فيما عدا
لوكسمبورج والمملكة المتحدة، وجاء
ترتيبها الرابع من حيث التنافسية بمعدل

تنافسية بلغت
قيمتها صفراً
وبمعدل نمو سنوي
بلغ متوسطه
١,٥٪ (وهو أدنى
معدل نمو بين
المجموعات). هذا
ويعتقد أن ترتيب
المجموعة ينحس
المشاكل المالية
والعمالية
والعمالية التي
تتنامي منها دولة
الرفاهية
الاوربية

خامساً:
مجموعة
الاقتصاديات
الاصلاح
الاقتصادي:
تتضم كلاً
القطاعات القامية
التي

* تتنوع: ليس لدى تأثير الاسواق
الكاليف في القطر المعنى على السلوك
الاستهلاكي والاخارى للأفراد وليس
مدى كفاءة مؤسسات الوساطة
التمويلية في توجيه المدخرات نحو
استثمارات منتجة

* البنيات الأساسية: لقياس دور
البنية الأساسية للتطوير في زيادة
إنتاجية القطاع الخاص وفي جاذبية
القطر فيما يتعلق بالاستثمارات
الأجنبية المباشرة.

* القرون التقنية: لقياس مدى التزام
القطر بتخصص موارد عامة لبحالات
البحث والتطوير ورعاية العلماء ومدى
ريادته في مجال التقدم التقني
والاختراعات، وكذلك للتعليم وتدريب
العمال المهرة.

* الإدارة: يقصد منها استكشاف
الخصائص الإدارية التي تمكن خلق
نجاح، أو إخفاق للشركات المحلية في
ساحة التنافس العالمي.

* العمل (الفعالة، سوق العمل):
لقياس كفاءة وتنافسية سوق العمل
الحالي وذلك من خلال النظر إلى
التوزيعية النسبية للتكاليف المضافة
مقارنة بالعوامل الدولية ومؤشرات
كفاءة سوق العمل.

* المؤشر: حسابات القياسية: تونسي
باستكشاف مدى رسوخ قواعد حكم
القانون وحسنه تحقيق للكلية الخاصة.

أهم النتائج:
دلت النتائج
التجميعية على أن
مؤشر التنافسية
تراوح بين حد أعلى
بلغ قيمته ٢,١٩
وسجلته سنغافورة
وجاء أدنى بلغ
(٢,٢٦-) وسجلته
روسيا. وجاءت هونغ
كونغ في المرتبة الثانية
بمؤشر تنافسية بلغ
١,٨٩ أعقبها
نيوزيلندا بـ ١,٥٧ ثم
الولايات المتحدة
الأمريكية بـ ١,٢٤

ثم لوكسمبورج بـ
١,١٦. وقد تم جمع
الناتج التنافسية
المؤشر على أساس
مجموعات عريضة من
القطاعات على انص
النش

من أبرز المؤشرات التي ظهرت
مؤخراً، مؤشر التنافسية العالمي
ملفدى الاقتصاد العالمي. وذلك في
سريان تقرير شامل عن التنافسية في
العالم لعام ١٩٩٢. وقد شمل التقرير ١٩
قطراً تمثل أهم القطاعات في الاقتصاد
العالمي، إذ تساهم بحوالي ٩٤٪ من
إجمالي الإنتاج العالمي، وبحوالي ٩٢٪
من الصادرات العالمية من السلع
والخدمات و٩٥٪ من إيد إلى الاستثمار
الأجنبي المباشر في العالم

والدرج تسهيل عملية القياس
والقارنة. فقد تم تطوير مؤشرات
التنافسية يعتمد على العوامل
والمدخلات التي تلعب دوراً مهماً في
تحديد النمو الاقتصادي. يستند المؤشر
على قياس ١٥٥ متغيراً، وتم استقفاً
المعلومات التي استند عليها التقرير من
قواعد المعلومات الحكومية والإقليمية
والدولية والنسبية للمعلومات التكمية
وعلى ورود أكثر من ألفي مدير أعمال
من مختلف الأنظار بالنسبة للمعلومات
الدولية. وجرى تقسيم المتغيرات
المطروحة، رصداً إلى سبع مجموعات
عريضة شملت كل مجموعة عدداً من
المتغيرات الفرعية وذلك على النحو
التالي:

* افتتاح الاقتصاد: شتهدف
قياس مدى انفتاح القطر على العالم
والتمسكه على مبادئ التجارة
والاستثمار الأجنبي.

* دور الدولة في الاقتصاد: لقياس
حجم واتر التدخلات الحكومية في
النشطة الاقتصادية



المصدر: **الأمم المتحدة**

١٤٢٠ سنة ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في المجموعات الأخرى، وجاءت هذه المجموعة في المرتبة الأخيرة إذ بلغ متوسط قيمة مؤشر التنافسية فيها (٠,٩٠) وبمعدل نمو اقتصادي بلغ متوسطه ٢,١٪ (أعلى من معدل نمو مجموعة الاتحاد الأوروبي). ولا كانت هذه المجموعة تضم قطراً متباينة لأنه يصعب التعميم بشأنها.

والتوسع المنهجية المعتمدة في تجميع اللطويات اللغوية من خلال الصبح الذي شمل التي مدير أعمال كما أشرنا نستعرض بعض الأسئلة المتعلقة بالاستثمار تم إمتيازها من مختلف مجموعات التأثيرات المحددة للنمو وهي:

مجموعة الانفتاح الاقتصادي

ولتشلت على ما يلي:

- (الشراكة مع الأجانب): ولا توجد قيود حكومية على المشروعات الأجنبية أو على المفاوضات المتعلقة بها بين الشركاء.

- (التحالف الاستراتيجي): تشكلت التحالفات الاستراتيجية بين الشركات المحلية والشركات الأجنبية.

- (حماية الاستثمار الأجنبي): يوجد نظام لحماية الاستثمار طبق على معظم أقطار الشركاء.

- (حوافز الاستثمار): يحصل المستثمر الأجنبي معاملة للمستثمر المحلي فحسباً يتلاق بالحوافز المستوحاة.

- (حرية المستثمر الأجنبي في التحكم الإداري): يتمتع المستثمرون الأجانب بالحرية في الحصول على أغلبية تمكّنهم من التحكم الإداري في الشركات المحلية.

مجموعة دور الدولة واشتعلت على ما يلي:

- (تأثير الدولة في الاستثمار): لا تتدخل الدولة فيما يخص الاستثمار في الاقتصاد.

- (الفسودية على الشركات): وتشجع التركيبة الفسودية للاستثمارات الأجنبية.

مجموعة المؤسسات المالية: واشتعلت على النقاط التالية:

- (قوانين الاحتكار): القوانين التي تمنع الاحتكار تعمل على منع المنافسة غير العادلة في القطر.

- (قوانين البيئة والتنافسية): ليس هناك تمازج بين قوانين حماية البيئة مع التنافس بين الشركات.

- (النظام السياسي): يتوافق النظام السياسي مع الخصائص الاقتصادية السائدة.

- (القضاء): هناك ثقة كاملة بنزاهة تطبيق القوانين في المجتمع.



المصدر: الأخبار - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يناير ١٩٩٢

ترتيب متقدم نسبيا لكل من الأردن ومصر

استقبلت الاطباء المرحلة في
التفريق على نظرين عربيتين فقط
مما اثارين (التي جاء ترتيبها ٢٨
بمؤشر كتابية بلغت قيمته
(٠,٢٠) ومصدر (التي جاء
ترتيبها ٢٩ بمؤشر كتابية
بلغت قيمته (٠,٣١)). وملاحظ
أنهما احتلتا مرتبتين متقدمتين
نسبياً مقارنة ببعض الاطباء
التي استقبلت بحسوة
الاصحابها مثل ايتوا نسبياً
التي جاء ترتيبها ٣٠ بمؤشر
كتابية (٠,٣٠) والطين
بترتيب ٣١ ومؤشر (٠,٥١)
والايرتغال بترتيب ٣٤ ومؤشر
(٠,٥٠) والصين (٣١,٥٠-٠,٥٠)
والروس (٣١,٥٠-٠,٥٠)
والبنغاليا (٤١,٥٠-٠,٥٠) وتركيا
(٤٧,٥٠-٠,٥٠).



المصدر: الحياة النحفية

التاريخ: ١٢٠٠ سنة ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حضارة القرن المقبل آسيوية الطابع

منطق العصر يحتمل انحاء أميركا أمام القوى الصاعدة

□ لندن - من محمد وريكة

■ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كان المذهب السياسي في البيت الأبيض الأمريكي يرسم التوجهات السياسية والاقتصادية وللصكورية لبلدان شرق آسيا عمومًا. وفي الغالب، كان المتنافسون يشرف على تنفيذها ببطء وبمعدلات غير متساوية، وعندما شذ المنهج السياسي في كل من فيتنام وكوريا الشمالية عن النسق الأمريكي، لم تلاق ذلك من خلال إحداث المصالح الصينية وتحجيدته عن مسرح الحرب الباردة على خلافات بين مع موسكو في ضوء الثورة انقلابية التي قام بها مؤسس الصين الشيوعية ماوتسي تونغ في الستينات.

وفي هذا الإطار، ساد اعتقاد عام لدى المحللين السياسيين الدوليين مفاده أن الولاة اليا أني للادارة الأمريكية يكاد يكون شبه السري، فالحكومات اليابانية متعاقدية على الحكم في طوكيو منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث أن تطور وضعه لكل ما يتعلق بالشرق والشرق من توجهات سواء بخصوص العلاقات اليابانية - الأمريكية، أو العلاقات اليابانية - مع الجوار الآسيوي، هذا فضلاً عن عدم قاندة طوكيو على مختلف السياسات الأمريكية تجاه القضايا الدولية في مختلف بقاع العالم، وترسخ هذا الاعتقاد في الأدبيات السياسية الدولية بعد نهاية الحرب الباردة، وانتصار واشنطن الدولي على المعسكر الشيوعي وتمكنها من تفكيك الاتحاد السوفياتي السابق وتحولته إلى دول مستقلة مستجيبة للعنوان الاقتصادية من الغرب.

ولكن هل حقاً إن اليابان ليس بمعدورها إن تطور دلاء لوالشطن أم إنها في طور الانقراض حتى يتسبب أميركا وتطرير جولة اليابان كما فعلت أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية عندما سلعت زمام قبائنها إلى ما وراء الأطلسي موعداً في الواقع إن اليابان ارتضت شروط الهزيمة بعد الحرب العالمية، وعضت على جرحها بالنواذج - كما يقال - مع أن الأمن كان فاسحاً، ذلك لأنها الدولة الوحيدة من جهة الموزمين في

الحرب التي تحملت أعباء كارثة وتجربة قنبلتين ذريتين يضعها على أرضها، في مستنقعي هروشيما وناكازاكي، بالإضافة إلى توقيفها على المعاهدة الخمسة التي تاحث للادارة الأمريكية تدمير المخزون الحربي الياباني - حتى النفاخي منه - وفرضت على الحكومة اليابانية عدم التصنيع الحسري والاستعاضة عن ذلك بإقنظم الدفاعية الأمريكية مع حرية وجود القواعد الأمريكية على الأراضي اليابانية إلى أجل غير مسمى بالحجم والزمان والمكان الذي تراه الإدارة الأمريكية مناسباً لاستراتيجيتها في اليا سفيكي وعموم منطقة شرق آسيا. ولا يزال لغاية اليوم يوجد نحو ١٠٠ ألف جندي وضابط أمريكي يتوزعون بين كوريا الجنوبية واليابان والفلبين، وتتحمل طوكيو وسيلول الأعباء المالية بالكامل لهذا الوجود، فضلاً عن مساهمة طوكيو لثلاثة بتمويل البرامج الدفاعية لحلف الأطلسي، مثل برنامج حرب النجوم، الذي أعلنه أميركا فريغانيته الذي الهاميات التي اخترت كلفه بعض مراكز الأبحاث التابعة للأمم المتحدة بحوالي ١٢٠ بليون دولار لغاية التسعينات ولم يكتب له النجاح الكامل إلى أن أسدل عليه الستار بعد زوال البسط الوتية.

لكن اليابان - باعتبارها معظم الباحثين الغربيين وخصوصاً في الأوان الأخير - دولة تتميز بثقافة حيوية وتستند إلى ارت حضاري ليس بالقليل، فهي من التاريخ كانت امبراطورية بحسب حسابها في الصراعات الدولية ولها دورها في الحضارة الإنسانية، لذلك تجاوزت معضلة الهزيمة، وركزت على الجوانب الإبداعية في مجالات شملت البحث العلمي والتكنولوجي، مستندة على التقنيات الغربية. غير أنها لم تتوقف عندها، وليست معصية الصورة التي عممها الأبيات السياسية الغربية عن اليابان حين حولته إلى مجرعة طهره بصل كاميرا لتصوير المجزات الغربية وبثها في بلاده ومن ثم نسخها وتصديرها، فالتصعب الياباني بكل جهودها مضنية في ميدان البحث والتطوير، وأقلت اليابان أوار، ثمار جهوها في مطلع التسعينات عندما حطمت مقولة جهاز رايدو واحد لكل أسرة بعد أن عممت الزائسزور بأسعار رخيصة جداً بحيث أصبح

لكل فرد من الأسرة رايدو خاص به، ويتطرق هذا الأمر على الأدوات المنزلية والمكتبة وغيرها من الأدوات التي باتت ضرورية في حياة الإنسان المعاصر، والصناعات اليابانية إلى جانب كونها رخيصة، فهي عملية وتقاوم الأعطال وعموماً في الغالب أطول من عمر نظيرتها الغربية، لذلك باتت مرغوبة في الأسواق العالمية ويشتملها الأسواق الغربية، وليس أقل الأمثلة على ذلك السيارات اليابانية. فإشارة الأمريكية عندما تظلمت العجز في الميزان التجاري بين الجانبين مطلع التسعينات قررت أن لا تسمح بدخول أكثر من مليوني سيارة يابانية إلى الأسواق الأمريكية ورضخت الحكومة اليابانية لهذا القرار ولم تناقشه على رغم أنه يخالف أبسط قوانين



عملت على هيئة مؤسستها المالية وفقاً أبدا الاستثمار التحويل الأجل أسوة بكيابان. وتخدم اليابان على الولايات المتحدة بما لا يقل عن خمس سنوات ليس في إطار حصول التكنولوجيا إلى سلع وتسويقها لحساب وإنما كذلك في مجال تكنولوجيا المياه الموصلة التي لها علاقة بمشروعات البناء الفضائية والولايات المتحدة تستورد هذه المعدات من اليابان. وكان وزير الخارجية الأمريكي السابق هنري كيسنجر أشار في أكثر من مقال له إلى هذه لاسكاه وبطبيعة الحال كان يقول ويحذر من احتمال تحول اليابان إلى قوة عسكرية عظمى ومع ذلك فإن هذا التوجه ليس ورثاً في الاستراتيجية اليابانية - على الأقل في المدى المنظور - ولكنه كان يشير إلى القلق الذي يعصف بالدولة الأولى في العالم جراء التفوق الياباني، فيقول: «إنه بغض النظر عن المدى الذي وصلت إليه الولايات المتحدة في مجال الفضاء وتجهيز نفسها بمعدات أسلحة فضائية فإن المبادرة العسكرية للحكم في ذلك سوف تعتمد على التكنولوجيا اليابانية». كذلك أعدت لجنة العلوم في البيت الأبيض خلال العامين الماضيين تقريراً مطوياً عن الهندسة الإلكترونية تسردت بعض أفكاره إلى وسائل الإعلام من خلال شخصيات مثل بروجينسكي وكسينجر وغيرهما. ويتأطع على ما نشر يمكن للمرء أن يتخيل مدى اهتمام الولايات المتحدة بالأزمة خصوصاً فيما يتعلق باليابان. يقول التقرير: «إذا تركت اليابان تسير على ما هي عليه فسيكون من المستحيل على الولايات المتحدة احتلال مركز الصدارة مرة أخرى».

إلى سلع، وفي هذه التكنولوجيا اعتمدت اليابان حقيقة على عدد من المصادر الأجنبية ولكن تحويل التكنولوجيا إلى سلع هو ما تعتبر به اليابان الدولة رقم واحد في العالم. ويشير الباحث الياباني بقوله: «قد تولفت أميركا عن صنع الأشياء. ولكن لا بد في أنها لا تملك التكنولوجيا». والسبب في أن الصلة بين هذه التكنولوجيا وبين الاستثمار لم تتوكل بطورة، هو أن الأميركيين اتفقوا للتويع الثاني والثالث من الإبداع، أي حصول السلع المنتجة بالتكنولوجيا إلى استثمار واعتقد أن هذه تعد مشكلة كبيرة بالنسبة لهم - أي للأميركيين. وهذا صحيح إلى حد بعيد فالولايات المتحدة هي البلد الوحيد في العالم الذي لا يخصص للصناعة وزارة مستقلة وإنما يتم دمجها مع النقل والتجارة في وزارة واحدة. وموازونات البحوث علمي والتطوير التكنولوجي فهي من ضمن موازنة وزارة الدفاع وأما مؤسسات البحث الخاصة فتختص بمعظمها في إطار صناعة اتصالات. هذا إلى جانب أن الأسس المالية الكبرى في الولايات المتحدة مهيكة على منطق الربح السريع من خلال تدوير رؤوس الأموال وساعد على هذا النوع من الاستثمار أعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. وفي مرحلة لاحقة تحولها الأسواق القائمة في الأميركيين ومجموعة النمور الآسيوية إلا أن هذه الطفرة بدأت بالتلاشي والاضمحلال منذ منتصف عقد الثمانينات. ويجمع الخبراء على أن هذه المشاكل ليست من نصيب الولايات المتحدة وحدها وإنما تشاركها في ذلك بلدان أوروبا الغربية إذا استثنينا ألمانيا التي

حرة التجارة المعمول بها بين الدول الصناعية. غير أن هذا القرار لم يصمد لأكثر من بضعة شهور تحت ضغط المؤسسات المالية الأمريكية وحاجة السوق وفق قانون الطلب فضاغته ست مرات وهو في حال تصاعد لخاية اليوم. ويذكر أن الخلل في الميزان التجاري بين اليابان والولايات المتحدة بدأ يعمل لصالح الأولى منذ بداية الثمانينات وراح يسجل ارتفاعاً فلكياً حتى تجاوز سقف الـ ١٤٠ بليون دولار خلال عشرة أعوام. وكانت التراتب الأمريكية على الدول تفرض من الشروط والقود على الشركات اليابانية ما يشبهه القودات والحكومات اليابانية تطشّر وتضحي من دون احتجاج أو معارضة، ليس ضحكاً وإنما عملاً بمقولة «السكوت من ذهب» لأنها مطمئنة أنها تخطو لهما إلى الأمام بينما الولايات المتحدة ذراوع في مكانها. ويؤكد الباحث الياباني شينتارو شيبهارا كيو موريا في كتاب جديد صدر له لعام الماضي بعنوان «اليابان يمكنها أن تقول لا» وعرضه مركز الإعلام العربي في القاهرة أن الصناعة الحديثة تحتاج إلى ثلاثة أنواع من الإبداع هي: - الإبداع الأسس للقيام بالابتكارات والاكتشافات التكنولوجية. ومع ذلك فهذا وحده لا يؤدي إلى عمل جيد أو صناعة جديدة والنوع الضروري الثاني بعنوان الإبداع هو ذلك الذين يضعون كيفية استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة، وكيفية الاستفادة منها بكميات كبيرة وبطريقة مناسبة والنوع الثالث من الإبداع يكمن في التسويق، أي بيع الأشياء المنتجة. فحين إذا حصل النجاح في صناعة شيء ما فإن الأمر يحتاج إلى التسويق لكي توضع السلعة في موضع الاستخدام الفعلي قبل أن تقيم لها مشروعاً خاصاً بها. ولكن قوة الصناعة اليابانية في المشرق على طرق عديدة لتحويل التكنولوجيات الأساسية



ويشخص التقرير بقة نقاط الضعف في الولايات المتحدة ونقاط القوة في اليابان. ذلك أن مجال الهندسة الإلكترونية هو الذي يستلزم فيه التخصصون الأميركيون الحمى اهتمام بالحظر ويركزون في التقرير على تكنولوجيا الإيهبام للموصلات اليابانية. ويضيف التقرير فقد نشأنا معتمدين إلى حد كبير على تفوق أميركا التكنولوجي في القوة العسكرية وفي تلك التكنولوجيا تعبير للمعدات الإلكترونية بمخاية التكنولوجيا

الأكبر تائيداً، وإشياء للموصلات هي مفتاح الحفاظ على هذا التفوق في المعدات الإلكترونية وهي تشكل قلب هذه المعدات. وإذا كانت القدرة التنافسية على الإنتاج الواسع النطاق لإشياء الموصلات هي المفتاح فإن ذلك يعتمد بدوره على وجود السوق المعززة للإنتاج الواسع النطاق.

إن هذا الاعتماد على السوق المعززة للإنتاج الواسع النطاق يمكن النظر إليه على أساس أن أميركا ليس لديها الاحتياجات الكبيرة والمتنوعة بالنسبة لأشياء الموصلات مثلما كان الحال في اليابان بالنسبة لأجهزة الطهي وغسرها من الأدوات المنزلية.

ويؤكد التقرير: «إن صناعة أشياء الموصلات الأميركية تفقد تفوقها بقليلة بعد أخرى بالنسبة للإنتاج التجاري الواسع النطاق منها. وهناك ارتباط قوي بين

التفوق في تكنولوجيا أشياء الموصلات التي يتم نقلها إلى البلدان الأجنبية لحظة بلحظة. والأمر عرمان ما سيصبح الدفاع في أميركا معقداً على مصائر الأمن من الخارج». وهذا الأمر يطلق الإدارة الأميركية لأن إحساسهم بالآزمة يتبع من حقيقة أن تكنولوجيا أشياء الموصلات تعتبر حيوية للغاية للحفاظ على التفوق العسكري. وإن هذه التكنولوجيا قد تنتقل لخارج اليابان من خلال مؤسساتها المنتشرة في معظم بلدان آسيا الشرقية. وعندما ستشكل أكبر خطر يود المصالح الأميركية فيما لو تمكنت الصين من الحصول عليها عبر مصدر ثالث.

واليابان لم تعد تحرف في العالم من خلال تكنولوجيتها المتطورة فقط وإنما كذلك من خلال أدايتها وفنونها التي بدأت تفرز صالات أوروبا وأميركا بقوة إلى

درجة أن اليابان بالمسهوم السياسي لا تعتبر جزءاً من الشرق وإنما باتت تصال على أنها غرب الغرب. وهذه أحد أشكال الاطلافة الحضارية بينها

الحدائي الشامل. ورغم مظاهر هذه القوة فإن اليابان لن تقبل، ولا لولايات المتحدة، غير أن النطق الحضاري سيفرض على واشنطن الانحناء أمام العظمة اليابانية الصناعية، خصوصاً إذا وألقت على محاولة «إن خراب القوة لم يعد من الخيارات المثلى لحل الخلافات بين الدول في عالم ما بعد الحرب الباردة».

واليابان ليست وحيدة في نهضتها الصناعية لأنها تقوم رقصة الزيفار الاقتصادي بدءاً من الصين جنوباً وصولاً إلى الفلبين ومجموعتي «آسيان» والتمسوه مما يؤكد بقوة أن حضارة القرن المقبل ستكون آسيوية الطابع.



المصدر: [مركز البحوث والتفكير في الولايات المتحدة]

17 يناير 1997

التاريخ:

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات

رئيس معهد الشرق الأوسط به واشنطن يتحدث إلى
عبر الأقمار الصناعية:

إدارة كلينتون الثانية أمامها عاصم فقط من العمل النشط لحل نزاع الشرق الأوسط

قضية الخليل هي محمد عبد الله
الإصبع الظاهرة
من جبل الجليل
السابع تحت الماء
● لا يزال القلق
قائما من احتمال
انفجار الموقف
في المنطقة

إلى فترة ثلثة الرئيس بيل كلينتون.
على النحو التالي دار الحوار:
● إننا في الشرق الأوسط. فمصر
بالحق كبير نتيجة لخصام بؤس السلام
في المنطقة منذ مجيء بنيامين نتنياهو
إلى الحكم في إسرائيل. وأعتقد أن هذا
الوضع يمثل أيضا تحديا للولايات
المتحدة باعتبارها الرامي القوي لعملية
السلام في الشرق الأوسط. كوك مسترد

إدارة الرئيس كلينتون الثانية على هذا
التحدي

● مسؤول يقع في مسجون
الأمم المتحدة (الديبلوماسية الأمريكية)
في لفترة إدارة كلينتون الثانية.
وأود أن ألفتني بصفة خاصة إلى
استمرارية السياسة الأمريكية
الأمم المتحدة في حق القضية الشرقية
الأمم المتحدة في الإدارة الأمريكية القادمة
في الإدارة السابقة نفسها بعد
فوزها في الانتخابات التي جرت في
توقعي الماضي وهي لا تزال تسير
على المسار الصحيح. لذلك أعتقد
أنه يمكن تحمل وقفا لها في الفترة
الآتية.

أقرب إلى الحرب الموعودة وذلك أن
هناك على الأقل، كاعلا بين مراكز صنع
القرارات وهذه المؤسسات. وفي كل
الأحوال فإن هذه المراكز ظاهرة ديمقراطية
إيجابية
من هذا المنطلق سميت في خلال وجودي.
أربعة أيام في واشنطن في شهر
ديسمبر الماضي في إجراء حوار مع
السفير روسكين وسكرتير رئيس إحدى
هذه المؤسسات (معهد الشرق الأوسط
The Middle East Institute)
وكان ذلك في خلال مؤتمر مشترك بين
المعهد والبيت الأبيض حول الشرق
الاقتصادي في دول الشرق الأوسط
والمجال الإفريقي. وقد رجع السفير
مهاجر بالحوار مع الأفرام كيرا.
وكان ثوباء سفره الذي كان يشكر إلى
أوروبا حالت دون إجراء الحوار.
ومنذ أيام توجد إمكانية الحوار. ولكن
عبر الأثر الصناعي من خلال شركة
مورلد نده التكنولوجية الأمريكية
الروسية. وترتيب خاص قامت به
الساعة الأمريكية والقاهرة.
ولم في الحوار أنه في حل حيث أخذ
في التشكل. ومن انتقال الإدارة الأمريكية

مراكز البحوث والتفكير في الولايات
المتحدة لدراسة كيفية عمل ثقافتها
إلى بصفة ملابرات من الدولارات كل
شهر. وهذه المراكز تتلقى في الجامعات
والهيئات الحكومية والخاصة. وبعضها
مؤسسات قائمة بذاتها. وتتراوح مبالغ هذه
للمؤسسات بين أجهزة الكمبيوتر
ورسم ما يراه كل منها في القضي منها.
وفي التخصص. المص سياسة أمريكية
تجاه إيران مثلا.
ولكن ماذا تفعل هذه المراكز من نفسها؟
يعمل أحدها - وهو مؤسسة
بروكينجز التي قامت عام ١٩٦١ باسم
معهد البحوث الحكومية. إننا منظمة
خاصة، منظمة، بصفة لا توجد في
الرجح. نحن اللمة التي نقومها تتولى إنها
التمس إلى تحسين أداء المؤسسات
الحكومية. وتحقق فعالية البرامج
الحكومية. وتدير مؤسسة بروكينجز
الأمريكية. وتتولى مؤسسة بروكينجز
أما تتألف في حينها للتحديات الحالية
والسابقة. وتخرج في مواجهة
توصيات صلبة ولذا يقومها للناظرين
السياسيين وهاية القلي أيضا.
وتدقق الأيام والفتاوى في بعض هذه
المراكز التي في الحرب الديمقراطي
ويستلمه مثل بروكينجز. وإن بعضها



تهتم بها الآن في الولايات المتحدة

● لشبكة الأساسية في الشرق الأوسط تستقبل في الفراع المصرية - الإسرائيلية لدى أن تزل جدره الأساسية بادية إلى اليوم - هل ستعقد الآلة الثانية الرئيس كيتشين بقوة إيهاب حل لهذه الشبكة في استرات الأربع للشبكة

● هذه سؤالات جيدة جدا. وفي حين لمحب أن تؤكد مرة أخرى أنني لا اتكلم باسم الإدارة الأمريكية فأنني بصراحة خاصة لعمري يسرور عظيم وأنا أرى هذه الدرجة العالية من التضاركة الأمريكية في المفاوضات وإعادة الانتماء في الخليل. وندين رؤوس موجود الآن بالباطنة ويتحدث بقوة مع الفلسطينيين في محاولة للوصول إلى اتفاق. وهذا هو مركز التقدم إلى الأمام في سجل تطبيع الاتفاق أوسلو. (تم توقيع الاتفاق الخليل امس).

وانت مع ذلك تعرف أن الولايات المتحدة لديها دائما قيود سياسية داخلية فيما يتعلق بمسائلها في إسرائيل. واعتقد أن الإدارة الثانية تكثفون اهتمامها بشأن تستعمل خلاتهما أن تقوم بعمل أكثر قوة ومعهم تبدأ بوجه الانتخابات من جديد. وتكثف تشعب بتشجيع كبير يسبب فيه هذه الضائقة الأمريكية برغم الفاترة الانتخابية. وأرى أن أثيرا كبيرا من الخشدين سوف يحدث بوصول السيدة مادلين أولبرايت إلى منصب وزير الخارجية. لقد شاركت في صنع السياسة الخارجية كمسؤول الإدارة الأمريكية باعتبارها رئيسة الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة والنشطة الأساسية التي تحتاج إلى أكبر الجهد هي تنفيذ اتفاق أوسلو. ومن المهم أن تدفع ذلك إلى الأمام.

واعتقد أن رئيس الوزراء الإسرائيلي عليه أيضا قيود داخلية لعدم أن أعضاء حكومتهم وهم الذين يتصرفون في الجناح الصهيوني يعارضونه. ويعتقد عرافات في موقف صعب أيضا. إن الوضع صعب في البؤلة الصلابة. ومن ثم فإن الجهود المستمرة للولايات المتحدة مطلوبة.

الخليط ليمتد لي كل شيء. فهي فقط الأصعب للظاهرة من جبل الجليل التي يجب أن يتم الانسحاب منها طبقا لتحول معين. بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالوضع النهائي وهي أصعب شيء. ويوجد لها أيضا جدول زمني.

● الآن أريد أن أتوجه إليكم ببعض الاستفسارات الذي للقياس للولايات المتحدة في العام. وأراها من العرامات

والهم أيضا أن هناك اتفاقا عاما في الولايات المتحدة على إعطاء اهتمام خاص ومنطقة الشرق الأوسط. وفي نفسني أن أخلص القول الإسرائيلي الذي يجب أن نبحثا في هذا الموضوع. ومنه الوفاء بالتزامات إسرائيل الدولية (فيما يخص ملفها الانتخابي).

إننا في الولايات المتحدة نترجو أن يتدفق الاقتصاد في عمالية السلام.

● سأل بيتر الرئيس محسن ميواره ريمنا في مارس القادم أو قبل ذلك. أريد أن أعمل على أي نوع سوف تكون نظرة الإدارة الثانية إلى سؤال مسر من ثورات عملية السلام خصوصا ما يتعلق منه بإسرائيل. بل هناك بخصوص تحقيق السلام الشامل والامتنان في المسألة.

● الولايات المتحدة تقدر دائما دور مصر القوي والبناء في عملية السلام. ونطبق هذا بشكل خاص في موضوعها المؤيد للفلسطينيين. فلولا دور المصري لكان الرئيس ياسر عرفات قد وجد نفسه في عزلة فعلية في أثناء تعاملاته مع الفلسطينيين الإسرائيليون الذين هم في موقف. لأننا نشعر بالتأييد تجاه نضالهم مصر وسكانها لا للفلسطينيين. وسوف تستمر الولايات المتحدة في اعتقادها في النظر إلى الدور المصري على أنه إسهام أو جاري جدا.

● عنت في في البلاد اليابانية الأمريكية في لبنان ولبنان ولبنان. وأخيرا كتبت مسبقا للولايات المتحدة في الأردن. كما عنت في وزارة الخارجية الأمريكية في مزارع وبقة العمل بالشرق الأوسط أريد أن أؤكد ما هي عمال السلام وأساس الصراع في المنطقة كما شعرت بها شخصيا.

● هذا سؤال جيد وعميق. سوف أعود إلى الحديث من وجهة نظر المصالح الأمريكية التي تدفع من مصديون أساسيين أولها: هو

وجود تلك احتياطي النفط العالي في منطقة الشرق الأوسط وهو حيوي للغاية للاقتصاد في الدول الصناعية. وفيه قول للسلام. وثانيها هو التزامنا منذ البداية بسلامة دولة إسرائيل. وأن تعيش في سلام مع جيرانها.

وفي حين أن هذا الاهتمام الأمريكي يحوي بالضرورة للاقتصاد في المنطقة يمكن أن نتأكد من أن الصلابة مع إسرائيل هي أصعبنا في مجلس الأمن الفلسطيني وشركتنا في التحالف. وفور رادعا أقوى لأي تهديد عسكري من جانب العراق أو إيران. وهذه هي خلفية الأساسية التي

القضايا بين الولايات المتحدة والولايات العربية والتي من نتيجتها أن الولايات المتحدة تدعى الأوروبيون بصد تلك قوائمها الحالية

● لقد أصبحت أسبوعين في فرنسا أبحث بعض هذه المسائل وكانت إحدى القضايا التي حلف روسيا. ومسألة توسيع نطاق حلف شمال الأطلسي الذي تنصو الإدارة هنا مصممة على إدخال بعض دول أوروبا الشرقية في نطاقه وبالرغم من اعتراض روسيا على ذلك.

ومعظم المشكلات مع أوروبا تتعلق بقانون هيلمز. ميرمن الشخص بالجامعة الثانوية لبلدان التي تتعامل مع كوبا. وكذلك العقوبات المتعلقة على ليبيا. ويجب نوع من العقوبات على للشأن التي تتعامل مع إيران. وهذا يسبب مشكلات كبيرة بين الجانبين ولكن علاقتهما قوية مع أوروبا من ناحية القضاء على أسلحة لتدمير القنصل في العراق وإيران والأوروبيون يقولون معذ في هذا الصدد بصورة خاصة.

وأود ذلك أن القول فيما يخص معاملة إسرائيل إن الأوروبيين يشبهون إلى اللحد مع إسرائيل أكثر من ذلك. ويبدو أنهم يحلون سياسة الفلسطينيين أما من الناحية الأخرى فإن الولايات المتحدة تود أن تتعامل مع هذه المسألة بطريقة خاصة بها. وأوروبا تنزع الآن جزءا من التفات التي تحصل عليها السلطة الفلسطينية ليرجع اقتصادية في الأراضي الفلسطينية. إن فإن لديها شيكا

تقدم في هذا الصدد. ولكن القول بصورة عامة إن الولايات المتحدة وأوروبا لهما أهداف استراتيجية ذاتها. وكلاهما يريد إقرار السلام بين العرب وإسرائيل وأن يكون مشاكا لذا الوصول إلى معيار الطيف في المنطقة.

● وكما لنا في القدرة الأخيرة أن الإدارة الأمريكية تخطئ أسباب لها في بعض الأحيان في توترها الحالية. وكان من ذلك مرة التفكير بطريقتي في الأمر الصحيح.

● اتفاق ميدي على أن القضية التي يتناولها هي في تم التعامل معها بشكل معين من جانب الإدارة الأمريكية. كانت هناك مشاكل في التفاوض على تفصل بعض رغبته في تطبيق جميع الإصلاحات التي يترقبها الولايات المتحدة. وكانت الإدارة الأمريكية تقصر معضلة لها متأخرة في دفع



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٦ - ١٠ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لنستحققات عليها للامم المتحدة
والوسيلة الوحيدة لذلك هي ان
يولق الكونجرس على ذلك بينما
لا يرضى الكونجرس عن اقراره غالبا.

واعلم انه من سوء الحظ بالتمسبة
لقوة كبرى على الولايات للامم المتحدة انها
استخدمت قوتها في قضية بهذا
الشكل في وقت لم يكن فيه اتفاق
عالي بشأن الاجراء الذي طليت به
والولايات المتحدة بطبيعتها تميل
الى سيطرة الحكومة ولكن زمام
الامر اقلت من يدها في هذه الحالة
بالات.

● هل نتفقون ان كياتن سواب بشل
التاريخ باعتباره رئيسا من القرار الاولى
فراحت ملكه منذ عدة ايام ان هناك
خلالة اتجاها من الرؤساء فسهل
الرؤساء الذين يحلون ازمات كبيرة
كالصربيه وقد كان منهم جورج
واشنطن ويراهام لكونك. وهذه
مسلا تيسو لور روزالت الذي حركه
الحكومة في فترة التقاطع الى دور
جديد. وقد فرات ان الرئيس كينلون
ينتمي الى الصف الثالث.

وعلى كل حال الاحداث هي التي
توجد الرئيس الجديد، فإذا كانت
هذه ازمات فإنه سوف يتم اختيار
ما إذا كان قد ارتفع الى مستوى
المسؤولية ام لا. ويبدو ان الرئيس
الاسريكي المراسي يود ان يصرفه
المؤسسات الاسريكية بما يجعل
الولايات المتحدة تفتي جيمرا الى
القرن ال ٢١. وهذا يعني فكرة على
التعاقد مع القوى الاقتصادية
المنافسة في اسبدا. واعتقد ان
انجازاته في مجال السياسة
الخارجية سوف تجعله يفتح
الاسواق العالمية ولتزيد اتفاق
الجات وهي انشاء مهلة لونها تؤدي
الى زيادة الرفاهية المعايه.

وبالمضي هناك خسبا يمكن ان
تتغير في مجال السياسة الخارجية
روسيا مثلا يمكن ان تعود مرة
اخرى الى النظام الشيوعي فان الرئيس
يؤمن شخصية مشرورية في هذا
الصمد وسوف يكون لحياته تأثير
كبير. وهناك قلق ازاء احتمال حدوث
انفجار في الشرق الاوسط. كل
تسلسل الامور الاسلامية
تحررها، وايضا الامور اليهودية
التي كانت رئيس الوزراء اسحق
رايين. وهناك ايران والعراق وهذا
قوات معارضة لاسلام امريكا في
المنطقة. وترى الجزائر ايضا مفعلة
وهناك بشل خاص الانفجار
السكاني في المنطقة وحقيقة ان
الانحاجية الاقتصادية كانت متدنية

في الشرق الاوسط في خلال الاعوام
اللاتين الماضية والشرق الاوسط
عليه ان يبدأ في زيادة الإنتاج من
خالل جذب الاستثمار العالي وتوليد
الوظائف للوفاء بمطالبات اللاتين
من الشباب. هناك مشاكل كبيرة
ولكن هناك ما يجب انجازة في
السنوات القادمة.



المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر في الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩٧

الطريق نحو المشاركة الأوروبية العربية المحاور الأساسية



للنطقة. الأمر الذي أثار شعورا أمريكيا بعدم الارتياحزاء هذا التدخل الأوروبي في شئون الشرق الأوسط.
ولذلك في أتم مع استمرار الجهود السياسية التي يبذلها الاتحاد الأوروبي في هذا المجال، والتقاء هذه الجهود مع رغبة عربية مماثلة. ينتظر أن تحقق نتائج طيبة ويجدوا أوروبا للتصديا وربط أمنية بدول منطقة جنوب البحر المتوسط والشرق الأوسط. الأمر الذي سيخلق نقطة قوية للنقل السياسي الأوروبي ويجعل له القدرة على التفكير بطائفة في

القضايا الشرق أوسطية إلى مقعنها عملية السلام بين العرب وإسرائيل. كتمهيد ضروري لإيجاد علاقات أمن مستقرة ومستوية بين الأقاليم الأوروبية والشرق أوسطي.
ولا شك في أن تطوير فكرة للمشاركة بين الدول العربية والشرق الأوسط وبين القوى الأوروبية، وخاصة الدول اللمعة على البحر المتوسط. لها أسبابها التي تعود أساسا إلى ملامحت من تطورات الإقليمية في الشرق الأوسط منذ حرب ١٩٧٣.. وتحولات عالية. غيرت من شكل النظام العالمي ومن أبرزها النزول العالمي للاتحاد السوفيتي. وبكسر نوع من النزاع القتلاني الخفي بين القوى الأوروبية والولايات المتحدة حول مستقبل الشرق الأوسط. ورغم أن النظام العالمي الجديد مازال يمر في مرحلة

التشكيل أو الانهيار الأمر الذي لم يحدد بوضوح حتى الآن الاتجاه للتطور أن يتحرك نحوه العالم. وجود هذه الحالة من السلبية العالمية فإن الأمر يتطلب أن يجري التوجه نحو فكرة للمشاركة الأوروبية العربية بمرص شديد خاصة وأن مصاص وتوقعات التهديد الجارية التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط مازالت في مرحلة التشكيل. خاصة ما يتعلق منها بشكل القضية العالمية للتطرف. وحل سعيي قضية متفردة أو تتحول إلى قضية ثنائية أو متعددة الأطراف.

ومع ذلك فهناك عدة عناصر متضمة وبمساعدة والتشرب الاتحاد الأوروبي من قضايا المنطقة. ولتتعامل معها. وفي مقدمة هذه العناصر.. التغيرات السريعة التي طرأت على العالم في العقد الماضي وأدت إلى حدوث فراغ في الشرق الأوسط. وقد كان الاتحاد السوفيتي السابق هو القوة المضادة للتحلل الأمريكي في المنطقة. الآن تغير الوضع ولم تعد موسكو في حليف العرب كما لم تعد تمثل القوة المضادة في المنطقة. من ناحية أخرى ففي الوقت الذي تزايد فيه الاتجاه الأوروبي نحو القيام بدور أكبر في الشرق الأوسط. بدأت

منذ أربعين عاما مضت سقطت بريطانيا وفرنسا في مستنقع العدوان الثلاثي على مصر بمشاركة ربيتها إسرائيل عام ١٩٥٦. وكانت أحداث هذه الحرب بمثابة الكارثة التي أدت إلى انهيار مصالح البلدين في العالم العربي. بل وتقلص نفوذهما في العالم كله. أما النتيجة الأساسية التي أسفرت عنها أزمة السويس فهي فقدانهما نفوذهما في الشرق الأوسط. تاركين الولايات المتحدة ولأول مرة تهيم على المنطقة وتواجه النفوذ السوفيتي الذي كان قد بدأ يقسب إليها.

وبعد ذلك الوقت استمر الصراع الدولي بين القوى العظمى للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. والسايق في للشرق الأوسط في تصاعد مستمر. كان يلجأ حد الصدام العسكري في حرب يونيو ٦٧ وأكتوبر ١٩٧٣ والأخيرة في التي حصدت المواقف في الشرق الأوسط لصالح السلام. وفي السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة بينما بدأ النفوذ السوفيتي ينحسر من المنطقة إلى أن حدد التمهيد الدولي للاتحاد السوفيتي في بداية عقد التسعينيات في أعقاب حرب الخليج.

ومع التطورات الجذرية والتغيرات الأساسية التي شهدتها الأوضاع الدولية وكذا الأوضاع الإقليمية خلال السنوات ألس الأخيرة في الشرق الأوسط عامة أو في الشمال الأوسطي بالبحر المتوسط. قد أتاح ذلك للأوروبي فرصا جديدة لاستعادة وجودها في الشرق الأوسط. وبممارسة مؤثر فعال في قضاياها خاصة مع الانكشاف الأمريكي المتصو في الانتماء لمشكلات الشرق الأوسط. وازدياد التآزر بين الدول الأوروبية بتكوين الاتحاد الأوروبي. والفرجة الأوروبية في رعاية مصالح دول الاتحاد في منطقة البحر المتوسط والشرق الأوسط بليجاد مشاركة أوروبية عربية في المجالات الأمنية والاقتصادية والسياسية.

المغفريات واتجاه المشاركة الأوروبية

جماعات الضغط الأمريكية المؤالية لإسرائيل في فلد قدم من حماسها في أعقاب انتخاب بيلناياهو ونيسا أريزار. وأصبح القياد الأمريكي القتلتاني واللغف لإسرائيل أمرا يتصل أكثر بالأمسي.

لماذا المشاركة الأمنية؟

من الواضح أن تعدد وتنوع المشكلات التي تجمع بين أوروبا والعالم العربي إنما يعني وجود حتمية تاريخية وبموضوعة لتطوير وتقوية العلاقات الإقليمية في شتى المجالات وعلى كل المستويات. كما يعني الحاجة إلى فكر متطور في معالجة هذه المشكلات بأساليب مختلفة سواء تقنيية أو غير تقنيية. من أجل تحقيق التعاون بين الطرفين العربي والأوروبي.

ولابد أن يتلاقى هذا التعاون من المحاور الأساسية التي تمثل الحياة اليومية لشعوب الأوروبية والتربية. وأبرز هذه المحاور محور الأمن والأمنافا واعتبارهما السبيل للمضي لتقوية وترعيز تلك العلاقات. والداخل الجيوسياسي لتطوير العلاقات



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسية والاقتصادية. خاصة أن الأمن والاستقرار يشكلان القاعدة الضرورية للرخيعة أبناء وتطور جوانب للتحسين المختلفة وتهيئة المناخ الاقتصادي المناسب لتنشيط الاستثمار ولتفعيل التجارى للتوازن وممارسة الأعمال التجارية الآمنة.

على أن الأوضاع السائدة في منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن، بعد التعلان بين دوله من ناحية - والدول العربية بصفتها خاصة - والآخرى الكبرى صاحبة للمصالح الحيوية في المنطقة والتأثرة بالتهديدات التي يمكن أن تهدد المنطقة من ناحية أخرى ودول الجوار الجغرافي خاصة. من أجل للمشاركة الأمنية بين الطرفين أمرا ضروريا.. رغم الصعوبات التي يمكن أن تقتنف هذا التوجه نظرا لوجود بعض الاختلافات الأساسية في التوجهات الأمنية للطرفين. ومن أبرزها اختلاف مصادر ودرجة التهديد الموجهة من دولة إلى أخرى. فمن القضايا الأمنية التي قد تثير مشاغل ومعارضة للمشاركة الأمنية الأوروبية والعربية - الصراع العربي - الإسرائيلي الذي مازال يهدد المنطقة حتى الآن خاصة في هذه المرحلة الحساسة التي تواجهها عملية السلام والمفاوضات الكثيرة التي تتعرض لتحقيق التسوية الشاملة كنتيجة مباشرة للممارسات للتهمة لمكوبة إسرائيل، حيث يصعب أن تصور وجود علاقة مشاركة أمنية بين العرب وأوروبا يمكن تنفيذها والاستفادة من تأثيرها مثلا. ماذا يمكن أن يحدث في حالة تعرض إحدى الدول العربية لتهديد أو عدوان إسرائيلي؟. مثال هذا الاحتمال يطرح أهمية أساسية لتصلية مشكلات الصراع العربي - الإسرائيلي وتحقيق التسوية السلمية بين الدول العربية وإسرائيل كأساس ضروري لتوافق مشاركة أمنية فعالة بين الدول العربية والدول الأوروبية.

يتمتع تولى الدول الأوروبية أن الاتفاق على المشاركة الأمنية سيكون مفيدا لها في تحقيق ظروف أفضل للأمن على مصالحها الاستراتيجية في المنطقة. كما حدث إبان حرب تحرير الكويت. من ناحية أخرى فإن تصاعد تيار الهجرة غير الشرعية من دول الشمال الأفريقي.. وتضخيم الأثر الأوروبي من تصاعد التيار الإسلامي الأصولي المتطرف للمصحوب بعمليات العنف والإرهاب.. تعد من الأسباب الجوهري التي تدفع هذه القوى إلى دعم الاتهام نحو إقامة إطار للمشاركة الأمنية مع الدول العربية والشرق الأوسط.

مفاهيم جديدة وعلاقات متطورة

من ناحية أخرى فإن فكرة للمشاركة الأوروبية العربية في مجال الأمن تطوّر على أبعاد تختلف عن أي محاولات أخرى للمشاركة سواء كانت الاقتصادية أو سياسية أو غيرها. وربما كان أحد هذه الأبعاد التي تشجع الدول العربية على التقى في تحقيق نوع من المشاركة الأمنية مع الدول الأوروبية هو وجود أدراك أوروبي بأن العالم الشرق الأوسط والمنطقة العربية التي تتميز بمفاهيم جيوسياسية متغيرة محدقة. أصبحت له سمات وعلاقات مختلفة لكل دولة من دوله شخصية شبه مستقلة. الأمر الذي يتطلب مشاركة أمنية

متطورة تختلف عن أي صيغ سابقة في هذا المجال سواء من حيث اختلاف مصادر التهديد أو نوعيات الأثر الذي ينعكس على أساليب التعاون الأمني وأهدافه. فلم يعد هناك مجال لطرح الفكر من نوعية الفكر القديم التي ظهرت خلال حلفاء الخمسينيات ومنها لأزمة منظمات أمنية أو أحلاف عسكرية تقليدية. لقد انقلبت المفاهيم وتغيرت الآراء مع تغير الظروف والمعطيات.

ولقد تعرض مجيول موريتانيوس للبعث الأفريقي السلام في الشرق الأوسط لهذه المفاهيم في مجال حيثه عن ارتباط الأمن الأوروبي بالأمن المتوسطي وذلك في ضوء قمة الأمن الأوروبي التي عقدت مؤخرا في لشبونة عاصمة البرتغال. فقبله أن تنتاج القمة تعرضت للبعد المتوسطي واتاحت فرصة للحوار الإيجابي مع الدول المتوسطية. وأنها اعترفت بأنه لا يمكن إقرار الأمن في أوروبا ما لم يتحقق الأمن في منطقة المتوسط. وأن في إطار هذه الروح وهذا المفهوم سوف يتم التركيز على إطار برشلونة الذي تقرر في نوفمبر الماضي. باعتباره الإطار المثالي لدفع جميع أشكال التعاون.

ويستجيب مشروع برشلونة للمشاركة الأوروبية المتوسطية مع هؤلاء النساب الواسع والتفصيل استراتيجيية متكاملة للتعاون. وهو المنطق السليم لدفع علاقات للمشاركة التي بدأت فعلا بين الاتحاد الأوروبي من ناحية والتجمعات العربية الإقليمية الأخرى في جانب اتفاقات للمشاركة التي أبرمتها وتبرمها الأقطار العربية كإحدى مع الاتحاد الأوروبي.

وأخيرا فإن خصوصية العلاقة الأوروبية العربية يبرزهاا التاريخي والجغرافي وأبعادها الثقافية والسياسية والاقتصادية تفرق في ظل الظروف السائدة لكانات واسعة تطوير العلاقات للاستقلال للارتقاء ليس فقط في مجال الأمن، ولكن كذلك في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية.



المصدر

العالم اليوم

التاريخ

٢٠ يناير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باختصار



الفلوس «مش كل حاجة»

على صر

ولتحقيق ذلك يحاول أن تكون سياسة شبيهة بمن يلعب على الحوافر خاصة بعد أن شعر بالعمية العرب الأمريكيين والذين أصبح لهم اليوم صوت له تأثير وهو ما لم يكن متوقفاً خلال العشرينات للماضيين ورغم ذلك فإن التأثير اليهودي لا يزال هو المسيطر وهو ما تلقى عليه إسرائيل أملاً خاصة داخل الكونغرس الأمر الذي يتطلب ضرورة تكثيف جهود العرب الأمريكيين في مختلف المسائل الأمريكية حتى تكون لهم بصمة واضحة تساهم في مساندة القضايا العربية.

أمر آخر ظهر بوضوح خلال الفترة الماضية تمثل في الموقف المصري الصلب من القضايا المصرية، والتي لا ترى فيها مصر أي تنازلات وهو ما جعل الولايات المتحدة في النهاية تقصر بياناً عن المساعدة من يتصدى ويقبل لمختلف الضغوط حتى ولو كانت صانعة من الملاما أمريكا وقد ظهر ذلك بوضوح في أزمة الخليج حيث تصدت مصر فيها لكل المحاولات لتسويق عملية الانتشار فيها. وتشدت الدبلوماسية المصرية من انتزاع تلك المكاسب التي لا تريد أن تكون الأخيرة لأن الوجود الإسرائيلي في الخليج سيكون بمثابة الجدار الذي سيحول دون قيام الدولة الفلسطينية على الأرض وهو ما يطبع الخليل أن ينطبق عليها ذلك... وهو ما يعنى أن المرحلة المقبلة ستكون مليئة بالأحداث الجسام.

لعل أي جانب متفهم للمأزق الأمريكي وهل يستفهم في حساباتها أن الاستقطاعات العربية في العالم تصل إلى 900 مليار دولار أكثر من تنفها في أمريكا وحدها وأن الصادرات الأمريكية إلى العالم العربي في تزايد مستمر مما بدأ بعد الآخر وأنها ستزدى على الثلاثة عشر مليار دولار خلال العام الماضي أي بزيادة 19% من عام 1995

الاجابة ستكون لدى الإدارة الأمريكية التي تشير على حد قول الرئيس كلينتون أن من أنجز في اتفاق الخليل يحتاج إلى بدل كل جهد ممكن لوقف أولئك الذين يؤثرون الوجهة على التعاون. فهل ستقف أمريكا صفحة جديدة مع القضايا العربية؟

أمر آخر لكثير أهمية، وهو أن الولايات المتحدة اعتمدت مبدأ الاحتواء المزدوج في سياستها الخارجية تجاه العراق وإيران وهذا الأمر أثار جدلاً في السياسات العربية. إذ انقسمت وجهات النظر ما بين مؤيد لهذه السياسة، وأخر معارض وفي المسكر المعارض كان التترس وأغما في العلاقات بين الدول العربية المعارضة لا أمريكا، ولا توجد في الأفق بوادر إمكانية تخلي الولايات المتحدة عن هذه السياسة في الوقت الذي تدعو فيه دول عربية عديدة إلى المسالمة العربية وهودة العراق إلى الخطية العربية.

الواقع يقول أنه رغم أن مصالح أمريكا في منطقة الشرق الأوسط لضمان تسدق البترول وبالعنصرية لصالحها المتطرفة بمكافحة الإرهاب إلا أنها وبوضوح انحيازها لاسرائيل ليس بصادق على أحد فقد هفها جميعاً السجال المصري الاسرائيل حول معاهدة حظر الانتشار النووي كما أن المفاوض السوري اتضع له عدم الثقة في الحيايد الأمريكي بالنسبة لعملية السلام لئلا كان الاستعداد الأمريكي الواضح استخدام القيتو لمنع صدور قرارات في مجلس الأمن تدخيل العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان وغرو أيضاً ما جعل اللبنانيين يشعرون بعدم الثقة في توجهات السياسة الأمريكية.

وهكذا فإن إسرائيل أصبحت الشوكة في ظهر العلاقات العربية - الأمريكية، بل قامت ناكسة سلسلة متتالية من الأزمات حالت دون وجود انسجام بين المصالح العربية والأمريكية خلال الفترة الماضية. وأيضا المستقلية لأن كلينتون رغم أنه أن يحدد ولاية ثالثة طبقاً للتسود الأمريكي إلا أنه يريد عدم خروج حزب من البيت الأبيض في الانتخابات المقبلة.

العلاقات العربية - الأمريكية قديمة جداً، وهي قائمة منذ البداية على الاستثمار والتجارة، ومع زيادة العجز في الميزانية الأمريكية فإنه من صالغ أمريكا تدعيم هذه العلاقة خاصة أن العلاقات الاقتصادية لا تتعرض لنفس المؤثرات التي نراها في العلاقات السياسية. ومع أن أمريكا أكبر دولة مدنية في العالم فإنه بينها ذات رقم 685 مليار دولار وذلك رغم نقصها وأمتلاكها عملة يتم بواسطتها التأثير على أسواق العالم، بالإضافة إلى أنه يتم تصدير البترول بالسلول الذي رغم تعرضه لهزات مستمرة فإن مخرولات تصدير البترول بواسطة سلة من العملات لم يحالفها الحظ. تقول رغم أن أمريكا تفرد بها في العالم اليوم كبير لانفراها بالسلطة بيد أن أصبح الاتحاد السوفيتي في قمة الله إلا أنها يجب أن تتعامل معها كقوة لنه أو توحد كلمتها وأصبحت تتحدث بنفس اللغة الواحدة لـ 51 ولاية أمريكية خاصة وأن للمصالح الاقتصادية دوراً بارزاً في العلاقات الدولية وأما ما أمته عديدة منها أن العلاقات بين أمريكا وحلفائها قوية، إلا أن بريطانيا ومعها فرنسا تصعد القانون دماغاتها الذي أصدره كلينتون والخاص بفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تنفذ مشاريع استثمارية في إيران وكوبا في مجال البترول والغاز، كما أختع الاتحاد الأوروبي على هذا القانون لأن مصالح هذه الدول توفقت على علاقات التحالفه فأين نحن العرب من هذا الأمر؟



المصدر: العالم الجديد

للتشوا والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يناير ١٩٩٧

ماذا تريد وماذا تريد؟



يقيم: يهونان مند

علاقنا مع أمريكا لم يغير منذ
مائة سنة وحتى الآن
لما تريد منها - نأجل - في نفس
ما تريد منها الآن
ولكن أمريكا هي التي تريد
عندما اجتلف الخيسوس
لسماعيل مع قمر نسبا يسان
التصريحات الخاصة بفتح
السويس وصفر حكم منهم من
امباطور فرنسا نابليون الثالث
فكر اسماعيل في تقوية وتدريب
الجيش المصري حتى يستطيع
مواجهة فرنسا إذا اقتضت
الظروف.

وكانت أمريكا قد التصرت في

الحرب ضد المكسيك فوجد اسماعيل أنها قوية ويمكن ان تقدم له
المساعدة فكتب إليها يطلب بمئة عسكرية أمريكية لتدريب الجيش
المصري فوصل الكاتين حوث من ولاية لويزيانا عام 1869 وعلى
الفور رماه اسماعيل إلى ركة وقيل...
وتولى شارلز ستون منصب رئيس أركان الجيش المصري -
وكان يوجد في هذا الجيش ضباط من الضباط الأمريكيين يرأس
أحدهم الأكاديمية العسكرية المصرية.
وسافر ضباط أمريكيين مع البعثات المصرية إلى السودان
وأواسط أفريقيا.

وعندما جاء الاحتلال البريطاني إلى مصر عام 1882 رحل
الضباط الأمريكيون
وكانت هذه هي البداية.

وفكر سعد زغلول في ثورة 1919 وبعدما في الاستعانة بأمريكا وان
تساعد على تطبيق نظرية رئيسها في حق تقرير المصير للشعوب بعد الحرب العالمية الثانية.
ولكن الرئيس ولسون خذلنا وأعترف بالحماية البريطانية على مصر ورفض المواقفة على حق
مصر في تقرير المصير.

وقامت إسرائيل.
وكانت الولايات المتحدة وراعا مؤيدة لها تماما عندما قامت الدول التي تؤيد تقسيم
فلسطين عام 47. وأول دولة أعلنت بإسرائيل عام 48 هي اسريكا وبعدها ميليرة الاتحاد
السوفيتي.

وما يذكر أن وزارة الخارجية الأمريكية حضرت الرئيس الأمريكي ترومان من هذا
الاعتراف ونبهته إلى الغضب العربي العارم الذي ستواجهه واشنطن في حالة الاعتراف
بإسرائيل ولكنه رفض هذا التصديق لأن الغضب العربي من واشنطن كان مظاهرات في
الداخل وخليبا وتصريحات في الخارج!



المصدر : **المصالح اليومية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠ يناير ١٩٦٧**

وأي جمال عبدالناصر، بلهزيمة الثورة ان يكرر ما فعله الخديوي اسماعيل وهو ان يطلب مساعدة امريكا ضد انقلاب الثورة للحظة مصر. وبالفعل كان للدور الامريكى دورا كبيرا للقوية فقد منعت بريطانيا من التدخل مع الملك فاروق ومصالحته. وظلت العلاقة قوية بين جمال الناصر والامريكيين حتى عام 1955 عندما تعطلت مصر على شراء صنفقة الأسلحة العسكرية لان واليهود رفضت بيع سلاح مصر. وتدهورت العلاقات المصرية الامريكية بعد ذلك بصورة حادة عندما سمحت واشطن عرض تمويل السد العالي في ذلك مصر بالتقديم للذات. ولكن امريكا مع ذلك رفضت مع مصر لا سمحتم على ضرورة انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والامريكية من مصر لا سيابا كثيرة اخرى. ارادت امريكا ان تملأ الفراغ الذي حدث في مصر والحام العربي بعد رحيل القوات المصرية، كما ارادت ان تتحكم بمصر الى جانب بنها. عام 1954 - ولكن عبدالناصر رفض ورفضت امريكا منه الا بطلبه السيف لفرعون. وكان الخلاف بين القاهرة والواشنطن حول نقطة مصر ترى ان هدفها الاول هو اسرائيل التي تتسامعها امريكا وامريكا ترى ان الهدف الاول هو اسرائيل ويجب ان تتسامع مصر في احتواء الاتحاد السوفيتي.

وبسبب هذا الخلاف في ما هو لنا وفيما بين ان إزالة اثر عدوان عام 1967. ومن المؤكد ان اتور السيادة وضع أساسا جديدا لعلاقتنا واشطن. بعد الانتصار للمصريين في حزيران 1967. اتصل السادات بامريكا. او اتصلت به امريكا وجاءه كيسنجر إلى مصر في 23 ايار 1967. وأعطت تصدير البترول الذي قطعه العرب عن امريكا والدول المستاندة لاسرائيل اثناء هذه الحرب فوافق اتور السادات لانه ادرك ان 99٪ من اوراق اللعبة الدولية السوفيتية في يد امريكا. وادرك السادات ان امريكا لا تطلبه عبدالناصر من تضيق امريكا في الحرب بيننا وبين اسرائيل امر مستحيل وان امريكا تتأكد اسرائيل بسبب النفوذ اليهودي في امريكا ناهية ولان مصلحة امريكا مع اسرائيل. اعطى السادات على الفور، او طبق ما يراه مصلحة امريكا ولا يتعارض مع مصلحة مصر، سواء بالنسبة لغيره الضمير من المغاضاة أو لقيام العلاقات الامريكية من مصر لحالة اتفاق الزعماء الدوليين من الاستغارة الامريكية في طهران. وادرك السادات ان امريكا هي التي يمكن ان تفسد إلى حد كبير، أو إلى حد ما على تل اييب للانحساب من سيقام. واشترط السادات ان يكون لاسرائيل دورا هاميا في معادلات كاسب نافيد. وعندما وقع السادات معاهدة كامب ديفيد كان يعرف ان ما لا يدرك كله لا يترك جله. ونجح السادات في تحقيق معظم مزايا الانسحاب الاسرائيلي. وعرفت مصر ان امريكا لها مصلحة ضد السوفيت، وان مصر تستجيب لهذه المصالح، أو هل الاقل تزيده السياسية الامريكية بإدانتها لتعارض أو تنس الاستقلال المصري. باختصار لم تعد مصر تمارس دور دون كيشوت ضد امريكا بل تحرص مصر على مصالحها دون بطولية كاذبة بل الواعية. ولحقى السوفيت واضهت امريكا القوة الوحيدة في العالم. واصبح مستحيلا ان تقول مصر لاسرائيل تريد ان تتنازل معنا ضد بريطانيا او ضد فرنسا ان ضد روسيا فهذه الدول تراجعت إلى الصنف الثاني. واصبح مستحيلا ايضا ان تتنازل امريكا ضد اسرائيل « لان اسرائيل دولة عظمى بل بسبب نفوذ اليهود الامريكيين في الانتخابات الفاضلية، وهو امر تقهقه مصر تماما. ولم تعد امريكا تطلب من مصر ان تقنع العرب بالانحياز عن السوفيت او عن روسيا والانسحاب من واشطن ضد موسكو لموسكو شرلعت والعرب جميعها، او ان يقهقه مع امريكا ومصالحها التي اصبحت الاقتصادية أولا. والآن:

ماذا تريد امريكا من العرب.
تريد ان يكون الاقتصاد العربي مع امريكا وليس مع أوروبا.
والاقتصاد العربيين - والمجدد - مع امريكا وان كان يلعب دورا محطوا مع أوروبا بعد مؤامرة صدام حسين ضد الكويت.



المصدر: العالم اليهودي

٢٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونحن - الغرب - نعرف أن أوروبا يمكن أن تلعب دورا اقتصاديا مهما في الشرق الأوسط.
باعتبار أن الاتحاد الأوروبي يمثل كتلة اقتصادية رئيسية.
ونحن في مصر نعرف تعلمنا ما تريده أمريكا منا.
لأننا نريد أن نتمس بمصالحها ونحن لا نريد القيام بذلك ولا نلتمس عليه.
ونفهم أننا طلبنا من واشنطن مساعدتنا منذ قرن كامل، ونطلب منها أن تساعدنا الآن،
وهي ترفض.
ولكننا كالمصريين نعرف أن ما لا يدرنا كتلة من أمريكا لا يتركه جله!
وأمريكا - معنا أيضا - أصبحت صوفية إلى شبه صوفية تفهم تماما أنه إذا لم يتحقق لها
الكتير الذي تطلبه فإنها تكتفي بالليل.



المصدر: عالم اليوم

التاريخ: ١٣٩٧/١١/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران



المصدر: العالم الجديد

۴۹۹۷ پیٹائر

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سیدنا ابی طالبؑ

حين يلتقي خمسة من الباحثين
والخبراء السياسيين
والاقتصاديين من وزراء
السيد سعيد في لواء زكريا محمد
ولد، عبد الحميد سعيد، و، ناصر
مكي ولد، رفعت السيد ليتجادوا في
تصوراتهم لشكل الملاحة المتوقعة
في الدارة كمنشورين للتاريخ والعرب...
ما الذي يمكن أن نتوقعه،
هذا ما فعلته «العام النبوة»، في
هذه الصفحة من هذا الملف...
والنتيجة عشرات الاعمال الصحفية،
واسئلة متجددة من وزير، هل نحن
العرب مهملون امريكا... وهل الشرق
الافريقي ضمن اولوياتها ام لا...
وماذا نطعم... هل يمكننا الاستفادة
من امريكا او يمكننا الاستغناء عنها...
والذي يدعي يمكن ان تلعب اموالنا
السياسية الامم المتحدة في تحقيق
الامريكية اقورا في المنطقة



١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تربية الأستاذ كليمنتون

ارتفع اسمهم اللبني الصهيوني بإطراد
وصار الاتجاه للناصر ليكود أعلى صوتاً
على حساب الاتجاه للناصر لحزب العمل.
أما الاعتبار الأخر الذي يحدد معالم
السياسة الخارجية فهو عقلية الرئيس
الأمريكي نفسه وتربيته السياسية

في الوقت الذي تبدأ فيه الولاية الثانية
وانطباعاته عن الشرق الأوسط ونذكر هنا أن
كليمنتون تسربى على الضغوط العامة
للصهيونية المالية في أمريكا وفي المقابل فإنه
لم يحقق شيئاً يذكر في الشرق الأوسط أمام
ما حققه بوش مثلاً بحرب الخليج، أو ما
حققه نيكسون «بداية الوساطة في الصراع

العربي-الإسرائيلي».
ولكن يرى د. السعيد على الجانب الآخر
أن كليمنتون وتنتهاهوا لم ينحسوا في إيجاد
علاقة عمل بينهما وأن العلاقة الشخصية
يشوبها اللبوة والتفوق.

وعلى العكس من هذا الرأي يرى د. لواء
ذكرياً حسين رئيس أكاديمية الحرب العليا
سابقاً والخبير الاستراتيجي أن التعاون
الأمريكي-الإسرائيلي وصل إلى أقصى
درجات البصم مع الرئيس كليمنتون الذي لم
يبدأ إلا كل تعاطف مع تنتهاهوا وقد زار خلال
ولايته الأولى إسرائيل خمس مرات.

ويؤكد أيضاً على حقيقة أن تغيير
الأشخاص على رأس الإدارة الأمريكية لا
يتم بالضغوط الموسومة للشرق الأوسط
بل أن التغيير السني تم في بعض المناسبات
خلال فترة الولاية الثانية تم تعويضه
بإطلاق معظم من اليهود.

ويبقى الخبر الاستراتيجي أية مبررات
للتنازل العربي ببداية الفترة الثانية
لكليمنتون لأن الرئيس الأمريكي في رأيه
يتقنيه شعبه ليكون دوره حماية المصالح
الأمريكية على المستوى الخارجي لذلك فإن
أولوياته مفهومة وحليف الاستراتيجي

معروف - وهو إسرائيل - ولا مجال لأي
ارتباك في هذه النقطة ومن هنا سوف
يتعاضد ذلك مع المصالح العربية.
وقد أقر الكونجرس لحماية هذه المصالح
الأمريكية الإسرائيلية استخدام القوة
العسكرية وكان منصبه العرب - أنها أكثر
من مرة ليبيا والعراق!

حكاية اليهود

يتفق المراقبون على أن الرؤساء

في الوقت الذي تبدأ فيه الولاية الثانية
الرئيس الأمريكي كليمنتون تطالما عدة
تميلات سياسية عربية تروج لتوجهات
متقابلة بموقف أمريكي أكثر إيجابية وأكثر
تحرراً من الضغوط للنصازة للطرف
الإسرائيلي على حساب القضايا العربية.

لأن أي مدى تصب نظرية أن الرئيس
الأمريكي يتخلص في الفترة الثانية من
ولايته من التأثيرات الصهيونية تجاه العرب
ثم ما هو الوزن العربي داخل قائمة
الأولويات الاستراتيجية الخارجية للولايات
المتحدة الأمريكية وأن يوافق د. محمد السيد

سعيد على أن الرئيس الأمريكي يكون أكثر
حرية في اتخاذ القرار في فترة ولايته الثانية
إلا أنه يقيد هذه الفكرة بعدد من الاعتبارات.
أولاً: مشاركة الكونجرس وبالأخص
مجلس الشيوخ في وضع السياسة الخارجية
بشكل عام وتجاه الشرق الأوسط بشكل
خاص.

وبالاضاف في هذا الإطار حدوث تحول في
موقف الجمهوريين الذين يتمتعون بأغلبية
في مجلس الشيوخ حيث صاروا أكثر تشدداً
من الديمقراطيين تجاه العرب على عكس
الصورة التقليدية.

ثانياً هو حرص الرئيس الأمريكي عادة
على توفير شروط مناسبة لانتخاب رئيس
جديد من داخل حزبه لذلك فسوف يهتم
كليمنتون بانتخاب نائب كل جود كريس
قادم، وهذا يقود إلى تجنب بعض الأخطاء
الكبيرة ومنها الاصطدام بالصهيونية
الصهيونية.

ثالثاً: الذي يورده محمد السيد سعيد هو
مشاركة ثلاثة أطراف في القرارات الرئيسية
للإدارة الأمريكية وهي وزارة الدفاع
والمخابرات إضافة إلى وزارة الخارجية.

ومن الملاحظ في هذا الإطار أن الرئيس
كليمنتون لم يغير الطاقم المساعد له في الشرق
الأوسط باستثناء تعيين أولبرايت كوزيرة
للخارجية.

الاعتبار الرابع هو المناخ العام في السياسة
الداخلية الأمريكية وتحرك موازين القوى في
المجتمع الأمريكي ونلاحظ في هذا السياق



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٧

الجمهوريون
يعلنون
رفضهم اعتبار
القدس عاصمة
لاسرائيل
ويتكروا ذلك
للمفاوضات.
وعن نفس
سياق التحيز
الأمريكي
الكامل وغير
المشروط
لاسرائيل ذكر
د. لواء زكريا
حسين تجربته خلال مشاركته ضمن الوفد
المفاوض حول اتفاقية السلام المصرية -
الإسرائيلية حيث لاحظ التحيز الأمريكي
الواضح لصالح إسرائيل بدون مبدئية أو
حتى صراحة على حد تعبيره - وأضاف أن
العرب يتفاوضون مع إسرائيل بدعم
أمريكي ويتصورون أن دور الولايات المتحدة
هو الضغط على حكومة إسرائيل بينما ما
يحدث هو العكس حيث مارس جميع أنواع
الضغط ضد العرب ويضرب مثلاً لآخر
ككشفه عرفات ليلية لإجراء اتفاق إعادة
الانتشار في الخليل حين أعلن أن الانسحاب
الأمريكي لنحاز وجهاء للضغط على
الفلسطينيين كما أشار عرفات في تصريحاته
التي تناقلتها وكالات الأنباء إلى أن هناك
ضغوطاً أمريكية ضد السلطة الوطنية
وصلت إلى حد تهديد أمريكا بقطع المعونات
إن لم تعمل بتوقيع الاتفاق.
وحيث يتفق كثير من المحللين مع فكرة
ممارسة الولايات المتحدة الأمريكية
لضغطها ضد المفاوضين العرب إلا أن د.
عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات
الاستراتيجية بالاهرام يختلف مع هذا الرأي
ويشير إلى أن الدور الأمريكي يتركز في
تقليص الامراطورية الإسرائيلية التي
عاشت منذ عام 1948 وحتى عام 1973

الأمريكيين كانوا مؤيدين لإسرائيل وإن
اختلفت الدرجة من رئيس لأخر إلا أن فترة
حكم الرئيس كينيدي شهدت خطأ بيانيا
صاعداً في الموقف الأمريكي تجاه إسرائيل
ربما انعكس بالنسبة على العلاقات مع
العرب نظراً للتضارب التام في المصالح.
وكان واضحاً انحيازها من خلال الخطب
التي القاها وزاراته المتكررة لإسرائيل وكان
أول رئيس تلقى خطاباً أمام مجلس الحرب
الإسرائيلي وحرص على ارتداء «القلنسوة
اليهودية» وهي سمة ثقافية تمييزية لها
العديد من الدولات أبرزها الاقتراب النفسي
والعاطفي من عقلية وثقافة اليهود.
وقد تجاوزت بذلك هذه المؤشرات حدود
السياسة الرسمية.
وقد ازداد تتلمذ هذه العلاقات في ظل
الاختلال غير المسبوق في ميزان القوى بين
العرب وإسرائيل وبغياب كامل للتأثير العربي
على صناعة القرار الأمريكي تجاه الشرق
الأوسط. بينما تزامن هذا الغياب في المقابل
مع زيادة مصادر النفوذ اليهودي وتدعيم
موقعهم داخل المجتمع الأمريكي وزيادة
لحاج العمل السياسية التي وصلت إلى
سبعين لجنة وبلغ عدد اليهود من أعضاء
الكونجرس إلى 43 عضواً منهم 10 في
مجلس الشيوخ و33 في مجلس النواب إلى
جانب الدور الخطير للوبي الصهيوني
وقيامه بتمويل
الحملات
الانتخابية
لجميع
المناصب
الفيدرالية.
وشهدت
السنين
الآخرة ضيق
هامش الخلاف
بين
الديمقراطيين
والجمهوريين
فيما يخص
قضية الشرق
الأوسط
وتجسد ذلك
في تمرير قانون
نقل السفارة
إلى
القدس بأغلبية
ساحقة في
الكونجرس
بينما كان



وإذا كانت الاحتجاجات والمصالح المتبادلة بين العرب وأمريكا تتوازن عند نقطة محددة وهي القضية العربية ذات الأولوية فلسطين فإن د. عبد المنعم سعيد يرى أن من مصلحة العرب أن يحافظوا على نقاط التوازن مع

الولايات المتحدة لأنها الوحيدة القادرة على القيام بدور مهم مع إسرائيل لارجاع الأرض للعربية المحتلة.

الأرض ولكن بالطبع هناك مقابيل تنازلات من جانب العرب سواء من ناحية الوقت بمعنى التزامات زمنية وقانونية والتنازع الاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها ولكن يؤكد من جهة أخرى أنه من المهم للعرب أن يسترجعوا الأرض وهي أحد عناصر الصراع العربي - الإسرائيلي.

الشرق الأوسط.. مدفنة أمريكا!

هل أمريكا السبب في عودة سيناء؟

ويشدّد د. لواء زكريا حسين واقفاً بحساس شديد وجهة النظر هذه ويتساءل إذا كانت المنطقة العربية ليست بهذه الأهمية المزعومة فلماذا زرعت إسرائيل داخلها ولماذا تتدفق القوات الأمريكية لتتدخل في المنطقة لحماية مصالح شركات البترول الأمريكية في الخليج ولماذا تقصف ليبيا والعراق؟

ويهم لاجابية بنفس حساس طرح الأسئلة: قد لا يكون مجدياً استعراض الأسباب التاريخية الاستعمارية التي زرعت إسرائيل جسماً غربياً لتلقف في مواجهة 200

على عكس ما يعتقد العرب في غالبيتهم من أهميتهم الجيوسياسية إلا أن د. سعيد المنعم سعيد يرى أننا نبالغ في قيمة أنفسنا كحرب ومكثفة عربية بل أنه يفضل أن الشرق الأوسط لم يكن ذا أهمية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة لأن هناك - في رأيه - مناطق أخرى كثيرة في العالم ذات أهمية قصوى لها مثل مثل الصين وشرق آسيا والأمريكتين وأوروبا وينبغي بالتالي في هذا السباق أن يكرن الشرق الأوسط له أهم منطقة! وأنه: تسعى الولايات المتحدة أن تضع الاستقرار في هذه المنطقة نظراً لللاقة الفريدة بينها وبين إسرائيل والتي لم يوجد مثله في تاريخ السياسات الدولية وهي علاقة عشوية بدون أن تكون مدمجة في شكل قانوني.

ويشير في جانب آخر إلى أن الرئيس كلينتون حذر تجاه قضية الشرق الأوسط وكذلك وزيرة خارجيته مادلين أولبرايت.. لأن الشرق الأوسط هي المدفنة بمعنى أنها تستحوذ على مجهودات ووقت كبير جداً وقادر على أن يكون قبرة يدفن فيه أي وزير خارجية في حين أن الأجندة الأمريكية الخارجية مزدحمة بالموضوعات المهمة ويميل د. سعيد إلى أن مادلين أولبرايت لن تكون مختلفة مع سابقتها وستحاول تجنب التعامل مع قضية الشرق الأوسط بقدر الامكان وأن هذا مرشح للتحقق خلال العام الجاري خاصة بعد توقيع اتفاق إعادة الانتشار في الخليل الذي من شأنه مدته بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى حد شهر سبتمبر القادم على الأقل.

مليون عربي ولكن الإصرار الأمريكي الحال على حماية أمن إسرائيل وتركيزها ودعمها بشحن السيل عسكرياً واقتصادياً كقيل بتوضيح أسباب الأهمية القصوى التي توليها إلى هذه الرقعة الصغيرة من منطقة الشرق الأوسط والمرد على الادعاء بأنها تحتاج أمريكا لأنها السبب وأرجعت لنا سيناء ويصمد الضغط على طليقتها لترجع بقية الأرض العربية المحتلة. يقول اللواء زكريا حسين إن العرب لم يأخذوا شيئاً يذكر مقابل حجم التنازلات التي دفعوها. التنازلات الأردنية في المعاهدة الهشة، الفلسطينيين الذين لا توجد لديهم أية كروت تفاوض ولم يتحقق لهم حتى تنفيذ اتفاق سيق توقيعه، حجم الضغط على سوريا ولبنان... ويشير هنا إلى أن مصر التي استرجعت سيناء فإنها بعد أن خاضت حرباً مهدت للجولس على طائفة المفاوضات بعد أن نجحت في تحقيق جزء من التوازن المطلوب.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن حرب الشرق لم المغرب أم الخليج؟ فإذا كانت المصلحة في الحفاظ على طرق مزارع البترول أمينة حفاظاً مترابطاً بمصالح شركات البترول الأمريكية فإنه على الجانب المقابل تسعى سوريا وليزان لاسترجاع أرضهما وأمنيتهما بالنسبة للولايات المتحدة تتمصر في كونهما الجوار المقلق والمهدد لأمن إسرائيل أما بالنسبة مصر فتعمر سياستها الخارجية محورية حول القضية الفلسطينية وهذا لا ينطبق في المقابل على أغلب بلدان المغرب العربي.

إذا كانت متطلبات الأمن الأمريكي قد تغيرت في منظور بناء السياسة الخارجية الأمريكية بعد نهاية الحرب الباردة وتفتك الاتحاد السوفيتي فإن هذه المتطلبات ظلت قائمة فيما يخص قضية الشرق الأوسط لأن التحدي الأجنبي المركزي مازال قائماً وأصبحت الترتيب لضمان حماية وأمن إسرائيل هو الأولوية العاجلة بالنسبة للولايات المتحدة.

ويشير تقرير صادر عن استراتيجيات الأمن القومي الأمريكي الصادر عن البيت الأبيض في شهر ديسمبر الماضي إلى أن التهديدات التي قد تنشأ خارج الحدود الأمريكية بين أن تصبح بسرعة داخل حدودها نظراً للتطورات التي يشهدها العالم والاستغلال للتكنولوجيا ومن هذا المنطلق فإن الانعزالية لن تحقق لها الأمن.. وكان الأمريكيين لو استطاعوا الانعزولوا على أنفسهم، بيد أن مفاسد نجاح أو فشل الجهود الأمريكية في الخارج ينعكس على حياة الأمريكيين في الداخل... ولذلك يؤكد التقرير على ضرورة تلك القوات العسكرية مرئية وقوية وقادرة على إدارة عمليات واسعة النطاق بعيداً عن حدودها وبشكل يؤمن الدفاع عن المصالح المشتركة مع شركائها وأصدقائها وكان هذا واضحاً في التمرد السريع للقوات الأمريكية لمواجهة التهديد العراقي للكوييت في أغسطس 1990 والتدخل في غابون ونشر قوات تحت قيادة حلف الناتو لتطبيق اتفاق السلام في البوسنة وتتمركز في هذا السياق قوات أمريكية في المناطق التي تعتبرها أمريكا حيوية لحماية مصالحها الاستراتيجية وهذا يسهل تعود هذه القوات على بيانات العمليات ويعطيها قدرة على التآمل والاستجابة للتهديدات الناشئة في أية لحظة كما هو الحال في تمركز القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والخليج وهذه التجربية قد تمنح في المستقبل فضلاً عن أي تحفلات كتلة التي منيت بها في الصومال.

حيث تأخذ للنطقة الأولية بحسب مدى تضارب المصالح والعكس صحيح أي كلما ساد المنطقة هدوء أصبح في نيل الأولويات. وإذا كان هذا الرأي قد يؤخذ عليه فلية النزعة العسكرية على تحريك الأحداث فإن صاحبها يشرب مثاليين للتدخل على صحته أولها أن اتفاقية كامب ديفيد تم التوصل إليها بعد حرب 1973 وشأنها أن مؤتمر مدريد جاء نتيجة لحرب الخليج والفرد العراقي للكوييت.

وقد يكون من الساذج أن نتساءل عما إذا كان العرب قادرين على الاستغناء عن الولايات المتحدة ولكن على الأقل من زاوية الاستقلال النسبي في القرار.

وإذا كان العرب يستقيمون التعامل مع أمريكا كتكتلة موحدة لها مركز وحيد لاتخاذ القرار فإن مشكلة العرب أنهم ليسوا كذلك وهذا يوجد اختلافات وتفاوتات في مصالحهم تجاه الولايات المتحدة إلى جانب الاختلاف في التقاليد السياسية العربية ويشير د. محمد السيد سعيد إلى أن دول الخليج مثلاً قد نشأت في ارتباط حميمي مع النظام الدولي «بريطانياً بذاتية ثم الولايات المتحدة فيها بعده ومن زاوية معيشة فإن الفضل في الاستقلال والرخاء في بعض هذه الدول يعود لرايهم إلى الارتباط الحميمي بالولايات المتحدة هكذا على عكس الحنق والغضب في دول عربية أخرى ذات الميراث الرأسمالي ضد السياسات الأمريكية.

ويتفق مع هذا الرأي د. رفعت السيد الأمين العام لحزب التجمع الوحدوي المصري والذي يوضح أنه لم تعد هناك مشروعية الآن للسؤال المطروح عن مدى القدرة على أن يعيش كل طرف بدون الآخر لأن هذا ينطبق كذلك على أي كتلة دولية إذ لم يعد هناك إمكانية للعزلة كما أنه لا يوجد اختيار لشروط العلاقة ويصدق ذلك ليس على العرب فقط بل على أكثر الدول قوة كاليابان ولا يمكن تصور فضاء خال من تأثيرات القوى الأخرى أما عن إمكانية الاستقلال العربي في القرار فيشير د. رفعت السيد إلى أن ذلك مرهون بمستقبل العرب أنفسهم والذي يتفرع إلى عدة عناصر على رأسها «دموية» الدول العربية والمجتمعات المدنية العربية والتحديث الاقتصادي والاجتماعي.

مصالح يا دنيا

ويتفق د. عبد المنعم سعيد مع الرأي القائل بالتفاوت بين المصالح العربية ويتساءل مستغرباً عن أي عرب يتحدث؟



هذه معنوتى

كثرة الطباخين تفسد الطبخة!

ترفض الولايات المتحدة ادخال أى طرف دولى آخر فى منطقة الشرق الأوسط وكأنها حق مكتسب لها والتبرير الذى تقدمه أن كثرة الطباخين تفسد الطبخة إذ أن طبخة التسوية هذه لابد أن تكون فى مطبخ أمريكي ومختومة بعلماسة الجودة الأمريكية TRADE MARK.

ويشير د. فاصف متى أستاذ العلاقات الدولية فى الجامعة الأمريكية فى القاهرة فى

محاضرة القاها فى بيروت فى ديسمبر الماضى إلى أن واشنطن ترى فى السرد الأوربى بمثابة الحصيان على مسرح الجغرافيا الاستراتيجية ومناسبا مهما لها اقتصاديا حيث تبعث أوروبا عن بلورة موقع لها فى الشرق الأوسط. والعرب لا يمانعون من ذلك إذ إذا تفقدت عملية التسوية كما هو الحال مؤخرا فإن الاستجداء بطرف آخر غير أمريكى يصبح ممرا - ويصفه الكاتب الصحفى الليئاني يحريرة السفير جوزيف سماحة - بأنه: استخدام تكتيكى يمكن لواشنطن أن تنافس عنه لأنه غير مؤثر بالدرجة الكافية أما فى المحطات أحاسمة فإن أمريكا تفضل أن تكون وحدها.

وبالرغم من قلة الخطوط الجامعة للحكومات العربية فإن هناك خطأ يتفقون عليه وهو الذى يؤكد على مركزية الدور الأمريكى فى التسوية للعملية السلمية.

ويقوم ج. سماحة الوضع العربى بأنه «بائس» وأن العرب أكثر عجزا عن استصدار - موحدين - أى دور بما فى ذلك الدور الأوربى.

هنا يطرح سؤال جسيما يصلح لاستخدامه كمعيار لعلاقات العرب وتحالفاتهم ما هى حدود الدور الأوربى وفرصة - ليس فى التسوية الراهنة بل فى التجاوب مع حالة نهوض عربية تسمى لإيجاد مكان مناسب للأمة تحت الشمس

وعن مجلة المستقبل العربى عدد يناير 1997.

وهكذا يتفق تقريبا أغلب الآراء حول ضرورة تدارس وضع العلاقات العربية - العربية قبل وبعد إنشاء البحث فى توجهات العلاقات الأمريكية - العربية.

ويتفقون أيضا فى الدعوة إلى ضرورة تنقية السياسة العربية الراهنة من الغربة

وقد برزت المعونة الأمريكية كإحدى أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية وتراجعت بين مفهومين : مفهوم خدمة الأهداف الأمنية المباشرة ومفهوم آخر وهو دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يخدم الهدف الأول وتأتى المعونة الاقتصادية والعسكرية لإسرائيل ومصر فى هذا الإطار باعتبارها حجر الزاوية للسياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط ودعم السلام الذى مازال هشا.

ويمثل حوالى نصف إجمال المعونة الخارجية الأمريكية التى تقدر ما بين سنة 87 - 1990 بمبلغ 240,5 مليار دولار وهذه المعونة مستقلة عن باقى برنامج المعونة الخارجية وتشمل داخل الكونجرس دون تميلات جهرية وبغض النظر عن التفاوت فى المعونة لصالح إسرائيل أمام مصر فإن ذلك يعد استثناء للقواعد والضوابط التى عادة ما تفرض على انتقال أموال المعونة.

وتحتل مصر المرتبة الأولى ضمن الدول التى تحصل على برنامج المعونة الغذائية وهذا النوع من الدعم هو الوحيد الذى يحظى بمساعدة ثابتة داخل شرائح من المجتمع الأمريكى خاصة المزارعين لأنه يخلصهم من فائض انتاجهم الزراعى ويحمي الأسعار من التأثير فى الأسواق العالمية وتقدمت الإدارة الأمريكية للحصول على 846 مليون دولار من ميزانية العام الحالى لهذا النوع من المعونة.

وتحتل إسرائيل المرتبة الأولى بين الدول التى تحصل على المعونة العسكرية والتى يقدر حجمها بنسبة 40% من المعونة ككل وباستثناء مصر التى تحصل على معونة أمريكية لأسباب معروفة فإن البلدان

العربية فى مجملها لا تحصل على شيء يذكر بل بالعكس تنفع للولايات من الدولارات لشراء المعدات العسكرية والسلم الغذائية وحتى السلطة الفلسطينية التى هى فى وضع تفاوض مع إسرائيل فإنها لا تحصل إلا على نصيب محدود من المعونة الأمريكية وحتى هذه قامت الولايات المتحدة بالتلويح بالتهديد لقطعها إذا ما رفضت عرفات التوقيع على اتفاق إعادة الانتشار فى الخليل بينما تحصل على أغلب المساعدات من الطرف الأوربى.



المصدر: العالم اليوم

٢٠ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتضارب وهو ما يستدعي فكرة سياسية
وقيادية جماعية عربية ويطلب د. كاظم
هاشم نعمة رئيس مركز الدراسات الدولية -
جامعة بغداد - بتقويم جامعة الدول العربية
والمواقفة على مقروحات تعديل الميثاق
وتحقيق اجماع يمسد بيان الشرق واقامة
محكمة عدل عربية كما يطلب بضرورة
ايجاد مربع قوة أممي عربي وعناصره أو
أركانته هي مصر والسعودية والعراق
وسوريا. ونزايلا هذا المربع الجغرافية
والجيوپوليتيكية واسعة وتهدى مكاهن
وقدرات الأمن ومصاديقه سياسته
ومكونات استراتيجيته. وعند اضلع المربع
تكون لقامات التهديدات وهوليس التهديدات
لمصر وسوريا تمثلان الوجه المتوسطي
للربع الامني حيث مجموع طول ساحليهما
1148 كم منها 996 كم لمصر و152 كم
لسوريا وتعد مصر والسعودية صاحبتى
اطول ساحل على البحر الاحمر.
وقناة السويس هي المدخل والمخرج من
البحر المتوسط واليه
ومن باب المنصب تكون للسعودية أولاً
وغمر ثانياً اطلالة على بحر العرب والمحيط
الهندي والركنان العراقي والسوري يمثلان
الحتمية التاريخية والجيوپوليتيكية في الأمن
العربي. فضلاً عن انهما الجبهتان اللتان
تقجرت عندهما تحديات وضغوط من جهة
ايران ومن جهة تركيا.

أحمد الشافعي

أهمية أبو النصر

الثقة السلامي

أروى مسالغ

سعيدة رمضان

تسويد مجدى

صلاح صابر



كلينتون يؤدى يمين الفترة الرئاسية الثانية وسط احتفالات صاحبة فى واشنطن

الرئيس الأمريكى يتعهد بالتحرك نحو القرن الـ ٢١ ويركز على السلام فى الشرق الأوسط

واشنطن - عاطف الغمري -
 ووكالات الانباء: أدى الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وتناوبه آل جور اليمين القانونيه وتلقوا أسس إيدئنا بيده الغدرة الرئاسيه الثانية وسط حشد من آلاف من مؤيدى الحزب الديمقرالى والمواطنين الأمريكيين الذين تجمعوا لمشاهدة مراسم أداء اليمين أمام قاعة الجريه لبني الكونجرس بينما شهدت شوارع العاصمة الأمريكه مظاهرات احتفالية ومهرجانات وحفلات موسيقية واسعة النطاق رغم البرد القارس الذى وصل الى درجة التجمد.

وربى كلينتون القسم للنصوص على فى السمتى الأمريكى ولشرف ويليام ريكس كير فضاة الحكمة العليا قائلا : انقسم أنا ووليام جرسون كلينتون بأن أقدم بأخلاص بهمنا رئيس الولايات المتحدة وأبذل تحمايى جهودى فى المحافظة على دستور الولايات المتحدة وحمائته والدفاع عه . ولذا فليساعد فى الله وعقب أداء اليمين الذى كينيتون كلمة اشار فيها إلى أن هذا هو اليمين الثانوى الأخير لفسن العشرين ناديا إلى الفلاح نحو تعديلات القرن القادم.

وسعى كلينتون ليعول اننا خلال السنوات الأربع الماضية قد ناقرتنا بالمشى والتحديات فى العالم . وولفت أمريكا بعنايتها بالدولة التى اغتلى منها . وعرة أخرى فإن اقتصادنا من القوى على ظهور الأرض.

وقال كلينتون إننا سنقف بقوة إلى جانب السلام والحرية وإتباع وسائل دماغ قوية ضد الإرهاب والتعثير وأن انظاما سيانوم امنين من التهديدات بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية . وأن تكبر ديمقراطيه فى العالم سوف تقوى علانا من ديمقراطيه.

وأعزب الرئيس كلينتون حضور الاسويكيين بأعداد ضخمة إلى الاحتفالات التى اقيمت على امتداد مبنى الكونجرس وبمبنى مجمع تجارى قريب دليلا جديدا على التقارب بين دغمة حماس جديدة للعلم

وقال فى خطاب الغاء أمام الحشد الهائل أنه سيعمل من أجل تجديد مسيرة الديمقراطيه وبناء مجتمع موحد لأفقره الأجاس أو الضعفة كما تعود بدولة الانقسامات وبناء جسر للتفاهم بين الديمقراتيين والجمهوريين وأعرب فى تصريحاته الأولى بها لصحيفة واشنطن تايمز عن ليله فى أن تتحرك الولايات للتحدة إلى القرن الحادى والعشرين يروح

خسارية بسود فيها الاحترام والتوافق بين افراد المجتمع وتشير لاستطلاعات الرأى إلى أن ديمقراطيه يهز بأفتره رئاسيه ثانية روزات يبدأ فترته الجديده معصما بتقليد شخصى قوى إذ أظهرت ثلاثة استطلاعات أن كلينتون يحظى بتأييد ٨٠٪ من الأمريكيين وأعرب الخبراء السياسسيون أن كلينتون سيواصل السياسه الخارجيه امتعاما كبيرا وسيركز على دعم عملية السلام فى الشرق الأوسط باعتباره من أهم إنجازاته التى لم تمتع علم سابقه من الرؤساء الأمريكيتين.

وذكرت مصادر سياسيه علمه أن كلينتون يضع الشرق الأوسط على رأس أولوياته وأن مهمته باستكمال عملية السلام فى الشرق الأوسط كعامله وعلى جميع المسارات واستعاده النشاط والعكره على لسان السورى . الاسرائيلى حتى تتم تسوية تتحقق بها شروط السلام الشامل فى المنطقة ويتأكد على ذلك فقد اهتم كلينتون بتوجيه الدعوة إلى الرئيس مبارك والعالمل الأرضى للكر حسين وبدايهين نيتانياهو ورئيس الوزراء الاسرائيلى والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لزيارة واشنطن فى فبراير القادم لمناقشة مستقبل عملية السلام فى المنطقة

واستكمال المفاوضات الفلسطينية الاسرائيليه ورفع مسار مفاوضات الوضع النهائي . وأشارت المصادر الصحفيه فى أن كلينتون وسيلعب أولابريوتية وزيره الخارجيه للرضعة متفاعلمان ومقتدلمان بمفهوم مشترك مفاده أن مصالح اللوان الأمريكى فى القدس والحفاظه على وقامته وتؤاير لرص العماله يعتمد على اتجاها سياسه خارجيه نشيطه فى العالم وقالت المصادر أن إقناع كلينتون فى أن اتجاها الخارجى سيكون أكثر إيجابيه عما كان عليه فى فتره رئاسه الأولى مستندا إلى ذلك إلى خبرته فى التعامل مع عالم متغير وسيلابس للتعامل غير التقليديه وبقته بنفسه ورغبته فى تنوع حكمه بانجاز سياسى على مستوى العالم كله . وكان الرئيس الاسويكى قد قضى اليوم الأخير السابق على يده فتره رئاسه الثانية فى حضور قداسين فى كنسيتين كما شارك فى حفل موسيقى فخم واجتماع للجنة القوميه للحزب الديمقراطى فى لاندوسر ولاية ميريلاند وحضره ١١ ألفا من مدعيه وانسقله دفع كل منهم ثلاثة آلاف دولار لمن تشكره الحفل الموسيقي الذى احياه نخبة من الفنانين الأمريكيين . وركز كلينتون فى عده ألهام صحفيه للى بها منها حديث لصحفيه



المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولاً نشأت بوبست على أنه سيمسى من أجل الاتفاق على ميزانية فيدرالية متوازنة تمهد الطريق أمام إعادة تمويل نظام التأمينات الاجتماعية والرعاية الصحية وتطوير تمويل الخدمات الانتخابية من الممارسات الخاطئة وإزالة السموم من الحوار السياسي بين الديمقراطيين والجمهوريين كما حضرت ميلاري كابتون حفلا لادامته قائلة ليملي وهي منظمة غير حكومية معنية بجمع التبرعات لتعزيز وضع الرضعات في الانتخابات وقالت إن زوجها اضفى طابعا انسانيا وليس سياسيا على السياسة كما يتهمه البعض ووقعت ميلاري وزوجها وابنتها شيلسيا لتحية التبريد الذين شاركوا في الحفل للوبيتي .
وايضا ذكرت ثلاثة استطلاعات للرأي أن ٧٠٪ من الأمريكيين يعتقدون أن الاقتصاد الأمريكي في حالة جيدة و١٠٪ يعتقدون أن الاقتصاد سيئ ومن ٢٦٪ يعتقدون أنه سيئ على ما هو عليه و١٩٪ فقط يعتقدون أن الاقتصاد الاقتصادي سترداد سواء الفوز الجمهوريين في الكونجرس لكن ثيرت جينيريش رئيس مجلس النواب لم يخطأ الا بشلبيد ٢٢/ فقط وأعرب ٧١٪ عن اعتقادهم بأن كابتون لديها رؤية للمستقبل و١٩٪ يتفقون في وفاء بالعهود وقال ١٥٪ انهم راضون عن الطريقة التي تولى فيها ميلاري كابتون مهامها .

المصدر: الأسبوع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٧

الأهداف الطموحة تستلزم إلى خطوات متواضعة

أولويات الإدارة الأمريكية الجديدة

؛ آسيا وروسيا طابعاً يائسين

وتوسيع حلف الأطلسي وتفتح

الشرق الجديد

**سياسة فرض الهيمنة الأمريكية على
العالم تعوق إقامة عالم جديد**

بلا توتر

أوتومات

مسلحة.. وبلا

تبادل لروية!

كلينتون يفوز

في المعركة

الانتخابية..



المصدر : **الوثائق**

التاريخ : **٢٤ يناير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والصرب الجمهورية يفوز في الحرب !

المشكلة الروسية
ومن الأولويات لقيادة كيميائية مواجهة عصر ملامد بلنشين في روسيا ذلك أن مستقبل روسيا هي المشكلة القائمة التي تخرج على القوميت الأولى الخاصة التي يملكها روسيا في واشنطن أن القتل في بلنشين من قبل القسيسة وطوبت سافيتش، وإن على شركا أن تحول بذكر ما تستطيع دون صعود قنول القوميت - الجمهوري في روسيا في نفس الوقت الذي ساعد فيه بكل دعم، ما يسمى بـ "الإصلاحات الاقتصادية" والتي السداد في بلنشين حتى الآن هو تدهور حال الجورال الكسندر أليودوف رئيس مجلس الأمن القومي القوميت السلاف على كل من جديريه تدهور الجورال القوميت الذي يسمى لإحياء الاتحاد السوفياتي ولمكتدور تدهور بلنشين رئيس كوزنأه المحلي الذي لم يثبت كفاءة مسيرته، فبالله بلنشين.

وترتبط بهذه الأولوية - أولوية أخرى لا تفصل عنها هي توسيع حلف شمال الأطلسي - فأمريكا تتحدث أوروبا بالفعل بتوسيع هذا الحلف بصرف النظر عن موقفه الأمريكيين غير أن أمريكا لتقوم تفشي أن تلامي هذه الخطة في تدهور مواقع المعارضة القومية - السوفيتية في روسيا، وإلى اهتمام روسي يتجلى في القوميت إلى توسيع هيمنة روسية على الجمهوريات السوفياتية السليطة.

وتنظر واشنطن في حلف الأطلسي، بلعدله الألة التي يمكن أن خلالها ضمان الهيمنة الأمريكية على أوروبا ومنع قيام دولة قوية في روسيا ويوسع روسيا مثل نوع من الحجر الحصري، وذلك لأن قدم رحلة يقوم بها كليلتون عام ١٩٩٧ ستكون لأوروبا السليطة في أحد حلف الأطلسي إلى يورانيوم روسي، وفي ذلك إلى مستند أوروبا بتوسيع أسماء الأعضاء الجديد - من دول أوروبا الشرقية - في حلف الأطلسي.

مشكلات أخرى
وفي جانب الإسرائيل الأمريكي على وفاة ١٧ ألف جندي أمريكي في الكويت وفي الخليج العربي في إيران فتجارب مع الفيلان والتفويض في يناير ٢٠٠٠ في العام للتفويض تخرجيه في سوريا من واشنطن لاتخاذ إجراءات يائدة لتأجيل الأسلاك على حساب السليط يائدة تهاجم.

وأي جانب تدهور أمريكا في الألف على قوات تهاجم لها في القوميت وتشجع

لرصاصات جديدة ويوسع مسألة ألف شرطي في الشوارع لكافة القومية.

هشون النخل
ولم يحدث منذ عام ١٩٣٢ عندما وعد الرئيس الأمريكي لسانكايون وزلات بسليطة جديدة لتفويض لتتصيب الاقتصادية والاجتماعية الطمعة عن ذلك الكسندر الكوميت - إن تركزت حملة لتفويض الأمريكية رئاسة على كليلتون الخلفاء كما حدث في الحملة الأخيرة - ومع ذلك فإن برنامج كليلتون للتفويض الطمعة في فترة رئاسة الثانية ويبدو متوقفا - ولتقارب بالملحة في وعده السليطة - ويتركز في تفويض لتتصيب وريادة الأطفال والتعميم المتفلات، وهو متفلات بأن معظم هذه البرامج يمكن تنفيذها بدون جود مؤتمر من جاليه.

وسمى أن وجه كليلتون قلوب في الرئيس الأمريكي السلاف جورج بولف لأنه كان يوجه كل اهتمامه للسليطة الخلقية.

أولويات الخلق الجية الأمريكية
الرجح أن تكون الأولوية لأسماء - فهي عام ٢٠٠٠ سوسيكوف لفظت القوميت الإجماعية لأسماء ١٢ قريلسون دولار أمريكي فخطت أوروبا كما أن كليلتون يعتبر أن رأية دول جاليه شرطي كسها قاتل أصبحت نفس شعبي دول بعد انضمام كسوميتا وأليس وموروك أصبحت لشكل بالفعل إحدى أهم خمسة أسواق والغنية للولايات المتحدة، وإلى القوميت المناهضين ذات ورايات هذه القوميت من الولايات المتحدة بمعدل ٥٠٪.

وتنسى هذه السروق لكثير من ٤٠٠ مليون سنة، وذلك سيمتد كليلتون ومطاة ألف جندي أمريكي في ترواده في آسيا وتفس الرقة في أوروبا وخاصة مع تزايد اهتمامه ومؤثره التدين الاقتصادي لدول آسيا وإفريقيا.

وللمسوق الأولية كبرى في فترة الرئاسة الثانية بعد ظهور الصين كقوة اقتصادية عظمى - وهناك تشابها كبرى في المعتقدات الأمريكية - المسيحية تشمل الاقتصادية والتجارية والميدانية والاكتشاف النووي والملكية الخلقية وحقوق الإنسان والديان وهدوت كوتيج - وسيد كليلتون تنص إزاء مشكلات عصر ما بعد زعيمه السليط دني شيرينج - وسوف تزايد الأمور تعقيدا فالتسلا لوشنطن مع عبوة هورج كراج إلى الوطن السليط في يورانيوم القوميت.

لأن كليلتون في السليطة، ولكن الجمهوريون لتتصيب في الحرب، ببالق أن ينجو زعيم برنسون وعده بهما في حملة الانتخابية الأولى عام ١٩٩٢ وهما برنامج إصلاح الخلية الخلقية والتفويض السليط ويرتبط القوميت الاجتماعي، ولا يده حتى الآن أن كليلتون يعزز تفويض في مواجهة في سلم مع كليلتون من أول تصديق هاتين القوميتين رغم أن كليلتون لتفويض هاتين القوميتين في لفترة رئاسته الثانية ورغم أن الرئيس الأمريكي - ويتج - ولها استطلاعات الرأي العام - شخصية كبرى في ١٩٧٢٪ من الأمريكيين على سليطه حسب استطلاع للرأي قامت به شركة سي. إن. إن. وصحيفة الولايات المتحدة الأمريكية اليوم.

بل إن الفرصة مواتية لكليلتون بسبب الانفصالات في القوميت الجمهوري الأمريكي والغنية كبرى قاتل لهاها صانع القومية الجمهوري في عام ١٩٩٤ توت جيجيريتش رئيس مجلس النواب الأمريكي والغنية لتتقدم وهو القوميت الاجتماعي والتفويض السليط - القوميت كقرب لويكس وإفراء بسد ٢٠٠ ألف دولار ثوب من دعمها للشراب والسليط السليط - ومردود أن توت جيجيريتش هو الرجل القاتل في الدولة الأمريكية.

ويتمثل للتفويض من حركات لتتلق بالوزنانية في الاعتمادات المالية التي يجب تفويضها للرئيسين اثنين السليط السليط والغنية السليط، وللغنية السليطية في كليلتون، والتفويض لتتقدد القوميتين وفاروان إن كليلتون سيقوم سليطة - القوميت السليطية جيس في BABY STEVE بسد - وهي تزايد البرنامج الخامس والتفويض السليط لكل الأمريكيين على مراحل - لويكس الأطفال إلا أنه المتفويض - الخ - مع حلف بعض دول مشروط القوميت الاجتماعي لإفراء الجمهوريين.

ولا يسمي كليلتون، حتى هذه الخطة على الأول، الاستفاحة من وسعده من الإزديان لتتقدد تفويضه الجور في الزينة بنسبة ٦٠٪ وتفويض معدلات البطالة والجريمة والتفويض والغنية بالقدرة على رئيس أمريكي لفر عام ١٩٩٨ فقد خلق كليلتون ١٠٠ مليون



التعالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة..
تزين اطفال من صف المعلم لجديد الذي
اصفى لبروكا ورامه.

كذلك لسان إسرائيل لبروكا على عرض
لهجمة الأمريكية على المعلم يعرض
تأسيس نظام على جديد وبكل للشعوب
حقها في الحرية والسلامة.

ويؤكد كويتون في خطاب التخصيص
يوم الاثنين للفلسطين أن لبروكا يجب أن
تقدم المعلم وأن تكون دولة لا غنى عنها
ويطلق الكتب السياسية الأمريكية واليهام
تلك في صحيفة (الوس) لتدوين تهمز
على ما قاله موزان بقره:

إن العسكيد من حلفاء واشنطن
المسيحيين والاشيويين في نفس قوات
وتفرون إلى الولايات المتحدة واهلها
خطرا على للمسلم القومية الحيوية
لبلادهم واستقلالهم القومية. ويقول
الهمست قريبا لقط بل يوجد في الثاني
تهدد عند كبر من الشس من وتديرون
التعدي الأمريكي خطرا على الحضارة
الأكلمية وعلى للشعبية الأكلمية.

ويقول الكتب الأمريكيين إلى الأمريكيين
لجسار وخاسسة في الصين واليهامان
ويستاقورة أكثر سرامة من الأمريكيين
في الهام الولايات المتحدة بملها لفرس
الكلها ويهيما وبملها ملوهم.

متحدة تقدم الامم المتحدة

لأحمد فترة محكمة؟
ويكن للمعلقين المسلمين الجمهوريين
واهم كريتويل دويتون كاتون، مثلا
ماسا في مجلة المويون القوية الأمريكية
يكتفان الهدف المفسورين للسياسة
الخارجية الأمريكية وهو المصالحات على
لهجمة للفرصة الآن على المعلم لأحمد
فترة ممكنة من الزمن في لتساقيل.

ويقول إن كاتون زادت واشطن من
لديها على إضاح لك من قمت التفتت
مع القوة الأمريكية كما تصافت للفرصة
الاسم الاخيرين للتكبر في طلب النظام
الغلي على في النظام الأمريكي.

ويقول ناني دويتون الأمريكان وبمساعدة
بمساعدا الأمريكية إلى قوات قد حان
لرب كل قديمات لفرصات واتصا عالي
تقوة أمريكا.

ويستنتج رايهم بأنه الملحق والكتب
الأمريكيين من أن كويتون روس الأمريكيين
الكتب علة أن يرضي لتدوين روس
لوانين ليس أمريكا لقط رايما للمعلم
كذا وانتظر الإجابة الأمريكية لتقليد هذه
لقدرا في سكر انتهاء المعلم. لهجمة
الأمريكية على المصورة أصبحت قدرا لا
تلك منه.

والم تدرك لبروكا حتى الآن في القوة
تولد قوة مضادة مكافئة لسان رايه مهمة
كانت قوة الولايات المتحدة لسان في
مجموعة من الدول القومية يمكن أن
تصبح رئيس القوة في رما لتقوى إذا
وجدت مملكتي من دولهم. وبذلك حدود
مستوى أمنية في دولة. وكان الأمريكيان
الأمريكان وهام سورجيشون في صعود
كوتوني في مكان أن القومية العالم إلى دولة
ينبع من فهمتها واهلها على لجمهور

للاستخبار الأكلي معلومت كول على
مسيطة الحركة الأوروبية والإصمكة
والعلمة. وتربز القادرات التي مستلقة
بالتجارة العالمية من جراء خطورة الاتحاد
الأوروبي للترقية لتجود القلق في عام
١٩٩٦.

وأي جانب القوة القومية منكوبة
بمسوريه الأربعة والأربعين والتمسار
اللاتيني، وما تصبه واشطن بهلال
الأنبات التي يسوية الخطوط. يرضي من
إيران إلى قفالتين وأسيا الواسي. إن
الولايات المتحدة تواجه مشكلات من
جانبها الضممي كاتنه الذي يمتدري
طريق كل شركه تباري كسر للولايات
للتحدة وروى خشيما من كاتشروعات
المغربية الأمريكية التي استبعدت
الاستخبارات الخارجية. كما تباري
مشكلات جملها الفخوس المكسيكية

لذي يعانى من عدم الاستقرار الاقتصادي
والسياسي ويعرض صحيفة للتصوير
لهجرة إلى لبروكا.

وأي جانب أمريكا للاتحادية غير القوية
من كويتون قول رايح اسريكي منذ
ميريت مولر. قبل أكثر من ستين
لا يضع لسمه جنويي للصورة. إن
مشكلة القسوق الأوسط التي تخرس
الولايات المتحدة - مقربة - رايها مصلحي
حلها. مالت متقربة.

ولاشك أن سياسة التصفين بين
الذين كريتويل والجمهوريين لها
لتكسيرا السياسية على مسؤليات
التموية في كسر الأعداء لأن مسؤليات
الجمهوريين بتد مولر. القومية لسمان
للدوسج الإسرائيلي ما أن كويتون نفسه
يدين من كسر دولة أمريكا مصا
لإسرائيل.

ويؤكد الأمور دور مع وجود بذهليون
تتباها على رأس الحكومة الإسرائيلية.
ومع النظام الذي يعمل مع كويتون. وأي
للخدمة رئيسة الخارجية الأمريكية الجديد
مقالين أرواه.

هدف لهجمة
إلى جانب ذلك كله. هناك مشكلات
للشك في السياسة الخارجية الأمريكية
وهي إسرائيل الأمريكي الملحق على فرض
لهجمة الأمريكية على المعلم تحت شعار
أن الولايات المتحدة يجب أن تقدر هذا
المعلم تدبرها للفرصة لهجمة لذلك.

وعلى أساس فهم الأمريكي.
وكان لاسرائيل في القرن العشرين وأهل
الولايات المتحدة في القرن العشرين وأهل
رئيس دويتون في هذه لتفعله للفرصة
واقعية كاتون كويتون مع نمط عام
١٩٩٦. إلى تصفية كل آثار الحروب

الاستخباراتية، وإقامة عالم جديد ولا
تكتلات وأقلاق ولقاءات مستعرة وأقلاق
قوية وأساسا للمسلم المسلم. وأن
تقتضي أن يرضي للمعلم لصالح لتساقيل
وساية كل رما الأمريكيين بين الأمم.
غير أن رسالة المشكلات الأمريكية التي
الأمريكي رايح كريتويل وزير الخارجية
على كويتون إسرائيل. والتي شخ
كل كويتون مصفا من تفتين حيلها
الأممية وتجمعة تلك على مملها لاهمة

المعلم على لاهلها والكلها لاهلها. لاهل
تدريش في معلم. رقم كل مصاصه للندية
تكثر استعمالا لاهلها لاهلها لاهلها
واقلي واهلها من مسجد للاعتراف
والفرصة للادى.

كما أن الولايات المتحدة شاولت على
نمسلح ميكانيكي بفسورية أن لتجبن أن
تكون مكوبة في مشرة للآخرين.

ملحق



الادارة الاميركية الجديدة تحمل ملامح صدام عميق مع الدول العربية

سليم نصار *

ميكافا، وزير العدل- ريكس سميتمان، متلف جدول الأعمال الرئيسي- نيل ليد، نائب رئيس جهاز البيت الأبيض- روبرت روبن، وزير المال- بيلد هاتين، مسؤول شؤون الإعلام- اليس روبن، مديرة شؤون الموظفين- ابلي سيفان، مدير العمل التطوعي- ايرا فريدا، مسؤول البرنامج الصحي- روبرت رابن، وزير العدل- ميكى كاتشون، وزير التجارة الدولية- نيتس روس، رئيس فريق عملية السلام في الشرق الأوسط- ابي جانب مؤلف انتفى كلينتون سبعة يهود شكلوا الغالبية في مجلس الأمن القومي بحيث يمكنه تعطيل كل قرارات انطوني ليد، المستشار- واهم السبعة مؤلف صمويل- سلفي- برنيس، نائب رئيس للفلس- مارتن اندريك المسؤول عن الشرق الأوسط وجنوب شرق اسيا (عُيّن لاحقاً سفيراً لصيركا لدى اسرائيل)- دان مفلن، مستشار الرئيس لشؤون أوروبا الغربية- دون ستينبرغ، مستشار الرئيس لشؤون إفريقيا- ريتشارد فاينبرغ، المستشار الرئيسي لشؤون أميركا اللاتينية و آسيا- راند اناف كلينتون والسفير اليهودي ارنولد رفاغيل مسؤولاً مع بكسمتان من تطوير أنشائها النووي- الامر الذي قد يعرضه الى نفسه بالظلمة للجنرال مع محمد ضياء الحق.

البيت الأبيض لقي مرت بها ولاية كلينتون الاولى ان فقدان الاستعجاب بين الوزراء اعطى التجمع اليهودي داخل الادارة فرصة كبرى للهيمنة على قرارات البيت الأبيض ومع ان المستشار الاميركي يحصر الصلاحيات التنفيذية بالرئيس الا ان التمييز والقدان للتوازن بغيا سبعة وزراء الى تقديم استقالاتهم في فترات مختلفة دفعة اخرى ان التشكيلة الوزارية الجديدة ضمت دفعة اخرى من شخصيات سياسية يهودية كذا ابرزت في الوقت نفسه من طريق الذوقية شخصيات كانت خدمت في الادارة السابقة. ذلك ان صمويل بيرك، نائب مستشار شؤون الأمن القومي سابقاً، وقع الى منصب المستشار واصبح واحداً من أربعة موظفين يجتمع بهم الرئيس كل صباح للبحث في التقارير الرسمية اليومية. كان ريم امينويل المسؤول السابق في البيت الأبيض عن الاتصالات مع كوتونرس لله ربي الى منصب مستشار خاص خلفاً لنيوناتي الاصل جورج ستيلمانويلس. وفي حين اجراء مراسل صحفية بمعارضة الاسرائيلية مع تيمانويل اعترف بالاتي: كان اسم عائلة والذي أوربا، لكنه اضطر الى حمل اسم شقيقه امينويل الذي قتل في حرب الاستقلال عام ١٩٤٨. ومعلوم ان تغيير الاسماء كان امراً طبيعياً

استهل الرئيس بيل كلينتون ولايته الثانية بخطاب صدام العرب في معانيه الى اللواطف الديمقراطية منه الى اللواطف السياسية. واختار من خطب ملهمه ومثاله الأعلى الرئيس الراحل جون ف. كندی عبارة تتحدث عن واجب المواطن تجاه وطنه ليخرجها في صيغة جديدة، متبنياً على دور المواطن الاميركي في صنع سياسة بلاده للقرن المقبل. كما انتقل من لوصاف مائتين او ثلثيات لأمور الولايات المتحدة وصفا جعله عبارة مركزية مكررة في خطاب العرض، حذره فيه نور اميركا للعالم بأنه نور اسامي يصعب على الدول الاخرى الاستغناء عنه. وهذا ما حدث اليه اوبيرات في شهادتها امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ يوم تحدثت عن الشراكة الاطلسية وعن عجز المجموعة الأوروبية في غياب الارادة الاميركية.

ومع هذا الوصف المخفض لـ «الاجرام» الاميركية التي يصعب الاستغناء عنها للتصديق وسياسياً وعسكرياً، طرح كلينتون اسما الطامح الجديد، المكلف تنفيذ سياسته في السنوات الأربع المقبلة اي حتى نهاية القرن العشرين. ولوحظ انه اعتمد طريقة خاصة في اختيار وزراءه ومعاونيه لا تتسم والمعايير المتبعة عادة في عمليات انتقاء اعضاء الادارة. والقدنسي الاصول التقليدية بان يكون وزير العدل محامياً- ووزير العمل حائزاً على ثلة الاتحادات والمشتغلات العمالية. وان يكون وزير الخارجية محسوباً على نخبة شرق البلاد- ووزير الزراعة منفصلاً لولاية زراعية. كل هذه المعايير لم يخالها كلينتون في الاعتبار. لهما حرص على اعتماد موالفة للمنظمات اليهودية معارفاً سياسياً لاختيار وزراءه. ومعنى هذا انه حافظ على التقى السياسي الذي مارسه طوال ولايته الاولى وعلى العمل بالحكم موعلة قال انه سيعلم من حشام والشتن وفيها يقول، لم تعد حكومة الولايات المتحدة للقوانين (اي تغيير اليهود) لفظ بل هي ادارة مختلفة يشار فيها اليهود في مختلف الاموريات. وعلى سبيل التفكير لا بد من مراجعة اسما الوزراء والموظفين اليهود الكبار الذين ضمهم الطامح الاول لولاية كلينتون السابقة. وقد نال من الاسماء الالية صمويل برنيس نائب مستشار شؤون الأمن القومي- ليون بيرش مستشار شؤون الأمن القومي- نائب الرئيس- ايفر



الهيئة الهندسية

المصدر :-

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :- ٢٥ يناير ١٩٩٧

٢٢

التبت الأزمات في ولاية كلينتون
الاولى ان فقدان الانسجام بين الوزراء
اعطى التجمع اليهودي داخل الادارة
فرصة كبرى للهيمنة على قرارات
البيت الابيض. والشكيلة الوزارية
الجديدة تضم دفعة اخرى من
شخصيات سياسية يهودية...

٦٦

الشرق الاوسط
في المقابل، ادعت الصحف الاميركية ان شعور
العداء لاوليرايث يكمن في خلفية التزعيم العرب
الذين لم يعقلوا حل القضايا الكبيرة بواسطة
القضاء. واضار احد المعلقين الى ان تجاهل صدام
حسين لتحذير اميركا قبل غزو الكويت لم يحمل
على عمل الجدل لكنه صابر عن امرأة اسمها ابريل
غلاسبي.
السؤال المطروح في المواسم الصحفية اليوم
يتعلق بالرد السياسي الذي يمكن ان يعبر عنه
طاقم الحكم الجديد في واشنطن. واذا كان
التصريح سيقتول الجوهر ام انه سيبنى مصمورا
في اسلوب التعامل فقط.
الديبلوماسيون العرب في واشنطن ونيويورك
كثيرون الى حكوماتهم محذرين من مخاطر انسحاب
الهوة السياسية التي تفصل بين مواقف كلينتون
من موضوع السلام والزعماء العرب المستعدين
بضرورة تنفيذ القرار ٢٤٢ ولتطبيق مبادئ مؤتمر
مديد. والسبب ان الخلفية الديبلوماسية للمهمة
السياسية الاميركية لا تعطي باي رصيد ايجابي
او تسليف واحد في الحسابات العربية الجارية.
واكثر مثال على ذلك ما اعلمه الدكتور بطرس غالي
من خلال السفيرة اوليرايث اتم نشر تقرير الامم
الخديدة عن مجزرة قلعة بحجة ان عملية النشر
سيفعل مساعي اميركا السلمية. واعتبر هذا
التدخل في حرية التزاما صارخا يامن اسرائيل
وسمعتها خصوصا انها لمحت محاولة اصنام
لادانة بولاية ضد الحكومة الاسرائيلية ومنعت

في العمل السري. واما ان والذي حارب تحت
قيادة متابعين يعنى في منظمة ارغون فقد باقى على
مساندته للكويت. واذا شخصيا ولدت في شيكاغو
لكنتي زوت اسرائيل بعد ثلاثة ايام من حرب الايام
الصلة حيث شاركت الامم فرحة فقتل. كما زرتها
مرة ثانية عام ١٩٩١ عندما تطوعت للعمل في
الجيش الاسرائيلي لتلبية لنداء وجه الى قوات
الاحتياط.

الى جانب ترانس بيرغر وايمانويل هام
الكونغرس بتكثيف مهمة بنيس روس كرئيس

مسؤول عن فريق عملية السلام في الشرق
الوسط. واما ان وزيرة الخارجية اوليرايث
عارضت ديبلوماسية الرمحلات الكوكبية بين
عواصم للشرق الاوسط. فمن الرئيس كلينتون
مفسر الى تكليف روس مهمات اضافية يعوض
بها غياب الوزيرة التي لحدث تعيينها موجه من
المعارض والاشد من مختلف الدول العربية.
وهو استياء شامل تناوبت في التعبير عنه كل
الصحف الصادرة في العالم العربي.

وتسلطت صحفية الافراء اذا كان كلينتون
سيحصد اسم ضغوط الكونغرس للويد
للمصهونية ام اسم تدخل منظمة ابيك. ذات
النقد توسع اضافة الى صلاية المواقف لسانند
لاصحاء اسرائيل الى الادارة مثل مواقف اوليرايث
وكوهين وبيرغر. وكثرت صحيفة «الوقد» الفتلتحية
جاء فيها: مع لعتة وصول لسانند ذات راي
مركز لصلحة اسرائيل ليس هناك سبب
للافتاب في العالم العربي. وتناول الدينوماسي
المصري تصحيح بغير فترة تعيين اوليرايث
وكوهين لعتة ان تسليم شخص يهودي وزارة
الديفاع يعتبر شارة سيئة كما ان تعيين اوليرايث
يتناقض والنظرة العربية وامل العرب في انتقام
حكومة اميركية تتعامل بمسالية وحزم مع
اسد راغيل. وكان الفلسطينيين والعصريون
والسوريون يتوقعون ان انتخاب كلينتون مجددا
سيخرجهم من الاعتبارات الانتخابية ليمتكن من
الاضط على اسرائيل. وعلى هذه الخلفية تزايد
شعورهم بالاحباط مما يرونه حكومة اميركية لشد
مناصرة لاسرائيل من سايقتها.

وسبب العداء السافر الذي اظهرته اوليرايث
الدكتور بطرس غالي. كانت الحملات صمها في
الصحف المصرية والامارات والفرنسيون نقل الى
حد كبير وجهة نظر الدولة. وعلى هذا المستوى من
الانتقاد والتهجم اعترضت الصحف السورية
واللبنانية والخليجية محذرة من الوقوع في
مطبات كلينتون باقى عنها لو انه اختار
شخصية تخدم مصلحة جميع الاطراف في منظمة



المصدر: **المجلة الشهرية**

٢٥ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعلان للجمعية قيام اسرائيل بمصادرة الأراضي في القدس الشرقية. ويستند من هاتين الوثيقتين ان اوابرايت مستخدمة لتوظيف قوة اميركا في سبيل صون اسرائيل حتى لو أدى ذلك الى تحدي المجتمع الدولي. لذلك استخفمت حق النقض (الفيتو) ضد ترشيح بطرس غالي. وقد ادانت اسرائيل في عملتي قائما وتوسيع المستوطنات. ولقد برزت افعالها بالقول انها معنية بتخليص العائلة الاسرائيلية الخاصة بين واشنطن والقدس.

وكانت تكتدق سلفها الوزير كريستوفر لانه لم يظهر حيال السوريين الحزم المطلوب بحيث يلصقهم في تلوين موقوفهم الخارضي. ويتخوف المراقبون من ان يؤدي سلوكها العدائي الى إلحاق الضرر بعلاقات الولايات المتحدة

بالدول العربية والإسلامية، خصوصاً انها تتبنى دليماً فكرة التدخل العسكري الأمريكي اذا تطلعت الحاجة. ومثل هذا التهور جعلها تختلف مع الجنرال كولين باول يوم سالتها لماذا لا تستطيع استخدام القوة العسكرية الهائلة التي تملكها عنها لوقف مجازر البوسنة. وقد عليها بهبوط للعودة منها الى ان الجنود الاسريكيين ليسوا احجار سطرخ يمكن تحريكهم دونما اعتبار للمخاطر المحلية بهم. وما قالته عن الدولة قالته عن هاتين والقسمال ايضاً. وهي تختلف عن بقية السباسبين الاسريكيين بانها تعتبر ميونخ اخضر الاجبر على اميركا واوروبا والشرق الاوسط ومعنى هذا انها لا تنتمي في سياساتها الى كينتون ورفائله الذين يعتززون بمعتقد القدس القاس الذي يجب ان يتعلم منه المجتمع الاسريكي.

لكن اوابرايت ترى ان هنك لا يزال حياً في عقول الكثير من زعماء العلم وان مواجهته الملص من سرسوطه. وكان هذا سبب خلافها مع الجنرال باول في شأن البوسنة. ومع كريستوفر في شأن هاتين والشرق الاوسط. ويبرر الاسريكيون تعاطفها مع اسرائيل بان عائلتها عانت من الحكم النازي كاليهود. وكل ما تعرفه عن القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط انها نتائج تصادم الديموقراطية الوحيدة في المنطقة مع الانظمة الديكتاتورية. لذلك طلبت على تعيينها من الكشور معاً ان يخلصها عن لسلطان التي ستعاني منها في مصر وسورية وايتان والازرن والصفة للبرية.

وكما تحمل اوابرايت ايزولاجية الشخصية الاوروبية - الاسريكية فإن زميلها الجديد وزير للدفاع استانور وايم كوهين يحمل في ماضيه خلفية التعديلات المتناقضة من والده اليهودي الكاثوليكي رويين وامه البروتستانتية كالا. ولقد قلل اسمه الى الشهرة إثر موقفه الصلب في ازمة بوترغيت، علماً انه بفضل ان تكتمت لخصامه عن مؤلفاته الابيية والشعرية. ولقد فوجئت قيادة البنتاغون وبخترها لان اشعار كوهين يصعب ترجمتها داخل وزارة الدفاع. ومن هنا القول ان وجود ادبي على رأس اخصم ترسانة ثوية في العالم يمكن ان يؤسس لمعاد مواضع بين كوهين للتردد المحاسن واوابرايت الحازمة والمثيرة.

ويبدو ان هناك قاسماً مشتركاً يجمعهما هو الولاء غير المحدود لاسرائيل. ولهاذا سارع الوزير الجديد الى ارسال ناكبة الان هوز الى كل ابيي الخميس الماضي وهو يعمل شيكاً بمئة مليون دولار تحليفاً لوعده لقطعة كينتون لتتأنيها هو هدف المساعدة على مكافحة الارهاب. وهو في هذا الاطار يقول ان بنك خط الحزب الجمهوري الذي يملكه في الامارة الديموقراطية اي الخط الذي تبتاه جيسس هيلمن رئيس اللجنة الخارجية في الكونغرس المطالب بنقل السفارة الاسريكية من تل ابيب الى القدس باعتبارها العاصمة الابدية لاسرائيل.

أضافة الى هذا الموقف المشاح قد سبق لكوهين ان دعا الى وقف المساعدات العسكرية الى دول الخليج ما لم يرتبط ذلك باستعداد المجتمع العلاقات مع الدولة العبرية. ولقد سجل بده مهمة يرسل ناكبة القادم على رأس خبراء في مكافحة الارهاب مع مذكرة تؤكد تاييده للتواصل للنفوق العسكري الاسرائيلي. وفي سجله ما يحزن هذا القنح باعتباره شارك في كل القرارات التي تحرم الفلسطينيين من حق تقرير المصير.

للمحافظة على الاستقرار الاسريكي يقول كينتون انه ابدل في ادارته الشخصية كوهين من اجل ارضاء الجمهوريين. كما لرضي هيلمن وروجته هيلاري والمجتمع النشالي عبر وزيرة الخارجية مابلين اوابرايت. وعود الحزب الجمهوري بنيني برناتسج لخلق بالفضاء على الارهاب وضمان حرية الوصول الى منابع النفط والمحافظة على امن اسرائيل التي وصفها بانها تحليفاً الديموقراطي الوحيد في المنطقة الذي تشارك معه في روابط اختلاف ومصالح اسرراتيجية. ويقول البرنامج ايضاً: من الضروري ان تعلم حكومات كل من كوريا الشمالية وايران وسورية والعراق وليبيا والسودان وكوبا - ان الدول المدرجة على قائمة واشنطن لارهاب الارهاب الدولي - بان خط الدفاع الاول عن الولايات المتحدة ليس تقسوطها بل حدود هذه الدول. لذلك ستقوم بقطع يد الارهاب قبل ان تصل اليها. ولقد تكون هذه العبارة الوحيدة التي سمها كينتون في خطاب العرض



الحياة الجديدة

المصدر:

٢٥ يناير ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والفضات الصحفية والمعلومات

مع صيغة مختلفة لإرضاء الجمهوريين. وهي عبارة
مطبوعة تفرض على الولايات المتحدة مقارعة
الاصوليين الذين سيضع ناولهم وتلوى شوقهم
بمسبب الانتميان الجاشع الذي تظهره الأتارة
الجديدة تجاه إسرائيل.

السؤال الأخير يتعلق بهدف التفتيش الوزارية
وإذا كان كلينتون سكتنح بها أم أن الظروف
فرشتها عليه؟

للحلول يرجعون للهدف إلى مسبين: الأول
شخصي والثاني دألي. المسبب الشخصي يعود
إلى فكرة حماية سمعته الشخصية من دوائر
ثانية تجده على الاستقالة مثل نيكسون. والسبب
الدألي يتعلق بإرضاء الجناح اليميني المتشدد
في الحزب الجمهوري. ولكنه جناح متشدد يدعم
سياسة تكال ليكون، ويشجع بمواقفه المتطرفة
التيارات الاصولية في الشرق الأوسط. وهكذا
يكون كلينتون من طابق حل أزمة الخليج، انشا
في اللحظة التي يعتبرها مصدراً حيوياً للدول
الصناعية قوة معادية اقتصادية يصعب على
اساطيل كوهين وقرارات أوبارايت أن تحميها أو
تدرسها أو تولف زعمها... وأن هذا المأزق قريب.

• كاتب ومحللي لبناني.



المصدر: الحياة الصحفية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ يناير ١٩٩٧

في سهل ولاية كليتون الثانية:

حال البلد الأعظم على مشارف القرن الواحد والعشرين

عيد للنعم المشاط

■ مع تنصيب الرئيس بيل كليتون لولاية ثانية، أبدأ أدارة في ممارسة مهماتها استعدادا للدخول إلى قرن جديد وهو قرن ثورة الاتصالات والمعلومات وهرب المغول والسرعة الفائقة والاستخدام الأمثل للوقت. وهو قرن تملك ناصيته الضمير الواعية التي تصنع التقدم، وتفضاه الشعوب التي لاتزال غارقة في أساطير الماضي دون أن ترقى إلى المستقبل، وهو قرن لا يترك محل قدم المتأكل أو متكاسل أو مسترود، ولكنه يسمح للجمال للبداع والابتكار.

وعلى رغم الرئيس كليتون لم يحصل على غالبية كبيرة في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إلا أن برنامجا الذي يقوده الولايات المتحدة إلى القرن القادم حظي بالأغلبية التي تهمله لقيادة المجتمع الأمريكي.

وكليتون هو الرئيس الثاني والأربعون منذ إنشاء الولايات المتحدة عام ١٧٨٩، وهو الرئيس الخامس عشر الذي يعاد انتخابه. وسوف يكون عليه أن يعبر بأقوى دولة في عالم اليوم إلى القرن القادم. ويصاحب القوات نود أن الولايات المتحدة هي اقوى دولة في العالم، إذ يزيد الناتج القومي الإجمالي على ٧ تريليون دولار، ويصل نصيب الفرد من الناتج القومي حوالي ٢٦ ألف دولار سنوياً، ويبلغ عدد القوات المسلحة حوالي مليون ونصف. كما تتاهز ميزانية الدفاع ٢٨٤ مليار دولار، ويبلغ حجم الصادرات الأمريكية ٥١٢ مليار دولار، كما تصل قيمة الواردات إلى ٦٦٤ مليار دولار.

يضاف إلى ذلك أن الاقتصاد الأمريكي يتسم بقوة مرونة يقصر عنها أي اقتصاد آخر، ويصود ذلك إلى التفرع الضخيم في مصداقه والتفاعل الديناميكي مع السوق الدولي، فضلاً من أن لواء الخراع التي تده من داخل الدولة مازالت يكرأ ولم تستغل بأعلى طاقتها بعد بما في ذلك الأراضي الزراعية الفائقة الخصوبة والممتدة لآلاف الأميال عبر مختلف الولايات، وما يساعد على تكريس القوة والمثمة للاقتصاد الأمريكي، توافر قنوات اتصالية هائلة عبر البر والبحر والجو.

ولا توجد عقبات تحول دون الانتقال السريع والحلر لسلع والخدمات والأفراد، إلى حد أن حجم البريد الجوي يبلغ نحو ٤٨٨ مليون قطعة ناهيك من حجم ولفاكساته الذي لا يمكن احصائه.

وربما يكون ذلك كله اسهم في انتقال المجتمع الأمريكي - دون غيره من المجتمعات الصناعية المتقدمة - إلى مرحلة ما بعد الاستهلاك الجماهيري. وهي المرحلة التي تشهد رخاء ورفقا غير مسبوقين، ولكنها تحمل كذلك بذور الفتن والتوتر.

ومن أهم معالم هذه المرحلة زيادة العرض عن الطلب ومن ثم تسعى شركات الإنتاج والتوزيع إلى خلق طلب جديد، وينتقل على العماء بسطاء كما تزيد الحكومات من معدلات إنفاقها بغرض تحريك السوق عبر الإنفاق.

وعلى الرغم من تلك الصمة الاستهلاكية الحالية، إلا أن المجتمع الأمريكي يستمر كثيرا

في التقدم العلمي، إذ يبلغ إجمالي الإنفاق الرسمي على البحث العلمي ٤٧٢ مليون دولار، وعلى برامج الكمبيوتر ١٨٠ مليون دولار، وهناك حوالي ٣٦١ اختراعاً يتم تسجيلها كل يوم، ويبلغ عدد الكتب التي يتم نشرها يومياً حوالي ٨٠٠ مليون كتاب.

ولكن هناك أيضاً ظواهر يمكن أن تفسر التسرع الدائخ للولايات المتحدة، ولها ما هو يتعلق بالتوتر العرقي والاثني، والذي يشهد مشاكل خصوصاً في المناطق الجنوبية سواء في الشرق أو الغرب. فهناك حشاكيل بين الأقليات السوداء الآسيبانية من ناحية والبش من ناحية أخرى، فطلي الرغم من أن غالبية المجتمع الأمريكي من الجنس الأبيض (٨٢.٤ في المئة) إلا أن تزايد الأقليات الأخرى بمعدلات عاقبة يقود إلى اتجاهات جديدة تتعلق بالتمييز نحو تأكيد الهوية العرقية، وهذه سمة لا تكن موجودة بهذا الحجم من قبل.

وشاعف حديثاً بروز دور أكبر للدين في الحياة الأمريكية، وخاصة بالنسبة للأقليات والفقر. وهكذا يتفاعل الانتماء الديني مع التنازع الاثني لخلق مشاكل متجيدة في المجتمع الأمريكي. وربما يكون ذلك أحد أسباب تنامي الجريمة، فهناك حوالي خمسة آلاف جريمة علف يومياً، وأكثر من ٢٥ ألف جريمة سرقة واغتصاب املاك، ناهيك عن ظهور منظمات ذات طابع عسكري تسمى إلى اسقاط الحكومة الأمريكية وأن كان منها الخفي تقليس دور اللادين والحد من الأجانب والوقوف ضد الهجرة الخارجية إلى الولايات المتحدة، وهي منظمات حلت إلى حد كبير محل منظمات البش للخطر.

ولا يمكن تناول الوضع الداخلي في الولايات المتحدة دون الإشارة إلى ثورة المطويات والاتصالات للأدلية، وخاصة التطور للخل في شبكة الانترنت، والتي يشترك فيها اليوم ما



يتأخر الخمسين مليون اميركي، وهو غدد يكار
يسموي عدد المشتركين في الشبكة على المستوى
الدولي.

وسبب تآثر هذه الشبورة على شكل ونشط
الحياة في القرن القادم، لا يمكن ان نحل محل
الكثير من الأنشطة التي كانت تقتضي من
الانسان الانتقال والتفاعل اليومي مع الآخرين
كما يمكن ان تؤدي الى التفكير على العلاقات
الانسانية بصورة ليس لها نظير، وقد حذر من
ذلك منذ ما لا يقل عن عشرين عاما كل من الفن
تولر ومهدي للثورة.

وعلى المستوى الدولي فإن آخر معركة
سخطها الادارة الاميركية لاثبات تحكمها في
النظام الدولي هي معركة انتخاب الامين العام
للامم المتحدة. ويبدو ان القضية لم تكن قضية
الدكتور بطرس غالي بالتحديد، بقدر ما كانت
الرغبة في التأكيد على ان ارادة الولايات
المتحدة في القرن القادم لابد ان تكون هي
النافذة مهما كانت رغبات الدول القوية
الاضرى. ويمكن ان نستخلص بناء على ذلك
واعتمادا على عناصر القوة والنفوذ التي
تحصد مكانة الدول وترتيبها على المستوى
الكوي، ان الولايات المتحدة تتربع على عرش
النظام الدولي بكل ما يعنيه ذلك من نفوذ متزايد
وفعال.

والأرجح هو ان يتمصرف اهتمام الولايات

للتحدي في القرن القادم الى القضايا العالمية
الكبرى التي تتناسب مع مكانتها المتميزة. أما
القضايا الإقليمية فربما تنهالها دون ان تهملها،
ولكنها ان تحظى باهتمام. وهكذا فإن الحفاظ على
التفوق النووي الاميركي سيظل قضية اساسية
على الرغم من غياب أي تهديد نووي للخصارة
الغربية. كما ان مستقبل حلف شمال الاطلسي
(الناتو) سيظل محل اهتمام وأولوية خاصة.
وكذلك قضايا التعاون الاقتصادي بين الدول
الصناعية السبع الكبرى، وبين الولايات المتحدة
وكل من كندا ودول المحيط الهادي.

ويمكن ان نصنف كل ذلك ان الالتزام
الاميركي بشتر قديم الرأسمالية والغربية
ستتغير الادارة الجديدة الى محاولة تصفية
بقايا الشيوعية التي سقطت وانتهيار الاتحاد
السوفييتي، وخاصة في كوريا وكوريا
الشمالية.

وفضلا عن ذلك، يتوقع ان تتعدد الادارة
الاميركية على المبادئ الجديدة التي وضعت
اسسها في المراحل الاولى خلال السنوات
القليلة الماضية، مثل قضايا الديمقراطية
والاشارة وحقوق الانسان وتمكين المرأة وحقوق
المرافق وحماية الاطفال.

واذا كانت السنوات القليلة المنصرمة شهدت
تدخل الامم المتحدة والدول الكبرى والمنظمات
غير الحكومية في مراقبة الانتخابات والدول الاخر
تطورا، فإن السنوات المقبلة سوف تشهد زياد
كبيرة في عمليات التدخل تلك، وربما يشها

العالم مؤتمرات دولية اكثر جرأة لبيع التدخل
وتشرع له بمجرد ان تستشعر الدول الكبرى
اهمية لهذا التدخل.

أما فيما يتعلق بالشرق الاوسط، فالأرجح هو
ان يظل منطقة اهتمام اقليمي رئيسي للولايات
المتحدة، ليس فقط لخصومية علاقتها مع
اسرائيل، ولكن ايضا للاهمية القصوى للنظام
اليومي.

هــ فالولايات المتحدة لم تعد مهتمة بالدول
بصغرى أو الاقاليم الاخرى الا بمقدار ارتباطها
مباشرة بالمصالح الاميركية الكبرى، لان هذه
المصالح هي التي تحرك للولايات الاميركي، وهو
مواطن محلي النظرة ولا يهتم بالعالم الا بقدر
تأثير ذلك على وضعه الاقتصادي والمعيشي
اليومي.

وأذا كان المواطن هو السيد، وهو الهدف
النهائي من القرارات والتوجهات السياسية،
يصير من المنطقي ان تتحدد السياسة الخارجية
بناء على مدى وضاه عن لفتيات صانعي
القرار، ويشاف الى ذلك ان ضغوط جماعات
المصالح الكبرى ورجال المال والصناعة تلعب
دورا لا يقل اهمية في عملية صنع قرارات
السياسة الخارجية.

على ان ما يميز السياسة الاميركية على
مشارف القرن القادم هو تولي جيل الحرب
العالية الثانية عملية صنع واصدر القرارات
السياسية، ومؤلاء يشمون بقدر مائل من اللطاع
الى المستقبل بكل ما يعنيه ذلك من مضارة
وجرأة واقدم، وهم بذلك - على عكس مجتمعات
عنة - يبعدون الشباب والصبي الى اكر وافوى
واغنى دولة في العالم، وإن كانوا لا يمتنعون ذلك
في الاجل الطويل.

• كاتب وجامعي مصري



المصدر : **الشمس**

النشر والخدشات الضخمية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٧

ملاحم الولاية الثانية لكلينتون: أولويات متغيرة وعقلية ثابتة

في تقرير «العام» ١٩٩٧، جاءت هذه المقرة عن فترة الولاية الثانية للرئيس الأمريكي بيل كلينتون:

«إن تكون ولاية الرئيس بيل كلينتون الثانية أكثر بنات في العشرين من يناير الحال أقل اضطراباً وإزعاجاً من فترة ولايته الأولى، فإعادة انتعاشه الخامسة والمستحقة تتكرر حقيقة أنه يظل شخصية لا يرقى بها على إطلاق واسع. وذلك في جزء منه بسبب أن لانه السياسية الخطيئة وماضيه الأقل من أخلاقي. وفي جزء آخر منه بسبب أن أمريكا لم تعد على استعداد لإعطاء رئيسها أو أي من سياسيهها فائدة الشك، فأحساس للريرة العام تجاه العملية السياسية التي يستقصر في كل الديمقراطية الغربية الطراز يزاد طعمه وضوحاً في أمريكا. ومن المرجح أن يزداد هذا الشعور في النصف الأول من عام ١٩٩٧، حيث تعمري الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ والنواب الممد لتزايد من المضايح المتعلقة بالرئيس كلينتون. وأتمه خطر حقيقي أن يؤدي ذلك إلى الشغل البيت الأبيض انشغلاً شديداً يشله عن الحركة. والأسوأ من ذلك أنه سيريد من التنازع الرأي العام الأمريكي بأن كل السياسيين سيؤلم السمعة. وهم ليسوا كذلك بالتأكيد فالكونغرس يضم بين جيلاته شخصيات مرموقة، لكن عودة عقلية «التران» كلينتون» (Gier) (Clinton) ستجعل الأمر يبدو وكأنها واشتغل غير قادرة على الإطلاق على رفع عينها عن موضع قدمها، ودائماً تحتل تحقيقات فضائية على التشريعات المحافظة.

منى ياسين

كانت لإشارة كلينتون ممارسات كثيرة لرضت بقضايا عالية مهمة وعديدة لا يزال الكثير منها محققاً ينتظر ماضيته الرئيس الأمريكي في ولايته الثانية لهذه التغير في الأدب والعقلية في الاستمرار في اتباع نمط أداء الفترة الأولى.

لأجديد للشرق الأوسط

الشرق الأوسط وعملية التسوية جزء من ممرات فترة كلينتون الأولى والذي آل إلى إدارة الثانية. يرى البعض أن كلينتون

وإن يكن ذلك عطفاً لوسائل الإعلام لكنه سيكون خساراً باحسناً تقدم في التغيرات العقلية التي توجد حاجة إليها.

تبدو هذه الفترة من اللقال الذي حمل عنوان «إجماع جديد لأمريكا» شعبية القبول والهجوم على الرئيس الأمريكي كما يبدو متشاكساً - أو على الأقل غير موحدة - بدرجة ولايته الثانية. ويبدو - كذلك - مركزة على ثلاثة ولاعية أساساً ولاية كلينتون الثانية. وإن كلينتون الأولى يبقى اللقال أو هو يعبر عن إجماع كلينتون من الذين سادهم أداء ولاية كلينتون الأولى وفيه من دليل في ولايته الثانية. لكن هؤلاء كلينتون لا يتسمن إلى اللقال الأمريكي بقدر ما يتسمن إلى العام الخارجى، حيث

وإنه السارح بلأ جهداً مائلاً في تعميل تلك العملية. لكن الواقع الذي فشل اتفاق للخطات الأخيرة حول اللقال في تعميمه يؤكد أن اللقال كان قريب من النجاح وأن تعميمه كثيراً مطلوب من الرأي الأمريكي إذا أراد أن ينسب إلى إدارته إنهاء عملية التسوية على النحو الرضى. لقد تثيرت وجهه رئيسية في الإدارة الجديدة مهمة وزير الخارجية وأمين كرستوفر الذي خلفه صالين أوبرايت وديوريت بلانكو مساعد الوزير لشؤون الشرق الأوسط. وإذا كانت عملية الشرق الأوسط وصلت عن حق بنهاية عملية مباشرة فمما يمكن أن يكون عليه الوضع في ظل السيدة للشدة أولبرايت؟



الشمس

المصدر:

٤٨ : ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول تحقيق طموحات التنمية الاقتصادية على صعيد
الولايات المتحدة والتنمية الاقتصادية ومواجهة الاتحاد
الأمم المتحدة والتنافس على النفوذ في مناطق
حيوية من العالم، كلها مسائل تشغل
مواجهة خفية حادة، ولعلنا حيناً آخر بين
الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين.
وحسب الآن تدهور الولايات المتحدة مصر
على إنشغال دول من أوروبا الشرقية في
معضلة الطلب وهو ما يسبب لها مشكلات
ليس مع أوروبا الغربية وحدها وإنما مع
روسيا أساساً. وبعد إصرار واشنطن على
إلزام أوروبا بدعم التماسل للتنميتها مع
بعض الدول مثل كوريا وإيران وإيبيا دعماً
للخلاف قد لا تتسند بسهولة في المرحلة
التي، كما سيظل التنافس بين الولايات
للتحدة والاعتماد الأوروبي للأشياء خاصة أنه
كما أهدت الأخير التزج تدريجياً جزءاً من
النفوذ الأمريكي التقليدي داخل أوروبا،
وخاصة أيضاً أن الولايات المتحدة مصممة
على الحفاظ على مانتيس القوى القارية
على أمريكا والتي يبدو أنه من الولايات
الغربية الأمريكية تحت قيادة أوبارايت.
على الصعيد الداخلي حصل كينغتون معه
في ولايته الثانية مشكلاته الخاصة مع
والأخلاقية، كما حصل خلافات مع
الجمهوريين، حول قضايا داخلية
وخاصة، لكن الجدير الذي يتوجه اليه البعض
هو اتفاق الجمهوريين والديمقراطيين على
تخفيض آخرى مثل خضبة الأثر. وبالعلم
الغربي أي مسألة مسألة التماسل
ومن ثم التمسك "مسألة مسألة" أمام
سياسي مماثل لفترة الولاية الأولى مع تغير
في الولايات مساهمة أوبارايت كقائد.
القضاء على سلطة النصار القائلين، بل
للتعامل مع أوروبا ثم التعامل مع آسيا و
مرحلة رابعة الشرق الأوسط مع الاستمرار
في سياسة الاحتواء المزمع للصراع
وإيران.

ورغم أن الصالحين المفسرين السياسيين
تدعوهم إلى تغيير نهجهم واتباع سياسات
أخرى في معالجة القضايا المذكورة، إلا أنه
لم يبد من إدارة كينغتون ما يشير إلى التماسل
بذلك التماسل، ولعل التغيرات الضخمة في
السياسة دليل على ذلك.

أولوية لأوروبا

الوقت من لور، بدأ قضية أخرى من
السياسات القضايا المطالة التي تنتظر
الولاية الثانية لكينغتون، وتتضح تلك
القضية في أكثر من اتجاه، فالوقت من
توسيع حلف شمال الأطلسي، والغلاف

وأي نوع من الجهود يمكن أن تشرسها
لإعادة الطرف الإسرائيلي إلى جادة الصواب
خاصة أن تشدها معروفة وجهة التي لم
تكن قط نحو إسرائيليين؟
ولأن الشرق الأوسط لاتزال قضية
أشورية وعندها، بل يقع صراعات أخرى
وأشياء عديدة مثل الوقت من إيران ومن
الصراع بالسودان وليبيا، ومشكلات
مابسي بالإرهاب، ليمتد المشاكل وعلى
وربما تشاغل من الجديد الذي يمكن أن
يقدمه كينغتون وإدارته في الولاية الثانية
لتصحيح ما فعله في الولاية الأولى، ويبدو
الآن أنه لا توجد دوافع جديدة تحت
كينغتون على تغيير اتجاهه تجاه تلك القضايا.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ أعداد - خالد بدر الدين:

يقيم في الفترة من 30 يناير وحتى 4 فبراير للقبل على مدى 6 أيام بمنتهج قرية دافوس السويسرية في لخممان جبال الالب المؤتمر السنوي السابع والعشرون للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي يحضره أكثر من ألف شخصية عالمية في السياسة والاقتصاد والاعلام والاعمال والبحوث والتعليم.

من بين الحاضرين هذا العام رؤساء الصين وفرنسا وبولندا وقد يشارك الرئيس المصري حسني مبارك بالإضافة لرؤساء وزارات الهند وروسيا وبريطانيا وفنوب رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك والارجنتين ورؤساء شركات جنرال موتورز وجنرال إلكتريك وسيمتيز وتويوتا وبرينشيتز وتروليوم وفيليبس وتلفون وستيف فوربس رئيس تحرير مجلة فوربي الأمريكية وجورج سوروس المحافظ السابق لبنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

30 يناير : 4 فبراير

1000 رجل أعمال يجتمعون في دافوس

ويعد مؤتمر دافوس فرصة لمقابلة كبار المسؤولين الصينيين يتخذ الاجتماع معهم في بلادهم. بسبب البروتوكول والبروتراطيبة كما أنه يسمح لرجال الأعمال وقادة الفكر بالاجتماع مع كبار السياسة بشكل غير رسمي.

ولم تكن دافوس ليس مجرد اجتماعات سياسية واقتصادية جادة ولكنه ملة أيضاً وسائل الترفيه والتسلية ففي العام الماضي أحضر الكسندر كراسنيسكي رئيس بولندا معه إحدى أفضل فرق موسيقى الجاز في بولندا وهي فرقة وشوبان في الجاز التي عزفت في الاحتفالات اليلية للترويج لصادرات بولندا ولاتحاد الحاضرين أيضاً.

وفي عام 1995 حضر رئيس الأرجنتين كارلوس ميمم ومعه أوركسترا كاملة لعزف موسيقى التانجو معه فرقة رقص معترقة من بونيس آيرس للترفيه عن الحاضرين وللعامية السياحة في بلاده.

وصاحب مؤسسة المنتدى الاقتصادي العالمي هو الفكر الألماني المعقري كلاوس شواب (58 سنة) الحاصل على درجة الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية ودكتوراة أخرى في الاقتصاد وساجستير في إدارة الاعمال من جامعة هارفارد الأمريكية ويعمل معه حوالي 500 شخص لتنظيم المنتدى كل عام والذي يتكلف في كل مرة حوالي 10 ملايين يحصل عليها

بسهولة من اشتراكات 938 من الشركات والبنوك العالمية المتعددة الجنسية منها 50 شركة وبانكا من الولايات المتحدة فقط.

ومؤسسة المنتدى الاقتصادي العالمي التي تتخذ من جنيف مقراً لها تبلغ رسوم عضويته السنوية 12 ألف دولار للشركة و 15 ألف دولار للبطنة بالإضافة إلى رسوم الاشتراك في مؤتمرها دافوس السنوي والتي تشمل قمتها هذا العام إلى 7200 دولار مع استثناء السياسة والصحفيين منها.

وأول مؤتمر عقده كلاوس في دافوس كان عام 1971 عندما كان يقوم بتدريس إدارة الاعمال في جنيف وساعده في تنظيمه المجموعة الاقتصادية الأوروبية وحضره رؤساء الشركات الأوروبية فقط



المصدر : **المصالح الجوف**

التاريخ : **٨ يناير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاقناعهم بتعلم الساليب الانارة الامريكية للاستفادة منها في المناقشة.

وفي عام 1976 عندما كانت دولارات دول اليترول تسود العالم استطاع كلاوس ان يجذب 40 بنكاً صربياً و40 بنكاً اوروبياً ليشتركوا في تمويل مؤتمر عيسى اوروبى حضره حوالى 2000 من كبار رجال اعمال هذه الدول.

ورغم ان المنتدى الاقتصادي العالمى يستهدف رجال الاعمال اساساً الا ان استراتيجيته تنور حول استقرار الحوار بين قادة الحكومات ورجال الاعمال للمساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة للطرفين.

وتعد الاستثمارات وتنشيط رؤوس الاموال هي محور مؤتمر دافوس ويعتقد كلاوس الذى يلزم

بتدريس سياسة إدارة الأعمال لمدة 9 شهور كل سنة بجامعة جنيف ان المنتدى يجب أيضاً ان يحدد الاتجاهات الأخرى ويتوقعها حيث يتوقع انه بحلول عام 2000 سوف يواجه العالم مهزماً شديداً في رؤوس الاموال فرغم انه في الوقت الحال تعاني الاسواق العالمية من تخمة من السيولة النقدية ولكن إذا نظرنا إلى الاحتياجات الحالية سنجد ان أمريكا اللاتينية وحدها تحتاج إلى مليار دولار كل اسبوع للاستثمارات المطلوبة لبنيتها الأساسية هذا بخلاف الصين التي تحتاج إلى مئات المليارات من الدولارات خلال العشر سنوات القادمة.

وكان المنتدى قد أصدر مؤخراً تقريراً عن المناسبة العالمية في 250 صفحة تناولت مسحة لـ

2000 رئيس شركة في 49 دولة جاء فيه ان الاقتصادات الصغيرة المفتوحة التي تطرف عليها حكومات صغيرة نسبياً وتقرض معدلات ضرائب منخفضة هي التي تحقق لمسن اداء، وان الاتحاد الاوروبى مثلاً سيتقهقر وراء العديد من مناطق العالم.

والمنتدى نفسه يعتمد على التكنولوجيا فنظام ديلوكوم هو نظام مالى مديا سبيدا عمل في مؤتمر دافوس للربط بين جميع الاعضاء من خلال شبكة مائترتة، خاصة تربطها بالانترنت العالمية.

وقد تعرض كلاوس لانتقادات عنيفة بسبب تحجيم عضوية المنتدى الاقتصادي العالمى وقصرها على للشركات والبنوك الكبيرة فالشركة يجب ان تكون مبيعاتها السنوية مليار دولار على الأقل أما البنك فيجب ألا يقل رأسماله عن مليار دولار ولكن كلاوس يقول انه لضمان نجاح المنتدى فإن عضويته يجب ألا يزيد عددها على 1200 عضو، ومع ذلك فقد أسس في بداية العام الماضى تجدياً لهذه الانتقادات مجموعة جديدة أطلق عليها اسم شركات النمو العالمية، تتكون من شركات صغيرة ولكنها متميزة في الأداء تتكون الآن من 80 عضواً يسلم كل منها 5 آلاف دولار

رسوم اشتراك سنوياً ومن المتوقع انه عندما تكبر هذه الشركات فإنها ستتضمن إلى عضوية المنتدى الاقتصادي العالمى.

ويعتزم كلاوس هذا العام عقد مؤتمرات إقليمية للمنتدى الاقتصادي العالمى في العديد من عواصم العالم مثل واشنطن، والقاهرة، ويكيبه، وساو باولو، وزيمبابوى، وهونج كونج، وسالزبورج، ونيو ديلوى وسوف يحضر في كل مؤتمر من هذه المؤتمرات بين 400-600 عضو من اعضاء المنتدى الاقتصادي العالمى.

وتكثيف السفر والإقامة والإعاشة خلال الأيام الستة في مؤتمر دافوس تكلف الشخص الواحد 3000-4000 دولار ومع ذلك لا يرفض أحد من الاعضاء أن يتخلف عن حضور هذه الفترة الزائدة في منتج دافوس لدرجة أن معظم الحاضرين يصطحبون زوجاتهم للاستمتاع بملامح المؤتمر.



المصدر : الإمام

التاريخ : ١٩٦٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



احترام سيادة الدول ضرورة للاستقرار العالمي

يشكل احترام كل دولة لسيادة الدول الأخرى وعدم التدخل في شئونها الداخلية عاملاً أساسياً وحامكاً في علاقة الدول المستقلة ذات السيادة ببعضها البعض، لكن التقارير المكمية التي صدر مؤخراً بشأن كوبا يشكل انتهاكاً صارخاً لهذا التبدأ. فالأمر يجرى صرامة القوات المسلحة الكوبية على القيام بالثلاث مسمى من خلال، التأكيد على أن واشنطن مستعدة للتعاون مع القوات الكوبية في حالة دعمها فقام حكومة بديل الحكومة الكوبية الحالية. كما أن التقرير يروج للشعب الكوبي بالمكانة حصول كوبا على مساعدات خارجية ضخمة من المؤسسات المالية والمنظمات الدولية والدول المانحة والتكوين للقيمين في الولايات المتحدة في حالة تشكيل حكومة انتقالية في كوبا للتحويل نحو نظام إرسمالي والديمقراطية والسوية أن هذا التقرير الذي يخرجه إلا الدعاية الغربية إلى كل العالم، ينطوي على تجاوز وتدخل في الشئين الداخلية لدولة مستقلة مثل كوبا وأن صدر هذا التقرير من مركز دراسات غير حكومي في الولايات المتحدة، لكن الأمر مختلف، لكن صدوره من جهة حكومية أمريكية يبدو أمراً غريباً، حتى على الأليات التي تستخدمها الولايات المتحدة في مثل هذه الأمور. وهو ما أن نؤكد أن مصلحة الاستقرار والسلام العالمي في كل المناطق في العالم تقتضي احترام كل دولة لسيادة واستقلال الدول الأخرى، وعدم التدخل في شئونها الداخلية تحت أي مسمى أو مبرر.



المصدر: الدعم وبنية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ يناير ١٩٩٧

كيسنجر يحدد أولويات السياسة الأمريكية القادم

قسم

الاعرفه



أيمان أن يدعى أحد أنه يعرف عن القرن العشرين أكثر مما عاشته الدول والشعوب من سنوات هذا القرن .. وهي فترة التزويد كثيرا حتى الآن على ٩٩ عابا .. التيهت بالكمال .. وأصبحت جزءا من الماضي .. واستقرت في ذاكرة التاريخ ..

وما بعد تلك الأعراف عدا شيئا .. بمسألة لانه لم يحدث بعد .. وفي السياسة يعرف رجال الدولة عادة ألا ما حدث .. أو يحدث فعلا .. وما عدا ذلك يدخل في إطار الحسابات والمحاسبات .. والوقائع .. ولو حدثنا اليوم .. لن نكتفي أن نحدثنا عن عصر في أواخر القرن الـ ١٩ وأوائل القرن العشرين أن تستقر كخريطة العالم على ما نراه اليوم من حدود وخطوط تفصل بين الدول والشعوب في عام ١٩٩٧ .. وكما من يومنا هذا ..

والثابت على مر السنين .. وهي الحرب للحضارة منها التي للصواب ونشلت مسارات التاريخ بالصورات والروايات الزائلة والنبوءات التي لا أساس لها من الصحة ..

ولمّا الإنسان عدا للنبوءات والتخمين في مواجهة الجهول من الأحداث .. والألم .. وهذه هي مشكلة رجال السياسة والتفكير الاستراتيجي .. لأن الدول والشعوب تكون في عالم مجهول الأحداث والتطورات .. ولذا يسعى رجال السياسة باستمرار إلى السيطرة على الأحداث .. لتحديد مصطلح دولهم وشعوبهم في أية ظروف .. وبهذا كانت السياسات ..

وقد أصبحت الترويات المتعددة في القوة العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة .. وسلطوا الاتحاد السوفياتي .. وهذا يعني أنها أكثر دول العالم قدرة على حيازة مصالحها .. وتخطي أهدافها السياسية

والاقتصادية في مواجهة أية موانع طارئة .. أو أحداث مفاجئة .. لم يتذكرها أحد ..

كتب هنري كيسنجر وزيد الخارجية الأمريكي الأسبق مقالاً مؤرخاً في ربيع جنوري كيسنجر حول فيه ترتيب الأولويات السياسية الخارجية الأمريكية في نهاية القرن الماضي ..

في القرن الحادي والعشرين ..

والعالم في جوهره أقرب إلى «إدارة تغيير المواقف» التي يشهدها رجال السياسة والديبلوماسية في مواجهة المواقف والأحداث .. والتحديات الأمريكية الممتدة .. يلقب هنري كيسنجر كأفضل مفكر استراتيجي وديبلوماسي عرفته الولايات المتحدة في القرن العشرين .. وهذا المقال لا يحدّ يحدّث فيها رجل من الماضي .. عن العالم في المستقبل .. الذي قد لا يحدّ به العصر الجديد .. ويعرفه ..

أما بقدر لحدّ عقل من واقع خبرته وفي أيدى الأحداث الماضية التي شارك في صنع جزء كبير منها .. طواقم السياسات .. وبالطبع فإن ما يؤرخه كيسنجر عادة يكون هنا في حد ذاته .. رغم أنه يتفق من أنوار الديبلوماسية وصنع القرار في واشنطن .. إلى كواليس السياسة الأمريكية .. وفي واشنطن .. تكون الخطوط سائقة بين ما يقال في التكرار النص .. وما يجري تحت أضراره الديبلوماسية وأمام كاميرات التيكات التلفزيونية ..

ويبقى أن هنا هو ما يؤرخه كيسنجر عن عالم القرن الحادي والعشرين الذي لا يعرفه .. ولذلك لم يتردد في أن يكتب تحت عنوان «عالم الأعراف» وقد رأينا - لأهمية - أن نقله كاملاً ..

ترجمة: أحمد البرويسي
تأليف: هنري كيسنجر



لابجب أن نطلع على أمريكا بجهة الهدوء التي تعيش فيه حالياً بعد إعادة انتخاب الرئيس بول كلينتون لفترة رئاسة ثانية .. بالحدوث عن رؤية الإدارة الجديدة لتوعية العالم الذي سوف تأتينا به الألف عام الثالثة .. فمسلوات الثلاث القائمة لانتهى القرن العشرين وحده .. لكنها تنهى أيضاً الألف الثانية من التاريخ المكتوب للعالم .. لنبدأ الألف الثالثة ..

باعتلى الأحداث قوة الدباج الخاصة بها .. وإذا لم يتم السيطرة عليها .. تتسحق على الدول كافة شلوها وحماية مصالحها .. وهذا هو التحدي الذي يواجهه أي رئيس أمريكي في فترة رئاسته الثانية .. لأن أداته تكون مثل اللبسة الجاه .. وتتعرض لخطر داهم تلقى فيه قدرتها على تنفيذ قرارات المدى البعيد .. اللهم إلا في أواخر فترة السنوات الأربع الخاصة بها .. ومن الضروري أن تتخذ الإدارة الأمريكية الجديدة الاختبارات الرئيسية الخاصة بها مبكراً .. خصوصاً وأن فترة الهدوء الدولي التي تميزت بها فترة الرئاسة الأولى لكلينتون توشك على الانتهاء ..

للم بحث من قبل أن تعرض النظام الدولي لتغيرات كبيرة ومتعددة في وقت واحد .. وأصبحت بعض عناصر النظام الدولي من الأمور الكونية ومن خصائص العولمة .. كما هو الحال مع الاقتصاد وسائل الاتصال .. ورغم ذلك .. مازالت السياسة تنحصر في فكرة الدولة القومية .. لكنها تتعرض لنوع من الاختصار أحداً إلى عالم الجماعات العرقية .. ويوضح كيسلجر أن الرئيس

الأمريكي كلينتون أعيد انتخابه .. ليجد لنفسه ولائحته العالم الذي يريد أن يصنعه .. فإذا كان له أن يصنع لنفسه بصمة مميزة على المدى البعيد .. ليكون هناك لائق يئسه وبين رؤساء أمريكا السالفين .. بهذا المعيار وحده يمكن أن تتخذ الإدارة كلينتون لنفسها الطريق الذي يمكن أن تسلكه ..

هناك ثلاث مناطق في العالم تمثل كبر التحديات للسياسة الأمريكية في القرن الحادي والعشرين .. وهي آسيا والفلبين والفري ومنطقة عين الأفانطلي .. التي تمتد من دول حلف الأفانطلي وحتى أراضي الاتحاد السوفيتي السابق .. ففي آسيا .. سوف تصمد الصين كقوة عظمى في مرحلة أولية .. حين يوتلع مستوى دخل الفرد في الصين إلى مستوى دخل الفرد الحالي في كوريا الجنوبية .. سيكون حجم الدخل القومي للصين من الدخل القومي الهائل للصين تأثيراته تكثري .. فالحصن لديها سوق هائل ومتسع .. يستند إلى قوة عسكرية متزايدة .. تنضج لزعماء لديهم المهارة والأرادة للسيطرة وفرض الهيمنة في آسيا .. ولاشك ذلك بالضرورة أن للسياسة الأمريكية سوف تلقى قدرتها على التأثير في تطور قوة آسيا .. ويرجع ذلك لسبب واحد هو أن نمو الصين لن يهضم من فراغ .. فانتهاه العالم الثلاثي القطبية .. وتهدو مراكز قوى

أسيوية في الهند وبنغال والصين وكوريا الجنوبية سوف يلعبان أدواراً سياسية قومية .. ومازالت اليابان تبدو غير ملتزمة أكثر وأكثر بأن مصالحها القومية تتوالى مع المصالح الأمريكية .. ولذلك يمكن أن تركز السياسة الخارجية

والدفاعية اليابان على المفاعيم القومية للشعب الياباني .. ويمكن أن تصعد الهند أيضاً كقوة رئيسية في جنوب وجنوب شرق آسيا .. وهو ما يمكن أن يؤدي بدوره إلى زيادة اهتمامه والتكاثف بين دول المنطقة في دونوسيا وفيتنام وبروما التي أصبح اسمها «ميانمار» .. وبهذا لا يمكن أن تتفرد دولة واحدة بفرض سيطرتها على الآخرين .. إلا إذا تهاوت الدول الأخرى داخلها .. أو إذا حدث الانهيار نتيجة لمجهود عسكري لا يوجد حافز على الأمل .. وحتى إذا تفرقت القوة العسكرية فمن المؤكد أن يؤدى ذلك إلى ردود فعل مساوية له في القوة والقدرة .. تصعد التوترات «القطب الثلاث» المتبقلة ..

وهناك مغرمة قنوية تحاول أن تتوقع التحديات التي لم تحدث بعد .. وتكسب هذه المغرمة والدخل في مواجهة مع الصين وتضغط عليها بالأوراق المعقدة .. مثل أحداث التهككات حفسلى الإنسان والمغرب الاقتصادية المباشرة .. وتكسوم نظرية هذه المغرمة على أساس أن الديمقراطية في الصين يمكن أن تجعلها تتبع سياسة سلمية مع الآخرين .. كما أن حصارها بحرب اقتصادية يمكن أن يقص الخيارات العسكرية المتفاحة أمام القيادة الصينية ..

ومثل هذه السياسات مؤكدة الفشل في ظل الظروف القائمة .. لأنها تهدد بإثارة نفس المخاطر التي يفرض فيها أن تتصلل معها .. وقد فشلت الولايات المتحدة عملاً في الضغط على الصين طوال السنوات الست الماضية من خلال التلويح بوقف حقوق الإنسان ..

والسياسة الخارجية للصين السرب اللاس والمبادئ



ولا توجد مصلحة للولايات المتحدة في تقسيم آسيا إلى كتلتين صينيتين وكتلتين معادية .. وهذه الفضل وسيلة تضمن للولايات المتحدة الحصول على الحظاء في زمن الأزمات التي لا يمكن تجنبها ..

ويبقى التحالف الأمريكي الياباني حجر الأساس للأمن الأمريكي في آسيا .. ولو انتهى هذا التحالف .. أو تعرض للضعف .. فإن اتجاه اليابان نحو المشاريع القومية سيبلغ أبعادا مريعا .. وفي هذا المجال يجب أن نأخذ مخاوف الدول الآسيوية من اليابان مأخذ الجد .. حتى يتضح للجميع أن هذا التحالف ليس طعنا يخلى نوازع التوسع والمعدون لدى اليابان ..

لنأخذ من دعم التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لمنع العدوان والتخلف موقف مشترك من الوحدة بين دولتي كوريا .. وأقامة حوار استراتيجي بين الولايات المتحدة والصين .. باعتباره أولى من السعي لأقامة تعاون سياسي بين الجانبين .. فإن مصالح الدولتين متوازنة في ضرورة تجنب الحرب في آسيا .. والطبيعة أن خلافات الصين مع جيرانها يمكن أن تكون أكبر من خلافاتها مع الولايات المتحدة ..

كما أن الصين لن تكفر لها القدرة العسكرية لغرض الهيمنة على دول المنطقة في المستقبل المنظور .. وكل ذلك يدعو صانع القرار الأمريكي للولاء في الصين سياسيا كلما أمكن وحربيا أمكن .. لذلك فإن الحوار الاستراتيجي بين واشنطن وبين بكين الذي بدأتته حكومة الرئيس الأمريكي كلينتون مهم وسوف تعتمد فعالية هذا الحوار على مضمون ما يجري فيه .. ومن خلاله ..

وفي الشرق الأوسط .. فإن التركيز يتجه عادة لقضية الصراع العربي الإسرائيلي فقط .. وصحيح أن هذه قضية متغلجرة .. لكنه

تريد الوجود السياسي والاقتصادي الأمريكي .. ولكن ذلك له هدف واحد .. هو ترسيخ فكرة أن أمريكا لديها اهتمام بمصير هذه الدول .. أن هذه الدول الآسيوية تتركه جيدا أن الصين جزء من آسيا .. في حين أن الالتزامات الأمريكية مؤقتة .. وبصورة الأول .. ولهذا فإنها ترفض أن تكبح مبراساتها على أساس الخدم للصين .. وذلك بالطبع إذا لم يحدث خطر مباشر ..

إن قيام الولايات المتحدة باتتباع سياسة المواجهة مع الصين ليس ما يراه .. لأنه يمكن أن يدفع دول المنطقة بعيدا عن الولايات المتحدة .. لتتجه نحو القوميات الفصية بكل منها أو لتتراجع الحدا .. ولا يرضى ذلك بالطبع أن تتراجع الولايات المتحدة عن المواجهة إذا تعرضت مصالحها الحيوية للخطر .. أو إذا تعرض للتوازن العالمي للتهديد ..

إن الدبلوماسية الصينية أكثر لكاء ومهارة من الدبلوماسية السوفيتية السليقة .. والمجتمع الصيني أكثر تماسكا .. كما أن الدول المجاورة للصين لا تعترف بالتحديد لأن يقع الخطر لأي يمكن أن يتعرض له الأمن الخاص بهم .. إن الصين ترتبط بالاقتصاد العالمي والنظام الدولي لأول مرة في التاريخ .. ولابد أن تعطي للولايات المتحدة الفرصة الكافية لملاقات التفاوض مع الصين قبل أن تنه إلى المواجهة معها ..

من هنا فإن العناصر الرئيسية للسياسة الأمريكية في آسيا خلال القرن للقيام لابد أن تتضمن إقامة علاقات طيبة مع جميع دول المنطقة .. واعطاء الدبلوماسية الأمريكية أكبر قدر من المرونة .. فكل الولايات المتحدة ليس لديها أية رمة أو تقسيم غير قابل للحل مع دول آسيا الرئيسية .. والخلافات القائمة بين أمريكا ودول آسيا أمثل من الخلافات القائمة بين هذه الدول بعضها البعض ..

القومية .. منها للمبادئ الشيوعية .. ويمكن للتجاه القومى في السياسة الخارجية للصين أن يزداد حدة والتهابا إذا اتبعت الولايات المتحدة معها أسلوب المواجهة .. ويمكن أن تزداد الأوضاع سوءا إذا عزلت الولايات المتحدة نفسها ومارست ضغوطا مشابهة على دول صديقة مثل اندونيسيا ..

ولابد الاقتصاد الصين على اسم التخطيط الشيوعي .. لكنه نوع خاص من الاقتصاد السوق الاشتراكي .. وفي هذا المجال فإن كلمة سوي لها معانها الكبير أكثر من كلمة اشتراكي ..

وكبر خطر يمكن أن يواجهه الاقتصاد الصين هو أنه يمكن أن يتعرض لارتداد في الضرورة لإطراح بين مختلف مقاطعات الصين .. لكنه أن يصاب بالركود الساتل متسا حدث للاقتصاد السوفيتي السابق ..

ويضاف إلى ذلك أن الإصلاحات غيرت وجه المجتمع في الصين .. وأصبحت القرارات تصدر بأسلوب لا مركزي .. وإذا لم يكن ذلك ديمقراطية بالضرورة فإنه يعكس روح الجماعة في صليبه اتخاذ القرار ..

ومن ناحية أخرى .. فقد انتشرت امرة الطفل الواحد .. مما سيكون له تأثير عميق على التمتع الاجتماعي التاريخي في الصين .. ولابد أساس والقي بيرر قيام الولايات المتحدة باتتباع سياسة الاحتواء في آسيا .. كما ..

فنت مع الاتحاد السوفيتي السابق خلال الحرب الباردة .. فقد كانت دول أوروبا تشعير بالخطر للسوفيتي .. ولذلك كانت تسعى للحصول على الدعم العسكري الأمريكي ..

في السابق .. لا توجد دولة واحدة من الدول المجاورة للصين لديها الاستعداد للدخول في حلف يقوم على افتراض أن الصين دولة عوفية .. صحيح أن هذه الدول



٣٠ يناير ١٩٩٧

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ

وجدنا لظرف راسع وتم اختياره جيداً لتكملة من هذه القضية. وهو صلبة السلام.

لكن منطقة الخليج هي التي توجد بها قضايا أكثر خطورة.. لأن دول هذه المنطقة قوتها صاعدة للغاية.. لكنها تمتلك القدرة على إحداث أضرار دولية لاحود لها. ففي عام ١٩٧٢.. وجدت دول الخليج نفسها قادرة على رفع سعر البترول بنسبة ٢٨٨٪ في ثلاثة أشهر.. وتمكنت من إثارة أزمة اقتصادية وعالمية دولية استمرت عشر سنوات كاملة.. وهددت بالفعل للنظام الاقتصادي والمالي الدولي.. وقوتها ديمقراطية الدول الصناعية.

واليوم.. ما زالت أي أزمة يمكن أن تحدث في الخليج كافية بأن تحدث أضرارا عالمية لا تحل صاعداً حتى عام ١٩٧٣.. والنهاية الذي يقوم عليه استقرار المنطقة هذا للغاية.. وقد أصبحت القوى دولتين في المنطقة إيران والعراق.. من الدول المنتجة في مجتمع الدول.. وأقرت الولايات المتحدة عقوبات مؤسرة ضد إيران.. وأقرت المجتمع الدولي كل عضويات شاملة على العراق.. ولا يوجد المنطقة سوى دولتين صديقتين للولايات المتحدة.. هي السعودية والاردن.. في حين أن سوريا وإسرائيل مشغولتان بالقضايا الأمنية الخاصة بهما.. ورغم أن تركيا تبدو بعيدة من قناعة الخليج.. إلا أنها تتمتع بأهمية مركزية في الاستراتيجية الأمريكية في الخليج.. تتمتع تركيا بحدود مشتركة مع إيران والعراق من ناحية.. وضع أوروبا من ناحية أخرى.. كما أن تركيا كانت الأساس الذي تقوم عليه السياسة الأمريكية في البحر المتوسط.. ولكن تركيا تتعرض بأنها مرفوعة لاضرابات الصينيين بسبب الضغوط والتي تتعرض لها من جانب الولايات المتحدة وأوروبا بسبب قهرهم والأكار.

وتواجه تركيا خطراً حقيقياً.. ويمكن أن تكون العناصر المتطرفة في أية انتخابات ديمقراطية وتقوم بالاستفزاز على إصلاحات الثورة التاريخية ونموه تركيا للامتداد الإسلامي.. والولايات المتحدة لا يمكنها الحفاظ على استقرار منطقة الخليج بشكل دائم بدون دعم من تركيا.. كما أنه لا يمكن استمرار الطوفان الدولية المفروضة على العراق خلال القرن الحادي والعشرين.. بدون تركيا.

والحقيقة أن سياسة الحلفاء على وحدة العراق بوصفها الدولة الوحيدة بالمنطقة التي يمكنها مولجها إيران.. تتناقض مع إعطاء الأكراد سلطة الحكم الذاتي في الشمال ومنع الحرية للشعب في الجنوب.. ولقد تعرضت السياسة الأمريكية بالفعل للفشل في شمال العراق.

ومن الخطر الاعتماد على المعركة السعودية وحدها في ضمان استقرار منطقة الخليج.. والقتل من هذه الفرصة ليس سهلاً.. لأنه لا يمكن للولايات المتحدة الاعتماد على إيران.. في المواجهة مع صدام حسين في بغداد.. ببساطة لأن إيران في قفلة أن تتكلم عن دعم الأكراد.

ومن حسن الحظ أنه لا توجد مشاكل مشابهة في تعامل الولايات المتحدة مع تركيا.. ولذلك فإن الوقت أصبح مناسباً للتعاون مع تركيا بأسلوب يتفق مع أهدافها الاستراتيجية.. ولذلك ينبغي على إدارة الرئيس كلينتون أن تتفرد مهمة عاجلة لتحشد لها الفضل الطويل السياسي والديبلوماسي.. لتحديد أفضل الدوافع الأمريكية لاحتمالات تدهور الموقف في الخليج..

هناك ثلاثة أحداث سوف تساهم في تشكيل علاقات الدول الواقعة في منطقة حلف الأطلسي في أوروبا.. وحتى أراضى الاتحاد السوفياتي السابق..

أولاً... الصلة الأوروبية - الموحدة - الأوروبية - حيث سوف تنبأها في البداية كل من فرنسا والمغرب وليجيسا وهولندا ولوكسمبورج.. ويمكن أن تلحق إسبانيا وبولندا بهذه الدول خلال عامين على الأكثر.. ويبقى السؤال مطروحا.. هل يمكن لدول أوروبا الحلفاء على الصلة الموحدة؟ هناك احتسالات في هذا المجال.. الأول ألا تتمكن الدول الأوروبية من الالتزام بالاتحاد المالي الثلاث.. مما يؤدي لزيادة التضخم.. ولثاني أن تزداد جهود الالتزام بسياسة التكثيف بالمال به مركز أوروبا موحدة إلى اضطرابات مؤسسية.. وكل من الاقتصادية كليل بتروبيد أوروبا في مستطع الاتحاد والتكثيف.. مما يؤثر على الدور الدولي لأوروبا الموحدة.

وهناك احتمال آخر يرجح نجاح الصلة الأوروبية - الموحدة - الأوروبية.. وفي هذه الحالة يمكن أن تستعيد أوروبا قدرتها التنافسية عالمياً.. ويصبح الأوروبي.. صلة تستند إليها الدول والحكومات في حفظ مخراتها واستراتيجيتها

التكثيفية.. في مواجهة الدولار الأمريكي وتقليصه.. بالطبع سيكون ذلك موقفاً لم يسبق له مثيل بالنسبة للولايات المتحدة.. مما قد يؤدي إلى اندلاع حرب اقتصادية بين أوروبا والولايات المتحدة.. مالم يحاول الديبلوماسيون على الجانبين الوصول إلى وفاق اقتصادي بينهما.

ثانياً.. ستكون عودة روسيا لممارسة دورها الدولي من الأحداث الهامة التي يمكن أن تشكل العلاقات الدولية في هذا الجزء من العالم.. الممتد من أقصى غرب أوروبا وحتى أقصى شرق آسيا.. فمن المحتمل أن تسترد السلطة المركزية في روسيا تفاسها في وقت مبكر من القرن الحادي والعشرين.. وبالطبع أن تكون هناك ديمقراطية غربية.. وإعنا



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٧

نوع من النظم السياسية على
طريقة الجنرال بينوشيه وستكون
مهمة حلف الاطلنطي هذا .. هي
اعطاء روسيا الفرصة للمشاركة
الكاملة في صياغة المؤسسات
الدولية لعالم القرن القادم .
والحقيقة ان العالم سيضطر الى
التعامل مع روسيا جديدة .. اكثر
ثقة في نفسها ولى قدرتها ..
بشرط الا يجد العالم روسيا مرة
اخرى تحاول الخروج بفلونها
خارج حدودها .
ويمكن للتوسع في حلف
الاطلنطي ليشمل دول أوروبا
الشرقية ان يكون الحاجز القوي
ضد مخاطر التوسع الروسي .
والدراج القليلة منظمة للتعاون
السياسي بين روسيا والدول
الاعضاء في حلف الاطلنطي ..
ولذلك ان المنتدى المناسب لذلك
هو منظمة الامن والتعاون
الاوربي .
ان معنى حكومة كلينتون الى
تحويل حلف الاطلنطي الى منتدى
سياسي يهدف بتكوين الحلف ..
برصه شقة دفاعية وامنية ..
ويفتح الباب امام روسيا للتدخل في
عملية صنع القرار داخل الحلف .
واخيرا فإن التحديات التي
تواجه السياسة الخارجية
الامريكية في بداية الالف الثالثة
من تاريخ العالم تختلف عن كل ما
واجه الولايات المتحدة من تحديات
في الماضي ولذلك فإن التحدي
القادم .. هو ان تسعى الدبلوماسية
الامريكية لأكامة نظام تكون فيه
القطوب والحوالز واضحة وتخدم
المعنى الواسع للاستقرار
الدولي .. او العولمة . ولكن
النظام الدولي السلمي في القرن
القادم يتطلب وجود قيادة امريكية
تتمتع بالثبسات والرؤية
المستترة .. اضافة للدعم الداخلي
الكافي .



المصدر: الأهرام - القاهرة

٢١ مارس ١٩٩٧

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد قمة هلسنكي روسيا تتحدث الهندية والصينية.. والعربية أيضا!

تشهد التوقيع على اتفاق تاريخي لتسوية الخلافات على الحدود التي يبلغ طولها سبعة آلاف كيلو متر. وإشراك بريماكوف في إن الاتفاق الحدودي سيوفره أيضا زعماء جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ذات الحدود المشتركة مع الصين وهي كازاخستان وفيرجينستان وطاجيكستان.

ومن جانبه أعلن كيشين أن روسيا والصين تستعان لزيادة حجم التبادل التجاري من ٧ مليارات دولار سنويا إلى ٢٠ مليار دولار بحلول نهاية العام. أما على المسار العراقي فكان لروسيا تحرك آخر فغضب أسريكا، وهو إعادة إحياء مشروع قديم لاستخراج وتكرير البترول في عدة حقول في البصرة. وذلك دون انتظار لرغم المفاوضات الدولية للفروضة على بغداد حاليا بسبب غزو الكويت الذي وقع في ٢ أغسطس ١٩٩٠.

وتهدف روسيا من وراء التحرك على المسار العراقي إلى الاستفادة من النتائج للاتصافية خاصة فيما يتعلق بمساعدة بغداد على الوفاء بدينها ٧ مليارات دولار في حصة شراء أسلحة قبل حرب الخليج. كما تهدف روسيا أيضا إلى تأكيد قدرتها على التحرك حول منابع البترول في الخليج، حتى لو تسبب ذلك في إغضب واشنطن التي بدأت تشعر باتجاه موسكو الجاد نحو العمل على رفع العقوبات عن العراق. ومن خلال القراءة السريعة لتحركات روسيا على المسارات الثلاثة السابقة يتضح أن موسكو بدأت مرحلة جديدة من المايلات للعودة إلى المسرح العالمي للعب دور أكبر خاصة بعد أن قضت المشروعات التنموية لحلف شمال الأطلسي - الناتو - على مآبها في أرض سقطت من القوة السيسية التي ورثتها من الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي هذا الجانب لا يستبعد أن تسمى روسيا إلى العودة لمهارة الترقى لمحاوله القيام بأي دور في عملية السلام المتعثرة وذلك أيضا بما حققته لعبة التوازنات القديمة بين الشرق والغرب من فوائد. 'نبرها الحفاظ على وضع موسكو كقوة عالمية حتى مطلع التسعينات حيث بدأ العد التنازلي للعب السوفييتي للمرض الذي سقطت في الطاعة إثر انهياره المروع للصينية.

فول تعود القوة إلى جسد روسيا الموهب، تلعب دور القطب الثاني عالميا. الإجابة لخصها بيجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا عندما اعترف مؤخرًا بترامع بلاده، لكنه قلل من أهمية انفراد الولايات المتحدة بزعامة العالم قائلا في قمة إن تمدد الاقطاب هو سمة القرن القادم.

أشرف اصلاص

بعد أيام قليلة من إنشائه قمة هلسنكي بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين، بدأت موسكو تحرك في اتجاه جديد من أجل الاستمرار كقوة كبرى في العالم. خاصة بعد أن أثبتت القمة بما لا يدع مجالاً للشك أن واشنطن مصممة على توسيع عضوية حلف شمال الأطلسي دون أي إكراهات بإحتياجات الكرملين في هذا الصدد.

كما أصبح يلتسين يعد القمة في وضع لا يحسد عليه، خاصة بعد أن استعرجه كلينتون إلى إقرار خفض جديد للأسلحة النووية، الأمر الذي يعنى تجريد روسيا من آخر أوراقها. ويبدو أن يلتسين يعد عودته من هلسنكي بدأ يستشعر خطورة الموقف على روسيا لبدأ يتحرك على صعيد تذكير واشنطن بأهمية وشظورة الدب الروسي وقدرته على الوقوف إلى وجه للمشروعات الأمريكية.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية أكبر تحرك روسي في هذا الصدد، حيث تقاربت الخطوط أكثر فاكثرت بين روسيا وكل من الهند والصين، فضلا عن تحرك آخر لإقامة مشروعات بترولية في العراق دون انتظار لرغم المفاوضات الدولية المفروضة على بغداد منذ غزو الكويت.

على المسار الهندي استقبل يلتسين فور عودته من واشنطن رئيس الوزراء الهندي ديف جوادا الذي لم يلبث أن أعلن بعد اليوم الأول للزيارة عن سلسلة مشروعات هندية - روسية ضخمة، منها مشروع مشترك لإنشاء مفاعل نوويين بالطاقة، في الهند.

كما أجرى جوادا مباحثات أخرى حول صفقة لشراء عوادمات روسية متقدمة وأنواع مختلفة من الصواريخ. وقد استشهدت زيارة جوادا، فوسكو الأولى منذ عام ١٩٩٢ - للعمل على مضاعفة حجم التبادل التجاري بين البلدين والذي وصل حتى نهاية العام الماضي إلى ٢.٢ مليار دولار.

أما على المسار الصيني، فكان التحرك على صعيد الإعداد لقمة قمة روسية صينية في موسكو أواخر شهر أبريل.

وقد جاء الإعلان عن لقمة المرتقبة بين يلتسين ونظيره الصيني جيانغ زيمين خلال زيارة لوسكو قام بها وزير خارجية الصين كيان كيشين وتزامنت مع زيارة رئيس الوزراء الهندي.

واك بجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا الذي بدأ أكثر اهتماما قبل وبعد قمة هلسنكي، أهمية دعم التعاون مع الصين. مشيرًا إلى أن قمة يلتسين - زيمين سوف



المصدر: _____

١٩٩٧

التاريخ: _____

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نيوزويك تسميها:

رأسمالية قاتلة

في مقال سابق (نوفمبر ٩٦) اسارت اليسار إلى كتاب « قبض المولمة » للكاتبين الالمانيين هانز بيتر مارتين وهيرالد شومان . وقد بدأت اليسار بعرض الكتاب في العدد الماضي . وقد تناول الجزء « المنشور ظاهرة سيطرة الاسرطورية الاعلامية على ما يستقبله البشر من معلومات وفن وثقافة والتي تلتزم الناس في كل الثقافات « حلما مشفوكا امريكيا » . كما تعرض الموضوع المذكور لافاق التطور الاقتصادي في العالم كما يراها قادة وشراء النظام العالمي الجديد وكما يحاولون تطبيقها . وهو تطور ينذر بأن يصبح ٨٠ بالمائة من القادرين على العمل في كل العالم شعبا عاطلا لا تنسا عن الحاجة واذا لم يبق هناك في ظل تطور معين لاتناحية العمل وقاتل سوى اشرين بالمائة فقط وتحدث المقال عن ديكتاتورية السوق التي لم تأت بتقديم حقيقى بل قتل إصلاحا مضادا . وذكر المقال السابق نوعية اهتمام مخططي « المحاضرة الجديدة » مثل



المصدر:

أكتوبر ١٩٩٧

التاريخ:

للنشور والأخذات الصحفية والمعلومات

نبيل يعقوب

الجغرافية الهائلة التي تفصلهم - وكانهم موجودون معا في استوديو عالمي واحد لتصميم السيارات لا يتأثر بمقدور المكان والزمان. تكنولوجيا المعلوماتية الحديثة تمكن من تركيز الجهود ومنع تكرار الأعمال وتحقيق التنسيق الأمثل على النطاق العالمي. احتاج تصميم موديل موفلهو من إنتاج فورد إلى شهرين و ٢٠ جلسة عمل عالمية مشتركة وموديل تاوروس تم تصميمه في ١٥ يوما وثلاثة اجتماعات متابعة فقط. ويعني تطبيق هذا التنظيم والتكنولوجيا العالية تحقيق وفر هائل في كافة مراحل البحث والانتاج والتنسيق، ويشمل هذا الفرز أيضا الاستفتاء عن قدر كبير من العمالة حتى المحاسة على أعلى مستويات التأهيل.

يفضل هذا التقدم المذهل حققت الشركة ٦ مليار دولار ربح عام ١٩٩٤. ولم يأت هذا التقدم التكنولوجي عقب أزمة كما هي العادة في دورة الانتاج الرأسمالي، بل جاء بفضل استخدام الامكانيات التي تتيحها حاليا أحدث تكنولوجيا عالمية. وبالنسبة سيم هذا المنهج كافة الفروع الصناعية. ولكن ماذا تأتي هذه «العقود» بالسيرة للبعدين والفنيين، زراع التطور الجارى بين أن الاطار الاجتماعى الذى يتحقق فيه هذا التقدم التكنولوجى يجعل الخوف من فقدان مكان العمل (الوظيفة) يعم كافة فروع الاقتصاد.

ولم يعد هذا الخوف قاصرا على ورش وقاعات الانتاج. حتى البنوك وشركات التأمين لم تعد تعدد اهتماماتهن. ومنذ أن بدأت المنافسة الحادة بين البيرونا المالية العالمية بات من المتوقع أن يلقى موفلهو مصيرا مثل مصير عمال التسوق (التكش) هذا الفرع الاقتصادى فى أوروبا وكندا وبلاشيا. فى البداية جاء العمل بخزائن التود الأوتوماتيكية وطابعات حساب العملاء. والان بدأت البنوك وشركات التأمين والاستثمار الأمريكية واليابانية تقدم سون الادخار والائتمان الائتماني. وبدأت المنافسة تتعمد منذ أن عرضت أمريكا اكسبريس فتح حسابات جارية بنواتد أعلى من دفاتر التوفير. ومنذ بدأت «البنوك

زيجنيف بروجيكتسكى بمصير الشعوب. إذ يفكرون فى استراتيجية تخدير دول وشعاع تبقى على الشعوب هادئة وراضية بمصيرها. واختتم الموضوع بتسجيل ظاهرة تتكرر الآن فى الأدب السياسى والاقتصادى المعاصر فى أوروبا، وهي أن واقع التطوير الراهن، وليس أكثر بلدان الرأسمال تطورا، يذهب بالمحللين المهادين لاستنتاج ما كان كاول ماركس قد استنتجه منذ أكثر من قرن وربع.

وفى هذا العدد نواصل العرض مركزين على أهم ما جاء به الكتاب عن ممارسات السياسة الليبرالية لزيادة الأرباح فى إطار اقتصاد عالمى ازداد تشابهه بعد فرض حرية التجارة والرأسمال العالميين، وما تمتعته هذه السياسات للعاملين، وما تثيره من قلق يصل

إلى الادوار العليا من المؤسسات الحاكمة.

وتعرض هذا الجزء لنموذج التكسيك الذى ظل البناء الدولى وقرينه صندوق النقد الدولى يقدمها للعالم باعتبارها التاميز المثالى للطبق لصاصتهما إلى أن حدث الانهيار المدوى للاقتصاد المكسيكى عام ١٩٩٤.

وليسع لى بإحاطة أتى بهذا العرض أنوى تقديم بعض جوانب من كتاب بالغ الأهمية يفرش اتاحته لقارئ العربية باستخدام مصطلحات كاتيهه ويدون مناقشة محسوبة الأثر. إلا أننى عازم

على تناول الموضوع كله بالتطابق بعد الانتهاء من عرض الكتاب.

«شريحة الكتاب»

يقدم الكتاب صورة عن مفرى ثورة الاتصالات والمعلوماتية بالنسبة لعمل الشركات الكبرى «العابرة للقارات»، ويعطى مثالا رائعا عن تصميم سيارات فورد. وتجربى شركة فورد - ثاى منتج سيارات فى العالم - عمليات التصميم بالتعاون بين مراكزها فى أمريكا (ديترويت) فى ولاية ميشيغان) وألمانيا (كولونيا). ويتم اتصال المصممين بعضهم ببعض عبر شبكات الكمبيوتر. ويتم العمل - رغم المسافة



المصدر:

١٧ فبراير

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واللبنوك السويسرية وغيرها. وقد خصصت الحكومة الهندية مناطق بأسرها لجهازها على نفقتها بالقاعدة الارتكازية المطلوبة بدءا بمقاعات العمل الكبيرة المكيفة الهواء إلى تأمين الاتصالات عبر الأقمار الصناعية. وخلال سنوات قليلة قامت والمدنية الالكترونية في بنجالور الواقعة في مركز الحضبة الهندية.

ولكن خلال ١٠ سنوات منذ بداية «شحن المستخدمين» إلى كاليفورنيا تغير الوضع كلياً في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان. في ألمانيا استفتت أكبر ٣ شركات كومبيوتر ألمانية عن عشرة آلاف وظيفة منذ ١٩٩١. وترسل شركات

الطيران السويسرية (سويس إير) والبريطانية والألمانية (لوفتهانزا) جزءاً كبيراً من حساباتها إلى شركات هندية لتشغيلها لها. يمثل شركة سويس إير هو الذي قال «دشن سويسري واحد نشغل ثلاثة هتود» برفق هذا وفرت الشركة ملايين الفرص. وكذلك أكبر بنوك ألمانيا (دويتشه بنك) لهذا الغرض فرعا

التليفونية تعمل ٢٤ ساعة بالالتصال التليفوني أو بالكومبيوتر الشخصي من المنزل وتؤدي معظم الأعمال التقنية المعروفة. ومنها تحويل الدخوات إلى إعلانات ذات قرائد أعلى خلال دقائق. بدأت الحاجة إلى موظفي البنوك المتخصصة تتناقص وبدأ الاستغناء عنهم بالجملة. ولا فرصة للاحتفاظ بالعمل إلا بقبول أجر يكاد لا يزيد عن نصف الأجر السابق.

ولم تعد بنوك سويسرا هي النموذج الذي تتخني بكثافته الدوائر المالية. خبراء المال في واشنطن ونيويورك يسخرون من «النظام الشائخ» وغيره الكلف للبنوك الأوروبية» بما فيها السويسرية وبدأوا بنافسوها في عقر دارها.

وتكتب دراسة لشركة كويرز ولهمبراند المتخصصة في أبحاث السوق واستشارات الشركات أن من المتوقع أن يستغنى ٥٠ بنكا قديماً في العالم عن نصف موظفيهم خلال السنوات العشر القادمة. يعني هذا أن نصف مليون إنسان في ألمانيا

سينتمون لجيش العاطلين عن العمل.

ثلاثة متخصصين

شهود = سويسري واحد

مشهد آخر: وادي السيليكون في كاليفورنيا كما تسمى مراكز صناعات الكومبيوتر في الولاية الأمريكية.


في منتصف الثمانينات حاول مدبرو شركات الكومبيوتر الكبرى المنتجة للسلوك وير ومنها هوليت باكارد، وموتورولا، وأي بي إم .. حاولوا تخفيض تكلفة الانتاج وزيادة الأرباح باستيراد قوى عاملة متخصصة من الهند بأجر منخفض ونظروا نقلها بطائرات شاورر استأجرها. ولكن عملية شراء العقول كما أطلقوا عليها في أمريكا Brain Shopping فشلت وقتها بسبب مقاومة المتخصصين الأمريكيين ورفض الحكومة الأمريكية. إلا أن الاحتجاجات، وإن لم تكن في منع نقل الهند للعمل في أمريكا، لم تمنع أن ينتقل العمل اليهم في الهند. الآن يعمل ١٢٠ ألف هندي وعدة عالى التخصص من خريجي جامعات وسعارس نيودلهي وبومباي لحساب شركات الكومبيوتر الأمريكية والألمانية

في بنجالور. ولا يحتاج الأمر للقول أن الهنود يحصلون على جزء يسير جداً من المرتب الذي يدفع للثلاث العمل في بلاد الشمال.

ولكن العجلة تدور بلا توقف... في بلدان شرق أوروبا مليون متخصص في المعلوماتية يترقبون أبواب سوق العمل منذ عام ١٩٩٠ .. وبالقارة بروسيا وأوكرانيا أصبحت الهند غالية. وسرعان ما تعاقبت شركات ألمانية كبرى في شتى الفروع مثل دايجلرهميتز مع شركات روسية وأوكرانية ومن روسيا البيضاء فتؤدي أعمال برمجة ومتابعة لعمل شركات في ألمانيا بالكومبيوتر وغير الاتصال بالأقمار الصناعية.

وليس كل هذا خاتمة المطالب إذ لا يمثل العمل المرغوب والبحث الدؤوب عنه سوى



المصدر : 

١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويعلن المسئول في الحكومة الأوروبية أنه لا مستقبل للصناعات الأوروبية إذا ظلت الأجور في أوروبا على ارتفاعها لأن المنافسين في الصين وفيتنام ينتظرون ! وتكتب وول صغريت جورنال (طبعة أوروبا) ١٢-١٩٧٠ أنه لم تعد هناك وظيفة مضبوطة « بسبب نشوء سوق عمل عالمي ».

ويتناقص المؤلفان الادعاء القاتل بأننا نأزاء « عملية هجرى بقوة قوانين الطبيعة ». قال ادوارد روبرت عندما كان يحتل منصب رئيس شركة داهلر بهنر « ان المنافسة في القرية المالية مثل المواصلات .. لا يستطيع أحد أن يهرب منها » (١٩٩٣). ويرد المؤلفان: « ان توحيد الاقتصادات عبر كافة الحدود في الواقع ليس بأي حال من الأحوال قانونا طبيعيا.. بل هو نتاج سياسات حكومية يجرى تطبيقها عن وعي في بلدان الغرب الصناعية منذ سنوات، وهي سياسة مستمرة حتى اليوم ».

من كينز إلى هايك أو الاتصال من أجل تحرير رأس المال

يذكر المؤلفان بالطريق القوي الذي أدى إلى الحالة الراضية للاقتصاد العالمي منذ توقيع اتفاقية جات عام ١٩٤٨ بين الولايات المتحدة وبلدان أوروبا الغربية حتى قيام منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٤ والتي تعمل على إلغاء ما تبقى من عوائق في وجه التجارة العالمية مثل احتكارات الدولة أو الشروط التكنيكية التي تفرض الدول أن تكون متوفرة في الواردات.

وسالان : إلى ماذا أدت حرية التجارة؟

منذ أربعة عقود ينمو التبادل العالمي وللمخاطر أسرع من الانتاج. ومنذ ١٩٨٥ ينمو حجم التجارة أسرع من الانتاج بريتون. وفي عام ١٩٩٥ تم تبادل خمس السلع

والخدمات المسجلة إحصائيا عبر حدود البلدان. وكان عند مواطني الدول الصناعية المتقدمة الاحساس بأن زيادة التبادل الاقتصادي مع البلدان الأخرى تعني أيضا زيادة رفاهيتهم. ولكن نهاية السبعينيات مثلت نهاية عصر وبداية عصر جديد للسياسة الاقتصادية الأوروبية الغربية والامريكية .

ظاهرة مؤلفة الكومبيوتر نفسه سيسمح هذا التناقص للمهلك عندما ينتج قريبا «معدولات» سولت وير ولغات برمجة جديدة ستفني من غالبية العاملين في هذا الفرع الاقتصادي.

وهناك تنبؤات مفزعة تقول أن ٧٠٠٠ (الذين) مشغول فقط من بين مائتي ألف سيحتفظون بوظائف في صناعة السولت وير في ألمانيا أي واحد بالمائة فقط. وعندما يعم استعمال الكومبيوتر المتصل بشبكة التليفون كل الأسر (لقيم الاتصال من المنزل أو مكان العمل مباشرة بالبنوك والبيوت التجارية وشركات السياحة والمكتبات والصف لاعطاء أوامر دفع نقد أو شراء سلع أو حجز بطاقات سفر أو للاطلاع على ما نشرته الصحف .. كل هذا بواسطة الكومبيوتر الشخصي المتصل بشبكة التليفون) سيلغ التحول الكبير وتتهار أجزاء كبرى من سوق العمل.

مستقبل ملايين البشر على مذبح السوق العالمي

توصل الباحثان من تحليل لاصحات البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD ومعهد ماكجنتزي العالمي وبيانات أخرى إلى أن السنوات القادمة ستشهد - فوق البطالة الراضية - فقدان ١٥ مليون عامل وموظف لعملهم في بلدان الاتحاد الأوروبي - وألمانيا بها - وتكون هناك زيادة على عدد العاطلين عن العمل حاليا - أكثر من أربعة ملايين وظيفة مهددة. ويمكن أن تصل نسبة البطالة إلى ٢١ ٪ حاليا ٩,٧ ٪. وفي النمسا قد تصل النسبة من ٧,٢ ٪ حاليا إلى ١٨ ٪.

وتكتب المؤلفان : الخوف من المستقبل والشعور بعدم الأمن ينتشران بالارتباط الاجتماعي بتفككه. إلا أن غالبية المسترلين يحجمون عن تحميل المسؤولية. الحكومات ومجالس إدارات الشركات الكبرى التي تقف حائرة تواصل في الوقت نفسه محاولة تأكيد برائتها. وهي تقول لتأجيلها وللمعاملين عندما ان التحولات المحترمة في «البنية» هي السبب في التخلص من أعداد هائلة من أماكن العمل..



المصدر :

١٩٩٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويكن إيجاز هذا في كلمة، نهاية
الكينزيانية.

وكان الاقتصادي الإنجليزي جون
ماينارد كينز John Maynard
Keynes قد طور مبادئ سياسة اقتصادية
عرفت باسمه وأراد بها تمكين الدولة
الرأسمالية الصناعية من الرد على الكوارث
الاقتصادية التي حلت بمطعمها ما بين الحربين
العالميتين. كينز أعطى الدولة دور المستثمر
المالي المركزي في الاقتصاد الوطني. وتضمن
الكينزيانية أن تدخل الدولة باستخدام
البرازيات العامة للتصحيح عندما تزداد
عمليات السوق إلى تضائل الصالة وإلى
الانكماش. وتضمن في حالات تراخي النمو
بان تزيد الدول من الاستثمار فتشفي طلبا
إسائيا لتفادي الأزمة. وفي فترات ارتفاع
الانتاج إلى حده الأقصى نصح كينز بان تسدد
الدول ما تشاء من دين عام من حصيلة
الضرائب المتزايدة لتفادي نشوء فائض انتاج
ولاقاء التضخم.

ولكن خدمة أسعار البترول (١٩٧٣)،
(١٩٧٩) جعلت الحكومات تعجز عن السيطرة
على مديونية الدول وعلى التضخم. ولم يمد
بالامكان الحفاظ على معدلات تبادل مستقرة
للعملات.

بعد انتصار المحافظين في الانتخابات
البريطانية (١٩٧٩) وتولى ريجان الرئاسة
في الولايات المتحدة (١٩٨٠) أعلن مبدأ
اقتصادي جديد جعلت منه برهطانيا
وأمریکا دوجما ودليل عمل يتهدى به
السياسة. والدوجما الجديدة هي التوليبرالية
التي دعا اليها ميلتون فريدمان
مستشار ريجان الاقتصادي وفريدمان
أوجست ثورن هايلك الاب الروحي لتاتشر.
ولا يميز عند الاقتصاديين المحافظين أن
يكون للدولة دور أكثر من قيامها بحفظ
النظام، ويجري ترويج المعادلة الغائلة بأنه كلما
ازدادت حرية الاقتصاد الخاص في الاستثمار
والترطيب كلما ازداد النمو والرفاهية
للجميع. وبدأت حكومات القرب تفرض
التضائل من أجل تحرير رأس المال وعلى جبهة
عرضة تم إلغاء إجراءات ووسائل رقابة الدولة

على مجالات الحياة الاقتصادية وقضى على
أدوات تدخلها في الاقتصاد. في نفس الوقت
مورس الضغط على البلدان الأخرى ويجري
تهديها بالعقوبات الاقتصادية لتتبع ذات
الطريق.

وأصبحت الشعارات الثلاثة، ولقد تدخل
الدولة
Deregulation
والحرير **Liberalisation** والمخصصة
هي الأدوات الاستراتيجية للسياسة
الاقتصادية الأمريكية والأوروبية. وأصبح
هذا البرنامج التوليبرالي بمثابة إيديولوجية
مقرة من الدولة. ومثل إطلاق الحرية الكاملة
لتبادل العملات وحركة الرأسمال العالمية أكثر
التدخلات جذرية في الأوضاع الاقتصادية
للدول الغربية ولم يلقى هذا مقاومة تذكر
وسرعان ما تغيرت صورة الاقتصاد العالمي
فجرت ثغرات بالغة السرعة في البنية
الصناعية لدول القرب المتطورة
والبابان، وتغيرت بنية التجارة الخارجية
العالمية، واتزعت العقبات والعوائق لتتلف
معظم دول العالم بلا حماية أمام سطوة
شمالية الاقتصاد العالمي الشركات العابرة
للقوميات.

تقدر منظمة الأمم المتحدة للتجارة
والتنمية UNCTAD عدد الشركات
العابرة للقوميات **Transaational** بنحو
٤٠ ألف شركة، تلك كل منها على الأقل
فروع في أكثر من ثلاث دولاً وتبلغ
مبيعات المائة الأكبر من بين هذه الشركات
سنوياً ١٤٠٠ مليار دولار. وتسيطر الشركات
العابرة للقوميات حالياً على ثلثي التجارة
العالمية. ويتم تبادل نصف مبيعاتها بين
فروعها وشبكتها التجارية. كشال ذكر
كة أسيا براون بروفيري السويسرية
Asea Brown Brove . حل
ABB . تلك هذه الشركة ألف فرع في
٤٠ بلداً ويوسجها خلال أيام قليلة أن تنقل
انتاج سلعة معينة أو أجزاء منها من بلد إلى
بلد آخر.

الحكومات في مصيدة العولمة

تضائل دور الحكومات إزاء الشركات
العابرة للقوميات أضغف من قدرات الدول



التنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٩٩٧

تقرير كيشيني Paolo Cenci (أوروبا ٩٢: مزايا السوق الداخلي ، ١٩٩٨) وهو تقرير رسمي قدم للجنة الجماعة الأوروبية وكان أساساً لإقرار تحقيق السوق الأوروبية الموحدة وعد باتشاً ٦ ملايين وظيفة جديدة، وتخفيض عجز الميزانيات بنسبة ٢ بالمائة، وتحقيق تنمية اقتصادية يجعل سنوي ٥٠٠ بالمائة. تقريبا نفس الوعد أطلقته منظمة التجارة العالمية WTO وكذلك مجموعة ناغسا. ولكن الذي حدث جاء على العكس تماما من الوعد، إذ

ازدادت البطالة، وقما العجز في الميزانيات، وذهبت معدلات التنمية.

إلا أن كل هذا لم يكن كافياً لإعادة النظر في السياسة الاقتصادية، ويحفظ الأمين العام

لنقطة التجارة العالمية الآن للتخلص النهائي من كل جمارك في العالم حتى سنة ٢٠٢٠. وهو مطالب بأن، العمل بكافة الانفعاليات الإقليمية ليصبح العالم كله منطقة تجارة حرة واحدة. وهذا يعني أن أزمة العمل مستفحكة أكثر وأكثر.

يستخلص الكتاب، يبدو أن مصيدة العولة قد اقتنبت نهائياً. ويظهر حكومات أغنى وأقوى بلدان العالم سجيئة سياسة لم تعد تسمح بتبديل المسار.

التقدم الأمريكي : العودة إلى العمل باليومية

من أجل رفع الانتاجية وضغط النفقات لم تعد الشركات الكبرى ترى سوى استراتيجية واحدة: الترشيد وتخفيض الأجور وبراءة العمال الأمريكيين والأوروبيين بعدة أشكال تهدف لتحقيق هذه الاستراتيجية ومن أهمها الطرق التالية:

Downsizing التصغير
Outsourcing النقل للخارج
Re-engineering إعادة التنظيم.

كتب جيمز ويل في خريف ١٩٩٥ أن أمريكا أصبحت قلل أعلى اقتصادات العالم انتاجية وتفاخر الرئيس كلينتون أثناء حملته الانتخابية في العام الماضي قائلاً ولم يحدث أن كان الاقتصاد الأمريكي على هذا الحال الجيد منذ ٣٠ سنة. وأشار إلى احصاءات سوق العمل ليقول أن عهده شهد

على حياية مصالحها الاقتصادية من خلال دور فعال في عمليات التجارة الخارجية. هذا الوضع يقرض أسس الاقتصادات التي كانت قومية، بدلاً من أن تعرض الدول وشركاتها الوطنية سلمها في ساحات التجارة العالمية لتفاوض وتتنازع بعد ذلك فيما بينها حول

توزيع الربح المحقق داخل حدود البلد يتنازع الآن ببوليغارو العالم على لرض العمل الذي يجز أن يحصلوا عليه في الانتاج المنظم عالمياً.

وتغير أيضاً ميزان القوى بين العمل والرأسمال من الأساس. التضامن الأسى الذي كان سلاح العمال أصبح بطيئة الجانب الآخر الآن إذ ينفذ الآن العمال النظمون غالباً في الاطار الوطني فقط في مراجعة احتكارات عالمية تهددهم بوقفة نقل الانتاج إلى خارج الحدود مما يظل مغرول أي تضال مطلبية.

ومن جهة أخرى يزدى نحو الانتاجية بوتيرة أسرع من نمو الدخل القومي إلى أن يتحقق النمو الاقتصادي

ولكن بدون زيادة العمالة "Jobless Growth" ويتضح أن التقدم المزعم ينقلب إلى عكسه. وقد لاحت عواقب هذا الطريق على أقصى تقدير منذ بداية التسعينيات، ولكن الحكومات بدلاً من أن تضغط على التراميل «دأست على البنزين» «لأخر» -برنامج «أوروبا ٩٢» لاقامة السوق الأوروبية الداخلي (السوق الموحدة) أفنى كل الحواجز من لشبونه إلى كويتهاجن أمام حركة السلع درأى المال والخدمات. -أعلنت الولايات المتحدة وكندا والمكسيك ودعا باقامة منطقة التجارة الحرة ناغسا.

-عقدت منظمة جات عام ١٩٩٣ آخر دوراتها لتخفيض الحواجز الجمركية. كل هذه الاجراءات كانت مصحوبة بسيل من الوعود المباشرة بالتنمية والاستقرار والرخاء والزفافية.



المصدر :
التاريخ :
١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم قبيل السياسات النيوليبرالية تعجل الحكومات بالسير نحو الهاوية بدل الضغط على الفرائل

العمال في أمريكا معتمدة على انتاج فروع الشركة خارج الولايات المتحدة. وأرسلت موظفيها إلى قاعات لجميع المنتجات في مصانعها بأمريكا لتزويد في النهاية كم السلع المنتجة في فترة الاضراب وتوجه ضربة قوية لواحدة من النقابات الامريكية . وكان الدرس الذي احتفل به أصحاب الأعمال في أمريكا هو أن الاضراب في فرع قومي لشركة ذات وجود عالمي يسهل احيائه اعتمادا على فروع الشركة في البلدان الأخرى.

ولاجبار الموظفين والعمال على قبول هبوط مستوى المعيشة منس الحكم وربط الأعمال سياسة ضغط وتهديد لحظ فبدأ الرئيس ريجان عهد بطرد النقابيين لسي تأمين سلامة الطيران الذين قادوا اضرابا دفاعا عن حقوقهم. ويجري على نطاق واسع تطبيق اساليب تشجع الموظفين والعمال أمام

الأمر الواقع مثل تقسيم المؤسسة الواحدة فتفصل منها أقسام انتاجية أو ادارية وتكلف بأعمالها مؤسسات صغيرة. وهنا يجري تشجيع جز. من العمال والموظفين السابقين ولكن بأجور أقل وبدون تأمين صحي..

ومن الأساليب المنتجة تحويل الموظفين إلى الفصل الحر ليقوموا بعملهم ذاته على أساس تقاضي مكافآت حسب المحاولات والعقود. واحد أكثر الطرق رواجاً واستنجاز العمال والموظفين Just-in-Time- Work عندما تكون هناك حاجة إليهم. وليس هذا الشكل من التوظيف في بلد الله ذي الامكانيات اللامحدودة إلا صيغة مثالية للعمل باليومية. أحد مخلفات القرن الماضي. ولا عجب أن يكون أكبر رب عمل في أمريكا شركة تقوم بتأجير Manpower للعمال المؤقت.

خلق ١٠ ملايين فرصة عمل جديدة. ويعلق الكتاب بأن أمريكا عادت طريقة لتكون في ملامحة الدول ولكن مواطنيها يدفعون ثمنها مؤلماً لذلك. وأصبح مستوى الأجور الحالي بالنسبة لجزء كبير من العاملين أقل من مستواها منذ ٢٠ سنة . ويصل فرق الدخل في المؤسسة الواحدة إلى نسبة مغلطة ١ : ١٢٠ واحد إلى مائة وعشرين.

وتعمل الشركات الأمريكية بكل السبل على زيادة أرباحها بتخفيض تكلفة الانتاج فتتعاقد مع شركات في الخارج مثل شركة نايك حيث يحصل العمال

الاندونيسيون على أجور غاية في الانخفاض وفي المكسيك ينتج للشركات الأمريكية الشمالية مليون عامل بدون أي تأمين صحي أو ضمان اجتماعي. بالطبع يقام عمال أمريكا وأوروبا ونقاباتهم استراتيجية العودة إلى الرواء بمستوى معيشتهم. وحقوقهم ولكن تتبين صعوبة هذه المعركة في ظل العملة حيث انتصر البولندي في أمريكا على العمال.

شركة كاترпилر واحدة من أكبر منتجي آلات البناء والبلدوزات في العالم لمحت أطول إضراب عمالي شهدته الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية عندما واجهت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

Massachusetts للتكنولوجيا والروح
الوصوف اعلان بأن رسالي وأمريكا قد
اعتلوا الحرب الطبقية ضد عمالهم
وقد كسبواها.

وشهد شاهد من أهلها إذ قال ووبوت
رايش لمتلة الاقتصاد المعروف وزير العمل
في حكومة كلينتين أن إزالة حدود الدول أمام
التجارة وتحطيم الثقات أدى للقضاء على
كل تردد.
ولأن الشركات تباع في كل العالم فان
بقاها لم يعد متوقفا على القوة الشرائية
للعالم الامريكان والذين أصبحوا أكثر فائز
وطيلة مرهوية (لراندكوفتر الجيانية
تسابتزج ٢٩-٤-١٩٦٦).

الحلم الأمريكي تحول إلى كابوس

ومعجزة المعالمة

الأمريكية تبين للنين تسهم كلتمه
شيرة. وتسمى «لورويوك» الرأسمالية
الأمريكية **Killer-Capital**
سمة الرأسمالية الثالثة. وتعد بذلك
الشروط التي توصلت بها أمريكا لرفع قوتها
التنافسية. أدوارد لوتواك **Edward Lutowak**
الاقتصادي بركز الدراسات
الاستراتيجية والدولية، أحد مصانم الفكر
الحافظ في واشنطن، ومعروف عنه أنه كان
من مقاتلي الحرب الباردة أصبح أحد أشد
منتقدي النهج الاقتصادي النيوليبرالي.
ويكتب أن «الرأسمالية التوربينية» التي
انشأها هذا النهج لها هي «نكته شريرة»
لأن الذي زعمه الماركسيون منذ ١٠٠ سنة
والذي كان خاطيا بشكل مطلق يصبح اليوم
حققة واقعة. الرأسماليون يزدادون ثراء، بينما
تتفقر الطبقة العاملة (مقال **Die Welt**
31.8.95 Bertolami **woche**)
والشكل في النهج الاقتصادي والاجتماعي
للعكم في أمريكا ليس مقصودا على
الاقتصاديين المتعربين ومنشقين إذ تعتبر
اغلبية الامريكان هذا النهج خاطيا.

بل أن رئيس اللجنة الاقتصادية في
مجلس الشيوخ الأمريكي وهو من الجمهوريين
وقد قدم هو ذاته قوانين عديدة تعزز هذا
النهج ، اعترف في ربيع ١٩٩٦ بأن

ومن وسائل الابتزاز المستخدمة ضد
العمال في المانيا: التهديد بنقل الانتاج
لتشيكا أو غيرها ليقبل العمال زيادة ٣-٤
ساعات عمل اسبوعيا بدون أجر لضمان بقاء
العمل . وتستخدم هنا أيضا الوسيلة المسماة
بالتحديث:

وفي إطارها يجد العمال والوظفون
انفسهم في فروع جديدة مستقلة للشركة الام
ولكن بأجور أقل. مصانع سكودا في تشيكا
والتي تسيطر عليها فولكس فاغن لا ترفع
الاجور رغم زيادة الانتاجية بنسبة ٣٠٪
وبرر رئيس مجلس ادارة فولكس فاغن
بساطة مبهذا بنقل الانتاج إلى المكسيك.

يشكو رئيس نقابة الصناعات المعدنية في
المانيا كلاروس تسفيكل من أن أصحاب
الشركات يضمنون العمال في مواجهة بعضهم
البعض وغالبا ما يخسر العمال المعركة ضد
ابتزاز أصحاب الاموال لانهم يطعنون أنفسهم
في منافسة بين موقع انتاج وموقع انتاج آخر.
كما قد كتبنا في المقالات السابقة إن
النقابات في المانيا تفقد أعضائها ويشهد
الضغط عليها بأشكال مكشوفة خاصة منذ
بداية ١٩٩٦. ولم تتوقف بعد هجمات
المحاوالت أصحاب الأعمال للتخلص من نظام
تعريفه الأجر الموحدة وحق العمال في الأجر
ثناء المرض بل حاولت قيادة اتحاد أصحاب
الصناعات المعدنية البدء بحملة ضد حق
الاضراب المضمون دستوريا.

تحت الضغط المتواصل للأوضاع
الاجتماعية المتردية والحرب من فقدان الوظيفة
وفكرة كثير من العمال أن النقابات لم يعد
لها جدوى يستمر نزيف العضوية في النقابات
الأمريكية. في عام ١٩٩٦ كان ١٠٪ فقط
من عمال أمريكا منتظمين نقابيا أي نصف
نسبتهم في عام ١٩٨٠.

وسجل الكتاب انه بسبب غياب اية قوة
مضادة وغياب وقاية الدولة انتصر في

أمريكا مبدأ الرابع يأخذ كل شيء
"The Winner Takes all" ويذكر بالليام
الأمريكي «وول مشفيت» الذي يصف
استراتيجية وقتل الخرافات. بين ١٩٩١ و
١٩٩٥ خفضت شركة **IBM** تكلفة الأجير
بنسبة الثلث وتخلصت من ١٢٢ ألف مشتغل
ومكافئة للمعيرين الخمسة الذين تقلوا خطة
التصغير حصل كل منهم على ٨٠٠٠ دولار
دون.

يقدم الاستاذ ثورو ، الاقتصادي
الأمريكي والرئيسيو بمعهد ماساوشوسيتس



النشر والخدمات الصحفية والاعلامية

التاريخ

١٩٦٧

المصدر

الأمريكيين الذين يعملون بأجتهاد فظوم الشركات وهم معقولون لأنهم يشعرون أن تنمية خطاً ما.

ورئيس البنك المركزي الأمريكي الآن جيمس هوبنسون والذي كان يعلن سياسات إعادة توزيع الدخل الاجتماعية السابقة للحكومة طر خلال جلسة استماع في البرلمان من أن اللامساواة المتنامية أصبحت خطراً كبيراً يهدد مجتمعاتنا.

ستيفان روش كبير الاقتصاديين في مورجان ستانلي رابع أكبر بنك استثمار في نيويورك والذي كان داعية لسياسات لنقل العمل للخارج وتبسيط تنظيم المؤسسات اعترف في رسالة كتبها لوكالة عملاء بنكه في ١٦-٥-٩٦ طوال سنوات ظلت امتدح فضائل زيادة الانتاجية. إلا أنني اعترف بأن رأيي يختلف جداً الآن في قدرة هذا الطريق على أن يقودنا إلى أرض الميعاد. إن إعادة بناء الاقتصاد الأمريكي بجرى بطريقة اللامبالاة المثلثين الذين يهملون الأرض ليجعلوا على معاصيل سريعة ولكنهم بذلك يهملون التربة التي يعيشون منها ويكتسبون ثروة العمل لا يمكن مواصلة استعمارها إلى الأبد. أن تقليص العمل والأجور بلا نهاية إنما هو في النهاية خطة لاستئصال صناعتنا.

المقياس الوحيد هو الربح وكل ما عداه لا يهم

وصل التكامل الكوني في صناعات السيارات وغيرها من المنتجات إلى درجة عالية وتصل نسبة أجزاء السيارة الألمانية التي تصنع في الخارج في بعض المراكب إلى النصف. وتويزا اليابانية تنتج في أمريكا. وكما قد أشرنا إلى أن شعار «صنع في ألمانيا» أصبح يستبدل الآن بـ: «من انتاج ريسينس».

هذا التكامل الكوني للصناعات وصل إلى درجة عالية خاصة في مجال الصناعات الكيماوية والكيماوية. وقد حققت الصناعات الكيماوية الألمانية أكبر أرباح في تاريخها في السنوات الأخيرة ورغم هذا اعتلت الشركات المملوكة BASF, Hoechst, Bayer عن تخفيض عدد العاملين في ألمانيا بعد أن كانت قد ألفت ١٥٠ ألف وظيفة في السنوات الماضية. ويتساءل الكتاب عن حقيقة جنسية هذه الشركات إذ يتحقق ٨٠ بالمائة من مبيعات شركات الكيماوية الكبرى خارج ألمانيا، ولا يعمل في ألمانيا سوى ثلث عاملينها. وثلث دايمر بيتر في آباد أجنبية.

ويشكل نسبة ٧٪ من حصة الوثيقة بنك- وهو المساهم الرئيسي في دايمر بيتر مستثمرون أجنبيون. وذلك بجانب غالبية أسهم شركات باير وماتسان وفورست. وهم ليسوا من صفار المساهمين ولا من شركات

بنوك عميقة الأرباط بالصناعة الألمانية. بل هم في غالبية شركات استثمار «تأمين، وصناديق معاشات من الولايات المتحدة وبريطانيا. وقارس إدارات هذه الشركات الضغوط لتحصل على عائد مماثل ما تحصل عليه في بلادها. تلك هيئة كالبرز (استندوق المعاشات في كاليفورنيا) استثماراتها تقدر بـ ١٦ مليار دولار. وهي تقاس ضغطها أيضاً على جنرال موتورز الأمريكية وأمريكان اكسپريس لفرض الحصول على توقعاتها من الأرباح. ويؤثر هذا الضغط على رؤساء الشركات وتلاحظ التقلبات. والنتيجة مواءمات مع التقلبات وتطبيق سياسات تسريح الأيدي العاملة والضغط لتخفيض التكاليف حسب مبدأ ربح المساهمين هو

مقياس النجاح الوحيد هو نتائج الضغط الواقع على الشركات وقبالاتها رصدهم سوق المال العام للقطاعات والذي يمثل مركز قوة العولة. وتجارة الأسهم التي لا تحول دونها الحدود الوطنية للتول نفكك الروابط الوطنية بشكل أبعد تأثيراً من ربط الانتاج الوطني بشركات عالمية.

دور الحكومات

القضاء على أماكن العمل وضغط الأجور ليس الجهاز مديري البيوت المالية ومجالس إدارة الشركات الكبرى ونجدهم هناك. مجموعة ثالثة وهي حكومات البلدان نفسها. تعتقد غالبية الوزراء والأحزاب الحاكمة في دول ال OECD أن مجرد خلا موانع الدولة في مجال الاقتصاد سيكفل ضمان الرفاهية وخلق وظائف جديدة. ومن طوكيو حتى واشنطن مروراً بهروكسل يجري باسم هذا البرنامج القضاء خطراً خطراً على شركات تديرها الدولة وتحتصر ملكيتها في المؤسسات القومية للبلاد. حرية المنافسة كل شيء. أما الوظائف فلا شيء. ولكن وبخاصة البريد والتليفون والكهرباء وشبكات المياه والطيران والسكك الحديدية. وتحرير التجارة الدولية بهذه الخدمات. وبالغالب توجيه الدولة ورقابتها في مجالات



المصدر:

١٩٧٧

التاريخ:

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

تتد من التكنولوجيا حتى الأمن الصناعي يزد
المكالم حدة الأزمة تأتي انتخوها من أجل
مكالمتها.

المكسيك .. أو لماذا سقط التمليذ النجيب؟

بعد ان كاد الناس يعتقدون أن واحة
للإنتاج والتنمية والاستقرار والأمان تنشأ
على أرض المكسيك أصبحت الاضطرابات
السياسية والاضرابات العمالية وانتفاضات
التلاميذ تهيئ الجار الحزين لافنى بلاد العالم.
وكانت دعايات الولايات المتحدة وصناعات
ميجورنى صندوق النقد الدولي لبلدان العالم
الثالث وبلدان شرق أوروبا تلج على الانتداب
لهذا النموذج الذى يقدم أعظم دليل على نجاح
النموذج النيولبرالى.

كل هذا انتهى فجأة وأصبح والتليذ
الثالث غرضاً للعبة الثقيلة ولم يعد دعاء
الصندوق يحمين أن تأتى سيرته . فجأة أصبح
نصف القادرين على العمل فى واحة التنمية
عاطلين أو مضطرين لممارسة بعض العمل فى
اقتصاد الظل، آلاف المؤسسات أفلست وطلت
بعملة المكسيك وبالتصادا كارثة فادحة ولكن
ما الذى حدث؟

طوال سنوات عشر اتبع زبنا المكسيك
الراحد طر الأثر، بطاعة مثالية . تصالح البنك
الدولى وصندوق النقد الدولى وحكومة الولايات
المتحدة . الجزء الأعظم من المؤسسات الصناعية
المملوكة للدولة تم خصصتها . وأزيع من
الطريق كل ما اعتبره المستثمرون الأجانب
عقبات. وألغيت الجمارك المفروضة على
الواردات وفتحت البلاد أبوابها على مصراعها
أمام المؤسسات المالية الدولية. ووقعت
المكسيك اتفاقية نافعا مع الولايات
المتحدة وكما لتندمج كلها فى السوق الشعال
أمرىكى خلال عشر سنوات يكرهنى تلميذ
النيولبرالين النجيب بضمه لتأدى الأتخياء
OECD سنة ١٩٩٤.

كانت الصورة مباشرة فى البداية.
الشركات العالمية فتحت فروعاً لها أوسعت
أعمالها فى المكسيك. وفتت الصادرات ستويا
بنسبة ٦٪ وبدأت المديونية تنخفض . ولأول
مرة ظهرت فى المكسيك بدايات طبقة
متوسطة ذات قوة شرائية عالية . ولكن..

الفروع الحديثة للبنانميكية فى الصناعات
الكيميائية والالكترونية والسيارات كانت
معتمدة إلى حد بعيد على الاستيراد . ولم تنشأ
سوى فرص قليلة للعمل. وصناعات النطاق العام

التي باعورها استولت عليها ٢٥ شركة قابضة
أصبحت تسيطر على نصف الدخل القومى.
وكان الانفتاح غير المحدود يعنى أن تفرق
البلاد فى طوفان من الواردات . وما لبثت
الصناعات المتوسطة ذات العمالة الكثيفة أن
انهارت. وأغلقت نصف مصانع الماكينات والنسيج
أبوليها. وانخفضت معدلات التنمية لتصبح أقل
من معدل نمو السكان.

ولدت وسط الأزمة إلى أن تحمل الآلات محل
ملايين العمال الزراعيين الذين قللوا عملهم
وحاجروا إلى المدن للزراعة بالسكان.
وبحسب ما من سنة ١٩٨٨ فت الواردات بسرعة
تلقو بأربعة أضعاف معدل نمو الصادرات ووصل
العجز إلى الميزان التجارى عام ١٩٩٤ لا يعادل
عجز كل بلدان أمريكا اللاتينية معاً.

وسجل الكتاب انه لم يعد فى مقدور
استراتيجى التنمية فى المكسيك بعد أن
عبراجروا. وللعاطال على مزاج جيد لدى الناخبين
ولجمل الواردات ربطت وفتت الحكومة من سعر
العملة الوطنية برفعها لمعدلات الفوائد إلى

حدود قصوى. وكانت النتيجة من ناحية
اقتصادى الاقتصاد الداخلي . ومن ناحية أخرى
جذب ٥٠ مليار دولار ودائع قصيرة الأجل من
مصاديق الاستثمار الأمريكية.

وفى ديسمبر ١٩٩٤ حدث ما لا يمكن
تجتهه:

انهار فجأة الازدهار المبني على الاستدانة
وتم بعد هناك مفر من تخفيض قيمة
العملة (بيزو). وخروفا من غضب المودعين
الأمريكيين الشماليين المضارين قدم زعيم
مالية واشنطن ورئيس صندوق النقد الدولى
للمكسيك اكبر قرض عمره التاريخ (٥٠ مليار
دولار) وأمكن للقرض أن يفتد المستثمرين
ولكنه الذى بالمكسيك فى هاية الكارثة
الاقتصادية.

ولاستعادة ثقة الاسواق العالمية فرض
الرئيس المكسيكى أرنستو زدهيلو على
بلاده «علاج صدمة جديد. ففرض فوائد
ستوية تصل إلى ٢٠٪ ونجح تشقيها حكوميا
شدنيا. ودخلت المكسيك فى أعمر ركود
اقتصادى منذ ٦٠ سنة. وخلال شهور قليلة
أفلست ١٥ ألف مؤسسة وقد ثلاثة ملايين
انسان عملهم وانكشفت القفرة الشرائية
لشعب بنسبة الثالث. ويكتب المؤلفان «بعد
١٠ سنوات من الإصلاحات النيولبرالية
أصبح وضع أمة المكسيك ذات المائة مليون



المصدر: _____

التاريخ: _____ ١٩٦٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواطن أسوأ مما كان عليه في أي زمن سابق. وأصبح المستقبل القصور ليس الصمود إلى مصاف الدول الصناعية المتقدمة بل أن تصبح المكسيك بلداً غير قابلة لأن تحكم.. بلد تسودها الحروب الأهلية.

ولكن الانهيار الاقتصادي في المكسيك كانت له نتائج أخرى كما يلاحظ المؤلفان ، إذ أصبحت القوى العاملة رخيصة جداً بالنسبة للشركات الأجنبية الأمريكية والألمانية واليابانية ولكن هذا لم يروض الحسائر الكبيرة التي حدثت. وازداد عدد اللاجئين من المكسيك إلى الولايات المتحدة الذين يعبرون نهر ريو غرانده بشكل متزايد وغير قانوني بحثاً عن فرصة حياة لدى الجوار الشمالي.. وكان هدف اتفاقية نافتا تحديدًا منع الهجرة من المكسيك إلى الولايات المتحدة الأمريكية . ويستخلص الكتاب من خبرة المكسيك.

وإن الحلم - بأن السوق الشامل يصبح معجزة الرفاهية ما هو في الحقيقة إلا وهم ساذج .. وفي كثر مرة يحاول فيها بلد تكليل القصور أن يعصى للمنافسة المتفرقة لبلدان الغرب الصناعية بدون أن يوفر الدعم الهادف والحماية الحكومية لصناعاته يكون فشله متوقعاً . إن حرية التجارة تعني فقط فرض حقوق الطرف الأخرى - هذا ليس فقط في أمريكا الوسطى .

المعهد الجديد في أمريكا

د. سعد الفشاوي

المحامي: د. عثمان

وضمان اثنان سواء تستقرا وراء رداء الدين
م وراء العقيدة السياسية لقد اوشكا على
عميرنا في الماضي ولايزالن يلاحقنا الى
الآن. انهما ولود الزهاد. انهما سبب هذاب
للدين في انحاء العالم.

إننا لا يمكننا وأن نقبل أن نرضخ
للطلبات القسرية التي تشمل داخل
النفوس في كل مكان لابد أن نتلقى عليها
أن نفوس مكانها روحاً كريمة يمكننا
للعيش مع بعضنا البعض في جو من
الحب.

وطبعا اللهم ان توتي الاتصال الى
ستوى الاقوال وان كانت جميع السلطات
في أمريكا - والحق يقال - سواء التشريعية
أو التنفيذية أو القضائية تبذل قصصى جهد
لتصديق العدالة والمساواة بين الجميع بلا
تمييز. بل ان هناك ميزات تعطى للأقليات
توحيها عما قلنا في الماضي.

[illegible]

بالوحدة والوثاق وكذلك لفرقة من سكان أمريكا الأصليين الهنود الحمر الذين أصبحوا بعد اكتشاف أمريكا وهجرة الأوروبيين إليها من الأتليات.

وإلى حقل التصنيع نفسه - فيما عدا الصلاة التي سبقتها حفل اليمين والتي ألقاها الزعيم الشهير بولي جرافام (أبيض) والشاعر ميلر ويليامز (أبيض) كانت اللحنات الثلاث التي أنشدت من السود - والأخيرة التي لفتت الحقل وانشدت الشيد الرومي كانت أمة الزعيم الأسود للشهيد جيسبي جاكسون. وبعد ذلك ألقى الصلاة تيمس شيرر-أمون.

وفي الوبك الذي أعقب الاحتفالات كانت
المعزة الثلاثة من عريات الزينة تحمل علامات
الصليب، وهما ملابحة وبهجة دواو المسيحية
التي توصلت على إسرائيل.
وكانت العمارة التي تفتت بمسكن أمريكا
في الاحتفالات تتألف من أهل كنائس
الجانب التي قامت بمرافقها عصابات فشي
عرباها لتعصب الأممي، وكانت الأفغان
تحت طلي للجنة والتسليم والفتاة والعودة
البيئة حرمها على مصلحة أمريكا.

وقد خصص كاتيتون جانباً مهماً من خطته التي اقامها عقب حلف اليمين لتكديس اعمية الوحدة الوطنية وبضرورة ان يتسع الجسر الذي تعبر عليه امريكا من القرن العشرين الى القرن الحادي والعشرين ليعبر الكليات من المارقة الى الاتين الى الامميين بغير تفرقة ولا امتياز.

ومن بعض ما قال في هذا الشأن: «إننا في حاجة إلى شعور جديد بالمشاورة» يناسب القرن القلبي. كل واحد منا لابد أن يتصل بمسئولية شخصية ليس فقط نحو نفسه وعائلته بل أيضا نحو جيرانه ونحو

إن مسئوليتنا الكبرى هي أن نحسن
روح جديدة للجامعة نخل بها إلى القرن
الجديد. لأنه حتى يحقق النجاح لأي واحد
مننا لابد أن نتبع جميعا هذا كرامة واحدة
والثقة التي نرى إيماننا في الماضي لا يزال
هو التحدي الذي يواجهنا في المستقبل. فل
نستكون أمة واحدة وشعبا واحدا نواجه
مهمتنا واحدة لا؟

هل ستتمد جميعا أم تلتزم شيئا.
إن الطريقة العنصرية كانت دائما لها
أمريكا للتصلة. كل موجة جديدة تأتيها من
للهاجرين تصبح هذا جنيا لتعجزوا
وتعصبات قديمة. إن التخيز والتعصب

[illegible]

الأيض (الأيض).
 وقد كان تركيزه كيميوتن سدا في خطه
 في الأيام التي سبقت موسم التخصيب.
 لحته أو خطه الاستراح تفسد التي أصعب
 على البمين وكذلك في الطابع التي أسببه
 على جميع الاختلالات التي سبقت خطه
 التخصيب أو صالحيه أو لحته. كان تركيزه
 في نقطة إعطاء الألوكة الأولى واعتبرها
 حجر الزاوية التي بني عليها صرح ورائته
 الفئانية وهي مسألة الوحدة البيئية والزراعة
 والاختلال التخصصية سواء في الأعمال
 والعائنية والمسالمة وكذلك القرس أو في
 من. (الأيض) (الأيض) (الأيض)

على الحال الكبير الذي أتى به اليوم
السابق على التسليم في الأستاذ وفي
حوالي عشرة ألاف مترج (وعصا يمكن أن
جميع الاحتفالات فيما عدل حفل تنميط
نفسه كانت بذلك منبهة من لهما مائة
دولار وفي ذلك الدراجات التي وضعت
في جانبها شارع ينسلفنا لمعلمة مرة
الربيع في عودته إلى البيت الأبيض بعد
لحقاق التسليم) في ذلك الاحتفال كان
جميع السفين والمخافت من الأمريكان
الافارقة فيما عدل على وجه التمدد مغنيا
من امريكا الجنوبية تمثل اغنية اللاتينية
ومن ابيض اشترك مع اغنية سودا
مسمعا للعدد الوافدة في اذنية تشديد



المصدر: الحياة الشخصية

٤ • فبراير ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الولايات المتحدة وحياتها في ظل ولاية كلينتون الثانية (٧ من ٢١)

تأثير الكونغرس على التوجهات الأميركية في

... الشرق الاوسط

□ بعد ان تناولت حلقة الاسر للرى الداخلية الأميركية ونخبها بالتركة الداخلية هنا القصة الأخيرة:

الرئيس وسلطة الكونغرس. ونحن نرى الآن مرحلة تزايد فيها سلطة الكونغرس في كل شيء، بما في ذلك إدارة العلاقات الخارجية والدولية.

وسيلعب الكونغرس دورا اكبر من دوره السابق وستحاول إدارة كلينتون الثانية تقويضه في مسحة واسعة من الاتفاق والتعاون مع الكونغرس. وبالتالي سيؤثر الفكر السائد في الكونغرس على توجه السياسة الأميركية نحو الشرق الأوسط والعالم كله.

ونظرا لوجود اتجاهات متصارعة لتوجهات نقاشها، غير عنها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ (السيناتور هلمز، أسوف نسمع قريباً متتابعا لهذه النغمة الداعية إلى عدم الضغط - ولو معنوياً - على حكومة إسرائيل، وأهل الدول العربية تهتم بقنوية علاقاتها بأعضاء الكونغرس المؤيدين، ولا تكتفي بالعلاقة الرسمية مع الإدارة الأميركية.

ونظراً لأن أعضاء الكونغرس تكثر الفصاحا على رغبتهم في سيادة القيم الأميركية، مثل حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب، فسوف تؤثر هذه الموضوعات في أسلوب الخطاب الأميركي تجاه العالم العربي. وقد يحاول البعض استخدام هذه الموضوعات كعصا مضاعف على بعض القضايا العربية. وقد يتم ذلك عن حسن نية أو بسلوك استخدام حق براءه به باطلاً. وقد ظهرت بوادر هذا الاتجاه في الخطاب الذي ألقاه نائبها هو أمام الكونغرس في العام الماضي، معللاً عدم التوصل إلى سلام مع جيرانه العرب بدعوى أنهم لا يمكن تنظيم غير ديموقراطية. متناسياً أن الفلسطينيين أجروا عملية انتخابات سليمة بشفاعة المرشحين الليبراليين، ولكن ذلك لم يسبق لهم. واستمرت سياسة المعاملة اللبكيوية لتتمسك الأعداء لاستلاب قوة الدفع عن عملية السلام.

ولا شك أن قضية المصالح بين الحضارات والأديان لها ردود فعل على فكر أعضاء الكونغرس وبخاصة عندما يتم الخلط بين الإرهاب كظاهرة دولية وبين حركات التطرف الاسلامي. ويحاول عدد من النواب غير المتعاطفين مع العرب التلميح بأن التطرف هو ظاهرة عربية اسلامية متنافسة عن عدم التطرف والاعتدالية المنتشرة في مناطق مختلفة من العالم وفي الولايات المتحدة ذاتها. ولكن ظاهرة الاتجاه إلى العنف المنظم

لا تحظى للسياسة الخارجية بحيز كبير من الاهتمام لدى المواطن الأميركي إلا في حالات استثنائية وبخاصة إذا كانت الولايات المتحدة مشتبكة في حروب خارجية. هذا التحيز يعكس طبيعة التكوين السياسي الأميركي، باعتبارها اتحاداً إفرانياً بين ولايات تعدد على مساحة واسعة، وتكاد تعمل في مجموعها قارة مترامية الأطراف، ولكن ساعدت على توحيدها نزاهة سياسية دعمها التطور التكنولوجي وبخاصة في مجالات الاتصالات بدءاً بالتلفاز والتليفون ووصولاً إلى ثورة الكمبيوتر. كل هذا وفر للولايات المختلفة وهدم من نوع جديد، فرغم اتساع رقعتها الجغرافية وتنوع الأصول القومية والأثنية لسكانها، فإن بوتقة الصهر الأميركي خلقت الوحدة والاندماج في داخل هذا المحيط الذي يعج بالتنوع والاختلاف.

والولايات المتحدة - على عكس العالم القديم - تؤمن في ترانها الفكرى بأنها القامت وتقديم مالم جديدا لا يعرف تقاليد العالم القديم من نظام لتطبيقات الاقتصادية والاجتماعية، ولم يمر بتجارب الحروب الدينية والمذهبية فهو مجتمع الحاضر والمستقبل، يتجه ببقية وفكره إلى الامام.

إن تركيز الولايات المتحدة عن نفسها ورؤيتها العام من خلال هذه الرؤية يمثل متفورا اميركا مستمرا. وإذا كانت برجة التركيز على هذه الرؤية تتفاوت مع تغير الظروف، فهي تمثل معاصا اميركا جوهريا. وقد دفع انتهاء الحرب الباردة وعلية التكة الاميركية إلى الشعور بأنها أصبحت الزعيم العالمي من نوع متنازع.

والسياسة الاميركية تواجه مشكلات جديدة لعل من أبرزها ثوري وانزواء مخاطر الحروب العالمية، وتطور نوع جديد من العنف هو الإرهاب سواء كان داخليا أو خارجيا. ونسعى الولايات المتحدة في عهد كلينتون إلى صياغة علاقات ايجابية جديدة مع الدول التي كانت تمثل جانب الاعداء ثم تحولت الآن إلى السعي لتحقيق علاقات ودية وععاونية مع واشنطن. وأصبحت الصراعات الجديدة تتم في إطار السلام، فهو تنافس سلمى في التوصل إلى الاقتصادية والعسكرية والعلمية والانتاجية وفي كل مجالات الاهتمام الإنساني.

ويجذب الولايات المتحدة قلب يدفعها نحو المعالجة أو التوكيدية، وأظن آخر يدفعها في اتجاه الاهتمام الداخلي. ويترافق هذا الشد والجذب مع تغير في ميزان السلطة التنفيذية التي يتحرك بتدولها بين سلطة



المصدر :- الحياة الجديدة

١٩٩٧

التاريخ :-

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحسين بشير

ولكن بالتوازي مع ذلك سوف تستلهم الحكومة الأميركية في القيام بجهودات حثيثة لتأجج عملية السلام، وبخاصة أنها تعتقد بأن نمط السلام التفاوضي يحقق لإسرائيل مزيداً من الأمن ومن القبول العام. ولكنها سوف تقرند كثيراً في الاتجاه إلى أي ضغوط مبالغة على حكومة ليكود، في الوقت الذي تحاول أن تشجعها وتفعّلها - بقدر المستطاع - في اتجاه السلام دون ضغط أو إكراه، وإنما عبر سياسة التشجيع والمكافأة. إن الشرق الأوسط الذي يسود فيه السلام بين إسرائيل وجيرانها، هو هدف تسعى إليه الحكومة الأميركية ودوائر الكونغرس المؤثرة، وهو هدف يحقق للولايات المتحدة استقرار مصالحها في الشرق الأدنى. ويلاحظ أن السلام الشامل والدائم قد لا يتحقق بالسرعة التي تريدها الأطراف العربية التي تسعى لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضيها، إلا أنه سوف يستمر كهدف تسعى الولايات المتحدة لتحقيقه شرط ألا يؤدي ذلك إلى صراعات بينها وبين إسرائيل أو إلى تفتيق موازين القوى الحقيقية في المنطقة. تسعى المراء لتحقيقه هو الوصول إلى حالة من السلام ترضى بها الأطراف وتنتج عنها عملية سلام متواصلة في إطار ميزان القوى السائد والذي يختلف لإسرائيل بقوة الردع وبالإستراتيجية على العرب في ميزان القوى.

أما الهدف الثاني للولايات المتحدة، والذي يتوازي - أحياناً - مع الهدف الأول، فهو تأمين موارد النفط والغاز ووصولها إلى الأسواق بأسعار مناسبة للاقتصاد الأميركي والعالمي. ورغم أن هذا الهدف هو من ثوابت السياسة الأميركية، فقد اكتسب بعداً جديداً يبرز من خلال بقاء أسعار النفط منخفضة نسبياً في منية الاقتصادية عالمية يتوافر لها احتياطي كبير ومنع تكرار أزمة النفط في السبعينات. ونتيجة لحزب الكويت ومن قبلها العرب العراقية - الإيرانية، امتد للولايات المتحدة لتفسيها والبعث من حلفائها مركز قوة إستراتيجي في منطقة الخليج. مثلاً أصبحت الولايات المتحدة موجهة إستراتيجي في المنطقة تمثل القوة الإستراتيجية الأولى القارة لوزاير الأمن الإقليمي. ولقد ساعدت سياسة «الارتداد المزدوج» نكل من إيران والعراق على تعقيد السياسة الإقليمية في

والحكم بالكتف، والتي صلتحت الثورة الإسلامية الإيرانية ونظام الحكم في السودان والحركات الإسلامية في الجزائر، طبعاً في الأذهان الأميركية صورة غير ايجابية عن الحركات الإسلامية المستجدة. وأصبحت للولايات المتحدة حكومتها تتفاعل مع قضية الإسلام الرعب الذي يغفل التعاليم السطحي مع غير المسلمين، ومع قضية الحركات الإسلامية التي تتخذ من الإسلام غطاءً وتبريراً لحركات العنف والأرهاب.

هذه الظاهرة وتداعياتها سوف تستمر في التأثير على المفهوم الأميركي للشرق الأوسط في اتجاه التمييز بين المعتدلين والمعتدين سياسياً وحركياً ودينياً. أما الثوابت المتعلقة بالمصالح الأميركية في المنطقة فسوف تستمر كما هي. وهي تتمثل في أمن ورخاء إسرائيل وفقرتها على ردع أي خطر أو تهديد بالخطر من أي قوة عربية متفردة كانت أم مؤتلفة مع التركيز على منع انتشار الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والضغط المتواصل والمكثف لمنع هذا الانتشار، وردع بعض الدوا العربية التي لديها القدرة على الحصول على هذه الأسلحة ووسائل إيصالها إلى الأهداف العسكرية. وسوف تشارك الولايات المتحدة استخدام الجيوش العربية لهذه الأسلحة، حتى وإن اقتصر استخدامها على الردع الدفاعي. ورغم أن الولايات المتحدة صانعة في سعيها لمنع قيام الحروب الصغيرة أو الممتدة في الشرق الأوسط إلا أنها ترى أن تقوية إسرائيل في الوسيلة الأولى لتحقيق ذلك. وإذا كانت الحكومة الأميركية لا تصرح بذلك علانية إلا أنها تتبع سياسات تؤدي إلى هذه النتيجة المخففة. فالولايات المتحدة تصفحت في واقع الأمر إسرائيل من منع الانتشار النووي ما يجعلها تقبل ضمناً بالتهديد النووي في الشرق الأوسط. وهي تمد إسرائيل بالوسائل العلمية والتكنولوجية لرابع مستوى الانتاج الحربي في مجال الصواريخ والطائرات العسكرية واستخدامات نظم المعلومات في الأمور العسكرية.



المصدر: الحياة النحوية ٤٢

٤ • تشرين ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنطقة. ويلاحظ ان دور الولايات المتحدة في منطقة الخليج هو دور ايجابي فعال يصل الى حد المواجهة اذا استثنى الامر ذلك. أما في الشرق العربي، فقد وضعت اسرائيل تحولاتها مع الولايات المتحدة الى مركز استراتيجي واقتصادي متميز وتحقق على كل دول الجوار. ولذلك فإن الدور الاسريكي يتسم بعدم المواجهة ويتفكي بالتوجيه والتشجيع أي بالأسلوب غير المباشر. إن مستقبل سياسة «الاحواء» للزواج، يطرح تساؤلات كثيرة لانها سياسة لم يثبت بعد نجاحها. وهي لا تزيد عن كونها نقطة للموقف الاسريكي وبعيداً عن تكتيكات للسياسات الإيرانية والعراقية.

ورغم عيوب هذه السياسة، ورغم الضغوط التي يتحملها شعب العراق نتيجة لها، إلا انها سوف تستمر إلى ان تحدث تغييرات في دول المنطقة. وبخاصة العراق وايران، تغييرات تسمح بنظرة اقليمية مختلفة ويذوجه جديد بانع الهيمنة الدولية والاقليمية وتحقق توازنًا اقليمياً سلبياً بين دول المنطقة.

وسوف تظل الولايات المتحدة تدعو الى حقوق الإنسان وزيادة الشفافية السياسية والديمقراطية ولكنها سوف تكتفي في تحقيق ذلك بنشاط المؤسسات غير الحكومية الاميركية والوطنية والمحلية. ولكن الموقف الاسريكي لن يأخذ صورة حاسمة إلا اذا قرأنا انتهاك حقوق الإنسان مع اتخاذ مواقف تضر بالمصالح الاميركية. وهكذا فإن منظومة القيم سوف تستمر في مجال المواقف الاستعراضية، وليس لهدف سياسي أصير الأجل. ومواقف اميركا من المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أو من الاعتداءات على حقوق الإنسان الفلسطيني تحت الاحتلال أو تحت السلطة الوطنية، سيظل عليه تفضيل أسلوب التذكير بالمعروف أكثر من أسلوب توقيح الخرم على المحتجين على هذه الحقوق.

إن الولايات المتحدة سوف تسعى الى الحفاظ على استقرار المنطقة وتشجيع التحرك في عملية السلام، ولكن بأسلوب لا يتعارض مع مصالحها وعلاقتها. وأخيراً وليس آخراً، فإن الموقف المسند للاستبداد صاموئيل هانتنغتون الذي يعتبر الحضارة الغربية مفردة، ولكن ليست «عالمية» ما يسمح بقيام حوار بين العرب والولايات المتحدة للحفاظ على المصالح المشتركة مع الاحتفاظ لكل طرف بهويته وقيمه في إطار علاقات تقوم على السلام وتبادل المصلحة على أسس التفاهم المقول بدلاً من أسلوب الهيمنة والاستعلاء.

• كاتب: مصطفى وسفير سابق.



المصدر : **الأردن**

التاريخ : **٢٠٠٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قديم مظاهر «العولمة»!

أكثر ما اشتهر به المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انعقد في دافوس بسويسرا خلال الأيام القليلة الماضية هو عصفوه المستمرة إلى عولمة الاقتصاد، وتعميقه للتغيرات الاقتصادية، والتوسع في القطاع الخاص والشركات الاقتصادية على نطاق عالمي كبير في رسم مستقبل البشرية وتعميق لغة الحوار والسلام في العالم خصوصاً في مناطق الصراع المسلحة مثل الشرق الأوسط.

في العام الماضي ركز المنتدى بصفة خاصة على عولمة التجارة ونظام رجال الأعمال واستكشاف التكنولوجيا الجديدة بين دول العالم. وفي هذا العام أهدم المنتدى بأن يجعل موضوعه الرئيسي هو «القائمة للتحديات العالمية للألفية التي تقع أمام النور الأكبر وسائل الاتصال ولورة التكنولوجيا، وسدادة الاتصال والمعلومات، وانتشار المعلومات والمعلومات التي تشكل (الأخبار والمعلومات والأصناف على مدار ٢١ ساعة.

هذا الاقتصاد العالمي المتنامي الذي يصور فكر صناعات القرار ويؤثر على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم هو الذي يبلغ الحسنيين من رجال الحكم والسياسة والإعلام إلى محاولة فهمه والمشاركة في مناقشة قضاياها.

ويلاحظ المرء حينذاك أن بعض المشاكل التي تشهدها بعض الدول الأوروبية والأميركية التي انتشرت وراء الشمس «العولمة» بكل تداعياتها قد فجرت أوضاعاً وتحديات اجتماعية خطيرة. ماتت تسدعي إجابة للنقل بعد أن ساء اعتقاد خاطئ بأن عولمة

النظام الاقتصادي سوف يأتى تلقائياً إلى تحسين مستويات المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية على نحو يضمن استقرار المجتمعات، وهو ما لم يحدث.

وبطابق لبعض التقارير التي قرأتها أخيراً من دافوس فإن النتائج السلبية والاجتماعية طغمت، سواء في بعض الدول الأوروبية المتقدمة مثل فرنسا، أدت إلى مواجهات خطيرة بين الحكومة وشباب العمال بما تطورت عليه من زيادة نسبة البطالة وظهور ميل للغضب والعنف والجريمة في المجتمع الفرنسي، كما أدت إلى تهيش الطاعات من الطبقة العاملة في أمريكا، وانتداع المظاهرات العمالية العنيفة في كوريا الجنوبية أخيراً، احتجاجاً على التشريعات العمالية الجديدة التي أقرت الحكومة بها لتدعيم عولمة الاقتصاد القوي وتسهيله للمنافسة على حساب حقوق العمال. وهناك أمثلة أخرى كثيرة في مجتمعات عديدة وبرجات متفاوتة.

ومن المؤكد أن هذه التحديات الصناعية المتقدمة التي عرفت طوم الرضاء والاستقرار، والتي اختبرت منذ عالياً مثل دافوس للتشاور عن طرق مشاقتها بكل حرية وصراحة ومناقشتها وإيجاد آراء وأفكار لها، ويشارك في التبرير ما زال قديماً، سيما في بعض هذه المجتمعات المتقدمة. ولعلنا حين نسعى إلى تكوين أفكار «العولمة» لابد أن نعرف الأنظمة والأطراف حسنة لا تتزلق قدمائنا تحت عجلات الطان.

وربما كان هذا هو الذي هلل الرئيس مبارك منه حين طالب في دافوس بالصداقة التي توثق منصف بين الشرق والغرب وبين القراء والأفندية.

سلامة أحمد سلامة



الولاية الثانية والموقف من سلام الشرق الاوسط

سالم صالح محمد *

■ خيبر الرئيس كليتون في خطابه الأخير، أمال العديد من الأمم والشعوب وبالأخص شعوب الشرق الأوسط التي انتظرت بمزيد من الصبر والتحمل نتائج الانتخابات الأميركية الأخيرة، على أمل أن يأتي الرئيس كليتون وهو صمد بهذه النتائج ليواصل مسيرة بقوة في الشرق الأوسط ومسيرة ما عرف بالنظام الدولي الجديد.

جاء خطاب الولاية الثانية ليركز على القضايا الدولية باعتبارها الأساس ومحور اهتمام الرئيس وإدارته الجديدة. خلال ما تبقى من هذا القرن وندخل أمريكا إلى القرن المقبل بقوة ويتطور ويحيطها فعلاً سيدة العالم.

إن يخلو خطاب الرئيس كليتون من الإشارة إلى الشؤون الخارجية لا يعني أن أميركا ستدير ظهرها للعالم فهي وإن كانت تعمل العالم الجديد إلا أنها جزء من هذا العالم تتأثر بأوضاعه ولأثر فيها، ندخل وتتداخل مع قضايا ومشاكله وإن كانت كما عبر أحد الكتاب الأميركيين التي تدير بدون لفرقة.

ما يهمني في منطقتنا التي للولايات المتحدة الأميركية مصالح حيوية فيها، وهي حريصة عليها بمقدار حرص الآخرين على استمرار المصالح المتفرقة واستمرار عملية السلام وتحقيق قدر من التنمية والتطور بنهي حالة العزق والفقر والجشع والمرض ويسد موانع الإرهاب والتطرف والاعتزال وغلبة الحروب والهيمنة والتوسع، ما يهمني هو إحلال السلام العادل والاشمال وليس السلام الجزئي كما هو حاصل اليوم في تنفيذ الاتفاقات السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل.

لا يأتي التحطيل والتفصيل الإسرائيلي من فراغ لدى حكومة ليكود المتطرفة، ولكن هذين التحطيل والتفصيل مدعومان بالموقف الأميركي الذي ظل صمدية من جانب العرب قبيل الانتخابات الأميركية وكل انتخابات أميركية وكبريات قديمها الأساطير الأميركية المختلفة من أنه أرضاء للوبي الإسرائيلي الذي له تأثير على سير الانتخابات وقدم الرئيس المنتخب.

ما نحن كشهد ويعد الانتخابات استمرار التحمل الإسرائيلي خصوصاً على الفلسطينيين السوري اللبنانيين والتفصيل من ميثاق مدريد، ولوقوف عمالية السلام مع سورية وإبنتان سينت ما تحالف على الأرض وسيموت الجمهور الدولية من جانب للجنح للسلام، ويصعد أجواء للتوتر والخوف التي تسبق المعايضة ويضعف أجواء التطرف والإرهاب وإعمال العنف، أي بمعنى واضح ومحدد لتناقض الأفكار والأعمال المتطرفة في كلا الجانبين وبحلول القرن المقبل الذي يشترط الرئيس الأميركي بأنه قرن النظام العالمي الجديد - النظام الذي يستند إلى السلام والتعايش والتنمية والتعامل الحق مع الديمقراطية وحقوق الإنسان، إن بحلول هذا القرن بحفلات للناس والحروب والغضب الحقوق العادلة والاختلال والتنمية وتدخل «الكبار» في شؤون «الصغار» كما عشناها في هذا القرن وكنتنا نتخلص منها بفعل سقوطه الحرب الباردة والحكم العالمي موافقاً عليه، كحل لنسي الأنظمة الديكتاتورية والفاشية.

■ خيبر الرئيس كليتون أمال شعوب المنطقة بهذا للجاهل للتعهد للشؤون المنطقة وعدم وضعها في أولويات برامجه وبالمفهوم الأميركي فإن الاهتمام بها يأتي فقط من خلال الاهتمام بالمصالح الحيوية لأمريكا، وبالاتجاه الطلاق وما دامت هذه مؤثرة للالتزام بالسلام بين العرب وإسرائيل لا يأتي في أولوية الإدارة على الأقل في الوقت الراهن، كما أن الأوضاع العربية هي من تضعف والتفتت بما لا يوضح الإصغاء على التقدم بالصناعة وأو خطوات مع أن السلام المنضم وبفضل الجهود المصرية - السعودية - السورية شهد تحسناً طفيفاً بفضل الخوف من مجرة ليكود ورئيس الوزراء تانيناهو في سنة الحكم في إسرائيل، ومثل هذا التحسن الكسب مجداً في ما نلاحظه في أكثر من بلد.

استيقظت للناس بالقول الرئيس كليتون وتلكه آل فور في الولاية الأولى وعكست عليها الآمال، ثم جاءت الممارسات غير المفهومة أو للبرية خلال الولاية الأولى، ثم جاء خطاب الولاية الثانية ليخيب الآمال فزاد ذلك مع ما تم من إعمال إرهاب وعنف شملت المنطقة من الخارج إلى المحيط، فلا تزال الجزل التي تقلد مكات الشخصيات يومياً وسورية شهدت شوارعها لتجيرات والرسائل المتفرقة نعت إلى متكرراً اعلامية لها تأثيرها وموقفها على العديد العربي (صحيفة الحوادث) وهي رسائل من الواضح أنها تحاول إرهاب وتهديد جهات مسؤولة في الهرم السياسي والأمني والثقافي العربي، كما أن خلق حالة من عدم الاستقرار والأمن في عدد من البلدان العربية بما فيها الحرب العموانية والإحتلال الإسرائيلي على جنوب لبنان، يفضي أولاً قطعاً على الأوضاع ويضعف صدقية أميركا وتطبيق نظامها الدولي الجديد الذي يبدو أنه ركن في حين.



المصدر: الحياة اللبنانية

١٩٩٧ فبراير ١٩

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لما بين القول والفعل مسافات، وما تشاهده على صعيد الواقع يجعل للشعوب تزايد النكر في التعامل مع هذه السياسة ليس من "واقع المواجهة والتصدي بالأساليب القديمة وإنما بأساليب الديمقراطية نفسها من حيث كشف الصور هذه السياسة أو انحيائها وطرح البدائل الصحيحة المناسبة والمفترض التعامل بها. وعلى هذه الأساليب الجديدة تتطلب إيجاد اللبني العربي الأميركي المصديق الذي يوصل إلى المؤسسات الأميركية وإلى الشعب الأميركي معاناة المنطقة وأفانيا شعوبها، ومن خلاله يتم الضغط على الإدارة الأميركية التي تحسب لك حساباً للانتخابات كل أربع سنوات.

بات من الضروري الاهتمام بترتيب شؤون البيت العربي الداخلي ترتيباً عقلانياً لا يستوجب لمسه لمشاكله الداخلية وإنما يتم تحصينه ضد ما قد يأتي من الخارج لتكون لديه القدرة على المواجهة في التعامل مع مختلف التغيرات والمخاطر والمخاطر.

ستفرض مشاكل عديدة خارجية على الرئيس كلبتون وأدائه الاهتمام بالشؤون الخارجية وما هو عتمة يتحدث عن الأزمات الدولي يربطه بقضية السلام والحرية ليس في أميركا وحدها ولكن في العالم للحرية والحفاظ على البيئة والحياة وإنهاء التهديد النووي والكيميائي والبيولوجي والشغب على إسرائيل الأبرز والسرطان في أعمال تطالب تكاتف البشرية جمعاء لا ننكر أن الولايات المتحدة الأميركية في مقدمتها.

عشر مجلس الرئاسة اليمني السابق.



المصدر: الحياة الناحية

١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكومة واحدة للولتين: اميركا وروسيا

ماذا يجمع بين عصابة السبعة في الكرملين ومجموعة السبعة في البيت الابيض

سليم نصار *

■ من المتوقع ان يسافر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى موسكو صباح الاثنين المقبل الموافق ١٧ الجاري في زيارة رسمية شجعه على القيام بها وزير خارجية روسيا ييفيتي بريماكوف.

وهذه الزيارة الثانية منذ آذار (مارس) ١٩٩٥ - اي منذ ستين تقريبا - التي اوكل مهمة اعدادها وتوجيهها الى أمين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس (أبو مازن). ويستنتج من السماع الحرة الأمنية بين الزمارتين ان جداراً من الجليد كان يفصل قيادة الكرملين عن ابو عمار، خصوصاً بعد رفاته على عودة الشيوعيين في انقلاب ١٩ آب (سبتمبر) ١٩٩١ وامتناعه عن تهلة غورباتشوف وتلقين بعد نجاح الانقلاب المشاء. وربما توقع من وراء ظهر حلفائه السابقيين عودة التعاون الوثيق الذي قلته منظمة التحرير في ظل رئيسين ولقاء تعاونهما مع اسرائيل على حساب الضعفاء ارتباطهما بالعرب، ويسبب انهيار هذه العلاقة الحدية التي رعت نشاط المنظمات الفلسطينية منذ منتصف الستينات، اضطر عرفات الى المرافقة على الخيار الاميركي لعله يعوض بوساطته غياب الحليف الاساسي، لكن الانحياز السافر للموقف الاسديكي الى جانب اسرائيل شجعه على فتح قنوات المصالحة مع موسكو على اعتبار انها رافعة في استضافة إحدى جولات المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية.. وانها عازمة على احياء المفاوضات المتعددة الطرف، ويستغل من الاجتماع الذي عقد في عمان السبت الاسبق وحضرة سفراء روسيا في المنطقة برئاسة نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفالوف.. ان موسكو تعهد لتتوسط دورها في الشرق الاوسط، وهو دور وصفه بريماكوف بأنه يركز على مساعي تقريب المواقف وجهات النظر بين اطراف النزوية.

الحكومة الاسرائيلية تحلف ان النظام الحالي

الذي يتولى شؤونته رئيس مريض مثل بوبس يلقين هو الفصل نظام يمكن استغلاله لصلحة الهجرة اليهودية.. او لصلحة تأسيس مشاريع مشتركة الاقتصادية وصناعية وزراعية وحربية. والسبب ان المجموعة التي تتحكم بقرارات الكرملين من وراء الستار ليست بعيدة في تفكيرها السياسي وتوجهاتها الخارجية وخلفيتها التاريخية ولغتها القومية، عن المجموعة الحاكمة في البيت الابيض. ذلك ان هناك رابطاً مقبساً يجمعهما هو رباط الولاء المزيج والحرص على تسخير طاقات اللوبيات المتحددة وروسيا واجهتهما في سبيل حماية المجمع الاسرائيلي وضمان تولفه العسكري. ولم يحدث في أي مرحلة من مراحل التاريخ القديم والحديث ان تحدث اليهودية العالمية في السيطرة على اهم دولتين ترسانة نووية. وكما تحدثت الصحافة الروسية بصراحة متناهية عن القوة الشفعية الكامنة وراء سيد الكرملين فتصفها بدعصابة السبعة.. كذلك تحدثت الصحافة الاميركية المستقلة عن مجموعة



المصدر : الحياة النحوية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ٨ • فبراير ١٩٩٧

يوست، بسبب حجب ماضيه، وتشرعت المحكمة الذي صدر بمقتضى الجنسية الإسرائيلية مع زوجته
٢٩ "١٩٩٧" الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣.

في لقاء بثته مع يوريس بيريزوفسكي محطة
دافني، اعترف أن مفاتيح لادارة روسيا هي في
يد سبعة من المصرفيين وكبار رجال الأعمال الذين
يسيطرون على ٥٠ في المئة من الاقتصاد الروسي
والجزء الأكبر من وسائل الإعلام. وذكر أنه
شخصياً واحد من السبعة الكبار إلى جانب رئيس
المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي
 وخمسة آخرين بينهم واحد روسي فقط والبقية
يهود. والسبعة هم: أناتولي تشوبوايس (مدير
ديوان الرئاسة) فلاديمير بواتن (مدير بنك
والتكسيب سابقاً وعميل وزارة الاقتصاد حالياً)
فلاديمير غوسينسكي (رئيس المؤتمر اليهودي
الروسي) والمسيطر على القطاع المصرفي ووسائل
الإعلام الخاصة) ميخائيل كوزوتولفسكي (رئيس
شركة ماتاياب المالية وكل مجموعات النفط والغاز)
بيتر إيفر وميخائيل فريدمان (بنك ألفا) الكسندر
سمولونسكي (بنك ستولشيف) والطريق إلى هذا
الفريق المسيطر هو الذي قاصر من أجل توظيف
شخصية الجنرال الكسندر ليبيد، بحيث حصل
بواسطته على ١١ مليون صوت لاصطفاه ليلتسن ثم
أخرجته في الوقت المناسب، ولقد وضعت مصداقية
السبعة فيكتوري تشيرنوميرين رئيس للجنة
مناقص بلغن على الرئاسة فينادي زوغانوف
ومن الكنيسة الأرثوذكسية وليبيد والجيش، وفي
حديث نشرته واشنطن بوست القضاء الماضي
حسباً رئيس الوزراء الروسي فسكوندور
تشيرنوميرين ومدير الديوان الرئاسي تشوبوايس
من مخاطر توسيع الحلف الأطلسي على أعضاء
الاميكالين والمصرفين وقادة الجيش وزعماء
الكنيسة سيسخفون هذه الورقة للإنقضاض على
دعاة الانفتاح على الغرب - أي السبعة - ويؤيدون
فكرة المواجهة مع الغرب بسبب استمرار فكرة
العداء لروسيا. وطولم أن رئيس الوزراء ومدير
الديوان اجريا مصادقات مهمة مع السبعة
الاميركيين، بعد تهنة الرئيس كليتتون بالولاية
الثانية، ويتردد في واشنطن أنها بحثاً مع الإدارة
احتمالات إجراء انتخابات رئاسية مبكرة فيما لو
عجز بلغن عن مواصلة مهامه.
وسط اجواء رسمية مريحة عاد وزير التجارة
والصناعة ناثان شارانسكي إلى روسيا ليزيل
وزرائه في مهتلق بالورثوه ووضع أقطاباً من
الزهر على قبر والده ويحدد صفقات تجارية
وصناعية وزراعية وتقنية بحماية الحكومة
الاميركالية التي خصصت ٥٠ مليون دولار
كضمان من المخاطر التجارية. واعترف القوير
الروسي الأصل أنه يريد زيادة حجم التعامل
التجاري من نسبة واحد في المئة (٥٠٠ مليون
دولار) إلى نسبة عشرة في المئة أي ما يساوي

السبعة التي تصوع قرارات سيد البيت الأبيض.
ولقد اعطت عملية كشف النقاب عن الأصول
اليهودية لابلين اوليرات الفرصة لتسلط
الأضواء على يهودية رافائلا الستة صمويل
بيرغر مستقمار شؤون الأمن القومي... وزيما
إيمانويل المستشار الخاص للرئيس (والده حارب
تحت قيادة متحدم بيلن وهو جندي مسجل في
الاحتياط)... وزير الدفاع للسناتور الجمهوري وليم
روين كوهين... وزير المال روبرت روبن... بنيس
رئيس المسؤول عن عملية السلام في الشرق
الأوسط. ومبارك ليفتيف مفير اميركا لدى
اسرائيل والمكتب لمهمة خاصة في الخارجية
تتعلق بالمرحلة النهائية من المفاوضات. وإذا ما
أضيفت هذه الوقائع إلى حكاية انضمام بيل
كلينتون إلى طليقة دينية غريبة الأطوار اسمها
اليهودي ساكيل ليرش صاحب مجلة تيكون
(Tikun) (وهي مزيج من تعاليم التوراة
والماركسية)... لوكا قوة التأثير الديني
والروحاني الذي طغى على تفكير كلينتون ولقد
حتى داخل البيت الأبيض. وهذا ما يسر
احتلاله في المكتب البيضاوي لخاصية يوم المظلة
اليهودية (حانوكا) وأهماره اللقنوة. بل هذا ما
دعا أحد كتلة الكاثوليك أن يطلق بسخرية بعد
كشف أصول وزيرة الخارجية لوإيرابت، بأنه لم
يكد في إدارة كلينتون من يمثل ٢٥٠ مليون
مسيحي اميركي سوى وزيرة الصحة الليتوانية
الاصل مولنا شلالا!

في المقابل تبدو مصداقية السبعة في روسيا
أكثر تحسناً بمصادر البلاد من مثيلتها في
الولايات المتحدة. وكان أول من أشار إلى طغيانها
إلى القالة الجنرال الكسندر ليبيد، مدير الديوان
الرئاسي السابق نيكولا يخورف الذي نشر في
صحيفة كومسومولسكايا برلدها حديثاً يحذر فيه
من تحالف ليد بلغن ثانياً مع مدير الديوان
الحالي أناتولي تشوبوايس ورئيس المؤتمر
اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي. ورأى أن
الوضع في روسيا الآن أسوأ مما كان عشية ثورة
١٩١٧، وأن أهم عناصر التهور تلتصق في غيب
الناخبين وتقاليم الأشياء للشعب. وتحدثت وسائل
الإعلام في موسكو لتعتم على هذا الخبر، إلى أن
حصلت صحيفة دزليستجا خبراً جديداً ملتبس
لكرت فيه أن مجموعة يوست، للالية التي يعلها
رئيس المؤتمر اليهودي الروسي، أصبحت
تسيطر على الكرملين بعد تعيين رجاله في
الناخب الحساسة مثل يلفيني سافوستيانوف
(نائب مدير الديوان والمسؤول عن الملاك الأراضي)...
ومكسيم بويكو (المشرف على فريق التحصيل
السيسية)... ويوريس بيريزوفسكي، مالك شركة
دورغوفان، لتاجح السيارات وقناة دان. تي. في
اللفزيونية. وهذا بيريزوفسكي بمقاصدا
المصلحة لأنها اتهمته بحمل الجنسية الروسية
والاميركالية. وقال أنه أنى طلب منه الجنسية
الاميركالية فور تعيينه نائبا مستشار الأمن
القومي في روسيا. وانتقلت صحيفة جيزورنايم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩٧

نصف حجم التبادل التجاري مع الولايات المتحدة. ولقد اصطحب معه ولدا مؤلفا من ٧٠ شخصية اقتصادية وصناعية وعسكرية لتنفيذ هذه الخطة على اعتبار أنها تمهد لعلاقات ثنائية مميزة، ولتعاون وثيق مع مليون يهودي وصفوا في الأعرام الخمسة الماضية من الاتحاد السوفياتي.

لخطر ما عرضه الوزير الإسرائيلي على استقلاله السبعة هو برنامج التعاون

الإسرائيلي الذي وصفه بأنه خطوة سابقة لـ «التحالف الاستراتيجي». ولجوزي يلتسن بهذا العرض وطلب تأجيل البحث فيه إلى حين زيارة تانياهو لموسكو مطلع الشهر المقبل. كما فوجئ أيضا بأن العرض الذي حمله إلى إسرائيل الشهر الماضي نائب رئيس بلدية موسكو فلاديمير راسين أصبح في طور البحث الجدي. وهو عرض يتطرق لمشروع بناء الأنبوب غاز طبيعي من روسيا إلى إسرائيل بتكلفة تقدر بـ ١٠ مليارات دولار. ومعلوم أن رجل الأعمال الإسرائيلي يوسي رام كان اقترح قبل عامين فكرة استيراد الغاز الروسي عوض الغاز المصري أو القطري، على أن ينقل بواسطة أنابيب معقدة من روسيا عبر جورجيا وأرمينيا، إلى قيساري في وسط تركيا. ومن هناك يرسل إلى أنبوب إلى مدينة أصفه على أن يدخل إلى إسرائيل عبر ثلاث نقاط حيفا وثل أبيب وأشدود. ومنعاً لحصول أي احتكاك مع سورية سيحدث الأنبوب على مسافة ٩٠ كلم بعيداً عن الساحل السوري - اللبناني. ويستدل من مراجعة وثائق هذا المشروع أن رام قدم المراسلة باسم تجمع دولي يخص «إسرائيل» وساهم في هذا التجمع شركة غاز إيزرايم الروسية التي تولى إدارتها تئيرنيرين رئيس الحكومة. وبما أن هذه الشركة تجسد القوة السياسية والمالية التي يعتمد عليها رئيس الحكومة للوصول إلى رئاسة الدولة في الانتخابات المقبلة فقد تحدث مع تانياهو في لسيونة عن موضوع صفقة الغاز. وطلب منه تأييداً كاملاً ضد موقف الوزير إرييل شارون المعارض لهذه العملية بسبب تكتيكاتها الماهرة وصعوبة حماية الأنبوب عبر بلدان مخايبة لاسرائيل.

وزير التجارة والصناعة شيرازسكي بحث في اجتماعات تنفيذ هذا المشروع مع المسؤولين الروس - أو بالأحرى المسؤولين اليهود في روسيا - على اعتبار أن إسرائيل قررت الانتقال السنة ٢٠٠٠ من استخدام الكهرباء إلى استخدام الغاز. وبين الأسباب لأوجبة ما وضعه رام في تقريره من أن هذا الانتقال يربح المفاوض الإسرائيلي من التركيز على موضوع المياه إن كان في محادثاته مع لبنان أو مع سورية. وشكل هذا التحول سيفين شمعون بيريز الذي كان والقي مبدئياً على صفقة الغاز مع قطر لأسباب سياسية. ويقول مدير إدارة مشروع الغاز دان واري أن اقتراح مصر هو الأكثر اقتراباً من أسباب فشل الأنبوب (١٠ كلم من بورسعيد) ويسبب رفض السفير. ولكن شيرازسكي يمارض هذا الاقتراح لأن احتياط مصر من الغاز غير كبير.

لهم أن زيارة أبو عمار لموسكو ستكون زيارة مجاملة لأن همومه السياسية ستبقى على همومه الاقتصادية. ومن المؤكد أنه سيتنصر على عهد بيرجنيف عندما كان أعضاء اللجنة المركزية يفرشون في طريقه السجاد الأحمر. أما الآن ليس في كل روسيا من يطمئن إلى مسارته سوى وزير الخارجية بريماكوف. وهو المسؤول الروسي الوحيد المتعاطف حالياً مع العرب علماً بأن والده يهودي من ليتوانيا في جورجيا.

• كاتب وصحفي لبناني



المصدر: الأسماء

للتشوير والخدشات الصغفة والمعلومات التاريخ: ٠٨ فبراير ١٩٩٧

المقالة ١٩ تحديات سيادة الدول وتبوء سيادة العالم

يشهد العالم خلال السنوات الأخيرة تغيرات جذرية في مفهوم السيادة الدولية
الدول وترتبط هذه التغيرات الحادة بالتغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم الاقتصاد
وعالم الأعمال وعالم الاستثمار . وفي التغييرات التي بدت في السطح أحداث
مكثفة من العولمة بكل مظاهرها ومقتضاياتها وبكل صورها وأشكالها وفي مخفها
يرى الاتجاه نحو صيغة انكشافات دولية تحكم الأمور والشئون الدولية في كافة
دول العالم وفي ثقافات تتنوع لها كافة القوة طارئة بالرغم من إدراكها لحجم
القوة التي تفرضها على سيادتها وتعرضها على قراراتها وسياساتها الداخلية
والخارجية من أدراك الدول خاصة دول العالم الثالث مالي هذه الانكشافات من معالم
تتضمن الكثير من التكاليف والأعباء لكنها في النهاية لتلك ترف الخروج من النص
وإن كانت حارلت تلك ترف الشكرى والتكامل مما أرتشت وتقلت وأبرز الأمانة على
ذلك لتكثيرة الحاجات الأخيرة والتي جاءت لتؤكد تسييس القرارات الاقتصادية الدولية
وتؤكد بالتالي أن الاقتصاد لا يتفصل عن السياسة كشرط لتتفق المساعدات
والمعونات والقولن بالاصلاحات وفرضها على الدول والحكومات
وجاءت هذه التغيرات الحادة والمتلاحقة في ظل بروز صفة التكتلانية بين
الأقواء والفرقاء وفي ظل بروز صفة القوة التكتلية بين التكتل وفي ظل بروز صفة
القوة في مستويات المباشرة بين الدول الصناعية وبين الدول غير الصناعية على
أحداث العالم الثالث وهي صفة أحداث بصورة واضحة وأصبحت لاسم العالم إلى عالمين
يخوض أولهما كل أسباب وامكانات التقدم والتغيير والتجديد ولا يملك تبنيها إلا كل
أسباب القوة . والتفصل بكل منكمس من صلبات صاعدة وبشكالات متفاعة تنبع
إلى الدول بأن استمرار الكثير من الدول على عالمها كدول ضريب من للاستعمل .
على الأثر في ظل سطوة الامبراطورية السوفيتية ومنظومتها الاشتراكية بما كانت
تتجه من ثنائية دولية في العالم لعالم الثالث وللسنوات حد أدنى من القدرة
على السلبية وعلى استخلاص فتات لاسمات والفروض والنتج الدولية .
ومع ورائع العالم الجديدة وقوة الدول الصناعية الكبرى التي تهيمن التكتل
بمعدلات متسارعة وفي ظل ملزمته التزاك للمرفى والتكنولوجيا البائع الضميمة
تتسم القوة بدرجة كبيرة للغاية حتى أن شمالات الاستقلال والتحرير فوض
مقدت الكثير من برفقها ولقدت الكثير من فعاليتها وتكثرت على أرض الواقع ..
وطهرت توجهات صريحة وعلمية تتحدث عن الخلق برك العالم بأى ثمن وبأى
صورة وبأى قدر من التنازلات في مواجهة حول التهميش لعالم والقياس الذي
انتمت صورته بكافة أبعادها وبكل ملامحها وقسماتها .
وترتبط تلك التغييرات جذرية في دور الحكومات وفي مسؤولياتها وطوائفها وإباضها
فعاليتها على المستوى الدولي والاقليمي والخطى حيث انزوى إلى حد بعيد الحديث
عن الحكومات التي تتسلم في البرلمان من العهد وكذلك المحيوت عن
الحكومات التي تدعم العالمية لقمص من موانئها بالدعم المباشر وغير المباشر
حتى حكومات الدول الصناعية الكبرى تتكلم من أعباء وتكاليف الجانب الاجتماعي
في ميالات البيلة والتأمين الصحي والسكان وغيرها ويبدأ تركيز على مسؤوليات
جديدة في مخفها توفير فرص العمل للجيشيين التكتلين حتى تنفض يدها وتكان عن
عدم مسؤولياتها عن هؤلاء الذين لا يملكون ومزلاء الذين لا يحوزون لغير الكفاي من
الدخل لارادة ساليب الحياة وأصاها .
وتلازم مع هذا التوجه الجديد الجديد بروز دور رأس المال والقطاع الخاص
والوحدات غير الحكومية والهيئات التفرعية كبرى شطفت في الدول المختلفة وإباضها
في إدارة شئون العالم والتأثير في أوضاعه وتوجهاته واختياراته . والكثير من قوى
الضغط لها روافد وأباض لها دولة عالمية والرافد منها يتسم بقسا شهيرة
توجد على استبداد العالم وبكثافة مدخل وتسمى بربابة مائة من بوابات العملة بكل
مخفها من زوال الحدود والتأشيرة وبكل ما يولد منها من أسباب التكتل والفعالية
وبكل ما ياتج منها من علاقات وسماح وترتبطات تضع كل العالم في تعلق المشاركين
فيها والمؤثرين في تشاها .



الإسم

المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ٨ • شهر ربيع ١٩٩٧

وفي ظل الفاشية الفظيعة للعسبة كادت هناك لمحايد مشكلة عن الحكومة العالمية
الغلبة وهي لمحايد ارتباطات والتكيد على دور قبائلي ومحاكم بحري مراكز القوت
الاقتصادية الكبرى في العالم وهي غالباً لشركات متعددة الجنسية وهي شركات
تتركز مكنتها ونشاطها في الدول الصناعية الكبرى باعتبارها أكبر قوة ضغط عالمياً
وترتبت لمحايد لا أول لها ولا آخر عن تقهرها في سياسة العالم وعن تقهرها في
سياسة الدول وعن دورها في الثورات والثورات والممرات ليس فقط في العالم
الثالث ولكن أيضاً في العالم المتقدم . وثباتت لمحايد عديدة عن دور صناعة السلاح
مثلاً في ثورة العرب العالمية وعن دورها في الكثير من العرب للخطبة والاشاعة .

وهناك منظمات غير حكومية على مستوى العالم وعلى امتداد تاريخه صبة السمعة
مثل المنظمات الإنسانية وهي منظمات تراجعه بالأمر والشك والغربة حتى في دول
الحرية الزرية . بالقمي مدونها وهي تضم في عضويتها . كما كشفت الكثير من
الاحداث والشكالات . لكثير من الصماء للأسماء والناقلة في المال والسياسة
والاقتصاد والفكر والثقافة ومذكرات بعض ملوك وأباطرة . وسلاطين الامبراطوريات
الغابرة . تتحدث عن دور المنظمات الإنسانية في تقويض دعائم ملكهم وانهياد
امبراطوريتهم وسلاطنتهم لهم ومنها ملكرات السلطان عبد الحميد سلطان
الامبراطورية العثمانية الذي يتحدث بصراحة عن دور الإنسانية في ظلمه وابداله
بالسلطان عبد المجيد الذي كان أحد اغصانها والتدين لها

ولكن هناك في المقابل منظمات غير حكومية حصة السمعة وتتشارك بدور إيجابي
في خدمة مجتمعاتها على النطاق المحلي وعلى النطاق الدولي وتتألف لنتوجه نحو
تأكيد الحقوق للشريعة للانسان ونحو المزيد من القواعد . وتتواصل الدولي بين
الأمم والشعوب والأجناس والديانات على اختلافاتها وعلى تعددها وتتبعها بحثاً عن
نقطة اتفاق وتأكيد على أساسيات يجب توطئها للانسان بغض النظر عن جنسيته
وبغضه وعن دمه ولدت وولدت وباتت .

وتكاد بعض المنظمات غير الحكومية والقائمة على جهود الأفراد خاصة الأفراد
الذين يعكسون مراكز التلهذ والتفرد الاقتصادية والتكنولوجيا في شركات
العالمية الكبرى في تنافس المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية في تنفيذ والتأثير
في مجرى الاحداث الدولية الكبرى والهاماً وايضاً في مجرى الاحداث الاقليمية
الترابية والمحاكمة بما تنتج من مؤتمرات وجمعيات ومتاحريه من افكار وتصورات
ومقرات من قيادات حتى تحولت الى قوة ضغط عالمية لا يمكن انكار دورها وتقهرها
وايضاً . هذا هو الذي يصعب معها تجاهل التعامل معها خاصة وأن أعمالها
يشترك فيها اصحاب المال والاموال وايضاً كاستجاب السياسة والقرار واليختلف
أنهم اصحاب الرأي والفكر وكذا في الهياكل بيت مشوره على لاختيار كل جديد
ولاختيار الفوعة وتبني كل أرضا والقبل حوله .

ويؤيد مستقبل العالم السياسي والاقتصادي بمدى القدرة على خلق توازن بين
دور الحكومات ومؤسساتها وعالميتها وتوطئها وبين دور جماعات الضغط
ومؤسساتها وعالميتها وتوطئها ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا بدور فعال ونشط للفكر
والخبرة وبحر أكثر عالمية ونشاطاً لتتلق المعلومات السليمة والمسيحية والمكاشفة
للوجهات والتوجهات والمصالح والمتنافع الأربع وهي وإدراك الرأي العام لمثل الدول
وعلى امتداد العالم حتى يمكن أن يستع في النهاية للتقود الجارية على جموع
المصالح وتطهرها في فرض السياسة والسلمية والسيطرة ١٢



يحول دون بروز مفاجآت كبرى أو ضغرى. كما أنه من القصور المعرفي عدم إدراك أن لظلمة والطابع التي يراد لمصطلح «العولمة» النظام العالمي الجديد (كمفهوم سياسي لظاهرة «العولمة» أن يعبر عنها وينفجها ويغنيها في أن. لا نجد تطابقاً تاماً مع واقع الحال الملتصق هناك. فكثير من التناقضات والصراعات الاقتصادية والسوسيو ثقافية تجد مرتعا لها. ليس بين تلك البلدان فحسب، بل كذلك في داخل كل منها (وما حواش لوس انفوس في الولايات المتحدة التي جاءت في أعقاب تلك الاتحاد السوفياتي، إلا تعبير أولي، ولكن ذو دلالة عميقة، على ذلك).

ها هنا تتركز بؤرة الفعل، أو بصورة أدق إحدى بؤرتي الفعل العربي، أن يجري التعامل مع «العولمة» الجديدة من حيث هي كل تربط بين حلقاته روابط توعية مؤسسية على تجانس البنية ووحدة المصير، ومن حيث أنها حلقات من شأن كل واحدة منها، أن تنفي الأخرى. إذا ارادت أن تحلق هيمنتها بالمرى الاصلي الذي تخطله هويها السوسيو ثقافية والاقتصادية طوية الرسمية التوسعية عمقا وسطحا. والفعل العربي هذا، أن يقوم بالمرأوعة على نظام العولمة الجديدة كلاً وأجزاء فإنه اد يضع نصب عينه مشروع نهوض عربي جديد، مدعو كل يدرك أدراكاً عميقاً، أن «العولمة الأخرى» التي يعمل تلك «النظام» على تهديمها، يمكن أن تشكل قوة عظمى حين تكتشف شخصيتها «العربية» التي توجد بينها، ولذلك ليس (أي الفعل الهه ربي إياه) أن يكون بوسعه إلا أن يكتشف موقفه فيها، ونوره معها في تحقيق عملية لتواجهه مع بواقع النظام الحتمي. بيد أن الرهان العربي على ذلك الفعل «الخارجي» لا يشكل إلا نصف الحقيقة، فحسب، أما الباقية منها فلكمن في الداخل الغربي ذاته.

بعبارة أخرى أن مواجهة «العولمة» مشروطة، في السياق العربي بالخصوص، لا في محاربة الخواطر الجديدة الآتية بـ«العولمة» ومعه، باسم الهوية الثقافية. بل ببناء تصور، خاص عن المفهوم مستجيب لواقع الأحداث وتغذية المجتمع العربي، كما يتجاوب مع زمن معرفي تغيرت فيه الوسائط التي تبني وتصوغ الوعي الجمعي وتبنت فيه السلطة مظهراً ومعارسة.

• كاتب مصري

على وعي آخر بالذات وبالأخر. يبدو للوهلة الأولى، وهو باد فعلاً، أن هناك تبايناً جاداً في مواجهة ظاهرة «العولمة» عموماً، وفي وجهها الثقافي على نحو خاص، من قبل الفكر العربي، إذ يمكن التمييز، في إطار هذا الفكر، بين مؤلفين اثنين: المؤلف الأول، يرى في «العولمة» هذه، بحدراً، مطلقاً ومستحيماً، كدب على الوطن العربي، بحيث يقود التسليم به ومحاولة الاندماج فيه من قبيل تحويل «الرؤية إلى فضيلة» ويمكن وراء هذا المؤلف سيان اثنان: أحدهما، ذو طابع منهجي يرى أصحابه في محاولة الاندماج هذه صيغة من صيغ الاندماج بحضارة العصر والثقف مكتسباته، حتى لو تم ذلك بعيداً عن «الاستقلال الفكري» والأخر، ذو بنية مستمدة من اتجاهات الإحباط والقنوط وإنسداد الأفاق، بالنسبة لجمهور واسع في الوطن العربي ومعه شرائح متميزة من المثقفين والسياسيين العرب.

ولا نتحدث هنا في حاجة، هنا، إلى أن نمكث طويلاً أمام الأسباب التي يحكمها هذا الموقف كمسوغات للانضواء «السلي» في إطار «العولمة» وتجلياتها، إذ أن حديثاً عن الفكر العربي في مواجهة «العولمة» الثقافية بوجه خاص، هو حديث من قبيل العمل «الإيجابي» باتجاه مشروع نهوض عربي، يضع نصب عينيه أولويات الفعل العربي، إنما في سياق التعامل الاجتماعي الدمو إلى عمله وفحصه وتطويره والتفاع عنه. وهنا تكون وجهاً لوجه أمام الموقف الثاني، إنه المؤلف الذي يرى في الظاهرة نفسها (العولمة) حدثاً تاريخياً، وإن كان، هامشاً إلى الإعلان ودلالة على صعود الوطن العربي ومصيره التاريخي، إلا أنه يقابل قابلاً للاختراق في ظروف خاصة، وينطلق هذا الموقف من اعتبارين اثنين: أحدهما، ذو طبيعة منهجية إبستمولوجية حيث يتمثل المقولة الصاعدة وهي أنه لا توجد بنية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية مغلقة إطلاقاً، أو غير قابلة للاختراق، ومن ثم، لا يصح النظر إلى «العولمة» بوصفها نظاماً عالمياً مكملاً، غير قابل للمواجهة حتى من أضيق الحلقات المحيطة به. الاعتبار الآخر، ذو بنية مستمدة من منظور اجتماعي اقتصادي سياسي، ومستمدة على حقيقة مؤاندا، أنه من الوهم الإيديولوجي الاعتقاد بأن بلدان «العولمة» الجديدة، تمثل حالة من الاستقرار، الذي



المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما بعد دافوس وسجلاتها:

العولمة والدولة

عندنا، وعندهم

حازم صاغية

■ احتلت مسألة العولمة موقع الصدارة في مناقشات دافوس، فهي الحدث الاقتصادي - الاجتماعي الأهم الذي يعيشه عالمنا، بل الحدث الذي من حوله يشكل مخيف هذا العالم. ويؤرخ العولمة الآن يشبه رفض الثورة الصناعية قبل قرنين في أوروبا الغربية. ويصدق ذلك في روسيا وأوروبا الشرقية فالحاصلون الذين فصلوا عن أرضهم وأبواب انفتاحهم القديم كما فصلوا عن أريافهم، ولحقوا بحطامسون الآلات ويهربون عن غراحيهم المصانع والمدن. إلا أن المسيرة لم يملأها احتياج من هذا وتكثر من هناك.

والعولمة اليوم، كالقوة الصناعية الأولى، تطور يستحيل وقفه تماماً كما يستحيل وقف تحول الماء لثجا حين تبلغ درجة الصفر، أو خيارا حين تبلغ درجة المثلج مع هذا يبقى ممكناً إمداد الماء كله، فلا تكون عولمة ولا اقتصاد ولا من يحزنون.

يصح هذا الاضطراب المأسوي في البلدان والغلات الاجتماعية المتضررة من العولمة، والتي يسهر بعض ناشطيهما إلى الإزهايم كما في البيرو والمكسيك، كما يلجأ بعض مثقفيهما المتسرعين إلى رفع شعارات بلهوام من نوع لا للعولمة.

وربود فعل كهذه ربما كانت متوقعة في أزمة الانتقال خصوصاً أن العولمة تكاد تنصاهي مع الولايات المتحدة الأميركية المتكوهة دائماً لأسباب قبلها معقود وكثيرها مبالغ فيه، فواستغلل هي الآن صاحبها الاقتصاد الأثري لكنها أيضاً صاحبة النموذج الاقتصادي الناجح، بعد طول وهانات متلفحة على اليابان وأوروبا، ثم أنها هي التي كانت السبيل في تأسيس البوابات العولمة كـ البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، إسبقيتها في تأسيس رموز العولمة من الجينز والهمبرغر إلى البيبسي والكوكتول.

مع هذا سرود السجل ينسفي تطويقها وإثباتها قدر الامكان لا بالجوء إلى قمع الإزهايم فحسبه ولا بالتعالي على البلاغات الكلافية فقط. فالمعطوب أساساً تطوير صمامات الإنسان الاجتماعي عن طريق إعادة الاعتبار لنظرية دولة الرفاهية ومن ثم اتفاق المزيد من الجهد ورأس المال على تعليم الشبيبة مهناً وكفاءات تستدعيها الاقتصاديات العولمة. وغنى عن القول إن المهمة الموازية هي عولمة العلاج، بحيث تعطي للبلدان المتكوية اقتصادياً حصصاً أربع من العناية والمساعدة، مرفقة بدرجة أعلى من الإشراف على أنفاقها ومراقبتها.

وهذا نجدناه، ومن مؤلفين مختلفين، أمام مشكلة واحدة، وعالمية بالتالي، كيف يصاد الاعتراف إلى الدولة أو شيء منها:

- في السالم الثالث، عن طريق الرقابة الخارجية عليها، والضغط من أجل ظهور مجتمع سياسي أدنى وأشد فعالية، يستمرش بالديمقراطية والحدود. وهذا البند الأخير هو الذي يمنع مساعدتها من أن تكون مساعدة لتحتل والطفيلان والتبديد، فتتعد الطريق أمام قطاعات خاصة ناشطة تستطيع نقل بلدانها إلى الأسواق التجارية والمنافسات.

- وفي الغرب، عن طريق تمكين الدول الاقتصادية والتحكيمية للدولة، بحيث يتاح لها تحصيل مزيد من الضرائب لمكافحة الفساد وتوجيه ضغط من التعليم والحفاظ على النسيج الاجتماعي، تأميك عن حثها وتوليد استحداثها للتخفيف بعماء وترقيدها، في العالم الثالث. وهذا البند الأخير إن يكون سهل الاتزان، منظورا إليه من زاوية الحزف والالتزامية للذين يصيبان أيضاً بعض انصار العولمة الاقتصادية ذات البعد الواحد. وقصارى القول إن مسائل الدولة ووعاها، باتت أشد تعقيداً بكثير من ذي قبل، كما خرجت من ثنائية تقوية الدولة بمراكمة السلطات في يدها، أو إضعافها برقابة المجتمع المدني عليها.

ومن هذا المنطلق، كذلك، إن المهمتين المطروحتين على الدولتين العالميتين والغربية، متعارضتان ظاهرياً: الأولى تكون تقويتها بالمراقبة عليها، والثانية بضعفها في ممارسة وظائف تم التخلي عنها، في عداها ممارسة الرقابة. وهذا يوازى التعارض بين التقدم والكرامة الوطنية، في ظل حكومات فاسدة ومستبدة في الجنوب، والحال أن التضرار المتكوي سبب اضافي في الإحراج على أن لا يترك أمر الشمال، للأشخاص كتيوت غيرمؤثرين لا يهمهم رضاء بلدانهم أصلاً، تأميك عن رضاء باقي العالم، وإن تشغل خيالهم والتهبت حماسهم بالعولمة.

فاليوم، وسبب هذه الأخيرة، يتحكم العالم من يتحكم بالجزء المتقدم منه، لا عن طريق المؤامرات ولا عن طريق الجيوش، بل عن طريق الاقتصاد والعلم والمعلومات والنموذج. ألا يدعوننا هذا كله لأن يتحسس للديمقراطيين الفاعلين، بل للبرجوازيين الفاعلين المعركين لمصالحهم المعوية المدي في البلدان الفقيرة، تماماً كما تتحسس لأعض ما عندنا؟



العدد : ١٠٠٠٠٠٠٠٠

المصدر :

١٩٩٧ فبراير ١٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الأوسط في ولاية كليتتون الثانية

يتجه إلى تحقيق ذلك في مجال آخر غير الشرق الأوسط، إذ لم يستطع حسم مواقفه من السياسة الإسرائيلية.

هنا يركز تلمعي على المتمسك بالخطى الملتزم والحقك السياسية الخارجية الأمريكية نحو الشرق الأوسط وهو بذلك مسخرة إرادة اكتشاف وتقييم الدور الفاعل القوي والسطح والتأثير الداخلية، على عكس صناعة قرار السياسة الخارجية الأمريكي، ويرأسه قواعد اللعبة التي تسمح للهيبة اليهودية الأمريكية بأن تعبر دورها اللزج بالذلة على سياسة الحكومة الأمريكية في الشرق الأوسط وهو يتبني في أن قوة هذا التأثير ليست نتيجة لقتناع وجداني أو علاقيا من جانب القس الأمريكي بوجهة النظر الإسرائيلية، ولكنها نتيجة لسياسيين متحاذين.

خلال أيام قليلة من إثارة هذا السؤال، هل تختلف سياسة كليتتون الخارجية في فترة ولاية الثانية، خاصة بقضية الشرق الأوسط عما كانت في فترة الأولى؟. كان كليتتون يفرح كتابات فيها تزييد الضغوط السوفال، بشكل غير مباشر وغير مقصود. حين قال في خطابه محالة الاتحاد أمام الكونجرس، أن الولايات المتحدة يجب أن تتأهل قوة تعمل بلا كمال من أجل السلام. من الشرق الأوسط إلى هايتي، ومن أيرلندا الشمالية إلى إفريقيا.. وأتانا حتى بعد أمريكا اللاتينية والشرق، فيجب أن نسيطر على قوى لتغيير في العالم، ونحافظ على هيمنة أمريكا قوية في ذات غير.

عاطف الغمري

لما كانت هذه الكلمات مجرد خطوط عريضة، وهي ليست سياسة ذات محتوى وخطوات، فقد كان القارئ حول ميشال لاجبة على السؤال، يصل إلى أن الاختلاف أو عدم الاختلاف في سياسة كليتتون في الشرق الأوسط في فترة ولايته الثانية، هو أمر مشروط وبموجب لابد من توافرها أولا. أرواح أمريكي بملعة مصالحي الحيوة في المنطقة، والغضب الذي يلحق بهذه المصالح الحيوية إذا استكانت سياسات حكومة إسرائيل للسلام.

لأسس عملية السلام

وكان ما يستهدف قتلر أمام توافره هذا الأثران نظامين: الأول أن هذه النقطا كانت محل مناقشة طويلة في السبعين للامسي أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي، حين قبل إنشاء المناقشة إلى حتى بين تشعبية وأصحاب القرار في مجال السياسة الخارجية، فإن هناك خطا واسعا للخطا، وقدرا ضئيلا من الاتفاق، حول.

للصحية الحيوية الولايات المتحدة اليوم في العالم.

والنقطة الثانية أن بلورة الرؤية الأمريكية للمصالح الحيوية في منطقة الشرق الأوسط من العالم، لاكتفي لإيجاد تصورات صانع القرار الأمريكي، بعدد في فترة من الزمن تخللت فيها الفواصل والحدود، وتشهد تحولات متلاحقة لم تستطع بدد على قرار، وأما لابد من وجود قوى ومبركات قد خاضت وتخطت اتفاقية دفع السياسة الأمريكية للتحرك بشكل ميسر لكي تتوازن معها، حماية مصالحها الحيوية، وكان هذا ما حدثت عندما بدأ الولايات المتحدة تلك توجهها سياسيا، مسندة لاجبة لإيجابي الخطى، تملك له من المصير، ومنطقة آسيا - إفريقيا، لأن لدى الداخل في هذه المنطقة كان بها من إيجابية للفترة ما قبل الولايات المتحدة بظهور صورة مصطلحها الحيوية هناك، ثم تعديد إطار العلاقة معها، وخلفها السياسية.

يبدو بما ذلك مرة أخرى في السؤال، هل تختلف سياسة كليتتون الخارجية في فترة ولايته الثانية، خاصة بقضية الشرق الأوسط عما كانت في فترة الأولى؟

.. ربما يكون آخر من طرح هذا السؤال وحاول مناقشته بشكل تفصيلي البروفيسور شيلي تلمعي مدير برنامج دراسات الشرق الأوسط بجامعة كورنيل، وقد طرح أولا في كتابه القديم تحت الطبع. وتضمن مصادر المصالح الحيوة الولايات المتحدة والشرق الأوسط، والذي كان موضوع حوار بيننا عندما كان في ذلك سبورا من الشرق الأوسط بمعدن برونكس للدراسات السياسية والاستراتيجية. ثم دعا بفرحة في العام، مركز تحليل السياسات الفلسطينية في واشنطن والذي استمكتك طابعا في مناقشة لاجبة معه، خاصة أنه من أبرز الخبراء الأمريكيين في قضايا الشرق الأوسط وعملية السلام، وقد تمديد يلمعني بالسياسة الأمريكية في هذا الشأن.

في محادثة لاجبة على السؤال الذي يطرحه، يتقدم بيده متشككا، فما دامت الولايات المتحدة لم تصل إلى درجة الحسم في موقفها من سياسات حكومة يتباينون بترتيبها، على الرغم من وجود اختلاف بين هذه السياسات وبين رغبة الحكومة الأمريكية في استكمال عملية السلام للعالم، بالتحرك على جميع مساراتها، وبالمثل كليتتون قد يضع نصب عينه تحقيق إنجاز في مجال السياسة الخارجية في فترة ولايته، يبدو له مسحة في ترديد كلام، خاصة في إقرار السلام في العالم، فإنه في

لما كانت هذه الكلمات مجرد خطوط عريضة، وهي ليست سياسة ذات محتوى وخطوات، فقد كان القارئ حول ميشال لاجبة على السؤال، يصل إلى أن الاختلاف أو عدم الاختلاف في سياسة كليتتون في الشرق الأوسط في فترة ولايته الثانية، هو أمر مشروط وبموجب لابد من توافرها أولا. أرواح أمريكي بملعة مصالحي الحيوة في المنطقة، والغضب الذي يلحق بهذه المصالح الحيوية إذا استكانت سياسات حكومة إسرائيل للسلام.

لأسس عملية السلام

وكان ما يستهدف قتلر أمام توافره هذا الأثران نظامين: الأول أن هذه النقطا كانت محل مناقشة طويلة في السبعين للامسي أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي، حين قبل إنشاء المناقشة إلى حتى بين تشعبية وأصحاب القرار في مجال السياسة الخارجية، فإن هناك خطا واسعا للخطا، وقدرا ضئيلا من الاتفاق، حول.

للصحية الحيوية الولايات المتحدة اليوم في العالم.

والنقطة الثانية أن بلورة الرؤية الأمريكية للمصالح الحيوية في منطقة الشرق الأوسط من العالم، لاكتفي لإيجاد تصورات صانع القرار الأمريكي، بعدد في فترة من الزمن تخللت فيها الفواصل والحدود، وتشهد تحولات متلاحقة لم تستطع بدد على قرار، وأما لابد من وجود قوى ومبركات قد خاضت وتخطت اتفاقية دفع السياسة الأمريكية للتحرك بشكل ميسر لكي تتوازن معها، حماية مصالحها الحيوية، وكان هذا ما حدثت عندما بدأ الولايات المتحدة تلك توجهها سياسيا، مسندة لاجبة لإيجابي الخطى، تملك له من المصير، ومنطقة آسيا - إفريقيا، لأن لدى الداخل في هذه المنطقة كان بها من إيجابية للفترة ما قبل الولايات المتحدة بظهور صورة مصطلحها الحيوية هناك، ثم تعديد إطار العلاقة معها، وخلفها السياسية.

يبدو بما ذلك مرة أخرى في السؤال، هل تختلف سياسة كليتتون الخارجية في فترة ولايته الثانية، خاصة بقضية الشرق الأوسط عما كانت في فترة الأولى؟

.. ربما يكون آخر من طرح هذا السؤال وحاول مناقشته بشكل تفصيلي البروفيسور شيلي تلمعي مدير برنامج دراسات الشرق الأوسط بجامعة كورنيل، وقد طرح أولا في كتابه القديم تحت الطبع. وتضمن مصادر المصالح الحيوة الولايات المتحدة والشرق الأوسط، والذي كان موضوع حوار بيننا عندما كان في ذلك سبورا من الشرق الأوسط بمعدن برونكس للدراسات السياسية والاستراتيجية. ثم دعا بفرحة في العام، مركز تحليل السياسات الفلسطينية في واشنطن والذي استمكتك طابعا في مناقشة لاجبة معه، خاصة أنه من أبرز الخبراء الأمريكيين في قضايا الشرق الأوسط وعملية السلام، وقد تمديد يلمعني بالسياسة الأمريكية في هذا الشأن.

في محادثة لاجبة على السؤال الذي يطرحه، يتقدم بيده متشككا، فما دامت الولايات المتحدة لم تصل إلى درجة الحسم في موقفها من سياسات حكومة يتباينون بترتيبها، على الرغم من وجود اختلاف بين هذه السياسات وبين رغبة الحكومة الأمريكية في استكمال عملية السلام للعالم، بالتحرك على جميع مساراتها، وبالمثل كليتتون قد يضع نصب عينه تحقيق إنجاز في مجال السياسة الخارجية في فترة ولايته، يبدو له مسحة في ترديد كلام، خاصة في إقرار السلام في العالم، فإنه في

في إسرائيل.

بالإضافة يتقدم معنى عناصر اللزات الالمانية تصبغ معها في هذه المرحلة لكي تبرز أمام الولايات المتحدة بملعة مصالحيها الحيوية في المنطقة، والقرار الذي قد تلمحه سياسات الإسرائيلية للهدنة المحلية للسلام، وهذه السياسات، فلما أطلحت اللزات الالمانية في آسيا، في محل صانع قرار السياسة الخارجية الأمريكية، بجمع أمره هناك، دون تردد أو تكتل أو تعثر في المسارات وآلة الخطاب السياسي.

في إسرائيل.

بالإضافة يتقدم معنى عناصر اللزات الالمانية تصبغ معها في هذه المرحلة لكي تبرز أمام الولايات المتحدة بملعة مصالحيها الحيوية في المنطقة، والقرار الذي قد تلمحه سياسات الإسرائيلية للهدنة المحلية للسلام، وهذه السياسات، فلما أطلحت اللزات الالمانية في آسيا، في محل صانع قرار السياسة الخارجية الأمريكية، بجمع أمره هناك، دون تردد أو تكتل أو تعثر في المسارات وآلة الخطاب السياسي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

١٢ فبراير ١٩٩٧

المصدر : العالم اليوم

من يخاف من «العولمة»!!

محمد
قناوى

التقدم في عدد قليل من الدول لتلحق بها دول بحرية عديدة مما ساعد في توفير المزيد من السيولة النقدية للتجارة المالية، وعزز في الوقت نفسه من تدفق الاستثمارات للتخطية للقوميات حيث غدا بإمكان الشركات أن تستثمر خارج حدود الوطن الأم دون قيود من البنوك المركزية.

أي قصة الشركات المتعددة الجنسيات، أو الابل الروحية للعولمة، فهي الأخرى ليست جديدة للشأن. لقد تمكنت بشكل جنيني في البنوك المالية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. كما ظهرت بصورة واضحة في قطاع البترول، وكان أهم نموذج لها هو ما عرف باسم «الشركات السبع»، إلا أن التحويل القائم في عالم اليوم يختلف عن تلك النماذج القديمة من حيث عدد يدي هذه الشركات المتعددة الجنسية التي تنتشر الآن في زمن الاقتصاد العالمي الواسع والمتكامل.

وفي مواجهة هذا العالم الجديد هناك من يدين العولمة ويسعى إلى القطيعة معها، بل ومع العصر بأكمله باسم مقاومة الطبيعة الاقتصادية والعزو الثقافي والحفاظ على الهوية بالمحافظة على التراث والأصالة. وأصبحت هذا الرأي يطمحون خلف إيديولوجيات سلفية دينية وقومية وماركسية اشتراكية.

وفي هذا الصدد نقول بداية، إنه خلاف على طبيعة النظام الرأسمالي الاستغلالي. ولا خلاف أيضا في أن المضامين التي تتطوّر عليها ثورة الاتصال والثورة المالية واتساع دور الشركات التخطية للقوميات، تشكل خطورة كبيرة على الدول النامية. ولا خلاف كذلك في أن التغيرات العميقة في الإنتاج والاتصالات سوف تترصد في غمارها أضرارا ومخالفات. ومن هذه الأضرار احتمالات التهميش للتدريج لأربعة أخماس

كان القرن العشرون الذي قارب على نهايته، قرنا دوليا بامتياز. ففيه اندلعت حربان عالميتان، انتهت الأولى بزوال الخلافة العثمانية من الوجود بعد أن شغلت العالم أربعة قرون، وبعد نهاية الثانية بفترة قصيرة، غابت الشمس التي لاتغرب عن الامبراطورية البريطانية. وفيه أيضا صنعت وسقطت قوى كبرى أخرى، منها الفاشية الإيطالية والنازية الألمانية والعسكرية اليابانية، وكذلك أفكار التفكير الثوري وغير الثوري، من حرب التصدير الشيوعية إلى حرق المومل وطريق التطور غير الرأسمالي. وكان آخر مشهد في هذه الدراما هو انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة ومعها للتناحية القطبية من العالم لحساب الولايات المتحدة الأمريكية والنظام الرأسمالي عامة.

وتوحى كل الشواهد بأن القرن الحادي والعشرين الذي يدخل الأوبئة هو قرن للكونية أو العولمة. أي القرن الذي يستعمل فيه العالم، من الناحية الإعلامية إلى قرية صغيرة. ومن الناحية الاقتصادية إلى سوق واحد يتحكم فيها رجال الأعمال والأغنياء جدا جدا وموارد الشركات المتعددة الجنسية، وللعرف أيضا باسم للتخطية في العالمة للقوميات، والتي تستيطر أيوم على نصف الإنتاج العالمي. كما أن القرن الحادي والعشرين، سيكون في الوقت نفسه قرن التقدم العلمي والتكنولوجي.

فأولا ثورة الاتصال والتقدم الهائل في عالم الكمبيوتر والمركبات والأقمار الصناعية لما كان من الممكن نقل ما يجري في العالم من أحداث بصورة فورية إلى جميع أركان المعمورة. ولا كان في إمكان أن يصمم التمسك بالماضي بالكمبيوتر الكبير من الأوراق النقدية (أما لا حيلة له، أولا ظهور العملات الإلكترونية أو) ما يمكن أن تطلق عليه النقود الإلكترونية التي حلت محل الأوراق النقدية، والتي لا تعرف التوقف على مدى الـ 24 ساعة. فمن أسواق طوكيو وهونغ كونغ وسنغافورة ولندن إلى فرانكفورت وزيوريخ وتيسويوروك وشيكاغو وتورنتو، تكون جميعا سوقا مالية واحدة. وهكذا نجد أنفسنا تتجه لثورة الاتصال، والطابع التوسعي للإنتاج الرأسمالي سيعيا وراء الرعب، تعيش في عصر حضارة هائلة أو كرتية ذات طابع رأسمالي.

ومن الناحية للتاريخية فإن إرسلات مرحلة الكونية أو العولمة، بدأت بتقليص الإجراءات الحماية لتوسيع وانعكاس التجارة الدولية. وفي هذا السياق كان قرار الولايات المتحدة الأمريكية في التسعينات بالتدخل في قاعدة الذهب، ثم تلاه تحرير عام لرافية

سكان الأرض الذين لم يستعدوا جيدا بعد لهذه الاتجاهات التجارية والمالية الجديدة.

ولكن الخلاف يدور حول ما يجب أن نأخذ به من الاعتبار وهو يتصل بـ

أولا: أن العولمة ليست تباينا شديدا، وإنما هي ظاهرة تاريخية موضوعية ناتجة من ثورة الاتصال والطبيعة التوسعية للإنتاج الرأسمالي جريا وراء الربح - كما سبق القول - بالإضافة إلى أنه في مثل هذه التغيرات التاريخية المتغيرة عامة ما تكون العملية شائكة للغاية، وأبست جميع عناصرها طوع إرادة الإنسان. ومن هنا فإن البقاء خارجها ليس هو التحدي الحقيقي ولا أصبحنا كالتعاملة التي تغطي رأسها إلقاء خطر قائم - التحدي الحقيقي هو أن تلحق بهذا العالم الذي لا مفر منه وأن تتألم معه ومن داخله وفيه حسب قواعد اللعبة حتى نضمن لأنفسنا موقعا ذاتيا: أن النظام للرأسمالي، بغض النظر عما ارتكبه



المصدر : **إلى العالم اليوم**

التاريخ : **١٣ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما زال يرتكبه من جرائم في سعيه لتحقيق أهدافه التوسعية من أجل الربح، على الرغم من ذلك، إلا أنه في نظر علم الاقتصاد المعنى بدراسة النشاط الإنساني في سعيه لإشباع حاجته للتنوع والمتزايدة بواسطة موارد محدودة، يمثل نقطة جديرة ملاحظة تعامداً من كل ما سبقها من نظم على هذا الطريق. بحيث أن علم الاقتصاد يضع جميع عصور التطور الاقتصادي في سلة واحدة، ابتداء من عصر القنص وقطف الثمار وحتى العصر الإقطاعي تحت عنوان «ما قبل الرأسمالية»، على الرغم من أن هذه العصور المختلفة هي التي احتلت الهانب الأكبر من تساريخ البشرية.. بينما يصف النظام الرأسمالي في حقبة واحدة تتميز به عنها جميعا بسبب ما أتاحتها من فرص غير محدودة في سد حاجات الإنسان المتزايدة والمتزايدة على الرغم من الموارد المحدودة، وعلى الرغم من قصر عصر الرأسمالية التي لم تبدأ عمليا إلا في القرن الثامن عشر. يستخلص أن يجب أن نقيم ونثمن الرأسمالية في إطار وتاريخ التطور البشري. هذا من الناحية الاقتصادية، أما على الجانب الفكري، فيجب ألا يعجب غياب ماركس للتعمير حقيقة أن الحضارة الرأسمالية الغربية الحديثة قامت على أنقاض حضارة القرون الوسطى وثقافتها التي تمثلت في التكاسر الكنيسة وتقاليد النظام الإقطاعي. وهكذا تم رفض فكرة الحق الإلهي.. كما تم فصل الدين عن الدولة.. وأيضاً تزويد الفكر البشري برؤية عقلانية تاريخية تنويرية، ويتوجه ليبرال ديمقراطي يقوم على احترام الخلاف في الرأي والتعددية وحرية التعبير وتبادل السلطة.. وأن مجمل هذه الأفكار كانت هي الزاد والزخم الذي ساعد الرأسمالية في إنطلاقتها الأولى.

ثالثاً: إن العجلة ليست هي نهاية التاريخ.. ولا هي الفريديش للنهاية، كما أن الإنسان لم يفقد خاصية الحلم والتطلع والنضال من أجل ما هو أفضل مما هو فيه. ومن هنا فحسب ديالكتيك التاريخ، فإن كل نظام يستنهض القوة النقيض له أو التغيير الخارج مخفقا، هذا فضلا عن أن البيئة هذا الزائر الجديد بكل تحدياتها التي لم يعرفها الإنسان من قبل تضع الجميع والناس في فوق والناس في تحت في مازق واحد، ومركب واحد، ومضرب واحد. هذا المنحصر المستبعد يجب أن يوضع في الاعتبار ونحن نستشرف مستقبل تطور العجلة.

وأخيراً، فإن الخلاف - بعد كل هذه الاعتبارات - يتحصر في الحقيقة في أن الثقافة والحضارة وجهان لحقيقة واحدة.. أمران يرتبط أحدهما بالآخر.. لكل حضارة تنسج ثقافتها.. إذ أن الحضارة هي التعبير المادي، أما الثقافة فهي تشكل روح العصر.



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٣ ١ يناير ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن كثيرا ما يحدث أن تتغير الحضارة في الوقت الذي تبقى فيه الثقافة مرتبطة بجيل سري بالحضارة السابقة التي انصهرت وأندكرت ولم يد لها وجود إلا في الكتب ومتاحف التاريخ، وهذا هو بالحقة حال حملة أعلام، الأصالة والتراث والعزق الثقافي، وهي الكبار أن تؤدي إلا إلى أغل مراحل التخلف، هذا هو سر الخلاف وسر الأزمة.



المصدر : **الموقف**

التاريخ : **١٣ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسة خارجية هذا العالم الجديد!

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي رأت الولايات المتحدة أن أمامها فرصة تاريخية سانحة حقاً للقيادة العالم وتقرير مصيرم والتفشرت كتابات في أركان الدنيا الأربعة تبشر بمولد ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» ويبلغ التفاؤل ببعض أصحاب هذه الكتابات حد القول: إنه عالم يقوم على قواعد من السلام والتعايش بين الأمم وإتاحة فرصة تاريخية لتقديم والرفاهية الاقتصادية.

وحين عمدت الولايات المتحدة إلى صياغة مبدأ عملي يحقق لها القيادة العالمية عن طريق لم تجد أمامها إلا الفكرة القديمة التي طبعها بعد الحرب العالمية الثانية، وهي خوض تفاسيل سريع - ومختلص للوسائل - لتشجيع قيام نظم رأسمالية مزدهرة بغتر الأمكان، ومربوطة بالاقتصاد الأمريكي، في كل مكان تستطيع الوصول إليه.

صحيح أن فكرتها القديمة استهدفت احتواء الشيوعية - إلى جانب الضربات التي كانت توجهها إلى القلب في موسكو من خلال سياق تسلط مفهوم وغيره - ولكن هذه الفكرة رأت للاستراتيجيين والمخططين الاستراتيجيين في واشنطن بعد أن انضمتها ثوباً جديداً اسمه العولمة Globalization. وهكذا انطلقت الولايات المتحدة منذ سنوات صوب نفس النظم الرأسمالية بأية طريقة وبأي زمن، وربط التخصصات للدول بالاقتصاد الحر الذي تقوم مبادئه في عالمنا. ولكن ماذا كانت النتائج بعد هذه السنوات؟

قطعت العولمة شوطاً بعيداً - يلحظ أنه لا رجوع عنه - في أوروبا الشرقية وبعض مناطق العالم الأخرى. ولكن مناطق كثيرة في العالم كانت ساحة للحرب الباردة وللمساخنة بين الشرق والغرب تقلت أوضاعها مكرهية، بل زاد التهرب في بعض هذه المناطق فانتظر إلى ألعالم اليوم مستجد أهوالاً

متمثلة في الصروب والاضطرابات الحربية في يوجوسلافيا السابقة وألبانيا واليونان والجزر ورواندا وبوروندي والسودان والبانيا، والصين أيضاً. يضاف إلى ذلك أن النظم السياسية في أمريكا اللاتينية على أضعافها لا تزال تعاني من الفقر والاضطراب. إنه عالم جديد حقاً، ولكن أوضاعه لن تسمح للولايات المتحدة فيما يبدو بالتمصر النهائي.

محمد عبد الله



المصدر: **الـمستوفى**

التاريخ: **١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنرال بيار غالوا
يكتب لـ «الحوادث»:

مبارزة داوود الأوروبي وجوليات الأميركي في المتوسط!

المتحدة في استبدال تسمية القسطنطين الأميركي الكبير، بتسمية الصديق وحلي مسالحي معظم الدول الإسلامية. ذلك أنه بعد التحطيل الزاهن للتهديد السوفييتي، وقد كان في الماضي مثل باقي كبير، حل هاجس آخر أو هدف آخر. ليس فقط تأمين إمدادات الطاقة الضرورية بل أيضاً امتلاك القدرة لمراقبة مصيرها بهدف لعب دور عالمي جدير بقوة عظمى، وبالقوة العظمى الوحيدة. والمصروف أن مصادر الطاقة والغاز، وهي ذات استثمار سهل نسبياً، تقع في دول إسلامية. وأكثر من ذلك، هذه المصادر من المغرب والاطلس إلى اثونيسيا في المحيط الهندي، تفصل بين قطين اقتصاديين كبيرين، هما أوروبا من جهة، وآسيا الغاشطة للاطلس من جهة أخرى. من هنا الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية التي تمثلها هذه المصادر، والساحل الجنوبي للمتوسط بطقائه الخلقة في أرض الجزائر وليبيا، ومع الاستيلاء المصري وتركيا التي تتوغل بعيداً من خلال اللغة في شبه القارة الآسيوية... كل هذه الأراضي الإسلامية تدخل بقوة في المعادلة الاستراتيجية الدولية، أي في المعادلة الأميركية.

أما فرنسا، فقد كانت تنظر حتى السنوات الأخيرة، بشكل مختلف إلى الحوض الجنوبي للمتوسط. وهي في تقسيمها مع إيطاليا الأرض الليبتي - اللاتيني، ترى أن هذا البحر الداخلي هو بحرهما، وبطلة ربح طويل من الزمن، اعتبرت أن الجزائر وتونس والمغرب هي امتدادات جغرافية لها، في ما وراء بحر يشكّل بحيرة نوروية كبرى. وبعد عشرين عاماً على عبور الأسطول الأميركي الصغير مضيق جبل طارق، انزلت قطع أسطول المارشال دويومون في العاصمة الجزائرية أفراد الحملة الفرنسية التي استولت على الجزائر. وبعد قرن على ذلك، إن تقسيم الأراضي الجزائرية إلى مناطق جعلها جزءاً من الأراضي الفرنسية، ولم تنسحب فرنسا من مصر التي كانت حاضرة فيها منذ ١٨٦٠، لثورة المكن للبريطانيين، إلا لتستقر في المغرب، وأخيراً، خلال الحربين العالميتين، اهزمت شعوب المغرب العربي بماء ركية من أجل القضية المشتركة. واليوم، إن الجاليات من أصول مغربية كبيرة العدد في فرنسا، ولكن محور شمل - جنوب لباريس المعادل للفنكود الألماني في اتجاه الجنوب، ولذلك تعلق فرنسا أهمية كبرى على دول المتوسط الجنوبي. وقد قدمت تضحيات كبيرة فيها، ويصعب أن تكون شواطئها غالية بالنسبة إليها، من هذا الصدام الأميركي - الفرنسي في المتوسط هو في منطق الأمور، فلوليات المتحدة أبعدت الفرنسيين والبريطانيين عن مؤتمر مدريد حول أزمة الشرق الأوسط. وفي دابكون، حدث الأمر ذاته، على الرغم من الفرنسيين والبريطانيين دفعوا، على الأرض، ثمن مشروع الفصل بين الملقطين، ومؤخراً تلتفت فرنسا صفحة عندما جيل رئيسها المشاركة في المناقشات حول تسوية المسألة الإسرائيلية الفلسطينية، وعندما انفجرت ماضية الجبروت ورفضت واشنطن أي تدخل إنساني، كما حصل أيضاً مع سطانية باريس بتسلم القيادة الإسلامية في

ننسى دائماً، ويتوغل من اللصر، أن أول عرض قوة عسكرية للولايات المتحدة التي كانت قد تشكلت حديثاً، كان الحملة التي قام بها أسطولها في المتوسط. وبعد أن صالحو الانسليم دستوراً، سارع الأميركيون إلى التأكيد على حضورهم على المسرح الدولي، ففصلوا طرابلس الغرب، واحتلوا ليبيا وزمر، واستسلم العرب - الليبيين، كما كانوا يستنون ذلك.

واليوم عاد الأميركيون بقوة إلى المتوسط، وذلك بعد اصطاف نحو شاطئهم الأزرق أولاً، وإلى جزر المحيط الهندي بعد ذلك، وأخيراً إلى شطاف آسيا، وفلوضوا على حق النزول في الصين. وهنا كان مقراً للقوتين العظميين المستقلتين أن تتقاربا وتتلاقيا، فالأول تمتد إلى الشرق (روسيا)، والثانية إلى الغرب (الولايات المتحدة)... وإن تجليها في نهاية الأمر فوق أراضي شبه الجزر مثل كوريا والهند الصينية.

وبدا أن الحرب العالمية الثانية ومن ثم الحرب الباردة اضطرت الولايات المتحدة للخصور في المتوسط. هذا البحر الصليح الساخن، وراحت واشنطن في أول الأمر، على الشعور الديني الذي عثرت عنه الدول الإسلامية لكي تواجه المغبة الماركسية - الليبينية، ثم وصل الأمر بها إلى حد التناغم مؤقلاً مع الاتحاد السوفييتي للتهديد بالحملة الفرنسية -

البريطانية ضد مصر الناصرية عام ١٩٥٦. في هذا الوقت، وضعت إسرائيل اسمها، ورست وجودها في فلسطين، وشكلت رأس حربة غربية في المتوسط، واعتبرت واشنطن أن إسرائيل ليست فقط نواة صعبة، بل موقعا استراتيجياً مهماً في مواجهة الضغوطات السوفييتية، ومنذ تصدع الاتحاد السوفييتي، فقدت إسرائيل جزءاً كبيراً من مزاياها الاستراتيجية وسعدت واشنطن عندئذ، وأكثر من أي وقت مضى، وحتى على حساب حكومة تل أبيب، لاتخاذ خطوات السلام التي كانت قد يقررت بها بعد حرب ١٩٧٣، ومن خلال هذه الجهود، قامت الولايات



المصدر: ~~البحر~~ البحر

۱۹۹۷

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموسط في مقابل عودتها إلى الحلف. وتتابع واشنطن سياستها غير خاضعة بأي اعتبار لخرسوى النفاق مع الصالح المحلي العليا. ومن أجل لخدمة من جراء ذلك: فقد اشتدت الحملة الكثفونية في أفران النفاق وجرى اعتبار الشبهة الكثفونية مسألة كراهية داخلية. والأمم المتحدة تلزم الصمت أمام المجزى في الجزائر. ومن أجل حصول بربوس على ما يرضيه في القيادة الأطلسية في الموسط والخيار، ان واشنطن هي التي فرضت على أبي طليحة بمساعدة أميركية (البريطاني، أي في الموسط في شباط (فبراير) ١٩٩٤. ووافقت. في غرار شركة الأوربيين. في وضع قواتها المسلحة تحت قيادة الولايات المتحدة. وهي تسمى الآن لتوسع الأطلسي، وذلك كتراب في ذلك من. وواشنطن. أنما تفضل أن. من الجبهة الأميركية. من دون أن تلقى أي مكافأة في المقابل. بل بربوس لا تستسلم. وتزاد بربوس أمام مرتين. ورئيس الحكومة الليغية منزل في باريس باستمرار. وفي بيروت. وفنت الشركات الفرنسية علوة هذه. إن قرار إعادة الاتحاد مع مكافأة وثيقة ذات قيمة بين بربوس ودمشق وبين الأميركيين والأوربيين. بتدخل البرلمان الموسطي لخدمة مواجهة مستمرة ما بين الطرفين يؤكدها مع صاحبها. ويتألف عنها. إن داود الأوربي يوجه اتهامات لمدون. وكذلك ضعف دول جنوبه النفسي لمدون قبول مقامه. وفرنسا تاريخ طويل من العلاقات مع البوهران وأطابقا ومن بوليتان والمغرب العربي ما أجودتها الأميركي فيتمتع بوليتان البري وفاقوة السياسية والسيسية والسعرية. كما يعدم دولة إسرائيل. غير أنه يعدم في شحوب الحوض الموسطي. جرابيا واجتماعيا. لكنه قاصر على المواجهة. في وقت واحد. في للتوسط والكبرى في القارة. المحزون. في التوسطين إن يربووا في نهاية الأم.

• بیار غالوا - باریس - ۸ شباط ۱۹۹۷



المصدر : **الحداد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **الحداد** : ١٩٩٧

مفتدى دافوس ترسانة من القضايا الاقتصادية والسياسية زعماء السياسة والاقتصاد في العالم يطرحون الحلول ويعفون عن القراء!

الانصاف من الاراضي التي تحتلها اسرائيل.
لكن البحث في ثنائيا الاجتماعات التي كانت تعد
على مستويين: عامة في المقر الرئيسي للمفتدى وخاصة
في مجموعات صغيرة لنوى الاختصاص في الفنادق
المحيطة بالمقر العام. ذلك البحث اتاح التحاور على
القضايا الاقتصادية التي تناولها المفتدى هذا العام.
وكانت القضية الايزروا ووجدتها المالية التي على
ما يبدو تخفيف عواصم كثيرة في العالم يستقر
الاقتصاد مع الدولار واليه، وتتحقق بعد عام او عامين
ان يشبب «اليورو» كعملة اوروبية موحدة في من ذلك
الاستقرار لان هذه العملة الجديدة، رغم التشكيك بها
وبقيتها للحياة، تبدو مدفوعة من اقتصادات
اوروبية قوية وخاصة من ألمانيا وفرنسا رغم قتال
السلفية التي اضفتها عليها المواقف البريطانية
الرافضة حتى الآن الالتزام بهذه العملة على حساب
الجنينة السترايني

اما الكيفية التي تجعل معها مفتدى دافوس مع
العملية الأوروبية فكانت في جنب منها مدى تنافسها
مع الدولار، وفي جانب ثامن مدى تحللها فعلاً على
الصعيد الأول تحدث وزير المال البلجيكي فيليب
مايشتات لقليل مفاعلياً مفتدى دافوس في يومه الثاني.
ان العملة الأوروبية ستكون عملة لثلاثة لكنها ان تحل
محل الدولار بين ليلة وضحاها في المبادلات التجارية
والكتل النقدية. وأكد ان اليورو سيكون عملة ثابتة
أمة لأن البنك المركزي الأوروبي سيقيم بكل ما في
وسعه للاسراع في توطيد مصداقيته، وسيستخدم بالذات
السياسة النقدية بطريقة مستقلة لكن الدولار سيبقى
مسلداً في مستقبل منظور.

الموضوع الأوروبي المالي هذا تناوله وزراء مالية
فرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا كل من موقعه. لكن
وجهات النظر تالتت بشكل عام عند بدء التعامل بعملية
أوروبية موحدة الذي سيكون في العام ١٩٩٩. ومع
الوزراء كان هناك ممثلو بنوك مركزية منهم جان كلود
تريشيه محافظ بنك فرنسا المركزي، ويوهان فينلنم
بالوم ممثل البنك المركزي الألماني، وهاردي غيفز نائب
محافظ البنك المركزي البريطاني، في حين كان غاب
وزير الخزانة الأمريكي لورانس سومرز واقفا
تألفيا محافظ بنك اليابان المركزي من بين المبعوثين

بنت اجتماعات مفتدى دافوس، في جيل
الاب في سويسرا وكانها عطفة شتوية
لألمين من اصحاب القرار وصناعيه في
العلم، تلقوا في اجواء دافلة كل قضايا السياسة
والاقتصاد والصحة والاعلام والفضاء، رغم ان العملة
الاوروبية الموحدة كانت موضوعهم لهذا العام في
الاجتماع السابع والعشرين للمفتدى الذي يلقي
سبوا، ويخرج من دون قرارات ولا حتى توصيات.
واصحاب القرار هؤلاء هم قادة ورؤساء دول
وحكومات ووزراء مختصون والطلاب في الاقتصاد
والعلم ومختلف انواع الاختصاصات الى درجة بدوا
وكانهم يسمكون بالقلس العالم ومصيره، وحتى
الكون، عندما راحوا يتحدثون عن الحياة في المريخ او
اي كوكب اخر.

لكن السياسة كالعلة ظلت هي الاساس وهي
الحرك برغم اهمية الاقتصاد والمال، فبرزت قضية
الشرق الاوسط في اجتماعات دافوس المرتفعة ١٦٠٠
متر عن سطح البحر، وكان الاجتماعات تحدث في مغير
ارينز في غرة، او في القاهرة او حتى في الخليل. فتعلق
الاسلميين والاسرائيليين بشأن مدينة الخليل انتقل
الى اعالي جبل الاب المكسوة بالثلوج ليكون الموضوع
الخبر مجدداً، وكذلك العمل لاستئناف المفاوضات بين
سورية واسرائيل، وهموم روسيا السياسية
والاقتصادية مع مرض رئيسها بوريس يلتسين،
وقضايا دول وشعوب انتقلت من عواصمها الى هذه
الغربة السويسرية الصغيرة المحيطة التجهيز الواقعة
في الماطلة الألمانية من هذه الدولة الحبيبة والتي لم
يعد حيلها بأي أهمية بعد ان أصبحت موسكو
تستعدي العيون من الاسيريلية الغربية كما كانت
موسكو تسمى امريكا وأوروبا معاً.

من هنا كانت الوقائع الايزروا في اجتماعات دافوس
للقاء الرئيس المصري حسني مبارك مع رئيس الحكومة
الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، ولقاء نتانياهو مع
الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ثم اتفاق مبارك
ونتانياهو على زيارة هذا الاخير للقاهرة بعد ان كانت
مصر رفضت مرثين زيارته سابقاً لأنها ستكون دون
جدوى اذا ما استمرت سياسته للخنقة والمثشدة
تجاه قضايا السلام مع العرب وخصوصاً في رافض



التاريخ

الموضوع للحام هو ان الطريق لضمان تحقيق رفاهية الشعوب يمر بصالح عيكل الاقتصاد ويخضع للتضخم. ويجب ان يستهدف ذلك الإصلاح توفير قدر اكبر من فرص العمل باعتبار ان هذا الجانب هو الامم في المعادلة الاقتصادية. كذلك جرى التأكيد على ان الاستقرار والثقة هما الاساس في الاسواق المالية ونجاحها. كما اشار سادة الاقتصاد في دافوس على ان اصلاح لسواق العمل التي ما زالت تسم بقلعة المرونة في معظم دول أوروبا الغربية وقطاعات الدولة المتضخمة في اجزاء من العالم النامي هما شرط

ضروري للنمو في عالم تتزايد فيه المنافسة.

ورغم ان برنامج منتدى دافوس اشار الى موضوع حذر الاعمال في عملية المصالحة في الشرق الاوسط الا ان هذا الموضوع غاب تحت كنف الموضوع السياسي الشرق اوسطى، خصوصاً بعد الطروحات السياسية التي احدث اولاً على توفير الثقة بين الاطراف الرئيسية في المنطقة، وكذلك تأسيس أي اجراء اقتصادي على النجاعات السياسية التي تتحقق اذ بدونها لا مجال لعمل ولا مشروعات خاصة او مشتركة في المنطقة.

وجاءت طروحات الأمين العام الجديد للامم المتحدة، كوفي عنان، لتصب في السياق الاقتصادي العام ولتقدمه أيضاً تخصصية عالية تحاول شغل الحيز الذي تركه فارغا الأمين العام السابق الدكتور بطرس غالي كوفي عنان اعتبر ان تنمية الاقتصادية اكبر واكثر عدالة هي السبيل الوحيد لضمان السلام العالمي، مؤكداً انه لا يمكن تحقيق الأمن وسد المجاعات. وقال اذا لم يحقق القطاع الخاص نمواً اقتصادياً ويتيح فرصاً اقتصادية متكيفة ومستقرة في جميع انحاء العالم فلن السلام سيقط هماً والعذبة الاجتماعية ستبقى حلاً بعيد المنال. و اضاف في كلمته امام منتدى دافوس ان مساعدات الحكومات الغنية للدول الفقيرة سبقتي امراً حيوياً، لكن القطاع الخاص هو الذي يتعين عليه القيام بدور الكبير في هذا المجال. ودعا القطاع الخاص لشاركه الامم المتحدة في مكافحة الفقر. لافتاً النظر الى انه لا يمكن بناء الحرية على اساس الظلم لا لا بد من معالجة مشكلة الفقر ولا حظ عنان ان ٨٠ بالمائة من الاستهلاك العالمي في العالم الذي هو في طور النمو يتركز في ١٢ بلداً فقط من بينها الصين، في حين ان افريقيا لا تحظى الا بخسبة بالمائة من حركة الاستهلاك الاجنبي. وليس للدول التي يبلغ عددها ٤٨ دولة والاكثر فقراً في العالم سوى واحد بالمائة منه فقط. وأشار الى ان ٦٠ بالمائة من سكان العالم يعيشون يال من دولارين يومياً، في حين تراجع المستوى الاقتصادي في نحو مائة بلد عما كان عليه قبل ١٥ عاماً. واعلن بصراحة ان الانعصار في العالم ككل الى جانب الرأسمالية وسيستلزم السوق، لكن للتحدي هو ان يكون هذا الانعصار مجيداً، لذا لم تستطع الوصول الى الرهامية والعدالة لمن تكون حققت نجاحاً. وحذر من ان الزيادة الضخمة في حجم التجارة العالمية وظهور كتكتات تجارية جديدة امران يساعدان على زيادة تهشم دول العالم الاكثر فقراً لذا ختم بقوله ان هدف القرن الواحد والعشرين يجب ان يكون ايجاد اقتصاد عالمي وحقيقي مفتوح فعلاً امام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعشان الأوروبي المالي أيضاً. ومن بين رجال الاعمال الذين كان جورج سوروس الذي قل ان أوروبا ستكون أكثر ثراء عما هي عليه الآن، لكن تكلفتها الاقتصادي يحتاج الى درجة اكبر من الوحدة السياسية.

ولم يكن هناك من تفرد بالتعبير عن الموقف الأوروبي الرسمي لأن الامر هو مجرد مناقشات وتبادل آراء. لكن رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتز قل في مؤتمر صحفي في مقر المؤتمرات الرئيسي في دافوس ان الاتحاد الأوروبي سيتوسع شرقاً، وأن المفاوضات مع الدول المرشحة للانضمام الى الاتحاد ستبدأ في العام ١٩٩٨ ويمكن ان تنتهي مع العام ٢٠٠٠ او قبله. وهذا بالطبع سيقترن في قمة استمراد الأوروبية في حزيران (يونيو) المقبل.

لكن سانتز اوضح الكثير في تصريحات له في دافوس، فقال ان العملة الأوروبية الموحدة ستوفر استقراراً في الاسواق المالية العالمية التي تتوزع حالياً بين الدولار وبين الين الياباني، مشيراً الى احتمال تفكك كبير بين الدولار والعمله الأوروبية مستقبلاً، دون ان يتوقع احتمال توحيد العملةين مستقبلاً تاركاً ذلك لقوى السوق للتقار ذلك. لكنه اوضح ان لا ضرورة لاتحاد قيم العملة الأوروبية وكانه اجراء ضد الولايات المتحدة، فهناك ضرورة لاستمرار الشراكة بين أوروبا وامريكا وهي قلقة في اطار الاطلسي. وركز سانتز على ضرورة ترسيخ الوحدة الأوروبية اولاً قبل الحديث عن أي مشاغل لها على الدول الأخرى. وحاول التخفيف من وجود توجه لتوحيد أوروبا لتكون قوة محلية ضد هذه الدولة او ذاك التكتل، لكنه قل ان اتحادها هو شرط نجاحها. وفي هذا المجال حذر رئيس وزراء تشيكيا لاسلاف كلاوس من وجود اتجاه متزايد داخل دول الاتحاد الأوروبي للسيطرة على جميع اوجه الحياة لكن منظري الوحدة الأوروبية في منتدى دافوس ردوا عليه مؤكدين ان الاتحاد الأوروبي سيبقى ملتزماً بخصوصية كل دولة عضو فيه دون وس بها، لكن الواضح حسب معلومات جرى تداولها في دافوس ان الدول الأوروبية التي اكدت ببريس انها حدثت منذ الآن لقيمة العملة الأوروبية تخضع لآلية التجميع النقدي الأوروبي مع كلون النقدي (ينان) من عام ١٩٩٩، وهو التاريخ المحدد للاعتراف رسمياً بـ «اليورو» كعملة واحدة للدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي. وفي هذا المجال اكدت ببريس انها حدثت منذ الآن لقيمة العملة الأوروبية تجاه الفورك الفرنسي، فضلاً على خمسة «يورو» تساوي ٣٢ فركاً ونصف الفرك، وكل مائة «يورو» تساوي ٦٥٠ فركاً حتى الآن، الا اذا تغيرت الحسابات فيما بعد.

الى جانب الموضوع الأوروبي الاقتصادي كانت هناك خصوصيات اقتصادية عبر عنها اكثر من مسؤول، شارك باسم دولته في منتدى دافوس، مثل مصر واسرائيل وروسيا والصين وبريطانيا وغيرها. لكن جدياً عاماً اقتصادياً يبرز في اليوم الأخير لاجتماعات المنتدى الذي توعزت ايامه بين نهاية كلون النقدي (ينان) وبين ايام شباط (فبراير) الأول بحيث لم تترك ايامه عن اربعة او خمسة ايام فقط، ولكن ذلك



المصدر : **د. دافوس**

التاريخ : **٢٣ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل شعوب العالم

وكان أبرز الذين عرضوا تجارب بلادهم الاقتصادية الرئيس المصري حسني مبارك الذي قال إن بلاده نجحت في تحقيق تنمية متقدمة وخفض التضخم وتقليل الدين ومعالجة العجز، موضحاً أهمية القطاع الخاص في هذا المجال دون أن يكون هناك مساس بمصالح المواطنين وأضاف أن مصر دخلت القرن الواحد والعشرين باقتصاد مالي قوي ويعجز في الميزانية فقط بمثل واحد بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، إلى جانب انخفاض نسبة التضخم وزيادة معدل النمو. وأبدى اهتمامه بالتصاعدات الدول الأفريقية التي تعاني من انخفاض في مستويات المعيشة، معتبراً أن آباء الدين لا تزال تمثل أحد الأخطار الأكبر لأن تلك المشكلة تجبر الدول الأقل نمواً على تحويل الكثير من عائداتها من العملات الصعبة لخدمة تلك الديون الخارجية المستحقة عليها على نحو لا يترك لها سوى القليل الذي يمكن استخدامه في التنمية. ودعا لشروط توفر مناخ جيد للتعولم الدولي وخصوصاً في المجال الاقتصادي. ومن جانبه قال وزير قطاع الأعمال والتنمية الإدارية المصري عاطف عبيد أن برنامج التخصيص في مصر من أنجح البرامج على المستوى العالمي، وأنه تم بشراكة

وبشراكة تامة.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أوضح خطورة الحصار الإسرائيلي على الاقتصاد السلطة الفلسطينية وحياة الفلسطينيين، ودعا لرفع هذا الحصار. كما تمنى أن تسهم المساعدات الاقتصادية لبلاده. فرد نثانيانو مغرباً عن أملة في أن يستطيع مساعدة الاقتصاد الفلسطيني خصوصاً عن طريق تسهيل مرور البضائع عبر الأراضي الإسرائيلية. لكنه قال إن هذا يتطلب وسائل مراقبة متطورة للغاية ومكلفة جداً. فسرور سيارات الشحن الفلسطينية من خلال العابر في دقاتٍ أمر ممكن لكنه يستمر ثلثاء. وقال: ليس لدينا ثلثاء ثلثاً خاضاً ميزانيتها. لكن أوروبا لديها ثلثاء والبنك الدولي لديه ثلثاء. ولكنه وعد بأن تبدأ المفاوضات حول مطار غزة ومينائها قريباً لتسهيل انخراط المنظمات التي تتوافر مع أمن إسرائيل. ودعا إلى مشاريع مشتركة مصرية - إسرائيلية وفلسطينية تمسكها تكنولوجيا متطورة قال إن إسرائيل لديها والبناني وفي هذا المجال أغرق تكتليهم في الأبعاد والبناني عندما قال إن إسرائيل هي من بين ثلاث أو أربع دول في العالم تطلق بسرعة نحو محور التكنولوجيا المتقدمة. ووصف تكتليهم إسرائيل بأنها بوادي سيلكون، الشرق أي أنها مثل تلك المنطقة في ولاية كاليفورنيا في أمريكا التي تضم آلاف الكيلوهرتز الذين يطورون التكنولوجيا المتقدمة.

والطريف أن تكتليهم عزاً ذلك التقدم الهائل إلى ما قدمه مهاجرون على مستوى عال من الكفاءة من الاتحاد السوفياتي السابق. وأوضح أن معظم العقول الالامعة في الدول الشيوعية السابقة هاجرت إلى إسرائيل، وهو من هذه الزاوية مدبر للنظام الشيوعي على حد قوله.

ودخل رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميرين سوق الحديد عن الاقتصاد بلاده أيضاً، وهو الذي ناب عن رئيسه يلتسين في الدافوس فقل تشرنوميرين أنه يتوقع أن تكثر الاستثمارات الأجنبية في روسيا من

سنة مليارات العام الماضي إلى عشرين مليار دولار بحلول نهاية القرن الحالي. وطمان صناعي القرار دافوس إلى أن صحة رئيسه يلتسين جيدة، معتبراً ذلك جزءاً من عوامل الاقتصاد الروسي في هذه المرحلة. وأكد أن روسيا لن تنحرف عن طريق الإصلاح الديمقراطي وإنشاء اقتصاد حر وقوي. وقال أننا ننضج الهيكل التي يريدها المستثمرون وهذا يعطيهم أمراً من الله.

أما رئيس وزراء الهند يد غودا فقال إن بلاده تعمل لجذب الاستثمارات الأجنبية هي أيضاً، مؤكداً استمرار الإصلاحات الاقتصادية في بلاده. مشيراً إلى أن البنى التحتية مفتوحة أمام المستثمرين إضافة إلى لطاعات البترول المختلفة. ووعد ببناء شبكة طرق داخلية كبيرة وتحديث قطاع الاتصالات اللاسلكية. مصادر مختصة قالت في تعليقها على أهمية اجتماعات دافوس أنها لا تصدر قرارات ولا توصيات. لكن لغة العالم من سياسة واقتصاديين يستوعبون ما هو ضروري لهم ولبلادهم في إطار ما هو مطروح عالمياً ورائع بحيث يحصلون التصادات بلادهم تتسجم مع متطلبات الأسواق المحلية. وهذا بالطبع يتسجم مع التوجه الحد نحو ما أصبح يعرف بـ «العولمة»، أي عالمية الاقتصاد وتخطيه الحدود الوطنية للدول. سواء بقبضية إلى ما تقتضيه شروط التخصيص من جودة إنتاج، أو ما تقتضيه الأوضاع الداخلية من استقرار للتجميع الاستثمار. وهذا بالطبع مفيد للإطلاع عليه واستيعابه، وهو ما يوفره منتدى دافوس، مع العلم أن هذا المنتدى هو الذي كان وراء إجراءات كثيرة في العالم وخصوصاً تلك الاستثمارات الثلاثة التي عقدت في إطار محاولة تطبيع الاقتصادي بين الحرب وإسرائيل من قمة أديلايفاه إلى قمة عتق إلى قمة القاهرة. لذا تعتبر تلك المصادر منتدى دافوس خطأ أساسياً في تطوير التصادات الدول بشكل متسجم مع التوجهات العالمية في هذه المرحلة وفي المراحل الآتية المقبلة على العالم ■

دافوس - «الحوادث»



المصدر : الأهرام

١٥ فبراير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولبرايت تفشل في إقناع المسئولين الروس بقبول

توسيع حلف الأطلنطي

رئيس البرلمان الروسي يحذر من

حرب باردة جديدة مع الغرب

الحلف لإقناع نشر أسلحة نووية على أراضي أوروبا الشرقية التي ستضم إليه. وقال أن روسيا لا ترغب في إقتطاع في قرارات الحلف حول الدفاع عن الدول الأعضاء به، لكن مثل هذا الإقتطاع يجب أن يتحول لتصبح مهمته الأساسية هي عمليات حفظ السلام. وقالت أولبرايت أن الولايات المتحدة والأمريكية والروس سيوافقان مقترحات حول مسألة الارتباط وإن مجموعة العمل الأمريكية والروسية ستعمل على دفع الصفقة النهائية لهذه الوثيقة. وعرضت على الجانب الروسي تفاصيل المقترحات الخاصة بوثيقة الارتباط وتخفيض الحد الأقصى للأسلحة التقليدية للتصديق عليه في العاصمة الروسية عام ١٩٩٠.

كما اقترحت تشكيل لواء عسكري مشترك بين روسيا والأطلسي، وقالت مصادر مطلعة أن الوزارة الأمريكية حثت البرلمان الروسي على الموافقة على معاهدة مستأجرة ٢٠ عامًا الخاصة بخفض الصواريخ النووية طويلة المدى في الوقت نفسه أجرى وزير الخارجية الإيطالي لاسينوتري دوي سعاداته مع بريماكوف في موسكو في إطار جهود الحلفاء الغربيين لإقناع الروس بالتخلي عن شكوكهم إزاء توسيع الحلف. وقال دوي على لقاءه أن حلف الأطلنطي لا يمكنه التوسع شرقاً ليعمم دولاً من أوروبا الشرقية دون موافقة روسيا. وقال فرانكفون أن الكرملين سوف يسعى لاستغلال تصريحات الوزير الإيطالي التي عكست وجود خلاف بين دول الحلف على توسيع العضوية والتي تناقضت مع تصريحات أولبرايت في هذا الشأن.

وكان الرئيس يلتسين قد تحدث إلى أولبرايت باللغة الروسية قبل بدء المباحثات وعندما تدخل للترجم لترجمة تصريحاته أجمعه يلتسين مشيراً إلى أن أولبرايت تعرف اللغة الروسية وإحتياج إلى مترجم.

ويبدأ يلتسين نشاطاً ولكن متحفظاً للشعاع خلال اللقاء والذي استغرق ٥٠ دقيقة.

وإذا لم يجد متحمداً باسم الكرملين بعد اللقاء بأن لما جاء التأثير تفاؤلاً معدياً ولكن من إيديولوجيا التحفظ عن إشتراك روسيا في عقد التحدث الروسية حول توسيع عضوية حلف الأطلنطي، وقال أن الإقتراح الأمريكي الخاص بتشكيل لواء مشترك بين روسيا والحلف يهدف إلى إيهامها مكانة قوية من التولية وجود التحدث مطالبة روسيا بميثاق دائم فيما يتعلق بعلاقات روسيا والحلف. وأعبى عن أنه في توقيع ليثاق قبل قمة مدريد لكنه قال أن الالة لتوقيع ليثاق لم تقدر خلال المباحثات ولم يستبعد احتمال إقتناع قرار مهم أثناء القمة الأمريكية الروسية في موسكو.

لكن بريماكوف أكد في المؤتمر الصحفي مع أولبرايت استمرار الموقف الروسي المعارض بشدة لتوسيع حلف الأطلنطي في الوقت الذي قالت التقارير أن الجانب قد أقرراً تقديماً فيما يخص ليثاق للترشح ليوبروسيا بالحلف. وقال بريماكوف أن الجانبين سيوافقان على توسيعها لتخفيف التناقض العملية القائمة عن التوسع المحتمل للحلف مؤكداً ضرورة أن تكون لروسيا كلفتها في المباحثات داخل الحلف للتطهارة بأمن روسيا.

وحول وثيقة التعاون بين الحلف وروسيا، أكد بريماكوف ضرورة أن تكون الوثيقة متوازنة وأن يصدق عليها برلمان البلندين، وأن يدرج بها أن

موسكو - من مكتب الأهرام ووكالات الأنباء - بعد يومين من المباحثات في موسكو اعترفت مادلين أولبرايت وزير الخارجية الأمريكية بأنها واجهت صعوبات بالغة في إقناع المسئولين الروس بأن توسيع حلف الأطلنطي في شرق أوروبا على معنى العامين القادمين أن يشكل تهديداً لروسيا.

وقالت أولبرايت عقب اجتماعها أمس مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين وبعد إقتناع مباحثاتها مع فيكتور تشرنوميرين رئيس الوزراء وجينادي ميخاكييف وزير الخارجية أن مباحثاتها كانت صعبة وأنها ركزت على إرساء علاقة عمل بين الجانبين تهدف للقضاء الأمريكية للروسية للفرع عليها في موسكو الشهر القادم.

وأوضحت أولبرايت أنه يمكن إجماع تقدم فيما يتعلق بقضية الأمن الأوروبي لكنها اعترضت بأنها لم تحقق أهدافها في تهيئة للشعاف الروسية فيما يتعلق بتوسيع الحلف شرقاً.

وأضافت أنها وجدت الرئيس يلتسين متفهماً وواعياً ومسيطر على جميع جوانب الموقف خلال اجتماعها به في الكرملين أمس والذي بعد اللقاء الأول بين الرئيس الروسي وزعيم أجنبي في الكرملين منذ بداية العام الحالي.

وأشارت البرايت إلى إجماع تقدم بشأن ميثاقه ليثاق المقترح لروسيا بالحلف لكنها قالت أن هناك كثير من العمل يتعين إنجازه وقد لا يكون ليثاق جازماً قبل قمة الحلف في مدريد المقرر أن توجه فيه الدعوة إلى الأعضاء المرشحين. وذكر متحدث باسم أولبرايت أنها سلمت يلتسين رسالة تتفق بموجمل الأعمال المقترح للغة الأمريكية الروسية.



المصدر : الشرق الأوسط

١٩٩٧

١٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي إطار التوافق الأوروبي للتخفيف
حذر رئيس البرلمان الأوروبي جيناديو
سيمبسون من احتمال نشوب حرب
باردة جديدة بين روسيا والغرب من
جاء توسيع عضوية حلف الأطلسي.
كما حذر الرئيس السوفياتي السابق
ميشائيل جورباتشوف من توسيع
الحلف قائلا انه سيعرض الأمن في
جميع أنحاء أوروبا الوسطى وسيشعل
حالة العداء من جديد بين الروس
والغرب.

وفي باريس أعلن مستحدث باسم
الخارجية الفرنسية أن بلاده ترحب
بالقترحات الرامية إلى خفض شامل
جديد للأسلحة التقليدية في أوروبا
لكي قال أن فرنسا لا تعترض إطلاقاً
لجراحات لخفض سطحها نظراً لأهمية
التزاماتها الدبلوماسية وإقامة مابها علاقاتها
في أوروبا.

وقد أكد الرئيس الفرنسي جاك
شيراك أن بلاده لن تشارك بهذا الاقتراح
بقية أعضاء حلف الأطلسي بأن تكون
رومانيا ضمن المجموعة الأولى من
الدول التي ستحصل على عضوية
الحلف.



آسيا في التعيينات الأميركية الجديدة

منذ إعادة انتخاب الرئيس الأميركي بيل كلينتون لولاية ثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وما أعقبها من تعيينات جديدة في ادارته، سادت الدوائر الاسيوية تسائلات ملحة حول ما إذا كانت السياسة الخارجية الأميركية حيال منطقة شرق آسيا بجزءها الشمالي والجنوبي سوف تشهد تغييراً في الجوهر والشكل والأسلوب على يد فريقه الجديد لشؤون الأمن القومي. هنا تحليل لـ **عبدالله الحنفي**



مع هذا فمن منظور اسويي يعتبر وجود كوهين ضمن الفريق المخاطبه رسم السياسة الخارجية بمثابة مكسب. وذلك انطلاقاً مما الرجل من اهتمامات بالشؤون الاسيوية تتجلى في حرصه على حضور منتدى الحوار السياسي في سنويًا، تاهيك عن علاقته الحميمة بعدد من القيادات السياسية والفكرية في آسيا والتي اتاحت له معرفة الكثير من هموم هذا الجزء من العالم. أما وجود صمويل بيرغر فيعتبر هو الآخر بمثابة تغيير نوعي لصالح الاسويين، يعكس اهتمام الادارة بمعتقداتهم، وذلك بسبب ما تراكم في خلفية الرجل من معلومات عن الشؤون الاسيوية منذ ان كان محامياً للعديد من

لعل أكثر ما يستعري الانتباه الاسويي حيال التعيينات الأميركية الجديدة، تلك القلق الذي يساور بعض المحللين الاسويين من غياب شخصيات من ذوي الوزن السياسي الكبير والدرابة الكافية بشؤون المنطقة في فريق كلينتون الجديد، فستطيع ان تحافظ على الامتداد على نمط العلاقات الراهنة وتمنعها من الانجراف نحو اشكالات تصاعدية، ناهيك عن الشكوك التي لا تزال قائمة عند هؤلاء منذ وصول كلينتون الى البيت الابيض في ١٩٩٧ حول وجود رغبة جادة وحقيقية عنده لوضع علاقات بلاده مع القوى الاسيوية المؤثرة في قالب جديد مختلف عن قزالب مرحلة الحرب الباردة، ويذهب الى التعبير صراحة عن ان السياسة الخارجية الأميركية تجاه بلدانهم تعاني من فراغ مقيف لا يملأ أحد من مسؤولي الادارة الأميركية بعلمه بتصورات واضحة ونهائية. ولعل احد بوءات القلق المستجد هنا ان الفريق الجديد لا يختلف كثيراً عن الفريق السابق بل هو امتداد له. فوزيرة الخارجية الجديدة مارلين اولبرايت كانت بحكم منصبها السابق كسفيرة لبلانها لدى الأمم المتحدة عضواً في فريق شؤون الأمن القومي السابق وصمويل بيرغر الذي تسلم منصب مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي ليس سوى نائب لسلطة انثوني ليه الذي انتقل الى رئاسة ادارة المخابرات المركزية. وبهذا يبقى التغيير الحقيقي الوحيد في العهد الثاني هو الالتئان بالسيناتور الجمهوري وليام كوهين على رأس وزارة الدفاع، وذلك في خطوة هي الاولى من نوعها للرئيس الأميركي لجهة الاستعانة بشخصية جمهورية في ادارته، مما قد يستفاد منها ورغبته في رسم سياسة خارجية ودفاعية مختلفة في بعض خطوطها عن سياساته السابقة، أملاً ان تحظى بقبول وتأييد الجمهوريين إضافة الى الديموقراطيين.

المؤسسات اليابانية والصينية في الولايات المتحدة لجبل انتقله في ١٩٩١ إلى مجلس الأمن القومي كنائب لرئيسه، ويخلف هؤلاء عند خطاه في ٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي (بعد ثلاثة أيام على تعيينه) الذي حدد فيه اهداف والاولويات السياسية الخارجية وجعل من موضوع مهاد جسر من التفاهم والتعاون مع دول آسيا السياسي، هدفاً يأتي بعد توسيع حلف الأطلسي، ويسبق قضية السلام في الشرق الأوسط للتقليل على صحة ادعاءه. ثم ان الخطاب المذكور ورد فيه تأكيد قوي على أهمية الصين.

ويمكن القول انه إذا ما قبض ليدبرغر ان يرسم الشؤون الخارجية للولايات المتحدة مثلاً كان يفعل هنري كيسنجر من موقعه في مجلس الأمن القومي في ظل ادارة الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون فإن مسؤوليته السيدة اولبرايت ستكون حثيلاً شرح وادارة هذه السياسة في الداخل والخارج، خصوصاً وان هناك من يعتقد ان الأخيرة تصلح كنقطة ومداخلة من ملف حقوق الانسان أكثر من صلاحيتها لرسم السياسات الخارجية بسبب افتقارها الى خبرة تتجاوز النطاق الأوروبي. أما إذا تازعت اولبرايت زميلها بيرغر الاختصاص وحصل الخسار فإن علاقات



المصدر: المجلة الخليجية

١٩٩٧

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن الاسميوية قد تعثرها الصعوبات
وتدخل مرحلة الأزمات للتفجيرة نباعاً.
ولكنني الإشارة إلى الزبوية التي لاحتها
اولبرايث في علاقات بالانها مع الصين يوم ان
حضرت مؤتمر الأمم المتحدة حول المرأة في
بكين في اواخر ١٩٩٥، وانلت بتصرفيات
هجومية خلت من الديبلوماسية حول سياسة
مضيفيها في تحديد النسل وفرض عمليات
التعقيم الاجبارية على الرجال. ولم تكف
اولبرايث بلقته لفي احاديثها عن يورما مثلاً
استخدمت عبارات واشارات لم يسبق لحد
من اسالها ان تجرا على استخدامها، مثل
قولها بعد عودتها من زيارة إلى واشنطن في
١٩٩٥ وهي تصف زعمائها العسكريين:
قائد شخصيات كبيدة تمثل حكومة القبح،
ومن الممكن القول إن مواقف اولبرايث من
الطغمة العسكرية الحاكمة هناك واعجابها
الشديد بزعيمة المعارضة للسيدة اونج سان
سوشي، قد تضبط في اتجاه تبنيها لسياسة
اكثر تشديداً مع النظام اللاتسي في
كمبالنجا بفرض حصار دولي على هذا البلد،
الامر الذي سيؤثر بعكس علاقات الولايات
المتحدة بشركاء واشنطن في تجمع اسبان
الذين يمارسون في معظمهم مثل هذا التوجه.

عبدالله المدني



قلق أمريكي حول قضايا القمة وصحة يلتسين : حقيقة بلا مقبض .. مليئة بالمتفجرات !!

هل نستطيع أن نطابق على اللقاء المرحب في مارس القادم بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ونظيره الروسي بوريس يلتسين أنه لقاء قمة العالم ، كما كنا نطابق عليه منذ بضعة سنوات ؟
بداية لم يعد أحد في العالم - إلا قليلا - يتوقب عقد هذه القمة في موعدها ، ولا أحد يأمل في أن تسفر عن نتائج تؤثر على الوضع الدولي بحال ، وربما أصبح اللقاء الآن عبارة عن نقاش ثنائي بين دوليين حول علاقتهما المشتركة .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

وكالمادة سيكون على أجدة اللقاء طلبات أمريكية نظيدية حول الإصلاح الاقتصادي منها فرض ضرائب جديدة وتشجيع الاستثمار الأجنبي وإنفاذ إجراءات وادعة طارئة الفساد .

التقى حول القمة دشمه ، إسماعيل ، أمريكي حواصل حول إمكانية لقاء الرئيس ياسين من جانب الزعماء الغربيين في الشهور الماضية ، فلم يلق به زعيم غربي منذ لقائه مع هيلموت كول في الرابع من يناير الماضي ، إلا الرئيس الفرنسي شيراك الذي التقاه لمدة ثلاث ساعات في الثاني من فبراير ، بهدف التوصل إلى تفاهم حول توسيع حلف الأطلسي قبل لقاء كليتون ، وكان شيراك نفسه قد باحث مع كليتون قبل لقائه وياسين . وبين اللقاءين كانت هناك سلسلة من الدخول والخروج للمستشفى من جانب الرئيس المريض ياسين ، بسبب الالتهاب الرئوي الحاد الذي أصيب به .

ويقول الدكتور مايكل ديكاى وهو جراح القلب الذي استشير في العملية الجراحية التي أجريت في توليبر إن قلب ياسين يحسن بصورة مطردة ، وإن حالته الصحية لا تشكل أى تهديد على حياته ، كل ما في الأمر أنه أصبح بالقانون حاداً دهورت وضعه الصحي ، وسوف يستعيد

بل إن الولايات المتحدة تدير كثيراً من البلية حول عقد اللقاء من أصله ، فالصريحات التي خرجت من الخارجية الأمريكية والتي الأبيض زومت التعلق حول إمكانية عقد اللقاء بسبب المخاوف من عدم قدرة ياسين الصحية على الوفاء بمواعيده ، حيث أنه ألقى لقاء في بداية فبراير الحالي مع قادة الاتحاد الأوروبي في هولندا .

وقال أحد كبار المستقلين الأمريكيين إنه حتى لو كان ياسين قادراً على حضور اللقاء ، فربما لا يستطيع - صحياً - اتخاذ قرارات

حاسمة في بعض القضايا التالية ذات الطبيعة الملحة .

غير أن روسيا نفسها تصر على عقد اللقاء ، وترى أنه ذو طبيعة دولية ، وليست ثنائية وحسب ، ولي جهة الروس قضية صغيرة تبحثها القنة ، وهي قضية حلف الأطلسي والتوسع فيه ليشمل دولاً كانت تنتمي في الماضي للاتحاد السوفيتي ، ويهدد روسيا صراحة بتضييق الخناق في شرق أوروبا إذا قرر حلف الأطلسي في اجتماعه - على مستوى الرؤساء - في الصيف القادم بالعاصمة الألمانية ميونخ ضم دول شرق أوروباية للحلف .

وفي مواجعة قضية حلف الأطلسي وتوسعه شرقاً جهاز الأمريكيون قضية الصليق على معاهدة ، شارتر ٢ ، التي تنص إلى حد كبير الإسمانة الأوروبية في البلدين والبدء في مفاوضات حول مزيد من التقليل النووي .



المصدر: أكتوبر

التاريخ: حزيران ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسين محمود

عاليه مع الأيام . ويضيف
ديكسلي : : لو أنه واثق شيئا
عظيما لأبلغني به .
وعلى الجانبين الروسى
والأمريكى محاولات لكشف
الحقيقة حول صحة ياسين ،
فالمخابرات الأمريكية فعلت
في الحقيق من الأشاعات
التي سسارتك للوضوع
وعطست إلى أنها إشاعات
مفرجة ، أما على الجانب
الروسي فقد شكك الأطباء من
أن الرئيس لا يسمع كلامهم
ولا يتقيد بمصالحهم الطبية ؛
كما قد يؤثر على صحته ،
لكنهم ثابوا كل الأكوابل التي
أطلقها المفسرون خاصة

الشيوعيون بأنه لم يبد كادراً على إدارة دولة
الحكم .

أما الرئيس الفرنسي شيراك وهو آخر من
التي به فقد صرح بعد اللقاء قائلا :
وجلبته كما هو دائما ، على وصى كبير
بعضايا العالم التي ناقشناها ، وشديد الصلابة
في الدفاع عن المصالح الروسية .
وقول زوجته « نايبا » إنه يعمل في منزله
الربيع عدة ساعات يوميا .
ولكن « نايبا » استمرت قلقة : : ليس
من اللغوض أن يقاس عمل الرئيس
بالساعات ، والفتايات الرسمية ، وإنما
وقيته هي أن يفكر ، والرئيس ياسين
لهذه الآن وقت كبير يفكر فيه ويترن
الأمر .

رغم كل هذه التأكيدات بأن صحة ياسين
على ما يرام فإن خصومه وحلفاءه في
موسكو يبدون العدة لرحله واختيار خليفة
ويظهرون الأمر يكون في لقاء قمة قد لا يتم
إذا أصبر أطباءه على صده من الطيران ، ولعل
أفضل ما يمكن أن يصف وضع ياسين الآن
هو ما كتبه صحيفة روسية يومية قالت :
قد أصبح ياسين مثل حمية بلا مقرب
لا تستطيع أن ترميها ولكن جعلها أصبح عينا
تربلا .



المصدر: النابا

التاريخ: ١٢ فبراير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدفاع الأمريكي الأسبق يتوقع حرباً إيرانية-سعودية واستيلاء السوفيت على أوروبا المسلمون والروس سيعملون على غزو إسرائيل وأمرىكا سوف تقف مكتوفة الأيدي

لقد أطلق فاينبرجر العنان لخياله فراح يصف بانق التفاضيل سيناريوهات هذه الحروب، بل إن أحد مواقفنا لنشوب هذه الحروب، ففي الأول يتنبأ بانق جيش كوريا الشمالية الجنوبية في ١٥ من أبريل ١٩٩٨، وأن حاكم كوريا الشمالية وكيم جونغ ايليه سوف يغير الحرب من قاعدته العسكرية التي تقعد على بعد مائة متر تحت الأرض، والتي يوجد بها ١٠ آلاف كوري مؤيدي نظام جونغ ايليه في ١٢ يوما، متصفا خفاؤه مع الصمم، وأن كوريا الشمالية سوف تزعج بـ ٨٠٠ ألف جندي في هذه الحركة، وأنها سوف تستخدم سلاحا نوويا بواسطة الصواريخ M-1 التي يحمل راسا متفجرة، وتبلغ قوتها ٢٠ غتا، وهي تتساوى في قوتها القنبلة النووية التي أطلقتها الولايات المتحدة على هيروشيما في

تسبلى خلالها على أوروبا، وفي عام ٢٠٠٧ حرب بين اليابان والصين وتليان والبلدين، ثم يخاض في كفتله إلى استنتاج خاسم بين الولايات المتحدة للسكينة التي تسمح لدول خطيرة بالتسلح بأسلحة نووية- سوف تلتها بهذه الحروب، وأنها سوف تفلق لاسلها عاجزة لا حول لها ولا قوة.

وفي مقدمة كتابه يقول فاينبرجر -الذي تولى منصب وزير الدفاع من عام ٨٠ إلى عام ١٩٨٧ في عهد ريغان- إن الولايات المتحدة الصلابة سوف تنهار في أي من هذه الحروب القادمة، ويكشف أن تقرير وزارة الدفاع الأمريكية يقول إن هناك تسع دول نامية سوف تمتلك سلاحا نوويا حتى عام ٢٠٠٠، وأن هناك حوالي ٢٠ دولة أخرى سوف تمتلك سلاحا كيميائيا، و١٠ دول أخرى سوف تمتلك سلاحا بيولوجيا، ويرى فاينبرجر أن مستوى الاستخبارات الأمريكية قد انخفض إلى حد أن هذه الأجهزة تجد صعوبة في التفاضل مع هذا الواقع الجديد، ويقل على تلك متصلا- وإن هناك مئتين مئتين في العراق كساتا معروفين لدى أجهزة الاستخبارات الأمريكية عندما بدأت حرب الخليج الثانية، وعندما بدأت الحرب اكتشف مراقبو وكالة الطاقة الدولية ١٦ منشأة ذات طابع نووي، فما بالنا بما يجري بحارات العالم الثالثة التي لا نلمح عنها شيئا!!

اقتراب العالم عام الف، ومن الخبيث أن يكون أول مستقبلي-كماتيه- وأنتا- لتتساقطون والذين يتناول الحروب من هؤلاء- على سبيل المثال- سمونيل هاتنجتون الأستاذ بجامعة هارفارد الذي يتنبأ في كتابه الجديد بأن قادة الإسلام سوف يجابرون في الأقلية الثالثة زيادة وقمتهم ونصيبهم فوق الكرة الأرضية، ومنهم على سبيل المثال أيضا الحافظ والدادية المسيحية اللاسولي جوهان ملجي بولاية تكساس، الذي يربط في السيناريو الذي أعده بين بداية الحرب الرابعة القادمة واغتيال رابين ورئيس الحكومة الإسرائيلية السابق.. ويختصر هكذا السيناريو أن الإسلام سوف يتعدد مع الاتحاد السوفياتي الذي سيولد من جديد لكي يغزو إسرائيل وأن إسرائيل سوف تدمر أعينها بالسلاح النووي، وهنا ستبدأ حرب عالمية شاملة (يسوف تكون نهايتها المسببة محاربة إسرائيل، ٢٠٠ مليون صيني ومزمنة أصبح أقوى للشيء!!)

الآن أن أهم هؤلاء وزير الدفاع الأمريكي الأسبق، كاسيان فاينبرجر الذي يتنبأ في كتابه الجديد، «الشرق القادم»- الذي أصدرته مطبعة Regnery- بوجوع خمس حروب قادمة في: «حرب تشنبا كوريا الشمالية والصين في عام ١٩٩٨ تفرزون خلالها كوريا الجنوبية وتايوان، وحرب تشنبا إيران على المسيحية في عام ١٩٩٩، وفي عام ٢٠٠٢ سوف تدخل الولايات المتحدة في مواجهة مع الكسكية، وفي عام ٢٠٠٦ ستشوق روسيا حربا



المصدر: **السياسة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٩٢

الحرب العالمية الثانية

لقد قصد فاينبرجر من هذا السيناريو الجامع أن يعمد لنزاعين للغاية التي تنتظر الولايات المتحدة وسعي لسياسة الضربات التي ستوجهه لجيشها -واكرامتها ومينائها أيضا- وإن كانت أن تهزم في هذه الحرب ثم سعى لخفض الترهيب بيل كلينتون. ومع ذلك فإن السيناريوهات التي انتهت بالكمبيوترات المدرسة الحربية التقليدية للأسلحة الأمريكية في عام ١٩٨٠ وكذا وكالة المخابرات الأمريكية المركزية تنبأ على حد قول فاينبرجر - بهزيمة الولايات المتحدة في الحرب التي ستنتقل بين الولايات المتحدة والصين في عام ٢٠٠٥. أما السيناريو الآخر فهو الذي سيحدث حسبما تتفق ذهن فاينبرجر - في أبريل أيضا ولكن عام ١٩٩٩ في منطقتنا... فوفق هذا السيناريو سوف تدعى إيران إلى إحياء إمبراطورية دوري وهاروش الفارسية الأولى التي كانت تمتد حتى اليونان وأوروبا في القرن الخامس قبل الميلاد. وسبب هذه الحرب أن إيران كاستراتيجية والإمارات المتحدة واستخدام سلاح النظم ضد الحرب. وإن إيران سوف تبت حملة "حرب موجية" أو الجماهير العربية وسوف تنهض السعودية وعمان والإمارات العربية خلالها باشتراكها في "هزيمة صهيونية" في ذلك الوقت سوف تكون في أن قد امتلكت قبلة نورية. لقد قصد فاينبرجر من هذا السيناريو تجسيده مدى فشل الولايات المتحدة في منع انتشار التكتولوجيا النووية إلى إيران، كما فشلت في منع الصين وروسيا من بيع مكبات صواريخ إيران في عام ١٩٩٤.

ثم تبلغ قمة هذا السيناريو في توجيه إيران إنذارا إلى الولايات المتحدة تقول فيه إنها سوف تطلق صاروخا نوويا إلى عاصمة كبيرة في أوروبا إذا لم تسحب

القوات الأمريكية الرباطة في الخليج. فتردد الرئيس الأمريكي -الذي يرمز إليه فاينبرجر باسم جوجن- على التعامل مع هذا التهديد، يتكون النتيجة تنفيذ إيران تهديدها، فتلحق صاروخا يعمل قنبلة نووية إلى مدينة حوزا في إيطاليا يقتل على أثره عشرات الآلاف من الضحايا. وفي المقابل يستنجد إيران والتهام بسلسلة من العمليات الإرهابية في لندن الأمريكية، وسوف يقع أول عمل إرهابي إيراني في بورصة نيويورك وفي سيناريو آخر يطلقه القلب الروسي

-عند الولايات المتحدة القديم- يتبنا فيه فاينبرجر بأن روسيا سوف تخوض معركة دفاعية إستراتيجية معهما خلافا عام ٢٠٠٦ بولندا والجمهورية التشيكية، فتمتد فرنسا بقواتها لمساعدة بولندا إلا أن روسيا سوف تدمر هذه القوات بسلاح نووي، وعندما ترد باريس مستخدم موسكو باعتراض المبرايخ الفرنسية الحاملة لقتال نووية وهي في الجوف ثم ستفوز روسيا أيضا للثيا مستخدمة سلاحها نوويا في برزخان وفي برمان وفسد الجيش البريطاني في الجنوب. وسوف تستسلم ألمانيا ويقتل الجيش الروسي بولندا ثم يطلب ذلك بجهة أسابيع استسلام فرنسا خشيبة أن تلقى اسم صهيون الأثيا وستنسحب القوات الأمريكية إلى بريطانيا مرة أخرى مستصحب القشة الإنجليزية حذا يصل بين أوروبا للحظة وبريطانيا الحرة.

ويضمن فاينبرجر في سيناريوهات كتابه الأخرى إلى استنتاج مؤداه أن الولايات المتحدة لن تعود شرطيا للعالم بعد عام ٢٠٠٠، لقد أراه وزير الدفاع الأسبق -الذي سيقم عامه الثمانين قريبا- أن يقلل لباله أفيقي قبل قوات الأوان، ولا سوف تمزلق إلى حروب مهولة فظيمة على غرار تلك التي اجتاحت القرن العشرين. وفي غيبة الجواسيس للنايمين للولايات المتحدة في أسماء العالم، وفي ظل انخفاض ميزانية وزارة الدفاع وخفضها كميات فائض السلاح التي تمتلكها فيه من الممكن جدا أن تصبح قطعة القرن الواحد والعشرين أشد هولا من سابقه. وإن الولايات المتحدة لن تمكنها مواجهة نزعات والحركات الدول الأخرى الحربية

جريدة: **معاريف، الإسرائيلية**

ترجمة: **ياسين حسام الدين**



المصدر : الحياة الثقافية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٢ ذية ١٩٩٢

سندويشات العولة... والسلام في الشرق الأوسط!

□ لندن - من رؤوف قبيسي



سندو واحد لا تشر
بأن تخرج كسبا يتحل
البريتنج لكن سخطا
اميركي في ميونخ
تايمن، يتقد أن فرعا من
شبكة مطاعم «ماكرونالد»

يشر بالسلا



وعند توماس فريدمان نظريته هذه بالقليل أنه لم تحدث خلال ٣٠ عاماً حرب بين دولتين في كل منهما افروع من الشبكة الدولية لنظام العجبات السريعة. ويؤكد «الحرب» بين بريطانيا والأرجنتين جعل جود فوكايد قبل نحو عشر سنوات حدثت في وقت لم يكن في الأرجنتين طعام واحد من مطاعم ماكرونالد، وبخلاف: ثلث من باب السفلة أن التاجر بين الهند وباكستان مستمر لأن الأخيرة لم تشهد بعد افتتاح سوبر ماركت «ماكرونالد».

لا يشهد عن الواقع في ما يقبله للعق الأميركي فهو يخصص في الدول بلد ما بالانتاج في «ماكرونالد» في أراضيها وفي الشرق الأميركي العالمي بالانتشار في هذا البلد، ولكن شعوراً استغناءً بين الأجواء قد تورت وتائر اليد دخل مناجات جديدة بعيدة عن مسيحات التاجر والتفتح مع الآخرين، وأرضي بركة يقبل معها لا يمكن رد هذه الشروط إلا في ثقافة العولة التي تتجهجها «ماكرونالد» أي الثقافة الجديدة التي تتخطى الحواجز وتخلق سبباً متجانساً أطلق عليه طلع الشهر الجاري في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، سويسرا، شبكة الامتيازات في «جونيور» أن العولة متجسدة أكثر في «مكتف ماكرونالد» حيث الناس مستخدمون في الشكل وطرائق التفكير وأسلوب الركن ومفرداته وفي

الاعتماد والتبعية والحركات والأصوات أيضاً وكان كلاوس شواب مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي، اعترف في حديثه مع «الحياة» في جنيف بأن «ماكرونالد» في مفهوم الدولة حتى في إسرائيل التي يحرم حاكمها تناول أكل اللحم والخبز في الوقت نفسه، وقال إن العولة الاقتصادية أكبر من سلوك البشر ورأى وجود حاجة في إحدى فروع الصين الثانية لأحد مطاعم «ماكرونالد» مكاناً فيجب ألا يبعد سبب يشعر إلى عدم انتاج هذا الطعام.

لم توفس «ماكرونالد» فرعاً لها في هانان مثلاً ولا في كابل أو سياتل بيفر. وكوريا الشمالية لم تشهد فرعاً واحداً من فروعها لأنها لم تشكل بعد في المناقصات



الجديدة. وتمثل هذه الدول أستراليا والجزائر والصومال. أما موسكو حيث
الاهبة إلى السنديشات الأميركية التي من الاهبة إلى السيجار والاكافير
في تول أخرى، فيرتفع علم مأكونالد في أعلى مناطق وسطها التجاري،
لأن الروس ارتضوا مبادرته العولة وقبلوا دعوة مأكونالد بعدما لاحظوا أن
جدار برلين يتساقط حجراً بعد حجر.

قد لا تكون في هذه الظواهر غريبة، لكنها قد تجعلنا نفهم مثلاً سبب
استمرار الحكومة الأميركية في فرض الحظر على سفر الأميركيين إلى
لبنان، على رغم مؤتمر «اصفاء لبنان» الذي عقد في واشنطن. لكن لو كان
في لبنان فرع واحد من «مأكونالد» لكنت الأمور ربما اختلفت... قد بقي
يوم نسمع فيه أن «مأكونالد» قبلت لانتاج فرع لها في بيروت فيكون ذلك
مؤشراً على بدء سياسة أميركية جديدة تجاه لبنان يرفع فيها الحظر على
السفر إليه. للأحداث الكبيرة مؤشرات صغيرة لا تخطر على بال وقد لا
يتنبه إليها أحد. ففي عز الثورة الإيرانية وقبل رحيل الشاه بشهر تقريباً،
كتب مقال في صحيفة «الطالع» قاتلاً: «كل ما انفقناه على مخابرنا
نعبر هدراً... ولو انتبه القيمين على جهاز المخابرات لعدلات الزيادة في
مبيعات أشربة التسجيج، خلال الأشهر الستة الأخيرة وقاموا بعملية مقارنة
بسيطة بنسب مبيعاتها العام الماضي، لأدركوا أن شيئاً ما سيحدث... كان
ذلك المعلق الإيراني يشير بالطبع إلى ثورة الامام الخميني وكيف انتشر
صوبها عبر أشربة التسجيج انتشار النار في الفشم.

وفي مكالمة هاتفية مع «الحياة» قال أحد رجال الأعمال اللبنانيين الكبار
إنه يتصل بشركة «مأكونالد» منذ سنوات ليحصل على امتياز لافتتاح فرع
في لبنان، لكنه لم يلق بعد ضوئاً أخضر. ونحن سألناه عن السبب أجاب:



المصدر: **الاحوال اللبنانية**

التاريخ: **١٤ شباط ١٩٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زارت روما امس وتتوجه من بون الى باريس اليوم

اولبرايت تركز على توسيع حلف الاطلسي وتنوي كشف تفاصيل جديدة في موسكو

ويمكن الحلف الاطلسي ان يدعو الى المشاركة في قمة مدريد اعضاء سابقين في حلف وارسو للتحل مثل هنغاريا وبولندا وتشيكيا على رغم اعتراضات موسكو. وأكدت اولبرايت ان «البنائاق (...) هو طريقة لتشريع العلاقة الجديدة بين الحلف الاطلسي وروسيا مع مجلس مفكره، يمكن ان تجرى فيه مشاورات وحيث يمكن ان تكون لروسيا كلمتها في شأن لاساكن التي بدالها الحلف الاطلسي ويكون لها صوت من دون حق النقض (الفيتو)».

وفي السياق ذاته سيخوجه وزير الخارجية الاطلسي كلاوس كينكل الى موسكو لاجراء محادثات مع نظيره يفسيني بريماكوف بعد يوم من محادثات يجريها اليوم في بون مع اولبرايت.

وفي روما التقت اولبرايت الرئيس الاطلسي اوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو بروني ووزير الدفاع بنيامينو أفريانا ونظيرها لامبرتو ديني الذي كان مقررا ان تعقد معه مؤتمرا مصافيا مشتركا امس قبل ان تغادر العاصمة الاطلسية متوجهة الى بون، التي ستكون للخطبة الثانية من جولتها الاوروبية وتشمل ايضا باريس وبروكسيل ولندن وموسكو، ثم سيدور وطوكيو ويكبن قبل ان تعود في ٢٥ شباط (فبراير) الجازي الى واشنطن.

■ روما - اف بيه رويترز - وصلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ليل السبت - الاحد الى روما في بداية جولتها الاولى على اوروبا واسيا منذ تسلمها منصبها وتجرى سلسلة من اللقاءات تتعلق بتوسيع حلف شمال الاطلسي.

وفي تصريح اعلنت به لعدد من الصحافيين الذين يرالعونها في الطائرة قالت: «تزيد بالنكيد ان نعمل على ميثاق الحلف الاطلسي مع موسكو لانجازه في اسرع وقت ممكن. لكنها اضافت ان الحلف الاطلسي سيتابع بالنكيد مشاريع توسيعه حتى لو لم يكن الميثاق جاهزا قبل قمة الحلف المقرر عقدها في مدريد في تموز (يوليو) المقبل.

واوضحت انها ستكشف تفاصيل جديدة في شأن الاقتراحات للحلف عندما يلتقي مع الزعماء الروس في موسكو. ومن جهة اخرى قالت انه على رغم المشكلات الصحية للرئيس بوريس يلتسن فانها «غير قلقة على اتجاه روسيا في المستقبل. بوضوح هو (يلتسن) والدور الذي يلعبه في تحويل روسيا الى الديمقراطية والاصلاح مهم. ولكن هناك عناصر اخرى داخل الحكومة كرس نفسها في شكل مزيد للديمقراطية والاصلاحات الاقتصادية. واعتبرت ان صدقة يلتسن و التحسن على ما يبدو».



توسيع الحلف الأطلسي في ميزان العلاقات الدولية (١ من ٢)

بين دعم أميركي لقوى السلام وتحذير روسي من عودة التطرف

رغيد الصلح *

الأطلسي أو توسيعه كلاً يقول صانعو القرار والرأي الأميركيون صحيح أن الاتحاد السوفياتي لم يعد قائماً وأن الشيوعية هزمت ولكن هناك أنواعاً جديدة من التحديات التي من الشرق التي تهدد أنظمة الغرب الديموقراطية الليبرالية ولتقضي استمرار الحلف الأطلسي بل لتطوره. وتتمدد هذه الأوساط الأميركية أوسعاً على الأقل من هذه التحديات تقسيمياً بخطوة توسيع حلف الأطلسي التي ستقترحها واشنطن على قمة الحلف بالقرب من عاصمة مدريد في تموز (يوليو) المقبل.

أولاً النزاعات الإقليمية مثل الحروب الدائرة في أراضي يوغوسلافيا سابقاً، أو النزاع لتخمين بين القبارصة اليونانيين والأتراك. وهذه النزاعات قد نقلت من لشار الأوروبي ومن نطاقها المصغر لكي تتدخل وتشكل خطراً على الأمن الأميركي والدولي. ولا تغفل واشنطن هذا أن الدول الإسلامية مثل إيران بدأت لتدخل بشكل مباشر في هذه الصراع غير تقديم مساعدات مالية وعسكرية وبشرية إلى البوسنة. وأن استمرار هذا الوضع كان جديراً بأن يجرى إلى مضاعفات بعيدة المدى ودولية الأبعاد. أما قضية قبرص فلها قدم ملاً آخر على احتمال تحول قضية محلية تخص القبارصة الذين لا يريد عدمهم على ثلاثة أرباع الملونين إلى مواجهة إقليمية تترك تركيا واليونان إلى التدخل مسجداً في دورة التوتر المتوسطية. ثم إلى معضلة بولاية بعدما عادت موسكو صفة مع نفوسياً ليعبرها الصواريخ التي تهدد موازين القوى في الجزيرة. قضية البوسنة والجبرص قد تتحولان إلى مواجهة بين الحائزين المسيحي والإسلامي مثلاً مما قد تثيراً هتفتان وهو ما تحاول واشنطن تلافي.

ثانياً، خطر قيام أنظمة مطلقة معادية للديموقراطية تهدد السلام الأوروبي ونظم الحياة في الغرب. ويستشهد بعض صانعي الرأي والقرار هناك بما كتبه هنري كيسنجر قبل خمس سنوات تقريباً عن روسيا، إذ قال: «إن عملية الديموقراطية في الاتحاد السوفياتي سابقاً تبدأ من الصفر تقريباً. إذ أن القويما التي أدت إلى ولادة الديموقراطية في الغرب ضلّية الآن والأهمية في روسيا. فالتكتيكات الغربية حتى عندما كانت تدور بأسلوب استبدادي».

أخيراً، الخطر الديموقراطي بإطلاقها مفهوم الحكم الموحّد. وهذا ما حدث عندما انتزعت الكونغرس من

■ بينهم المسؤولون في واشنطن وموسكو في وضع للترتيبات الأخيرة المؤتمر القمة الذي سيجتمع الرئيسين كلينتون وبيتنسن في ماسنكي بين العشرين والواحد والعشرين من شهر آذار (مارس) المقبل. ومن المتوقع أن تتناول هذه القمة قضية ذات أهمية خاصة هي توسيع الحلف الأطلسي باتجاه الشرق. فزعراء الروس اتكوا أن هذا المشروع مؤثر تأثيراً كبيراً في سير العلاقات الأميركية - الروسية والأوضاع الأوروبية. أصبح هو أن أثر هذا المشروع سيحاول العلاقات الثنائية بين البلدين ليظل يجعل العلاقات الوليد وتصل لقاءاته إلى المنطقة الغربية.

اعتد الرئيس كلينتون في خطابه السنوي الذي ألقاه في الخامس من شهر شباط (فبراير) الحالي، أن تنفيذ هذا المشروع سيكون من أولى المهمات التي ستجرى على تنفيذها لتصبح دول أوروبا الشرقية والوسطى ثلاث بولندا وهنغاريا وتشيكيا أعضاء في الحلف الأطلسي. وأكد الرئيس الأميركي أن هذه الخطوة ترمي إلى المساعدة في بناء أوروبا موحدة وديموقراطية ومسعى إلى طمأنة الروس إلى سلامة القاصد من وراء هذا المشروع. قال كلينتون أنه يجب العمل في الوقت نفسه من أجل بناء شراكة واسعة بين روسيا الديموقراطية والحلف الأطلسي.

وتولى صانعو الرأي والقرار الأميركيون تقديم الإيضاحات التي لم يكن للرئيس كلينتون تقديمها في خطابه الشامل. فالحلف الأطلسي نشأ أساساً للدفاع عن الغرب ضد التوسع السوفياتي وضد انتشار الشيوعية. وإذا زالت هذه الأخطار التي كانت تهدد أمن الغرب واستقراره وتحول الاتحاد السوفياتي إلى مجموعة من الدول تتسابق على التنازع مع دوله في مجانب مختلفة. أما الشيوعية كسب عودة الحرب وعلى اجتذاب استخباراته والتعاون مع دوله في مجانب مختلفة. أما الشيوعية فإن أكثر أحزابها في أوروبا الشرقية والوسطى تخلى عن الفرات الليبرالي وبدأت لفرق إلى أحزاب أوروبا الغربية الاشتراكية الديموقراطية التي تزداد افكاراً كاثوليكية وبرتغاليين الإصلاحية. هل يعني ذلك أنه لم يعد هناك من سبب لاستمرار حلف



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

1997

الحياة الصحفية

المصدر

المستبعد ان تخترق مؤسسات الدفاع الروسية عناصر غير مسؤولة تستخدم قنرات البلد الزرية لتهدد أمن الغرب والعالم.

قد يكون كل من هذه التحذيرات جازفاً لتوسيع الحلف الأطلسي، خصوصاً ان دول أوروبا الشرقية لا تكف عن طرق باب واشنطن وباب الحلف الأطلسي وفي يدما طلب العضوية. إلا ان هذه المسيرات الاميركية لا تقنع الزعماء الروس بان الطريق السليم لحيمة التحذيرات يكمن في توسيع الأطلسي وضع الدول الثلاث الى صفوفه. بالعكس هناك ما يشبه الإجماع بين التقنية الروسية على ان هذه الخطوة ستؤدي بالضرورة الى عكس هذه النتائج. ولقد كتب ميخائيل غورباتشوفه آخر الزعماء السوفييت، مقالاً في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي يعبر فيه عن هذا الإجماع، فقال: «تكترون يعتقدون هنا انه بفضل جهود الغرب خسرت روسيا علاقاتها الصناعية والعسكرية وحروبها الامنة وان الغرب كان يسعى على التواء الى انتهاء روسيا الى الابد كقوة أوروبية كبرى. ثم اضاف غورباتشوفه متحذراً: «هل يدرك الغرب ان اعصافه مضطرب يمتثلل الديموقراطية في روسيا؟ الا يدرك الغرب انه اذا فرض روسيا مثل هذا الاثلال سيميلج بها الى العودة عن سياسة التوافق الأوروبي».

وعندما زار رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين واشنطن خاطب الزعماء الأميركيين باللغة نفسها، وطرحهم من خلق المناخ الذي يدعم مغروس للعودة الى سياسة اقتراح البذع بدلاً من الزيد، ويمتخ بالمطارد، فحرسه الحسوة الى الترحيل مرة أخرى. وفي المثلثي الانصادي الحالي الذي انقذ قبل فترة قصيرة في دافوس حتى انكولي تقويبايس، مدير ديوان الرئاسة، الحرب من ارتكاب خطأ الأكبر منذ نصف قرن لأنه ان يكون في المكان الجمع بين توسيع الحلف الأطلسي والحفاظ على علاقات ودية مع روسيا على سطح واحد. بل ان هذا العمل سيمزجج في تقدير الكسي بوشوكوفه الكاتب الروسي عضو المجلس الروسي للشؤون الخارجية والمفاعلة، المخاوف الروسية لتأريخه من الولايات المتحدة ويؤدي بالمساعي الأميركية - الروسية المشتركة من أجل ضبط التسليح.

* كاتب رباحات ليتاني

الدولة القرا باستقلال الحيز الديني عن سيطرتها ووسطها. اما الكنيسة الروسية فكانت، على العكس من تلك المناطق بلمان الدولة القومية للتحديد. ان روسيا لم تعرف البتة عصر الإصلاح الذي أكد على مفهوم الصير القاري ولا عصر التنوير الذي عظم من شأن العقل ولا عصر الراسمالية بتأكيد على البادرة القربية. صميج ان بعض هذه الأفكار كان موجوداً في روسيا، ولكن وجوده كان مشتبها فلم يخلق المجتمع الروسي بصورة حقيقية.

انطلاقاً من هذه الأفكار المتشابهة يفرض بعض صانعي القرار في واشنطن ان ينحسب الخيار الديموقراطي الروسي مع لهاب يوريس بليشن من رئاسة الدولة الروسية. ويفضلون ان يضيفوا الشجارب الديموقراطية الليبرالية الناشئة في أوروبا الشرقية بضمومات تجسد في تصديق حلف الأطلسي الى حدود روسيا القربية.

ثالثاً، قيام حكم يؤكد المصالح القومية الروسية. كما قالت بينيتز ارتو في كتاب نهاية الحرب الباردة: معناها وتناجيه الذي يضم آراء عدد من المفكرين والكتاب حول مستقبل النظام الدولي، يبيغي ان يبلي في احدثنا بعدما شهنت فياب الاقتصاد السوفييتي اننا ستواجه يوماً خطر رقلته من جانب نظام ذي مصالح ونموذ ومماحواف تشبه تلك التي امتلكها نظام القيصري عام ١٩١٤. وتخشي فلورا لوبس المعلقة الأميركية البارزة ان يؤدي هذا الاتجاه الى قومة سياسات الدفاع الروسية ومن ثم في بلدان كثيرة في شرق أوروبا ووسطها، وهو احتمال ينبغي دفعه في تقديره، بالتعجيل في ضم الدول الأوروبية الثلاث الى الحلف الأطلسي.

رابعاً، انهيار سلطة موسكو على الاقاليم الروسية وانتشار الفوضى والجرائم. ويشار هذا الى ان سلطة موسكو تكاد لا تصل احياناً بعد من ضواحيها، وإلى التحلل الذي اصاب الجيوش الروسي حتى بات عاجزاً عن ارضاع قوار الشيشان. وإلى تزايد نفوذ المالبيا الروسية المرمعة التي برزت للمالبيا الأميركية بدموعها وانتشارها. ويشير هذا الاحتمال المخاوف الكبيرة في الولايات المتحدة لأن روسيا لا تزال تملك الال القليل الذرية. وفي البلد الوحيد القادر على تدعيم الفن الأميركية كما وصفه الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون. في ظل هذا الوضع المترعب، يقتر صانعو القرار في واشنطن انه من غير



والسياسية الروسية، وهو امر يستحق على بوريس يلتسن الذي تمتعه نفوذه الصحفية من ممارسة مهام الزعامة الحقيقية. لذلك تخطو موسكو في السياسة الخارجية خطوات شديدة الجهد، فلذا يعت يسر عرفات الى زيارة روسيا، بذلك جاهد للتأكد من أن تكاتفه سيقا يبعد وإذا باعت السلاح الى سورية سارعت الى عقد صفقات تجارية واسعة مع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي شالان شراينسكي. روسيا العاجزة اليوم عن الرد على توسيع الاطلسي، هل تسلي عاجزة الى الابد الا يقضي في المستقبل من قيام عاجزة الى الابد الا قضية توسيع الاطلسي لتصبح مشاعر النفقة ضد الغربية الارض الروسية خصبة وتنتقل في رأي الكثيرين، مثل هذا الاحتمال، فمنذ ايام قليلة جاءت نتيجة أحد الاستفتاءات تقول ان ثلاثين في المئة من الروس على الاقل يعتقدون ان بيرسيفكا او سياسة الانفتاح لاني فيها غير راضية كانت مؤامرة غربية لتعزيم روسيا، وهذه التسمية من المستقلين هي نسبة الاسوات نفسها التي نكها التازيون في مطلع الثلاثينات عندما استولوا على الدولة الألمانية وأجهزوا على جمهورية ويمر الديموقراطية البرلانية.

ربما كانت هذه المخاوف سبباً من الأسباب الكامنة وراء الاقتراح الذي اطلقت كل من المستشار الألماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك حول عقد قمة للصحة الكبرى في ميسان (ابريل) المقبل من اجل البحث في قضية توسيع الاطلسي. الا ان هذا المشروع يتطوّر في افضاء الى فكرة رئيسية اشار اليها وزير خارجية بلجيكا إذ قال انه يعني العودة الى احتكار الدول الكبرى للسياسة الدولية، فما العمل ان؟

طرح ميشال ديغول غير راضية عن طريق معلومات لمواجهة التحديات التي تعبرها واشنطن ومعها الدول الثلاث مبررات للتوسيع الحلف، فلذا كانت هناك رغبة في التفتيش عن نظام لامن الجماعي للحفاظ على السلام الاوروبي، فانه يقول في مؤتمر للتعاون والامن الاوروبي، وإذا كانت هناك رغبة في مواجهة هذه التحديات على مستوى دولي، فهناك هيئة الامم المتحدة، فضلاً عن ذلك فان الاتحاد الاوروبي، بعد تسمية قواته العسكرية، يمكن ان يضطلع بالمهام لانها التي ستكون الى الاطلسي الروس.

هذه المقترحات جديدة بان نذكر من نفوس الروس المخاوف التي يسببها توسيع الاطلسي، وهي تسجيم ايضاً مع حروب الاوروبيين على تأكيد استقلالية القارة ومع نمو الاتحاد الاوروبي وتوجهه الى توطيد دوره في السياسة الدولية. كما انها تسجيم مع ما تشير به فكرة توسيع الحلف الاطلسي من تكرارات

لقد حذر هؤلاء الزعماء من النتائج المبلغة على علاقات روسيا مع الغرب، عموماً وعلاقتها مع الولايات المتحدة بصورة خاصة. وربما كان لهذه التحذيرات ان تأتي بنتيجة لو ان موسكو قادرة على الرد السريع والمؤثر على توسيع الاطلسي بخطوات ومشاريع قلب الطاولة على الغرب. نظرياً، تستطيع موسكو ان تقوم ببعض الخطوات على هذا الطريق في اكثر من مكان في المجال في الشرق الاوسط القريب جغرافياً الى الاراضي الروسية تستطيع موسكو بالنسبة الى المصالح الاميركية تستطيع موسكو توسيع تعاونها مع الدول العربية بما يخل بموازين القوة التي تفرزها وتنتقل بين العرب والاسرائيليين، وبما يهدد القواعد التي ترسمها للتعامل مع بعض دول المنطقة، فالتأثرة، مثل العراق وايران وليبيا، وفي الشرق الاقصى تستطيع موسكو توسيع علاقاتها مع الصين التي تحتاج الى تحديث سلاحها، الا ان السبر على هذا الطريق يقتضي استنهاض الطاقات التخصصية والعسكرية



النشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

المصدر: الحياة اللبنانية

التاريخ: ١٩ تموز ١٩٩٧

الحرب الباردة، والنور الذي اضطلع به هذا الحلف في قمع الثورات الوطنية والتحريرية في العالم. واختاراً لا آخره لأن هذه المقترحات تتسجم مع مبادئ الجمهورية الدولية وما تقتضيه من تقوية لهيئة الأمم المتحدة. إن البعض في الإدارة الأميركية قد يرد على هذه المقترحات بالإشارة إلى أن الحلف الأطلسي أكثر فعالية من هيئة الأمم المتحدة. هذا صحيح. ولكن هناك مشاريع كثيرة مطروحة حالياً في الأروقة الدولية من أجل تعزيز المنظمة الدولية وتطوير قدرتها. وإذا طبقت هذه المقترحات فإنها كفيلة بوضعها على مستوى للفاعلية نفسه مع الحلف الأطلسي. هناك خطة السلام التي اقترحها بطرس بطرس غالي، الأمين العام السابق لهيئة الأمم المتحدة، وتدعو إلى إقامة قوة سلام دولية دائمة تابعة للأمانة العامة. هناك المشروع الذي اقترحه ٢٤ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في العام الماضي، وذلك باسم «اصفاء التدخل، السريع، وهو يهدف إلى تحقيق الفايعة نفسها التي رمت لها خطة السلام للشرق. هناك أيضاً ثلاثة مشاريع مقشاهة للجنة بها كل من الحكومات الهولندية والبنماركية والكندية من أجل إيجاد نواة قوة دولية لحفظ السلام وأفرسه بالقوة إذا اقتضى الأمر. إن تنفيذ هذه المشاريع يتكلف نفقات كبيرة تراوح بين خمسين و٣٠٠ مليون دولار. من هذه الناحية كان خلف الولايات المتحدة عن تبنيها التزاماتها المالية تجاه المنظمة الدولية سبباً مهماً من أسباب صرف النظر عن هذه المشاريع. إذا وقتوا واشتغل بوجوههم إلى كوفي عنان، الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، حول دفع هذه المشاريع يصبح في الامكان إزالة علية مهمة من العقبات التي تحول دون تنفيذ مشروع قوة الأمم المتحدة للتدخل السريع من أجل السلام.

هناك بالطبع بعض العقبات الأخرى التي ينبغي التغلب عليها وإمها قضية إدارة هذه القوة والنهضة الطبيعية للقيام بهذه المهمة بحسب ميثاق هيئة الأمم المتحدة في اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الأمن التي تضم رؤساء أركان حرب قوات الدول الخمس الدائمة العضوية أو من يمثل هؤلاء في اللجنة. وكانت هذه اللجنة تأسست بالفعل مطلع عام ١٩٦٧ وعملت عدة تجاوز السنة تقريباً إلى أن انضمت الحرب الباردة والانقسام بين الشرق والغرب فلحقت أعمالها كلاً وأبطلت الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة أنه يتحضر عليها القيام بأي عمل جاد.

إذا كانت الحرب الباردة انتهت بالفعل وإذا كانت هناك رغبة في الشراكة بين الدول الكبرى وفي تكويد الشريعة الدولية وتعزيز هيئة الأمم المتحدة من أجل بناء نظام دولي جديد، فإنه المفروض أن يعاد إحياء اللجنة الخماسية العسكرية وأن تعزز صلاحياتها وتكرتها وأن توكل إليها مهمة الاشراف على قوات

حفظ وتأمين السلام في العالم. ويمكن التخفيف من طابع هيئة الدول الكبرى على هذه اللجنة عن طريق ضم عضو أو أكثر يجري اختيارهم من بين الدول المنتخبة لعضوية مجلس الأمن. ولكن حتى إذا تم يجر ذلك فإن هذه اللجنة ستكون تابعة لمجلس الأمن كهيئة دولية وتكون أسسها تعبر عن المجتمع الدولي ككل وليس ككارتل سياسي عسكري مثل الحلف الأطلسي بحسب مصالح الدول الغالبة ضد الدول النامية، والغرب ضد الشرق والدول الصناعية ضد الدول الزراعية ودول الشمال ضد دول الجنوب.

إن مشروع توسيع الحلف الأطلسي لا يهدد مصالح روسيا بحسب ولكنه يتعارض أيضاً مع مصالح غالبية دول العالم ومنها الدول العربية. لأنه يمثل خطوة على طريق احتكار القوة في النظام الدولي، وإرضاخها لمصالح دولة واحدة عملاقة. وإلى حين أن مصالح هذه الدول تقتضي إقامة نظام دولي تمديني تضيق فيه الشقة بين القوى والحديدية، وتتوفر فيه فرصة أكبر من أجل تطبيق مبادئ الشريعة الدولية على الجميع بدون استثناء ومحاباة وانتقائية مجحفة. ولذا فإن مشروع توسيع الحلف الأطلسي سيؤدي إلى تقوية نزعة الاستبداد في العلاقات الدولية.

هذه المخاوف ليست ناشئة عن مشروع ضم الدول الثلاث لحسبه وإنما أيضاً عن اعتقاد بأن ضم هذه الدول هو مجرد دعة على الحساب ستقوفاً لفعات جديدة قشفت في كل منها وجبة جديدة من دول أوروبا الشرقية والوسطى إلى عضوية الحلف الأطلسي. كما يقول ديفيد هيرست، مراسل «الغارديان» البريطانية في موسكو، ففي التوجيه الثانية قشمت إلى الحلف الأطلسي بلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا، وفي الثالثة دول البلطيق والدول الأعضاء في اتحاد الدول المستقلة مثل أوكرانيا وبيلو روس، ويزكي هذه التوقعات ما يحافظ الروس من مصالح تربتها واشتغل من أجل تعزيز نفوذها في جمهوريات آسيا الوسطى وفي بعض دول الاتحاد السوفياتي السابق مثل جيبوتي. كما أن الضغوط التي تمارسها واشنطن على موسكو من أجل فتح أبواب بعض القطاعات الروسية للاستثمار الأجنبية مثل النفط والغاز والمعادن تفسل شكوك الروس ومخاوفهم. فإذا اضطلع إلى ذلك مضاعفات تعيد مبادئ أويرايت التي لم تكن مشاعرها السلبية تجاه روسيا، كوزيرة خارجية للولايات المتحدة، يسهل تحديد طبيعة المناخ المتوتر الذي تحدث فيه مسألة توسيع الحلف الأطلسي في الدوائر الروسية والأميركية وشدة المعارضة التي تقام على هذه الخطوة في روسيا.

• كاتب ولدت لبناني



مخاطر العولمة المعلوماتية.. في دائرة الأمن

فلابد من رؤية متكاملة فمن الذي (يمنع) التجاوزات ويمنع التصريح وما للقوة التي ستراقب وهل توضع رقابة أم وصاية
 أن أدرك مخاطر وتجاوزات الانترنت قد تقود إلى عدم اندفاع العديد من الدول والمؤسسات والأفراد للاعتراف في هذه الخدمة التي سيهيئها

للكل من القطاع التنافسي الذي سيهيئها في القرن الحادي والعشرين ولربط في جميع المشاركين سواء، من دول العالم المتقدم أو النامي أو المتخلف أو يتكبروا أنفسهم من كل لحظة بأنهم

يلعبون مباراة تنافسية وإعلامية وأبست مهمة ديارها لتنافسية فقط فالتحالفان ضروريان إذا ما أريد للمباراة أن تتم من هنا فإن قوة المعلومات لابد أن يوضع لها معايير تحكم أداء هذه الخدمة وأن تستند هذه المعايير إلى أسس ومبادئ قانونية وأخلاقية وإعلامية لأن اندماج حصص التجهيزات من العولمة المعلوماتية لأن اندماج المعلومات في التنمية واتخاذ القرار سوف ينعكس والتغير على المجتمع وبذلك تتحضر السبلات وتتعرض في الاتيهايم من أن الانترنت وسيلة خطيرة لتدليل

● وبالرغم من أن الانترنت وسيلة خطيرة لتدليل الراسل أن أننا ينبغي ألا نغفل أثرها على مفاهيم الأمن القومي، بمعنى القومية واستقلال الدولة بحدودها، وللشكوك في هذا المفهوم وصعدت الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠ مليون دولار لتأمين بعض شبكاتها العاملة في الانترنت!!!

والتحقيق البقاء بين الواجب من مخاطر الانترنت فإن هناك عدة أساليب يمكن اتباعها منها:
 ● أولاً: اتخاذ الإجراءات الوقائية في المجالات الماطلة في خدمة الانترنت، فمن قطاع الجامعات فإن للطلاب تكاد تكون على حذرها الأدنى، وذلك ورصد الدراسة بما يجرى في الشارع من تظهن مائل في مختلف العلوم القانونية والاقتصادية والآثار والطبية والمهندسية، والأخلاق على أحدث اللغات والأبحاث، لكي يكون كل هذا في متناول الطالب، وبذلك فإن قطاع الجامعات يحقق

بهدف للتكثيف الإعلامي، وذلك من خلال (الاشتراك) أما بهذه الخدمة (الاشتراك) فإن مركز المطبات ومع اتخاذا القرارات بمجلس الوزراء لابد أن يضع الضمانات لتأمين البيانات الصادرة ونظراً من أي بيانات أو معلومات تنس الأمن القومي السري، وأكبر مثال لذلك اشتراك البنوك في شبكة «الانترنت» يكون بهدف إعلان البنوك عن فروعها وتسويق خدماتها وإعلام المستفيدين بأخبار

الفائدة، وبجالات الاستمرار، ومن أدنى اختراق للبيانات عن حسابات العملاء ليس فقط تعريضاً للضمانات سرعة الحسابات، ولكن تاسيلاً لأعمال المصرفي.. أما قطاع الأعمال فينبغي اتراح وضع ومعالجة حسب احتمال أية

بثتة معينة عن طريق (الاشتراك) تحقق التأمين ضد أية مخاطر لحاية أمن وسلامة المجتمع، وذلك من خلال استخدام أجهزة وبرمجيات خاصة برؤية الشبكة.

استخدام أجهزة وبرمجيات والرقابة لحدوث أخطاء للتقدم الفتح، وذلك يجب العمل على وضع معايير تحكم أداء خدمة الانترنت.

● ثانياً: تطوير أسلوب WALLS FIRE، وهو أسلوب وقائي على تقليل إمكانية اختراق طرف خارجي لمعلومات المعلومات الموجودة على الحاسب في مصر

أشك أن النظام الحالي الجديد قد التي بذلك في المحيط الدولي، فإذا به يهاجم من دولته متتالية تزداد اتساعاً، بدءاً من العولمة الاقتصادية كمؤشر أدنى لاية دولة تريد أن تلحق بخاشرة التقدم والتقدم الاقتصادي، وكان المنصر للثاني هو العولمة الإعلامية.

ثم العولمة المعلوماتية، والتي يمكنها مدة تحولات في تكنولوجيا المعلومات وعلم الحاسب الإلكتروني أبرزها:

١ - التحول من الاعتماد على الانظمة الإلكترونية التقليدية إلى الانظمة التي تعتمد على المعالجات الدقيقة.

٢ - التحول من الاعتماد على الحاسبات المركزية الكبيرة إلى النظم المتعددة على الشبكات وتكنولوجيا الوسائط الذكية للاتصال.

٣ - التوجه إلى الوسائط المتعددة للبيانات التي تشمل النصوص والصوت والصورة والفيديو.

٤ - ظهور مبدأ الشركة بين المنتج والمستخدم.

٥ - ظهور نظم التعامل مع المنتج المستخدم على التوجهات: إن هذه التحولات أدت إلى ازدياد قوة وسيطة على الكمبيوتر والاتصالات، وأصبحت المجال لا يسمى بمجال القرار، كما سمحت بتوسيع سوق وأى لئال

المالية، ومن أبرز مظاهر العولمة المعلوماتية شبكة الاتصالات الدولية المبرولة باسم «الانترنت»، حيث تتصل ما يقرب من (٢٠) مليون حاسب إلكتروني تقدم بخدمة نحو (١٠٠) مليون مستخدم عبر (١٥٠) دولة

والانترنت وأدت فكرة داخل وزارة الدفاع الأمريكية، في أواخر السبعينات ثم اتسعت دائرة هذه الخدمة للخدم بعض الجامعات الأمريكية والأوروبية في مجال البحث العلمي، وإلى التسهيلات إزداد نطاق هذه الخدمة داخل وخارج الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نشطت هذه

الخدمة منذ عام ١٩٩٢ حيث تغطي ثلاثة قطاعات الأول القطاع الحكومي والقطاعي في صعدة سبعة آلاف مستخدم، والقطاع الثاني مركز المعلومات ومع اشتراك الثالث قطاع الأعمال ويقع نحو ثمانية آلاف مستخدم

ويعمل شبكة الانترنت مصدر آثار العديد من الآراء، حول جدوى هذه الخدمة، وهل هي (تحمي) أم (تهدد) وهل من الممكن انسي إدمان على (الاشتراك) التقدم وتكادى (الاشتراك) هذا من التطور أو يعني آخر هل يمكن

تفادي بعض المخاطر الناتجة عن بعض المشاكل التي ظهرت في الواقع العملي من واقع التجارب الدولية في هذا الشأن.

● وفي ألمانيا تم اكتشاف ٢٠٠ مجموعة إخبارية تبين أنها تم تصورها وصورتها لخدمة.

□ في مصر اعترف تنظيم (جماعة الضيفان) بأنهم استعانوا بشبكة الانترنت في نشرهم واتصالاتهم وكذلك استأجر بعض (المخترعين) والمخترعين اختراق شبكة الانترنت وتحويلها من وسيلة اتصال ميسرة إلى أداة اتزاع وإحتزال، بل وتغلغل إلى شبكة للجريمة

ومنها في أيدي الماينين ومخترعي الفساد (المافيين) والمافيين، وعلى ذلك فإذا لم تنتبه ووضع الإجراءات والضمانات الوقائية والأساليب العلاجية فإن الخطر (تادم) بل (ومادم)



المصدر: الأمانة العامة

١٩٩٧ فبراير ١٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- **ملاحظة:** إن اتصال شبكة الانترنت كمنسجج للتكنولوجيا التي توجد البرقة التفضيلية للصناعة الاساسية، فإن القبض على هذه البرقة التفضيلية يمتاج إلى قوة عمل ماهرة مدربة من القمة إلى القاعدة، حيث أن تكنولوجيايات الوسائل أصبحت توافد في قلب معاملة التنافس، لذلك من الضروري أن يكون هناك كوادر تعنى هذه التكنولوجيايات وتلتهمها.
- **وإيماء:** تأسيس قواعد البيانات من أي محاولة لتدميرها.
- **خاصة:** وضع استراتيجية وخطة المعالم للمفهوم المعلومات من منطلق الأمن القومي للصير، وتحقيق الارتباط المصيري بين جهاز الأمن القومي ووالي القطاعات العلمية والحكومية وقطاعات الأعمال التي تستخدم الانترنت.
- **سائما:** ضرورة التباد الجودة والهدية والتفافة العربية على شبكة الانترنت، ولك إنشاج المعلومات باللغة العربية، ووضع قواعد بيانات ونظم معلومات عربية باللغة العربية وإنتاج برامج تمكن مستخدمى الانترنت من البحث والتقصي باللغة العربية، وهذه مساهمة سراكز البحوث والجامعات العربية، تحقيقا [لتصريب] وتقليسا [التصريب] والشاى [التصريب] الفكرى، وبعد فإن هذه السهليات لا يمكن أن تنمعا من النفس، فمما فى طرق التخدم، ولكن دين اندماج غير مسجوب، وكفى للالة على أهمية للسنوات، إن الأثر السورى للتقنى الاتصادى المالى الذى علق فى مدينة الدروب، قد افكار كفسار الذى اتعد للأمر دمه بخران مجتم المعلومات والاتصالات.
- **فمن لرب:** [قوة للمعلومات] كلمة حق يراء بها جهر ولا يراء بها سوء، أو شر أو باطل.
- **ويجب:** أن تعمى لهذه القضية بوضعية (دون توطيل) أو (توطيل) من أجل تنظيم (مناقم تكنولوجيايات المعلومات) إلى الصنى مد وتقليس الأشرار إلى أبنى مدنى ممكن.

من قريب
لا يدين بعد التمدد!

لا توحى بداية موسم الانتخابات
الى واشنطن، بل انوار الرئيس
طينون بعد التجهيز، بدت تحت
في وضع استراتيجيته ملائمة
لاستئناف عملية السلام في الشرق
الوسط و ان لها تمارك رؤية واضحة
للعلاقة المتنامية مع حكومة الليكود
برئاسة بنيامين نتنياهو. وكل ما سائر
عنه زيارته لرئيس الوزراء
الاسرائيلي وما حدثت في
الشرق، انهما أحدث نجاح
سياسية امريكية في الحكيم مع
سياسات الليكود الجديدة وليس
عكسها.

[illegible]

فهل يحقني ذلك ان للمسل
الافسطيني هو الذي ستركز حوله
الجهود لخلق تقدم سريع؟
استلخنا الفكرة المخططة التي
انضادت بالواقع (الخليل على انه
انجاز هائل رغم كل ما تركه من
ظلمات وعيوب وسوف تنهك الجان
الافسطيني في محاولة ايجاد حلول
لها، قال الرئيس كلبنتون التزم
بموقف سلبي لكن دون اشارة الى
الابدياء الاساسية التي يمكن ان
تقدم للافسطيين دعما ابديا، وهم
على أبواب التفاوض حول المرحلة
التي تليها، ولهذا لم يكن حتما

ويعقد في كل سنة ورشة عمل في سوريا على يد أحد الفلسطينيين في منظمة العفو الدولية، في محاولة من أجل تحقيق العدالة في سوريا. في هذا الصدد، يقول أحد الناشطين الفلسطينيين في منظمة العفو الدولية: «نحن نواجه تحديات كبيرة في سوريا، حيث لا يمكن الوصول إلى بعض المناطق، ولا يمكن إجراء التحقيقات في بعض الحالات. لذلك، نحتاج إلى مزيد من الدعم والتعاون مع المجتمع الدولي».

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الموقف

التاريخ : يوم الخميس ١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سياسة خارجية البيع بلا لمن!

جاء الرئيس الأمريكي كلبنتون بالسياسة مسالين أوبيرات في منصب وزير الخارجية وفي لعله إلى جانب اسباب أخرى - أنها الأقدر على أداء مهمة مد نطاق حلف الأطلسي ليضمحل بولا في وسط ولسنق أوروبا، وفي دول كانت في السابق من أركان حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي (المنهاتن). ولكنه كانت جولة أولبرايت الخارجية الأولى في أوروبا، ولهذا الغرض تمديد. وفي هذه الجولة كان همها إقناع المستعدين في الحلف ببقاء الولايات المتحدة في الحلف. وهذه الاستراتيجية الأمريكية. وهي استراتيجية القرن القديم وكانت جوتلها أيضا علامة على إرادة واشنطن للحلول التي تطالب العضوية في الحلف أو فكر فيها. مثل رومانيا وبيلاريا والجزر ويونان وأوكرانيا والغشبة والسلفوسا. وفي المتوسط. ألتوانيا وألبانيا وأستونيا. أما ألتا اعتبرها كلبنتون الأمر لفلانها تعلن عضولتها ويخضوها للنازية والشيوعية. ولتضمهما بشريتها. مرة بعد أخرى - من ومنها تديكوبولونكا (سابقا) وهي في طروكشها. ثم وهي في صيدها الذكر. لقد قررت أسرتها - السوفونية أمام النازية إلى سويسرا ثم قررت أمام الشيوعية إلى الولايات المتحدة. وفي أوبيرات أن حلف الأطلسي كان من أهم عوامل التمديد للشيوعية في أوروبا. ثم نصرها في النهاية. وبالتالي فإن توسيع نطاق الحلف شرقا يعني - ضمن ما يعني - إقامة حائط صد مبرر ضد احتمال بحث الشيوعية من جديد في روسيا. أو في هذه الدول التي تطالب الآن مثقلة لضمهاية الأمريكية.

ولكن مشكلة هذه الاستراتيجية الأمريكية أنها تمثل تحديا سافرا للروسية الروسية. ومحاولة وإشغلة لحصارها مالة عام قائمة أو يزيد. فحركات حلف الأطلسي ذات القيادة الأمريكية سوف تصبح على أعقاب موسكو. إذا نجحت الولايات المتحدة في ضم هذه الدول أو أغلبيتها إلى حلف الأطلسي. وكان الرئيس السوفياتي السابق جورباتشوف قد فهم من الولايات المتحدة وهو يهدم حلف وارسو. من بعده

الاتحاد السوفياتي لثة. أن حلف الأطلسي هو الآخر إلى زوال. وحيثما تحدث الروس عن أن حلف الأطلسي لا يزال باقيا. قالت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر إن الحلف سوف يقوم بمهام في الشرق الأوسط وأسيا.

ويتنو. إلى الآن. أن روسيا سوف تواصل دفع ثمن سمسات جورباتشوف المحققا. فقد كان يجلا يبيع بلا لمن.

محمد عبداللاه



المصدر: الحياة اللبنانية

العدد ١٩٩٧

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في دافوس... غاب الاقتصاد العربي الرسمي

وجود رجال أعمال عرب سد بعض الفراغ

□ لندن - الحياة

■ كان المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس فرصة جيدة للبحث في قضايا اقتصادية مختلفة لعل أهمها قضية الاتحاد النقدي الأوروبي وجوانب التكيف بين الاقتصاديين الأميركيين والأوروبيين.

وكانت قضايا الاقتصاد العربي غائبة باستثناء ملاحظات إيداما الرئيس هنري مبارك عن الاقتصاد المصري وأخرى عن الاقتصاد الليبتي طرحتها الرئيس ياسر عرفات والوزير نبيل شعث.

ولم تطرح قضية اقتصادية عربية واحدة نتيجة غياب التمثيل العربي الرسمي في مناقشات المنتدى الذي استمر أربعة أيام

متواصلة ويبحث في شؤون الحياة المختلفة من الطب إلى الهندسة إلى التكنولوجيا إلى الأمن وقضايا إلى السياسة والاقتصاد.

وعرضت زيارات بعض رجال الأعمال العرب إلى دافوس جزءاً من غياب الحضور العربي الرسمي الذي لو وجد للقدم شواهد مهمة عن الدول العربية والتي فشلت على سياساتها الاقتصادية خصوصاً مصر والمغرب.

مناقشات مهمة لمحبس بل إن تحول عملياً رصيناً.

وتكرر أن المغرب بدأ خطة طموحة من الإصلاحات الاقتصادية وتحرير السوق الاقتصادية لكن المهمة الأولى أمامنا هي الاهتمام بالبنان الاجتماعي وتضييق الهوة بين الذين يملكون والذين لا يملكون من طريق توفير الفرص والمساكن وأرض التسيير والعناية الصحية والتعليمية. وهذا هو التحدي الذي نواجهه ويتطلب منا معالجة عاجلة.

وقال أزواي الذي يملك خبرة مصرفية واقتصادية تزيد على ٣٠ عاماً، أنه يحتاج إلى وثيرة نمو الاقتصاد المغربي، مؤكداً أن هذه الوثيرة يمكن زيادة سرعتها طالما وجدنا الفاعلة المطلوبة.

ورداً على سؤال عن العلاقة المطلوبة أجاب «إنها التوازن بين دور الحكومة في الاقتصاد والتشجيع» وقال إن المغرب لا يستطيع أن يسلك طريق الانفتاح الاقتصادي الكامل في شكل يستبعد دور الدولة وإن تحقيق ذلك عملية طويلة، موضحاً أن هدف بلاده تحقيق النمو وجعله قوياً ومتوازناً ومحصناً ضد الظواهر الطارئة وحل مشكلة البطالة. وأشار إلى أن المغرب تخطى مرحلة الشعارات ويريد أن يبني اقتصاده بمقاربة جاذبة الكلام والجد والعمل الجاد.

ويمكن القول إن التمثيل الأفضل جاء من المغرب، إذ حضر المؤتمر وفد شبه رسمي كان بين أعضائه الاقتصادي المغربي أزواي مستقراً لذلك الحضور الثاني. وسالت الحياة أزواي عن رايه في المنتدى فقال أنه يحضره منذ ست سنوات ويعتبره فرصة جيدة للقاء المسؤولين في إطار مجتمع شبكة الاتصالات وببداية العولمة، مضيفاً أن المنتدى مناسبة للاجتماع بفاعلين ومسؤولين ورؤساء شركات عالمية وشخصيات سياسية واقتصادية.

واعتبر أن المغرب يجب أن يكون موجوداً في دافوس كل سنة ليعطي المجتمع من السياسيين والاقتصاديين والعلماء في مختلف حقول المعرفة، فرص التعرف إلى الاقتصاد المغربي. وعن احتمال تخصيص المنتدى ندوة أو جلسة خاصة بالمغرب قال أنه يطمح إلى تحقيق ذلك.

وعن الاقتصاد المغربي أضاف أزواي أنه حقق العام الماضي نمواً بلغت نسبته ١٢ في المئة.

وبهذه من أعلى النسب في العالم. ونأمل أن تكون السنة الجارية سنة خير أيضاً خصوصاً إذا ظل المغرب. كما نأمل ألا تنجلي اجتماعات دافوس السنة المقبلة



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ م ١٩٩٧

يومان طويلان من المناقشات فى مجلس الشيوخ حول

الخطوات الحرب والسلام فى الشرق الأوسط وطبيعة التهديدات الجديدة للمعسكر الأمريكية فى الظلم

فى جلسة مشتركة للاهتمام شهدت أربعة مجلس الشيوخ على مدى يومين متتاليين ، مناقشات استغرقت كل منهما يوماً بطوله إحصاءها فى جلسة استماع بلجنة المخابرات ، والثانية فى جلسة بلجنة القوات المسلحة وكانت المناقشات تخرج ويشتت تفصيلي تساؤلات ، ومداولات لاستخلاص إجابات عليها ، فتدور كلها حول نوعية التهديدات والتحديات التى تواجه الولايات المتحدة ، وأسمها القومى فى القرن الحادى والعشرين ، وما فيها تلك التهديدات التى تدور على نظم المعلومات الأمريكية المدنية والعسكرية.

تحليل من واشنطن:

عاطف الغمرى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٧

كانت اللقيطات ، والطريقة الفتحة التي جرت بها يوم تسيده من لغة التوليفات السياسية التي تطلق عادة تصويغات للثقلين ، وايضا بالمستوى الذي دارت به بين اطراف يدورون نخبة من المختصين ، كان ذلك كله يطلع على التعامل مع مناقشات ملين اليمين الطويلين بتغطية صحفية مستقلة واعيانا ان تقدم فيها بقدر الإمكان مساهمات في الجلسات من مناقشات كما جرت بالتصديق وبن تدخل كبير من جانبها.

وترأس جلسات الاستماع الخاصة بلجنة الخبراء عضو مجلس الشيوخ السناتور ريتشارد شيلي من الحزب الجمهوري اما جلسات الاستماع الخاصة بلجنة الخدمات المسلحة (السناتور العسكري) السناتور الجمهوري جون وارنر واستمعت اللجنة في مداواتها إلى جورج ترويت رئيس الخبراء المركزية الأمريكية بالنيابة والجنرال باتريك ميوز ، رئيس الخبراء العسكرية الأمريكية ، وتوبي جاتي ، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الخبراء والبور.

واسئل السناتور شيلي كلفه قائلا ان مهمة أجهزة الخبراء المركزية المبرر نقول أهميتها قبل نصف قرن عندما تأسست عام ١٩٤٧ في البرغم من إنشاء الحرب الباردة . فإن الولايات المتحدة التي اليوم مجهزة من الأنظار كالإمباري ولا زالت أسلحة الدمار للشامل ووسائل إلتحاقها وتجارة المخدرات وفيه إلى ان الرأي العام الأمريكي بات يتصلل من أهمية أجهزة المخابرات وهل ما إذا كانت هناك حاجة إلى استمرار تمويلها ؟ ولجأ إلى هذا السؤال قائلا ان مال تلك التكاليف ان تنتهي ، وان هناك ضغوطا كبيرة لتمويلها أجهزة الخبراء من أجل شرح أهميتها وميوديتها للشعب الأمريكي وذلك من طريق المشاركة في المعلومات مع الشعب الأمريكي . ولم ينف السناتور انه من الصبر ان يكون الأمريكيون على دراية بما تستطيع أجهزة الخبراء الأمريكية تحقيقه وأشار السناتور شيلي إلى ان تلك الجلسات التي تناقش تشريع أجهزة الخبراء الأمريكية المنقحة بأن الولايات المتحدة ومصلحتها الحيوية ، تأتي في هذا السياق من أجل إطلاع المواطنين الأمريكيين على تلك الأنظار.

من جهة قال السناتور روبرت كيري ، عضو لجنة الخبراء ، موجها حديثه لرئيس اللجنة والخسور ، انه مستاء ، من كيفية التعامل مع الاخطار للحقة بالولايات المتحدة بعد نهاية الحرب الباردة وكأنها سبق صمفي ينشر ثم ينسى واد ان يرى طريقة تستطيع من

خلالها ان تتعرف على ماكين ان يطلع خطر واحد على مخدرات هذا البلد واين .

السناتور جون وارنر رئيس لجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ اعرب عن دهشة من ان الولايات المتحدة مازالت تعقد على تقنيات في رسمها لسياساتها الخارجية في زمن لم يعد هناك وقت كساب للصر وأخذ الحيلة من تلك التهديدات للكرافة منها وغير التقليدية ، وتوعين علينا التعامل مع هذه المصلحة ، وإن لم تستطع الولايات المتحدة رسم سياسة مستطيع من خلالها للتعامل مع هذه المصلحة فإن السياسة الخارجية ستكون سياسة رد فعل وليست سياسة الاخذ بزمام المبادرة السناتور كرول لافين ، عضو لجنة الخدمات المسلحة فقد ألمح إلى أهمية مثل تلك الجلسات في هذا الوقت من تاريخ الولايات المتحدة ، أي فترة ما بعد الحرب الباردة ، لا أنها تضم القسم الأمريكي من حيث انها محاولات مفتوحة مثاقفة لتحديات ، خاصة ان كوكوبرس سيبدأ في مناقشة ميزانية العام المقبل بما في ذلك الاعتمادات الخاصة بتمهيرة الخبراء ووزارة الدفاع .

وتحدث جورج ترويت ، القائد برتاسة جهاز الخبراء المركزية الأمريكية ، عن تقييمه للتهديدات التي تواجه الأمن القومي الأمريكي ، وقال ان هناك عدة أخطار لولوجها ، لكنني أريد ان أركز على خمسة تحديات . أولا ، التغيرات المستمرة التي نشهدها في روسيا والتغيرات التي تمر خلالها الصين . ثانيا : كوريا الشمالية والعراق وإيران . وثالثي قد تمثل سياساتها العدوانية تهديدا للأمن الإقليمي .

ثالثا : الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وتجارية وترويج للخرافات والجريمة المنظمة وهي أمور في غاية الأهمية لاتهدد أمن الولايات المتحدة فقط بل كل العالم بأسره . رابعا : مناطق النزاع الساخنة كالشرق الأوسط ومنطقة جنوب اسيا والبرصية والتي لم تعمل في طبيعتها فتيل صراعات دامية . خامسا : الدول التي تعاني كولايت خيمية من جفاف ومجاعات وغير قادرة على إيجاد حلول لصراعتها العرقية ومجرات جماعية وإرهاب لاجئين ومهجرة والانهيار من جراء ذلك لجماعي والأوبئة .

روسيا تسعى لمعاملة على قدم المساواة

ولهما يشق يروسي ، قال رئيس للخبرات المركزية ان اتفاقية المصيرين الروس يشككون حاليا على مراجعة وبنقة مستأنصة كل الاتفاقيات

والمصادات الذي أبرمها الاتحاد السوفيتي القاضية بخفض مستوى التسليح وبذلك من أجل التأكيد من انها ان تتألم من الاستعدادات الأمنية لروسيا في مواجهة هذه الفترة الحظيفة والدرجة حتى ان الأمر دفع ماسنوها إلى تنعيم علاقات روسيا الخارجية مع ألمانيا وفرنسا والصين واليابان والمطالبة بمعاملة يروسي على قدم المساواة وعدم تهميشها في حل الشئون الدولية كمثل أوروبا وتوسيع عضوية حلف الأطلسي وذلك سعيا وراء تأمين مكانة لها كقوة عظمى وهذا يتلذذ من محاولات روسيا المتكررة من أجل السيطرة وسط لوعلمنا على نول الفتنة وأواسد أسيا والتي كانت في يوم ما جمهوريات تابعة للحكومة السوفيتية المركزية وتقاليل نلذا إلى قوى خارجية في المنطقة

التحدى الذي تمثله الصين للولايات المتحدة

ثم انتقل رئيس الخبراء المركزية في الحديث عن الصين وما تشكله تلك القوة من تحد للولايات المتحدة ، وقال ان الصين متصلة في رئيسها زيانغ زيمين بكبار قادتها يجمعون السياسة التي تتبناها بحيث من أجل ان تكون قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية على الساحة الدولية للتنافس لشئون الصين يرى انها في السنوات العشر السابقة أصبحت واحدة من أسرع الاسواق نموا في العالم ومع حلول القرن القادم سيصبح لدى الصين قدرة خطيرة على استخدام قوتها خاصة العسكرية لكن الساعي الصينيين من أجل تطوير قدراتها العسكرية مستلزم عاقل يتعامل في معدوية مصادر ثروات البلاد الذي يرى الكثير في الصين انه يتعين استخدامها في أرباب لخير لقد لجأت الصين في الآراء الماضية إلى استخدام كم هائل من مواردها الخارجية في شراء أسلحة وتكنولوجيا أسلحة ، بما في ذلك مقاتلات فائقة وإنظمة دفاع جوي وغواصات من روسيا ويمكن القول بأن العلاقة بين الصين وروسيا في القرن المقبل ستكون بمثابة مشاركة استراتيجيات هائلة تعتمد على التمازج والاندماج المصغر على أرفع المستويات بعدما كانت تتسم في السابق بالانزواء وصراع حول الهيمنة غير انه لا يجب التغلب إلى وصف تلك العلاقة بالتناقض الاستراتيجي .

ولما إلى ان بعض سياسات الصين التي تتبناها قد أدت إلى المضي إلى قلق الولايات المتحدة كموضوع انتهاكات حقوق الإنسان



النشر والخمسات الصحفية والمعلومات

وتصحيح الأسلحة أو التكنولوجيا المتعلقة بها وأيضا التكنوقراط المتلفة بينهما المعاملات الدولية كما حدث مع إيران وكاستان

كوريا الشمالية بؤرة الانفجار

وأعرب تيهون من قلقه بشأن شعور الوضع الاقتصادي في كوريا الشمالية والذي من شأنه التسبب في الوضع الأمني لها. الحاكم واستشهد رئيس المخابرات بصحبه مخصص رئيس للشمالية من القمع في الأفريق الماضي والذي قال أن التغيرات تشير إلى أنه لن يفي بنصف لمتطلبات البلاد هذا العام وهذا يجعلها مستعدة اعتمادا كليا على المساعدات الخارجية التي قد تصل هذا العام إلى حوالي مليون من من الأغذية كما أن التضخم الصناعي الخشوف بشكل ملحوظ مما كان عليه مقارنة بمعدل ١٩٩٢ الأمر الذي أدى إلى نقص المواد الغذائية ونقص إمدادات الوقود للمحركات العسكرية ، والذي أصبح شيئا معهودا ، على حد قوله ، مما يؤثر استخبارات، أفراد الجيش انخفاض في التغيرات لكنه حذر من الانسحاب في الانسحابات بشأن تني كفاءة القدرة القتالية القوات كوريا الشمالية المسلحة التي قوامها مليون أمام ألف مقاتل وقال أنها قادرة على ائزال خسائر حربية بفراغ الحظاء الموجودة في كوريا الجنوبية

وهذا قد يؤدي إلى أحد امرين : إما تجد قوات الأمن صعوبة في تنفيذ أي أوامر متعلقة بقمع العناصر المتوردة مصالحها لم تعد مرتبطة أو مضغوطة ببرنامجها بحاكم كوريا الشمالية كيم جونغ ايل لكن رئيس المخابرات أكد للحاضرين أنه لا يوجد في الوقت الراهن أي دلائل تؤكد ما أشار إليه كيم لكنه أكد في نفس الوقت على أن أجهزة المخابرات لديها اقتناع تام بأن مثل تلك الأمور المؤثرة للبيئة والشرق ستؤدي إلى ذلك الاتهام

إيران والسودان والعراق

ثم تحدث جورج تيهون عن إيران ، وقال إنها تعاني كورنيا الاقتصادية ، وأنها في أوضاع الضباب غيبو الراغبين عن الانضمام بالإضافة إلى كثرة التساؤلات من الدور للترديد لرجال الدين في تصدير نفط الحكم يربا بعد بيع وأشار إلى نقطة مهمة وهي أنه بالرغم من استياء المواطنين هناك من دور رجال الدين فإن رجال

الدين البعثوا أنهم قادرون على دفن خلافاتهم فيما بينهم من أجل مواجهة الأعداء ، وحرصا على اللقاء على منة الحكم في إيران وأنه بات في حكم المؤكد أن يصلوا إلى رئاسة البلاد في انتخابات شهر يونيو القليلة

وأكد أن لقادة الإيرانيين يسعون دائما إلى ضرب المصالح الأمريكية دون أي تحد مباشر للوقاية الأمريكية للتطهيد وذلك من خلال تحديث قدراتهم العسكرية بالقاهرة والدول الحديثة وتبني أساليب لرمائية وتطوير برامجهم الخاصة بأسلحة الدمار الشامل بالإضافة إلى دعم العراق مع دول ذات شأن في المنطقة كتركيا وكازاخستان من جهة أخرى تلمين لمتطلبات كل من اليابان والمثلثا في الدول

وأشار رئيس المخابرات التركية في معرضه للجمعية إلى أن إيران مستمرة في تحسين مساهمته من أجل تهديد أمن دول المنطقة من خلال التحكم في المرات البحرية ضمن البترول كمشق فريمز والنقل بعد دفعه إلى مدينة إلى موضوع الأراضي وكيفية استغلاله من قبل السياسة الإيرانية كوسيلة ضغط سواء من طريق القيام به أو احتضانه عن طريق دعمه أو تدريب عناصره

وتلعب كل تقل للفتنة من السودان ولا راق للعراق تحت قيادة صدام حسين يمثل خطرا رئيسيا ويمثلوا المصالح والقوات والحظاء الأمريكيين في المنطقة وأكسروا المخابرات أعضاء اللجنة لغنية والحاضرين بحادث إطلاق صواريخ على طائرات قوات التحالف التي قمرها المسئول الأمريكي على أنه مسمى ماتم من صدام حسين لاختيار العزم أو القوة الأمريكية وقال أن سياسة النظام الحاكم في بغداد التي تقوم على التخلص من تطبيع قسرات الأمم المتحدة وبرايتة فرق لتفشيها للجنة ككتاب بروفك أسلحة الدمار الشامل ، لتوضيح بأن المخابرات الأمريكية في العراق سوف ترع في المروية على الذي سيحل له تأثير وقد قوبل الأمر الذي يراق الحيوية في مناطق وسلي على الأراضي المخابرات المراق ما قد يؤثر على المخابرات العراقية للقدرة للمهمة العسكرية العراقية لكنه أشار إلى أنه ليس من متطابق أن يقدم صدام حسين ، من متطابق شعوره بالاحباط بعمل عسكري قد يؤدي إلى مواجهة مع الغرب

المناطق الساخنة وتهديدات القرن الـ ٢١

ثم انتقل حديثه إلى ما سماه بالمناطق الساخنة وكيفية تهديدها

المصالح القومية الأمريكية وأشار إلى البوسنة وكيف أن الطرف النزاع مازالت ملتزمة بتطبيق معكم بنود اتفاقية دايتون ومن شأن ذلك التخلي عن مواقفهم وخطوطهم القتالية مما يصعب معه بدء العمليات العسكرية من أي من الأطراف كما أعرب عن ارتياحه لاتتهاء العلاقة العسكرية التي كانت سائدة بين القوات البوسنية وإيران ، وقال أن تلك العلاقة انتهت ولن في اعتقاده أن الجانب البوسني ملتزم باتفاقية دايتون

ثم انتقل إلى منطقة جنوب شرق آسيا والعلاقات بين الهند وباكستان ، والتي وصفها بأنها مازالت سيئة وعلى الرغم من أن تتييم للمخابرات البوسنية لا يحمل في طياته رغبة أي طرف في خوض حرب ضد الآخر ، فإن حريا قد تقع بينا على سوء فهم أو سوء تقدير من جانب أي طرف

التحديات أمام أجهزة المخابرات

وأتى جورج تيهون لتقديم المخابرات الأمريكية بالإشارة إلى ثلاث نقاط مهمة ورئيسية من

مستقبل مهمة أجهزة المخابرات الأمريكية أولا : أنه تعامل استخدام ما لديها من إمكانات بكفاءة أمام هذه التحديات من تحديات ، زائنا سوف نحاول مع أي أجهزة في تعاملنا مع تلك التهديدات ، وقال أن نجاحا يعني أننا اكبر للمحركات الأمريكية ، وبمسائل العمل السياسية الأمريكية من أجل الرساء سياسة سليمة مع دول قوية أخرى وأيضا احتواء أي اضطرابات إقليمية

ثانيا : يجب أن تكون على أعتاب الاستعداد إذا ما طرأت أي صعوبات أو اضطرابات جديدة قد تكون مستعينة لها لكنها لاتتأثر بدرجة تفكير العقيدة التي اعتنقها عليها ثلثا : لكن الأمر على أننا سوف تكون على ارتباط وثيق ببقائنا مجلس الشيوخ س نأين احتياجاتنا من الاعتمادات المالية اللازمة لأداء مهمتنا بكفاءة ونحن على استعداد للقرنين الحادي والعشرين

من جهته قال الجنرال ميوز ، رئيس جهاز المخابرات العسكرية الأمريكية ، إنه يتفق مع تقديم أجهزة المخابرات للكونغرس ، لكنه فضاض قائلا إنه فيما يتعلق وبموضوع إعادة ترتيب الأولويات ، فإنه يتعين علينا أن نولي اهتماما خاصا لنوع معين من برامج أسلحة الدمار الشامل ألا وهو الأسلحة الكيميائية والبيولوجية (الجرثومية)



٢٢ فبراير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهناك حوالي ثلاثين دولة منها ليبيا وليبريا وسوريا وبنغلاديش أخرى ترمي الأرباب تسمى جاهدة لتصنيع تلك الأسلحة ومنها ما وصل إلى المراحل النهائية في عملية التطوير ، ومنهم من يسعى حاليا إلى تنفيذ برنامج لإطلاق وتوجيه تلك الصواريخ.

بعد ذلك فتح الاستاذ شهابي ملف انفجار عمارات الفجر في المنطقة الشرقية في السعودية في شهر يونيو من العام الماضي والتي أسفرت عن مقتل تسعة عشر جنديا أمريكيا لينتقل من إلى القول إن حوادث الأرباب قد قلّت منذ ١٩٧١ إلا أن عدد ضحايا العمليات الإرهابية ، حسب قول جورج تينيت قد ازداد في الفترة ما بين ١٩٩٢ و ١٩٩٦ وذلك راجع لازدياد شبكات ومراكز الجماعات بين الدول التي ترعاها ، والتي تستخدم كل ما في وسعها لتجنيد عناصر جديدة وبشرارة الأسلحة والمعدات وتحويل وتسهيل الأموال من خلال بعض المؤسسات الخيرية ويعيش غير حكومي.

ثم تسال الاستاذ كبرى ، عضو لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ عن طريقة تعميم أجهزة المخابرات الأمريكية للتجديد وفق الرؤية التي رسمها جورج تينيت والذي حدد فيها نوع الأنظار الجديدة من حيث إن بعضها خارج عن نطاق تحكم الحكومات في مسدود أو حتى في مسارها واتخذت إجراءات عرقية أو كوارث طبيعية ، وقال إذا كان الحال سيئاً كذلك فإنه يتعين علينا أيضا أن نغير طريقة توجيه إمكاناتنا بطريقة تليقنا لذلك التهديدات ، لكن ما في الطريقة المثلى ، على حد تعبيره ، للتخفيف من جهتها ، كيف نستطيع أن نغير الطريقة التي نستطيع من خلالها إعطاء الأوامر لجهاز المخابرات أن يتعامل مع الحدث بقدره وأن يوزع مهامه بكفاءة.

وفي معرض رده على ذلك الاستاذ قال جورج تينيت إن مهمة أجهزة المخابرات المتقدمة قد أصبحت أكثر صعوبة بعض الشيء لأن هناك وثيقة قد صدرت من السلطة التنفيذية إلى جهاز المخابرات تصد صلاحية الأنظار المخصصة بالأمن الأمريكي ، والتي تتراوح بين عشرة إلى خمسة عشر تهديدا ، وقال تينيت إن هذه الوثيقة ذات أهمية كبرى وأنها تقسم العالم من حيث درجة خطورة أو أهمية التهديد أو أن كل التهديدات ليست على درجة واحدة من الخطورة ، وفي لغة الأكاديميات اللابدية والمشرية التي يعاني منها جهاز المخابرات

فتمن لتكثف وسعا في التركيز على أهم التهديدات الحيوية. لكنه استند عن الحديث عن تلك التهديدات في جلسة مفتوحة. وحلّت كل من روسيا والصين بالمكانة الأولى في قائمة للتهديدات الاستراتيجية لكن ترسانتهما العسكرية تضم أسلحة وعددا غير قليل من الصواريخ العابرة للقارات ، غير أنه أكد أن احتمالات إطلاق أي منها وحتى عن طريق الخطأ شديدة جدا ، لكن الخوف وارد مع احتمال حدوث أي اضطرابات سياسية في البلدين لكن الخوف الحقيقي يكمن في توابيا كوريا الشمالية والتي تمثل خطرا حقيقيا لأن آخر التطورات تشير إلى أن باستطاعتها استحداث نظام الصواريخ عابر للقارات في خلال الشهر سنوات القادمة ، وتقوم كوريا الشمالية حاليا بمحاولات تهدف إلى تصنيع صواريخ طراز تايبو ٢ موجب ٢ والذي يصل مداه إلى ما بين ٤٠٠٠ و ٦٠٠٠ كيلومتر، أي أن باستطاعته ضرب الجزء الغربي من جزر هاواي أو أجزاء من ولاية ألاسكا.

أما فيما يتعلق بإيران والعراق ، فتتبع المخابرات بشري إلى أنها ليستطيع أن تستفيد من القوات الجوية التي يوجهها في تصنيع مستقل ذلك النوع من الصواريخ دون الحصول على مساعدة كبيرة من دول أخرى لكنها تراقب عن كثب آخر التطورات الهائلة في البلدين بالإضافة إلى بلدان أخرى الخاصة ببرامج تصنيعها العسكري.

من جهة قال الجنرال ميوز أن تقديم المخابرات العسكرية في ذلك المجال ينقسم إلى قسمين: للمجال الأول والمتعلق بالتهديدات المباشرة للأمن الأمريكي والمناطق التابعة لها أو تحت حمايتها. والمجال الثاني المتعلق بأي تهديدات موجهة إلى أي مناطق في العالم من شأنها تهديد المصالح الأمريكية كمنطقة الخليج العربي حيث أن أي تبادل لإطلاق الصواريخ في تلك المنطقة قد يهدد أمن واستقرار العالم من جراء أي تهديد لتأنيب وخطيرة نقل البترول وأكبر الجوائز هيوز أن المخابرات العسكرية الأمريكية تراقب الوضع هناك من حيثة أصعب تقنية على حد قوله وأشار إلى أن أحدث التقارير يفيد أن عدد الدول التي لديها قدرات صاروخية أخذ في الازدياد.

من جهة أصعب توبي جاتي ، مساعد وزير الخارجية لشؤون المخابرات والأبحاث ، من توافق

تقديم الوزارة الوثيقة التي تضمنها جهاز المخابرات وقال أن الخارجية الأمريكية بدأت تتكلم مساهلة المخابرات من حيث طريقة تقديم نوعية الأنظار الجديدة ، وأضاف قائلا أنه من غير المستبعد في الوقت الحالي أن تصل أي دولة من دول العالم الثالث إلى أي التكنولوجيا التي تمتلكها من ضرب الأراضي الأمريكية.

المخبرات والجريمة المنظمة

وتحدث مساعد وزير الخارجية الأمريكية عن التواص المراسية والاقتصادية المتلفة وتجارة تهريب المخدرات وإثر ذلك على المجتمع المحلي وانتظام السياسات في الدولة ، وقال أنه من أجل مكافحة المهربين والتجارين فإنه يتعين علينا استخدام أكثر من وسيلة في المخابرات إلا وسيلة واحدة منها ، لكن تلك لا يقلل من أهميتها ، لأنها إذا ما استخدمت بكفاءة فإنها تكن فعالة جدا.

ثم وجه الاستاذ مانلي ، عضو لجنة المخابرات للجنة المنظمة الاستماع سؤالا لجورج تينيت عما إذا كان لي إمكانية طلبة المصالحات عن أكثر الدول المهددة بواب الجوية المنظمة وتهريب المخدرات ، ولم يشكل ما أفساه نشاطات المصالحات خطرا على الولايات المتحدة ، في ذلك الصدد أصعب مسئول المخابرات الأمريكية من قلق إزاء ذلك وعن الشبكات الروسية والإيطالية والتجيرية والصينية ، إذ أن الجريمة المنظمة على حد شرحه في الحقائق الواصلة في الجريمة والاقتصاد والأرباب وانتشار الأسلحة لذا فيتميز طينا لا تتعامل معها على أنها ظاهرة منظمة ، فهناك أسرار تستمر وتنشأ معها شبكة خائفة من الرافق لعدم تلك الأنظمة وهذا ما يواجهه دول أخرى أوروبا ودول أخرى في مناطق الشرق الأوسط والكار على يد هتافتي منه ، حيث أنه ليس لديها الأكانات الأمنية والقانونية تكافؤ شبكات الجريمة المنظمة وانتشارها المتفائلة التي باتت تمتد من دولة إلى أخرى ، وهذا ما يجعل للتحمل معها هذا في الولايات المتحدة غاي في السموعة.

وفي نهاية الجلسة وجه الاستاذ كيلي تساؤلا إلى كل من رئيس المخابرات المركزية ورئيس المخابرات العسكرية ونائب وزير الخارجية الأمريكية لشؤون المخابرات عن الخطر الذي يشكله ٦٠٠ مسافر روسي عابر للقارات على الرغم من أنها ليست موجهة إلى أراضي



المصدر:

الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الولايات المتحدة، فمثل ذلك الخطر على حد قوله فيه، يخفي عليه أي نوع من الحياة فوق القارة الأمريكية وأن السياسة الروسية لا تشكل خطراً على الولايات المتحدة وأن النظام الديمقراطي الروسي قد بدأ يستمر، بمعنى آخر: هل هناك سياسة أمريكية واضحة تستلعب التعامل مع مثل ذلك الخطر والمخاض، على وجه خاص للجنرال هينز تاتلا إن تهديدات المخابرات العسكرية تسعى دائماً إلى إيهام أكثر من حل وبدائل متعددة

لكل الاحتمالات من حيث الحجم والهدف.

ورداً على ذلك التساؤل: قال الجنرال هينز إن سلم تقريراً للجنة للخدمات المسلحة قبل بدء الجلسات مخافه أن الولايات المتحدة لن تعود إلى الانعزالية والأمان للمستقبل سيكون مختلفاً من اليوم والمستقبل أو النظام الجديد، على حد تعبيره، والذي تتطلب ملاحمة يبدأ بعد يوم يتسم بقرارات انتقالية طويلة بالأصالة إلى الأسطوانات والفيديو وعدم وضوح الرؤية لكن ذلك لا يعني بالضرورة أنه شيء سلبى فهذه الديمقراطية تنبأ وهو اقتصادي بالأصالة إلى أن عدد وحجم التهديدات التي تهدد الولايات المتحدة مباشرة قل خطراً فليس هناك مثل مناسي أو مجموعة مناسي للولايات المتحدة لكن نفس الفترة تحمل عدداً من السلبيات: صراعات بقلبات في موازين القوى حول العالم، وشكوك حول مستقبل الصين وروسيا، واحتمالات الحرب أو السلام في الشرق الأوسط، واضطرابات في بعض دول إفريقيا. لذا فإنه يتعين على الولايات المتحدة أن تشاركه قواتها المسلحة في حالات الطوارئ، كالكوارث الطبيعية وعمليات الأمانة الإنسانية واختتم الجنرال هينز تقديمه للخدمات أمن المستقبل بالاشارة إلى بعض الأساليب للتطوير التي قد تستخدم في حروب المستقبل ضد الولايات المتحدة قد تغير من سير تلك الحروب وطبيعة التهديدات، مما يتعين معه أن تكون أجهزة المخابرات على أهبة الاستعداد لمواجهة تلك الأساليب مع السعي الدائم لبقاء على التفوق التقني والتكنولوجيا مع أن استمرار القدرة التنافسية المباشرة المعالم منذ انتهاء الحرب الباردة.

وتحدث السناتور كابل، عضو لجنة مجلس الشيوخ لشئون المخابرات عن التقرير الذي أصدره المخابرات العسكرية في شهر مايو الماضي عن خطر الإرهاب الذي تمثل الأسلحة البيولوجية والكيميائية وكيف أن

النشطاء الإرهابية تستخدم الأسلحة الكيميائية من أجل كسب اهتمام إعلامي وإشاعة الذعر بين الناس كما أكد التقرير أن بنو مؤثر الأسلحة الكيميائية تضمن صعوبة حصول العناصر الإرهابية على أسلحة كيميائية، غير أن أي - نقطة إرهابية تركز كل جهدها قد تستطيع الحصول على تلك الأسلحة، والفضل لم يرد جورج تينيت أي اعتراض على ما قاله السناتور كابل.

والرغم من وضوح الرؤية نسبياً للإدارة الأمريكية حول التهديدات التي تواجه أمن الولايات المتحدة إلا أن صعوبة الموقف الحالي الأمريكي من السياسة وأيس المخابرات ويمكن في غياب تفاهم عام بين الدول المشاركة في صنع القرار الأمريكي حيث أن هناك اختلافات الجوهرية وتهدد آخر الدراسات التي أجراها مجلس العلاقات الخارجية العريق إلى أن مائة عضو في المجلس استنتجوا أن هناك اختلافاً بين خبراء السياسة الخارجية الأمريكية للتصميم حصول تصعيد أهم المصالح الأمريكية اليوم. وهو وضع يتمكس على عدم استقرار صانع قرار السياسة الخارجية على رؤية نهائية متكاملة للسياسة الأمريكية في العالم في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة.



الثوابت التاريخية في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط

عبدالله حية *

الفاتسيستان، وزونتها بدعم مالي واسلحة تم تقديمها للإيرانيين حليفاتها. في الوقت الذي اتبعت الإدارة سياسة المجابهة وأحياناً الصدام مع

الشرق الأوسط منذ من الإنظمة العلمانية في الشرق الأوسط. وأركزت سياستها الشرق الأوسط مثل حكومة الدكتور محمد مصدق في مصر على ثلاثة اعتبارات. الأول: حماية الإمدادات والزعيم عبد الكريم قاسم في العراق على

الأسود ثانياً: السعي لتحويل المنطقة إلى

موقع إمامي ضمن سياستها لاحذواء الاتحاد السوفييتي وتخفيفه. ثالثاً: الدفاع عن وجود الدولة العبرية وحمايتها واستخدامها لتحقيق

الهدفين الأولين إضافة لاستجابتها لضغط وانتقادي للسياسة الاستعمارية السابقة. واعتبر بعض سياسيين في بلدان المنطقة أن

الرائع العام الإسرائيلي الذي تآكل بصورة لذلك قد يساعدهم على التحرر من قبوه الدول

الحكم النازي والوطني اليهودي المنقلب في داخل الولايات المتحدة.

ضمن هذا النهج بدأت الولايات المتحدة ترويجاً لآلة نفوذ حليفاتها الأوروبية اقتصادياً وعسكرياً أو تقييماً في المنطقة.

وتفك هذه الاعتبارات في ستم أروايات السياسة الأمريكية. أما الاعتبارات الأخرى

فكانت في أواخر السلم. فدعوات الولايات المتحدة مثلاً، إلى إشاعة الديمقراطية

الليبرالية كانت تتناقض في الشرق الأوسط مع دعمها للاستبداد. لأنظمة ديكتاتورية عاجية

مثل نظام الشاه أو الأنظمة العسكرية المتلاحقة في تركيا والديكتاتوريات العسكرية

في باكستان مثلاً. ناهيك عن تحالفها في العراق الثابتة مع نظام الحكم الحالي في العراق

الذي أعاد بعد غزو الكويت. هذا النهج يذكروا بمؤتمر صحافي عقده

الرئيس السابق هاري ترومان إبان اندلاع الحرب الباردة مع دول الكتلة الشرقية حين

هاجم الديكتاتوريين أولاد الزانية في أوروبا وشمالها من مصر دعم الولايات المتحدة

لديكتاتور الكويتي بائيساً ولم يتردد ترومان في إعابته ثمع أن تليستاً يكتاتور أيضاً.

لكنه أين زانية اميركي. أما الاعتبارات البنية، أي نهج الإدارات

الأميركية القائم على التقاطع مع الإسلام أو الحركات والول الإسلامية كما يطرحة بعض

الباحثين فيحتاج إلى تفصيل. إذ وقعت الولايات المتحدة في المحادثات إلى جانب

مع نهاية الحرب العالمية الثانية كان للولايات المتحدة بذلتها على منطقة الشرق الأوسط مثل حكومة الدكتور محمد مصدق في مصر

على ثلاثة اعتبارات. الأول: حماية الإمدادات والزعيم عبد الكريم قاسم في العراق على

الأسود ثانياً: السعي لتحويل المنطقة إلى موقع إمامي ضمن سياستها لاحذواء الاتحاد

السوفييتي وتخفيفه. ثالثاً: الدفاع عن وجود الدولة العبرية وحمايتها واستخدامها لتحقيق

الهدفين الأولين إضافة لاستجابتها لضغط وانتقادي للسياسة الاستعمارية السابقة. واعتبر بعض سياسيين في بلدان المنطقة أن

الرائع العام الإسرائيلي الذي تآكل بصورة لذلك قد يساعدهم على التحرر من قبوه الدول

الحكم النازي والوطني اليهودي المنقلب في داخل الولايات المتحدة.

ضمن هذا النهج بدأت الولايات المتحدة ترويجاً لآلة نفوذ حليفاتها الأوروبية اقتصادياً وعسكرياً أو تقييماً في المنطقة.

وتفك هذه الاعتبارات في ستم أروايات السياسة الأمريكية. أما الاعتبارات الأخرى

فكانت في أواخر السلم. فدعوات الولايات المتحدة مثلاً، إلى إشاعة الديمقراطية

الليبرالية كانت تتناقض في الشرق الأوسط مع دعمها للاستبداد. لأنظمة ديكتاتورية عاجية

مثل نظام الشاه أو الأنظمة العسكرية المتلاحقة في تركيا والديكتاتوريات العسكرية

في باكستان مثلاً. ناهيك عن تحالفها في العراق الثابتة مع نظام الحكم الحالي في العراق

الذي أعاد بعد غزو الكويت. هذا النهج يذكروا بمؤتمر صحافي عقده

الرئيس السابق هاري ترومان إبان اندلاع الحرب الباردة مع دول الكتلة الشرقية حين

هاجم الديكتاتوريين أولاد الزانية في أوروبا وشمالها من مصر دعم الولايات المتحدة

لديكتاتور الكويتي بائيساً ولم يتردد ترومان في إعابته ثمع أن تليستاً يكتاتور أيضاً.

لكنه أين زانية اميركي. أما الاعتبارات البنية، أي نهج الإدارات

الأميركية القائم على التقاطع مع الإسلام أو الحركات والول الإسلامية كما يطرحة بعض

تمتكت الصورة السلبية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط بالارتباط مع مساعيها لزعج المنطقة في مطب الخلاف العسكرية (حلف بغداد لم المنشق) وما جليه من استقطاب

وتناحاض بين بلدان الشرق الأوسط وبفعل هذه المعاصرة العملية للسياسة الأميركية

والرها لللاقة في الشرق الأوسط تبينت تلك الصورة الليبرالية من الساسة في المنطقة.

وتحولت المجابهة للسياسة الأميركية من سمات العملية السياسية في الشرق الأوسط

بالجميع أن نهج الولايات المتحدة تخطله أحياناً محاولات لإزاحة بعض حلفائها من السلطة بذريعة حماية حقوق الإنسان وتجنباً

لأي تحول فرامي بالثمن من مصالحها. وأبرز مثل على ذلك محاولة إدارة الرئيس جون



الصدر : **الاتحاد الصحفي العربي**

٢٢٢ سنة ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمهنية :

اسرائيل وتشديدها مسيركم عملية رفض الأنظمة العربية والإسلامية المعتمدة لسياسة الولايات المتحدة، وعلى افتراض انصياع الولايات المتحدة للضغط العربي والإسلامي والانتقال إلى حال من عدم التحيز لإسرائيل فإنه سيثير غضب اللوبي اليهودي الضخم في قوته الصهيونية والكثير في قوة تأثيره على التوازن الانتخابي في الولايات المتحدة، وشكل العامل الداخلي الأميركي القوة الحاسمة فلم تهادن إلى صياغة سياسية متوازنة للخروج من هذا المأزق.

وزداد هذا المأزق بالارتباط مع التطورات في العلاقات النفطية، كانت الولايات المتحدة حتى السبعينات تلجأ معصرة للنفط ومنذ بداية السبعينات تحولت سوق النفط العالمية بالحد من إرادة الولايات المتحدة، ويعبر وزير الطاقة الأميركي بيلدغوت كرين، عن قلقه من تزايد الطلب على النفط وعواقبه على دول الشرق الأوسط والولايات المتحدة، ويشير إلى أنه إذا ما تحققت هذه التوقعات فإن مدخول دول الخليج من النفط سيزداد من ٨٠ بليون دولار في السنة حالياً إلى ٢٥٠ بليون دولار في عام ٢٠١٠ ميلادية، وهذا يعني انعطاف جيوبواشنطن من منتج النفط في الشرق الأوسط مستفيد أكثر من قرويين دولار خلال عقد ونصف هذا في الوقت الذي يزداد طلب بلدان شرق آسيا من النفط ويتجاوز حجم ما تستهلكه الولايات المتحدة، ويخني تلك بروز لاعبين ومناقصين جدد في الحقل النفطي، وتضعد دول شرقي آسيا منذ الآن إلى التدخل في الحيلة عن طريق تعزيز علاقاتها مع دول الشرق الأوسط المنتجة للنفط فإلزاماً من هذه المنطقة، أما الصين فمن المتوقع أن تصبح أكبر مستورد للنفط خلال العقد المقبل، أن هذه التوقعات تخلق بعض الهمم إلى الدعوة لإجراء تغييرات في السياسة الأميركية الشرق أوسطية، بما في ذلك إعادة النظر في المواقف إزاء إيران، إذ إن إيران علاوة على تضاخمها النفطية المحلية يمتلكها أن تلعب دوراً كعصر لصناعات نفط وغاز الجمهوريات الإسلامية السوفياتية السابقة (تركمنستان وكازاخستان وأوزبكستان والريجيان)، ولم يتردد زيبينوف بريجنسكي، المستشار الأمني في عهد الرئيس كرتز وكان من أشد المدافعين عن فكرة الانقلاب العسكري في إيران لمنع هيمنة الشيعة على الحكم في ثبني هذه

كشدي لتغيير الشاء عام ١٩٩٢ أو دعم إدارة الرئيس جيمي كارتر للتيار المبالغ عن حقوق الإنسان في إيران في العام ١٩٧٧، مما شكل عتصراً في أضعاف النظام الشاهنشاهي إلى حد انفلات زمام المبادنة حتى من الإدارة الأميركية ثم تطور إلى الأحداث المعروفة التي انتهت إلى الإطاحة بالشاه عام ١٩٧٩، إضافة إلى تعطلها من الدعم الصريح للمدعون للثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

إن سياسة الولايات المتحدة القائمة على الدعم اللامحدود لإسرائيل يضعها في موقع مجانبية الدول العربية والإسلامية، فعلى رغم التأكيدات حول انتهاج سياسة عادلة إلا أن صانعي السياسة في الولايات المتحدة تميزوا بالتحيز الواضح للدولة العبرية خصوصاً في السنوات الثلاثين الأخيرة.

إن عدم انتقاد إسرائيل في تمسكها بالسلطة الغربية وقطاع غزة أو غاراتها المتكررة على جنوب لبنان تزيد من الشعور بين شركاء الولايات المتحدة من العرب والمختلطين بأن واشنطن تفقد التوازن الأخلاقي في موقفها إزاء مشاكل الشرق الأوسط، كما أوردت نشرة «نيويورك ريكورد بريديكتز» الأميركية في عددها الصادر في ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

ولا يقتصر الأمر على الدول الغربية بل يمتد إلى حلفاء تقليديين للولايات المتحدة في الحلف الأطلسي (تركيا)، فخلال ٥٠ عاماً ساعدت الولايات المتحدة تركيا على الاستقرار ضمن مساعيها لاحتواء الاتحاد السوفياتي وتنفيذاً لمبدأ فرومان، لكن جرى تحول غير متوقع في الجانب التركي بعد تولي أربكان الوزارة، وعلى رغم عدم استطاعة أربكان تحقيق كل برامجه بسبب القيود التي فرضها تحالفه مع تانسو شديار زعيمة حزب الطريق الصحيح وضغط المؤسسة العسكرية إلا أنه اتخذ عدداً من الخطوات التي أثارت غضب الولايات المتحدة، منها زيارته للبيضا وتوقيع على عدد من الصفقات التجارية وتوجه نحو التقارب مع إيران اقتصادياً وسياسياً، واشتدت تركيا من الناحية العملية عنصر عدم استقرار حسب العرف الأميركي، ويمكن أن نلاحظ الموقف الاتفاقي نفسه للولايات المتحدة عند قادة مصر في الآونة الأخيرة وخصوصاً إثر تسليم الليكود السلطة في إسرائيل ومواقفهم المتشددة إزاء التسوية السلمية وتغاضي الولايات المتحدة عنه.

إن استمرار تحيز الولايات المتحدة لصالح



المصدر : **الخدمة الاستخبارية**

٢٢ ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلوماتية

الرأي العام المصري، إن هذا الرأي العام لا ينحصر بمصر بل يمتد إلى كل العالم العربي والإسلامي. فمما إن برزت بوادر التشديد الإسرائيلي مع إسلام أيكود للسلطة وتصاعد نزيف دم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة حتى تصاعدت موجة الإهانة الفلسطينية والرسمية ضد الممارسات الإسرائيلية وصمت والمفطن عليها في أرجاء العالم الإسلامي. إن الاعتبارات الثلاثة الرئيسية المذكورة آنفاً التي تمتد عليها الولايات المتحدة في رسم سياستها في الشرق الأوسط أصابها التصديق وما زالت تصنع سياستها في إطار عقيدة الحرب الباردة. فمن ناحية، لا يتحيز اعتبار حماية الامدادات النفطية أي طريق امدادات النفط أو للعلاقات النفطية عموماً، كخطر للتصدير أو ما شابه ذلك إلى انعطافة تفكر كما حصل في الستينات أو السبعينات، في تصديرها للولايات المتحدة خطراً ضد أمنها القومي. كما إن دعمها، الإفحاشة، السوفيياتي وظروف الحرب الباردة ولت بالارتباط مع التطورات التي جرت في أوروبا الشرقية. ولم يبق أمامها سوى التمسك بالاعتبار الثالث الإسرائيلي وضغط اللوبي الإسرائيلي.

هذا في انقالات التي تباين فيها دول أخرى حليفة للولايات المتحدة في إعادة النظر باعتباراتها السياسية في الشرق الأوسط وخصوصاً دول المجموعة الأوروبية باعتبار أن اللوحة المعبرية فحقت دورها المرسوم السابق ضمن إطار المواجهة أثناء الحرب الباردة. لذلك بدت المجموعة الأوروبية ضلماً متزايداً على الولايات المتحدة وإسرائيل لصالح تسوية تناطوي على قدر من العمل لقضية الشرق الأوسط.

فهل يصمد منطق سياسة الولايات المتحدة في تشريق الأوسط التي دأبت على اتباعها في العقود الماضية على رغم التغييرات الكبيرة التي طرأت والتي ستطرح على اصطفاك القوى في الشرق الأوسط من النقطتي إن لا تصمد هذه السياسة التي تعتمد على ركائز غير متينة ما سيعرض واقع الحال على الولايات المتحدة أن تعيد النظر في آخر المطاف بسياساتها خصوصاً ما عرف عن العقل السياسي الأمريكي المراهق التي يتعامل مع أية قضية بحسب الربح والخسارة.

• كاتب عربي

الدعوات ويشير إلى أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة استمرار عزلة إيران وهذا يحتاج إلى علاقات استثنائية جيدة مع إيران في لآخر المطاف إذا ما أريدنا الاستقرار في الخليج وفتح الطريق نحو أسيا الوسطى حيث انخراط الكبيرة من النفط.

وتجسد الولايات المتحدة وحليقاتها الغربية الآن ما زرعوه أثناء الحرب الباردة، ولم تقدم باية خطوة سياسية نحو تطويق المخابل في السياسة الأميركية سواء أزاء التسوية في الشرق الأوسط أو معالجة الجذور الاجتماعية التي تؤدي إلى تفاقم النشاطات التي تسميها بالانهاض والظروف الاسوي. فالتحدث الإسرائيلي أزاء التسوية السلمية الذي تقاضى عنه الولايات المتحدة لا يمكن إلا أن يؤدي إلى انتعاش مثل هذه الحركات على حساب التيار المعتدل في السياسة الشرق أوسطية. كما أن لشلل مواقف المتفرج أزاء المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في بلدان الشرق الأوسط ذات الكثافة السكانية يفائق من تفاسي مظاهر التطرف الديني. ولا يتلعب لادارة كينتون تخصيص مبلغ بلون دولار لمكافحة الإرهاب إذ لا يصل جشور المشكلة مظهرها الاقتصادي والاجتماعي. وكما يشير للمعلق الصحافي الأمريكي فلورا أوبس في جريدة واشنطن هيرالد تريبيون (١٧/١٠/٩٧) سيمتدح بلون المصدر الرئيسي للإرهاب الدولي في الولايات المتحدة التي خلقت بؤر الإرهاب في أفغانستان وليس سورية أو ليبيا أو إيران.

وكرزت الأدوار المتعاقبة في صياغة سياستها الشرق الأوسطية على مشاعر للرأي العام الأميركي وضغط اللوبي اليهودي لحسب. لكنها أعلت مشاعر الرأي العام في المنصرق الأوسط وفي العالمين العربي والإسلامي. فهناك ظاهرة التعاطف في الشرق الأوسط وبحسب لها الحساب وتتمثل في تبلور رأي عام يتعاطف للتاريخ في المنطقة ما ينبغي أخذه بالحسبان بغض النظر عن طريقة تعبيره. ويرجح غالبية الحكام المعتدلين الأخذ بهذه المشاعر ولا تتعرض المنطقة إلى المزيد من عدم الاستقرار. فالرئيس مبارك مثلاً تحدث بشكل صريح عن هذا العامل في مؤتمراته الصحفية في تموز (يوليو) الماضي قللاً: طلبت من الرأي العام المصري أن يعطي فرصة للسلام ولكن من شهر أب ثم أيلول وتشرين الأول دون أي تقدم. لماذا ساقول



فيما تمسك الروس بمطالبتهم ضمانات من الحلف

اولبرايت : تقدم مهم في المحادثات حول

الاطلسي

□ موسكو -

من يوري ديموفسكي:

■ استقبل الرئيس الروسي بورييس يلتسن أمس الجمعة وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تزور موسكو في اطار جولة لها على عواصم اوروبية واسيوية. وجرى اللقاء في اجواء ودية واعرب يلتسن لضميسته عن امه في ان تكلل زيارتها لموسكو بالنجاح في تذليل النقاط العالقة بين البلدين وخمسة مائة توسع حلف شمال الاطلسي شرقاً.

وفي وقت عبر الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترنسكي عن تساؤل يتصوبه الحذر إزاء المحادثات تحدثت اولبرايت في مؤتمر صحافي اثر لقائهما بيلتسن عن تقدم كبير في الاتفاق على صيغة التعاون مستقبلاً، بين الاطلسي وروسيا.

وابلغت مصادر مطلعة بالحياة ان اولبرايت قمت الى محادثتها الروس اقتراحين مهمين لجهة تحديد معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية في اوروبيا وتعهد الحرب عدم نشر رؤوس نووية في اراضي الدول الشرقية المرشحة لعضوية الاطلسي.

في المقابل شدد الجانب الروسي على ضرورة اعطاء موسكو حق النقض «فيتو» في ما يتعلق بالقرارات التي يتخذها الاطلسي بالنسبة لتدقيق اوروبيا. كما طالب الروس بضمائنات خطية في ما يتعلق بتوسع الحلف شرقاً.

واتلفت اولبرايت مع نظيرها الروسي يلفي بريماكوف ان تستكمل المحادثات في شأن

العلاقة بين الاطلسي وموسكو خلال الزيارة التي يقوم بها الأخير الى بروجسكيل غدا الأحد للقاء الأمين العام للحلف خافيير سولانا.

وكان الاطلسي اقترح على روسيا ميثاقاً ينظم العلاقة بينهما فيما طالبت موسكو بتوقيع معاهدة مازمة قانوناً، تسمح لها بمراقبة تحركات الحلف في اوروبيا الشرقية.

وقرر الحلف الاربعة الماضي استئناف امكانات التوصل الى

حل وسط بين الليتاني والمعاداة. ونقلت وكالة رويترز، عن مصدر مسؤول في الحلف انه من شأن موسكو حتى الفيتو وانما من حق في ابداء الرأي. وأوضح ان الحلف يامل في البدء في الحديث عن صياغة نصر مع بريماكوف.

واوضح المصدر نفسه ان الهيئة الجديدة ستكون عبارة عن مجلس يضم الحلف الاطلسي وروسيا، ويبدأ تحديد اساليب عمله.

وبالإضافة الى جزء عن الية المشاورات، اقترح الحلف ان يدرج في الوثيقة شق من (البنائ) العامة، (الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان) وشق عن مجالات التشاور.

وقال دبلوماسيون ان روسيا وافقت على القائمة التي يقترحها الحلف (حفظ السلام ومكافحة نشر اسلحة الدمار الشامل

والسيطرة على التسليح وحماية البيئة والأمن النووي).

ومن بين نقاط الخلاف تطلب موسكو بتعهد الحلف الاطلسي بصورة مطلقة، عدم نشر اسلحة نووية او قوات اجنبية او بني هيكلية على اراضي الدول التي تنضم الى الحلف، بينما يرغب الحلف في الاكتفاء بتأكيد انه لا يحتاج الى ذلك ولا يعتزمه. في الوقت الراهن بالنسبة للتقاعين الأولين لكي لا يشعر انه مكبل، اما بالنسبة الى البني الهيكلية، فيبدو له صعباً ان لا

يشتر لى التول التي تتضمن الى الحلف رادارات الرصد الجوي وشبكات للاتصالات لكي لا يجعل من هذه الدول اعضاء من الدرجة الثانية. غير انه لا يرى من الضروري انشاء مقر قيادة عامة جديدة في هذه الدول في الوقت الذي تخفض فيه معظم ميزانيات



المصدر: الحياة الحزبية

٢٤-٢-١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعارف: التاريخ

الغدا في الغرب.
وقالت أولبرايت في المؤتمر الصحفي الذي عقده في موسكو أن البلدين حققا تقدماً مهماً في المحادثات على رغم أن بعض المسائل الباقية التعقيد ما زالت عالقة. أما بريماكوف فأوضح في المؤتمر نفسه أن بلاده لا تزال تعارض لنضمام دول مثل بولندا وهنغاريا وتشيكيا إلى الحلف. لكن الوزير الروسي أكد أن الجانبين سيواصلان العمل على تخفيف الآثار السلبية لتوسع الأطلسي، وشدد على مطالب موسكو مشيراً إلى أن روسيا لا تريد أن تصل إلى التحسين العسكرية للحلف إلى حدودها وأنهما تأمل في أن تكون لها كلمتها في المحادثات داخل الحلف المتعلقة بأمن روسيا. وأكد أيضاً أنه من الضروري أن تكون الوثيقة حول التعاون بين الحلف وروسيا «مترسة» وأن يصدق عليها برلماني البلدين وأن يدرج عليها بأن الحلف لا يعترف بنشر أسلحة نووية على أراضي دول أوروبا الشرقية التي ستضم إلى الحلف. وأعلن الناطق باسم الخارجية الإمبريكية نيكولاس بيرتز أن الولايات المتحدة لم تغير مواقفها في شأن طبيعة الميثاق الذي يجب ألا يكون ملزماً قانونياً بل يذكر فقط نيات البلدين في مجال التعاون. وقال دبلوماسي إمبريكي إن رد الفعل الروسي لم يكن حاسماً في ما يتعلق بالاشراخ الغربي الاقتصادي لتحديد معاهدة نزع الأسلحة التقليدية في أوروبا. وأوضح أن بريماكوف كلف الخبراء الروس بحث هذه المسألة في فيينا في إطار أعمال المجموعة الاستشارية لمعاهدة نزع الأسلحة التقليدية في أوروبا. وقال الوزير إن تحسناً طرا على المهجة المستخدمة خلال المحادثات. وقال بريماكوف وهو ينظر إلى أولبرايت مبتسماً «إنها ليست فقط المرأة الحديد بل أيضاً لها القدرة على أن تكون يناعمة». وأكدت أولبرايت مراراً أن الحلف الأطلسي تكبر وأن «الواجهة لم تعد قائمة بينكم وبيننا مضيقه» «إننا الآن في المعسكر ذاته».



المصدر: المجلة الشهرية

٢٣ جويلية ١٩٩٧

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

أولبرايت، الأوروبية، لم تخرج موسكو!

الأميركي على رسالتين شخصيتين بعثتهما إليه ولكن تم تسريب تصومهما عبر المصانير الفرنسية العسكرية دالة على الزيادة في التصعيد، وفي لقاء مابلين أولبرايت مع وزير الخارجية الفرنسي تمت إعادة صياغة الطريقة التي تتعامل بها باريس مع الطلب، بحيث سيتم التعويض عن سجنه من الطاولة من خلال منع الأوروبيين منصبا مستحشا هو نائب القائد العام للقوات الأطلسية. وكما تحدث أولبرايت في مصفاها الأول، فقد أكت نجلها ماثيلا به بعد دعوة سربتها باريس لإعادة ترتيب العلاقة مع روسيا وحصر التعاطي بالخلافات معها بالاربعة الكبار (المتنا، بريطانيا، فرنسا والولايات المتحدة)، وهو الاقتراح لم تقدمه فرنسا رسميا بل عمدت الى تسريبه من موسكو أثناء زيارة الرئيس، الفرنسي شيراك. وفي الاجتماعات الأخيرة في بروكسيل، تراجعت الحكومة الفرنسية عن الاقتراح نهائيا بل أنها نسخته الى المصانير الروسية. وقد لقي الاقتراح السابق الذكر أقصى ما يمكن تصوره من معارضة

أثبت الاجتماع الوزاري لحلف شمال الأطلسي الذي عقد أعماله في الثامن عشر من الشهر الجاري في بروكسيل، أن روسيا لا تزال، كما كان الاتحاد السوفييتي مثلاً، قوة أساسية قادرة على لقاء ظلها على أكبر مؤسسات الغرب الأوروبي. اسماعيل زابر يطق:

الزمن، أو لنقل، النقائص التاريخية، كما تحب باريس أن تطلق على نزاعها مع الولايات المتحدة، اتخذ بدوره نحواً جديداً منذ تولت مابلين أولبرايت وظائف المستشارين الرئيسيين الأميركيين لثلاثين تقومي مناصبهم. هذه الملامح لتسمت أولاً بالولوجية والتصدي، إذا صح التعبير، من قبل الديبلوماسية الأميركية للحرب الكلاسيكية والتسريبات للقلعة التي دأبت عليها العاصمة الفرنسية بشأن موضوعات خلافها المحيطة مع واشنطن. ويصمد الموضوع الأول، وهو المطالبة بتوالي جنرال أوروبي قيادة القوات الأطلسية وعملاتها في المسرح الجنوبي (أي البحر المتوسط)، بدلا من الجنوبي بيد جنرال أميركي، تمسكت إدارة الرئيس كلينتون بموقفها الرافض لجرده طرح الموضوع، وتلقى الرئيس شيراك ردا جازما من نظيره

أضحت العاصمة الروسية محجا لكبار قيادتي الدول الديموقراطية، والموضوع استرضاء موسكو للسماح بتوسيع عضوية حلف شمال الأطلسي التي ستدخل الشايف في ظرف ٢٠ اسبوعاً تفصلنا عن القمة الأطلسية المزمع عقدها في مدريد، الدول الخارجة من نطاق الاتحاد السوفييتي لتتظفر أمام أبواب الناتو، وإدارة بلتسن تعلم أن مصلحتها أن تبقي اتباعها الأبقين أقصى قدر من الوقت خارج الحنجر، وتستحلب منهم لئلا غاليا لتوقيها على التوسيع الذي يبدو أنه سيكون بالبل عدد من الدول المرشحة، وربما لن يشمل البحث أكثر من المجر وبولندا وتشيكيا.

ولكن ملف التوسيع على ما فيه من تراجيديا وأمال لا يبدو وحده ما يلخص الملامح القادمة للأطلسي في القرن الواحد والعشرين. فالخلاف



المصدر: الهيئة الوطنية

التاريخ: ٢٣ جويلية ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشترك الروسي - الأطلسي. وقد لاقى الاقتراح قبولا واسعا لدى وزراء الخارجية، وأثنى عليه خافيير سولانا، ناه طيبيا. ومع أن مصير الاقتراح سيكون بيد انتاتولي بريماكوف وزير خارجية روسيا، في اجتماعه مع مائتين اوبيرات، إلا أن الدوائر الدبلوماسية ترى أن العرض الأميركي - الأطلسي لن تكون له آثار كسبيرة على المؤلف الروسي من التوسيع، وهو بالأحرى سيجد عدم إكتراث من جانب موسكو لأنه لا ينهي الخلافات السائدة، إنما يكتفي بشرط الجواء وربما كسب بعض الوقت.

اسماعيل زدير

وهجوم، ووجدت فيه العواصم الشرقية، تكمة سياسية إلى وراء، على حد تعبير وزير الخارجية البولندي، كما لم تستقبله أي عاصمة غربية بارئاج، ما جعل وزير الخارجية الفرنسي مستعدا للتصل منه نهائيا.

وعلى ضوء هذه التغيرات الجديدة، شهدت الاجتماعات الوزارية الأخيرة للأطلسي هودا محيرا، سمح بالتركيز على جدول الأعمال الأساسي المتصل بضبط روزنامة توسيع الحلف، ومهد للتوافق على خطوة أميركية مهمة للتقارب مع موسكو، مغانها إنشاء قوة عسكرية مشتركة بين الناتو والجيش الروسي، تركت في أمانها وتوجهاتها إلى مؤسسة سياسية دعيت بالمجلس



المصدر : البيان

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٧

لائحة والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبل داماتو واحتياطيات الغاز الإيرانية

القانون الأمريكي الشهير باسم قانون داماتو والذي يحظر على شركات البترول العالمية أن تزيد استثماراتها على ٤٠ مليون دولار سنوياً في كل من إيران وإيبيريا. يبدو أنه بولجته الآن مرحلة جديدة في مدى التصنيع لها علاوة. فبينما أعلنت جميع الدول الأوروبية منذ البداية من معارضتها لهذا القرار، فإنها في الواقع فعلت قد أعلنت هذا القرار ولم ترتب في دخول مواجهة علنية مع الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الشأن. فقد قامت شركة ألباكتال الفرنسية مثلاً بإدخال الشركة للقانون بتونس كشرك في تطوير حقل سري ١ وسري ٢ في إيران بحيث لا تزيد الحصة الاستثمارية المستوية لكل منهما عن ٤٠ مليون دولار التي جمعها القانون الأمريكي. ويذهب بعض المحللين الآن إلى توقع أن الشركات الأوروبية غير الأمريكية لن يكون أمامها سوى خرق القانون الأمريكي في السنوات القادمة. يؤكد المحللون أن هذا سيحدث إذا ضغط القتل الذي يتوقع أن تكون عليه إيران في مجال الاحتياطيات الغاز الدولية. إذ يتوقع أن تحتل إيران المرتبة الثانية في مجال الاحتياطيات كقوة بعد روسيا. حيث تصل هذه الاحتياطيات في نحو ٦٢ تريليون متر مكعب. ومن أجل تنمية هذه الاحتياطيات فإن إيران ستكون بحاجة إلى استثمارات ضخمة تتجاوز بكثير القود التي يضعها قانون داماتو. فكيف سيتم ذلك؟ هل عن طريق تكوين كتلات ضخمة من الشركات بحيث تستطيع مواجهة الولايات المتحدة وتكون استثماراتها في طريق التسلل إلى من حيث التعرض للعقوبات الأمريكية إذا تصدق لم سيكون ذلك عن طريق التسلل في مواجهة مباشرة من قبل كل شركة مع القانون الأمريكي الذي لا يتبع والمقابل على المستوى الدولي؟



المصدر : **أند - روي**

٢٠٣ - فبراير ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطبعة

قراءة جديدة للتاريخ : استراتيجية أمريكا في الشرق الأوسط

محمود عبد المنصور

الغالبات لتسهيل التجارة الخارجية مع أوروبا
وقول الشرق الأقصى .

صحيح أن أمريكا أعطت أهمية واضحة
لنقلاتها مع دول أمريكا اللاتينية باعتبارها
د العائد المفقود ، إلا .. ولعلها بمساعدة
هذه الدول لتطبيق استقلالها .. إلا أن
السياسة الأمريكية كانت تخطط عن السياسة
الأوروبية الاستعمارية . وكان الأمريكيون
يؤكدون أن وطعم الجديد ليس استعماريا
ولهم لا يهيئون التوسع في أقاليم تحكمها
دول أخرى .

كانت سياسة د العزلة ، تدفع أمريكا إلى
عدم إبرام أى تحالفات أو مساعدات سياسية
تعمل عليها التفرعات مينة تجاه الدول
الأخرى . وكانت كل المظاهرات التي وانفت
عليها أمريكا تتصلق بالصدقة ولللاحة
والقبلة . وتسلط الأمريكيون بالعزلة
لدرجة أنهم كانوا يشككون في مجرد
الاشتراك في الصليب الأحمر !

وحسب هذا اضطرت أمريكا للمشاركة في
الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ - كان
غضب الجيش لهذا القرار أنه بسبب الحروب
على أنشطتها التجارية وليس بسبب تهديد
الامن القومي الأمريكي .. ولذا هذا المنحى
عروة أمريكا إلى عزلةها القوية بعد انتهاء
الحرب .

أحدثت الحرب وما بعدها أن تترك سياسة
العزلة إلى الأبد . ورغم أن أمريكا شاركت
ليبدأ في الحرب العالمية الأولى .. لأنها عادت
إلى عزلة مرة أخرى بعد انتهاء هذه الحرب .

فلسفة العزلة

وللأسف الجديرة بالسجل - كما يؤكد
د . د - عبارة - هي أن أمريكا بعد نشأتها
أشارت ظهورها تمامًا كعالم القديم .
فالهايون الأوائ كانوا يعملون ذكريات
مؤلة عن هذا العالم - كانوا يجادلون - في
نفس الوقت - التفكير على صير هذه
الأرضى الشاسعة في العالم الجديد . وهكذا
أصبحت العزلة هدفًا للمواطن الفرد . لم
صاغها لأول مرة كمصطلح سياسي وذخر
الخارجية الأمريكي د ه سيزارد -
وتحولت العزلة إلى سياسة رسمية مطة مسيطر
على الفكر الأمريكي طوال القرن التاسع
عشر .

وجدت هذه السياسة أكثر من مورد منطقي :
فالقوة الناشئة لديها أولويات داخلية كثيرة
مثل المحافظة على الوحدة الوطنية خاصة بعد
الحرب الأهلية التي نشبت بين عام ١٨٦١
و١٨٦٥ - وأمريكا - في تلك الفترة وحسب
اليوم أيضًا - ليس لديها جيران أوفياء تتنافس
منهم - وإغنى الأطفال كان يسيطر
الإحساس بالأمن - وندم رغبتها في
العزلة . ولم تكن تحتاج إلا التوسع التجاري
والاقتصادي - والتمسك ذلك في صورة عقد

لم يعد يحتاج أحد الآن إلى أن
أمريكا تحاول إثارة العالم وفقًا
لصالحها الخاصة - وتستغنى
في تحقيق ذلك كل الوسائل
اللازمة من حق البصر إلى
للمساعدات الاقتصادية وحسب
التدخل العسكري المباشر .

هذه الصورة لم تكن واضحة
للكثيرين في عصر القطبين :

الاتحاد السوفيتي وأمريكا - لقد كانت
الدعاية الغربية تركز على أن أمريكا ستزعم
العالم المر حده د إمبراطورية الشر -
وتحاول أن تتخذ القيادة الدولية لحماية السلام
والديمقراطية والخمسة حده الشيوعية التي
تتحدى هذه القيم وتجاربها .

من قبل - وفي كل هذه الحالات كانت أمريكا
على رأس التصريح - وكلما زادت
الانصراف - لزيادة الدور الأمريكي في
مجال السياسة الدولية بعد سنوات طويلة من
العزلة الاختيارية .

كيف حدث هذا الانقلاب ؟ ولماذا خرجت
أمريكا إلى العالم لصرك الانقلابات العسكرية
وتطرح بالحكومات وتسد أكثر الأنظمة
ديكتاتورية ؟ ولماذا يركزون على منطقة الشرق
الأوسط بالذات ؟ وهل يمكن أن نجد تفسيرًا
لبعض القرارات الأمريكية التي تتحدى المنوان
وهو الحرية في كثير من دول العالم رغم
أن أمريكا - كما تقول حسي زعيمه العالم
الفر ؟ !

أسئلة جديدة الأهمية والخطورة أجبها عنها
د . عبد المنعم عماره ، في كتابه
د الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط
بعد الحرب العالمية الثانية . والكتاب جهد
علمي مزود بالوثائق حصل عنه على درجة
المجستير من قسم العلوم السياسية بكلية
التجارة - جامعة قناة السويس .

واختصار الحرب العالمية الثانية لرصد
اتجاهات الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة
التي تعيش فيها ويرجع إلى أن هذه الحرب كانت
هظة تحول بالنسبة لأمريكا - فقد أجبرها



النموذج الأمريكي

ونشر (د. عماره)، إن فكرة غريبة تبسط على الفكر السياسي الأمريكي - ونشرت كثيرا من الصفحات والمصريحات - لهم يقفون أن القدر قد اختار أمريكا لقيادة العالم بهدف تحقيق المجمع العالمي الذي لا يختلف من المجمع الأمريكي غلبه - أي أنهم أصبحوا نموذجا يجب أن تتلذذ الدول

الأمريكية هذه الفكرة تؤكد أن قول كثير من رؤساء أمريكا السابقين ، فالرئيس د. تيردور روزفلت ، يقول : كونا سؤالي في العالم دورا عظيما لم لا هو أمر قد حسمه علينا القدر ، . والرئيس هاري ترومان ، يقول : قد أتى التاريخ على عاتقنا مسؤولية حاسمة ، والرئيس د. كينيدي ، يقول : : إنه من

الصعوبة بمكان إقناع الشعب الأمريكي أنه ليس أفضل من الشعوب الأخرى ، ا والرئيس د. ريجان ، يقول : إن أمنا هي الأمة الوحيدة على وجه الأرض التي عليها مسؤولية الحفاظ على السلام . .

ونحن كل هذه الأولويات الفأيدة على إدراج البيل للسلمة الخارجية الأمريكية التي لا تستهدف التوسع والسيطرة . ولكنها ذات رسالة ، محددة تصل إلى تخفق السلام . وحاجة الحرية والديمقراطية . . وقديم ' القبول ، الذي يمكن تلذذ كل دول العالم .

والزيف أن شيئا من ذلك لم يحقق لأن التدخل العسكري الأمريكي المباشر تسبب في حدوث أربع أزمات عالمية شهيرة هي : أزمة لبنان عام ١٩٨٨ - وضرب اليابان بالقنابل الذرية - وأزمة الحرب الكورية - ومأساة حرب فيتنام ، !

صراع النفوذ

وعندما جاء الدور على الشرق الأوسط . دخلت أمريكا حلبة الصراع مع دول أخرى ، كانت تدرك الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة ،

أظهر هذه الحالات التدخل الأمريكي في الحرب الكورية عام ١٩٥٠ ، وفي لبنان عام ١٩٥٨ تدخلت أمريكا بارسال ١٤ ألف رجل ، ولا نسي بالطبع حرب فيتنام التي شارك فيها ٥٥٠ ألف أمريكي . وهناك أيضا العمليات القذرة بالاعتقالات والاختلافات وشراء الأصوات في كثير من الدول . ومن هذه العمليات محاولة قلب نظام د. كاسرو ، (عملية خليج الخنازير) - والوقوف وراء انقلاب الذي أطاح برئيس وزراء إيران (مصدق) عام ١٩٥٣ .

تصدير السلاح

ومن الإحصائيات للفترة التي يذكرها ، د. عماره ، أن أمريكا تبيع السلاح ل ٩٢ دولة منها ٥٣ دولة ديكتاتورية (لا كما أنها تدخلت لحماية كثير من الأنظمة الديكتاتورية ضد الثورات الشعبية كما حدث مع شاه إيران . . وكما حدث أيضا مع ديكتاتور كوريا السابق ، باكيتا ، .

وبالإضافة إلى المساعدات العسكرية وصنع السلاح - تستلمت السياسة الخارجية الأمريكية المساعدات الاقتصادية لتستطيع أحداثها . وكانت البداية مع الدول الأوربية التي دمرتها الحرب وإقرار مشروع د. مارشال ، . وتيسر للشرق في النهوض بهذه الدول اقتصاديا . لم تقلبت المساعدات بعد ذلك إلى آسيا خلال الحرب الكورية - وغرقت لنجح والقروض بعد ذلك إلى دول العالم الثالث التي حصلت على استقلالها .

والغرب أن مساعدات أمريكا للدول العالم الثالث لا تحقق أبدا ما حققته مشروع د. مارشال ، بالنسبة لأوروبا ، وعلى العكس من ذلك لم تحقق هذه الدول أي استقرار سياسي أو اقتصادي ، وذلك الإحصائيات أن أمريكا تقدم المساعدات الاقتصادية إلى ٥٣ دولة ديكتاتورية من ٩٢ دولة تصل إليها هذه المساعدات !

لكن الحرب العالمية الثانية شهدت انجاء أمريكا إلى د. عماره ، بصورة نهائية ، أي أنها انصحت على العالم - وأصبحت تشارك في إدارة شوقه مع غيرها من الدول الكبرى - لم القوت الآن بهذا الدور خاصة بعد سقوط وانهار الاتحاد السوفيتي .

ذكر د. عماره ، أن هناك سبعين رئيسا كانا وراء تغيير اتجاهات السياسة الأمريكية بالشاركة في الحرب العالمية الثانية : الأول هو مرفوق فرنسا عام ١٩٤٥ - وكان ذلك يعني احتمال تعرض الولايات المتحدة لمصير ملهى ، خاصة إذا نجحت الثورات الألمانية في تدمير الأسطول البريطاني في المحيط الأطلسي . والسبب الثاني المباشر هو تحطم الأسطول الأمريكي في بيرل هاربور ، في ديسمبر عام ١٩٤١ . وترك هذا الحادث أثرا عميقا في نفوس الأمريكيين الذين لم يصرحوا بلانهم لمصير بهذا الحجم منذ الاستقلال .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية - سادت أمريكا فكرة إنشاء الأمم المتحدة - وأصبح لها دور كبير للغاية نتيجة للقراع العالمي بعد انهيار أوربا اقتصاديا بسبب الحرب - ومع ظهور الاتحاد السوفيتي ، أصبح أمم أمريكا خطر جديد . ولم يعد هناك مجال للعودة إلى العزلة من جديد .

وطوال السنوات التي شاركت فيها أمريكا في صنع الأحداث العالمية الكبرى - استخدمت السياسة الخارجية الأمريكية عدة أدوات وآليات لتستطيع أهدافها على الأداة العسكرية . والرئيس د. ترومان ، أكد هذا لنسب عام ١٩٤٥ عندما قال : علينا مواصلة البناء كأمة عسكرية إذا أردنا الاحتفاظ بالقيادة بين الأمم الساميات .

وقال د. ترومان ، أيضا : : عندما تراجع حوثا . فليكن نحن نصرف كسبون . . ويعني ذلك أن أمريكا تريد أن تقفون الدولية غاية واسعة يسيطر عليها قانون القوة - وعلى ضوء هذه العبارة يمكننا أن نفسر التدخلات العسكرية الأمريكية في شئون الدول الأخرى بعد الحرب والتي وصل عددها إلى ١٥٠ حالة !



المصدر : **الأسبوع**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٧**

قمة البحيرات

وحدثت لحظة تحول أخرى بانعقاد قمة البحيرات المرة في فبراير عام ١٩٩٥ ، فبعد انتهاء أعمال مؤتمر ، ألكا ، التاريخي الذي أقيم في ١٠ و ١١ يناير ، السيطرة على دول شرق أوروبا ، سقطت ، وروزلت ، الطراد الأمريكي ، كريس ، إلى البحيرات المرة في منطقة قناة السويس . وذلك لقتلة الملك فاروق ، ملك مصر . . . ولذلك د. عبد العزيز ، عامل السعودية ، وإمبراطور الحشمة ، د. جلال ، . . . وظلت اللقاءات على أن تكون ، منفردة مع الملكين وإمبراطورين . . . ولا بد من د. عبد الصم ، عمارة ، أن وروزلت ، رفض أن يصحب ، تشرشل معه على شاطئ الطراد رغم أن الأخير كان سيوزع مصر في نفس الفترة ، وبقي ذلك أن أمريكا قوت الاغتراف بقرارها ، وأنها تدخل المنطقة بعيدا عن حياة المصير البريطاني ، ولا تلاحظ ليد أن ، وروزلت ، في مصر ، ستالين ، بنزله لمصر أصلاً رغم أنه كان شريك الثالث في قمة ، ألكا ، مع ، تشرشل . . . كانت قمة (البحيرات) - كما يقول د. د. عمارة - ، بداية للتعبير النهائي للحارس الأمريكي بالحارس البريطاني ، وبداية نهاية لفرد الإمبراطورية البريطانية التي خُزيت عنها الشمس إلى الأبد !

والسياسة في سرالوت ، وروزلت ، مع الملك ، فاروق ، د. الملك الملك يشكو إليه من القرد ، كابل ، السفير البريطاني في القاهرة ، ويشكو إليه من أن أحداً في ولده لا يسمع شكوه من هذا السفير الطاغية !

والسياسة في سرالوت ، وروزلت ، مع الملك د. عبد العزيز ، بداية مرحلة حقيقية بين الزعيمين ، فقد أثنى الملك إعجاب الرئيس وروزلت ، بإسائه ، وقدرته على تحليل الأمور ، وكان الملك ، د. عبد العزيز ، يشك

شركات أمريكا امتياز اكتشاف البترول بالمناطق الشرقية للسعودية عام ١٩٣٣ ، وفي نفس اليوم اعترفت أمريكا بالملك د. عبد العزيز ، ملكاً للسعودية ، ومع ذلك لم تضع لها مغارة ولم ترسل بنة ديبلوماسية إلى السعودية .

اكتشاف البترول

ومع ظهور البترول بالمثل بكميات تجارية في السعودية ، بدأ التماس بين أمريكا وبريطانيا على مساعدة الملكة ، وفي عام ١٩٤٣ استمر الرئيس ، وروزلت ، قراراً مهماً يصير السعودية عصباً حيوياً للدفاع عن الولايات المتحدة شيها عمارة أن الحرب استنزفت الكثير من البترول الأمريكي ، وأصبح الأمل قائماً في استصدار البترول السعودي .

وبسبب قرار ، وروزلت ، استغاثت الملكة من برنامج الإعارة والتأجير الذي كان يخلق على دول الحلفاء ، وحصلت على موافقة اقتصادية من الولايات المتحدة ، وأصبح التعامل المباشر بين الحكومتين بعد أن كان يتم من قبل من خلال شركات البترول الأمريكية .

وفي عام ١٩٤٣ عينت أمريكا طويشا طابينة هو الكولويل و ، ليام ليند ، الذي كان يعمل مُعلماً للغة العربية . وشجع ربة عسكرية (كولويل) فطلب دعوة الديبلوماسية الجديد !

وبدا مصطلح للتصالح القومية الأمريكية في المنطقة يظهر في المراسلات واللقاءات ، وكان الهدف دائماً هو حثية البترول لم محاولة إنشاء مطارات بدمش تسهيل عملية الانطلاق الجوية . وتوطدت العلاقات بشكل أكبر بعد الحرب في مارس عام ١٩٤٩ مع رفع مستوى التبادل الديبلوماسية إلى مستوى السفارة بين البلدين .

وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية كانت دول منطقة الشرق الأوسط تقع تحت الاحتلال البريطاني وإما الفرنسي وإما الإيطالي وإما الألماني ، وبعد انتهاء الحرب دخلت أمريكا وروسيا كقوتين جديديتين تحلان البحث عن مصلح المنطقة وخاصة البترول وطريق المواصلات .

وسامت ظروف الحرب العالمية كما مدسرى في مساعدة أمريكا على إزاحة بريطانيا من مناطق نفوذها في المنطقة ، بالإضافة إلى ضعف دول المنطقة وعدم استقرارها الداخلي ومواءمة النزاع القوي والقوة بين الدول العربية .

وداخل كل دولة كَيْتاً !

وكان الرئيس ، فرانكلين روزفلت ، هو الرجل المناسب لقيادة السياسة الأمريكية الملائمة إلى إبعاد بريطانيا عن المنطقة التي أصبح لها أهمية إستراتيجية كبرى بظهور البترول في أوراسيا . كما عرف الجميع كذلك أهمية دول المنطقة في السيطرة على طرق المواصلات أثناء تطورات الحرب العالمية الثانية .

ولم تواجه أمريكا صهيونات تذكر لأنها كانت - في ذلك الوقت - دولة بدون أي خلفية استعمارية تستلزم من الآخرين العنوف والمخبر . وفي نفس الوقت الذي بدأت فيه أمريكا الانفتاح على دول المنطقة بعد انتهاء الحرب . . . كانت أوروبا تلجأ إلى سياسة العزلة ، لإعادة بناء نفسها بعد الخسر الذي لحق بها !

كانت أمريكا ترى أن مصلحة تحت المنطقة البريطانية إلى المنطقة ، ولا بأس من تقسيم النفوذ كما يلي : ١٠٠٪ نفوذ أمريكي بالسعودية بسبب اكتشاف البترول بها ، ٥٠٪ لكل طرف في مصر ، و ١٠٠٪ نفوذ بريطاني في العراق !

بدأت العلاقة الأمريكية السعودية عندما وافق الملك ، د. عبد العزيز ، على إعطاء



المصدر :

٢٣ فبراير ١٩٩٧
التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- الملك (فاروق) ، يعضو سفير بريطانيا للبريس (روزفلت) ،
- الملك (عبد العزيز) ، يرفض هجرة اليهود إلى فلسطين
- مكتب نرجح (يعضون) ، في إقناعه الاتحاد السوفيتي عن جهود النوية ؟ !

وتلورت مصاح أمريكا في المنطقة في حابة
البرول - ومواجهة التهديد السوفيتي -
والخفاظ على أين إسرائيل لتيمة ضغوط القرى
الصهونى في الولايات المتحدة .
كان (روزفلت) ، هو مهندس السياسة
الأمريكية بعد الحرب ، لقد استطاع اسجواء
الفرد. الرئاسى تملكا في منطقة الشرق
الأوسط ، وحاول بقية رؤساء أمريكا
الاستمرار في سياسة حابة المصالح الأمريكية
بالمنطقة ، ومقاومة الفوذ الشيوعى ، وفى
ضوء ذلك سالتت أمريكا البرولان وتركيا
بتقديم مساعدات اقتصادية وعسكرية في عهد
، فرومان ، ، كما سالتت فكرة إنشاء حلف
بالداف في عهد (فريهانور) .

وفى مجال الصراع العربى الإسرائيلي ، لم
يختلف موقف أى رئيس أمريكى في تأييد
إسرائيل ، فقد اعترفت أمريكا في عهد
، فرومان ، بالدولة الجديدة بعد ذلك من
إعلانها ، ووجدت فيها ألفة متسبة لتطبيق
أمنها في المنطقة ، وحاول الرئيس
، ليكسون ، ووزير خارجيته ، كيسنجر ،
إيجاد الاتحاد السوفيتى عن جهود النوية بعد
سحب أكبر ، ونجسوا في ذلك إلى حد بعيد

□□□

من خلال محاور الاستراتيجية الأمريكية التي
ذكرها الكتاب يمكننا أن نرى كثيرا من
الواقف للمنطقة ، لعل نقرأ التاريخ بعناية
ونستوعبه حتى لا نكرر أخطاء الماضى ؟ !

كثيرا في غرابا البريطانين ، ويكره أسلوبهم
في (اللب والدوران) ، لتطبيق أهدافهم .
حاول (روزفلت) أن يعض البيض العربى
في مساة المصاح بهجرة اليهود إلى فلسطين ،
ووجد موقفا قريبا صليا من الملك (عبد
العزيز) ، الذى رفض تماما أن يوافق على
الهجرة اليهودية ، وهذا بأن العرب سيحصلون
السلح - وسيكون هو فى طليعهم - .
سمح بدخول المواجه جديدة من المهاجرين .
واضطر (روزفلت) إلى العهد بأنه لن يفلح
شيئا لمساعدة اليهود ضد العرب ، ووافق على
فكرة سفر بعثة عربية إلى أمريكا لشرح الموقف
العربى من هجرة اليهود ، وأبعد الخفيث أينما
إلى تدعيم الصاون فى مبال البرول بين أمريكا
والسعودية .

بانصرار .. كانت لفة البحيرات المرة بداية
للدور الأمريكى التمال في المنطقة ، فقد ظهر
فيها لأول مرة مدى الاضمحلال الأمريكى
بالمشكلة الفلسطينية ، واستمر هذا الاضمحلال
حتى اليوم ، كما حذر قادة المنطقة ببرز دولة
جديدة كبرى تقود الحلفاء إلى تحقيق النصر
على دول الظور .

الخطر الشيوعى

وبعد الحرب - استمر الدور الأمريكى قويا
ومؤثرا ليمسأ الصراع الذى حدث بعد أن
انزلت أوروبا لكي يهدد دولها ، لقد دمرت
الحرب ٥ ملايين منزل ، ووصلت ديون
بريطانيا ، النمسا ، إلى ستة مليارات دولار ،
ودمر الاقتصاد الألماني والإيطالى والفرنسى
تماما .



المصر : ٥٥ فبراير ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

الجبال والرمال

عالم جديد

د. أنور عبد الملك

من الأخبار والأحداث
ثم التزام الأساطير

١) كيف يصبح جبل جيتسه، صاحب مؤسسات «الكوكب» و«ستة» و«دول» شبكة «التقريب» المبرهن من إدارة رويي مركز البيئة كيف يصبح لرجال إلا إنتاج مكانة الصدارة في منتدى «دافوس»؟
بحال المعلنين، الاعتقاد، إلى تفسيرات معقولة تدور كلها أو تكاد حول فكرة أن هذا المنتدى يمثل مجتمع «الاصطلاحات» وهو قلب نظام الدولة و«فلسفة» القرية الكوكبية. عالم جديد أو بالأحرى طريقة واحدة، يمكن إدراكها من مركز واحد، المركز الواحد ظاهرياً ولكن من نواحي القرية يمتد على ملكة إدارة إنتاج ونقل المعلومات. ولكن من الزنى والقرى في كلفة أرباح المصنوع، وأعلم كما يرى بعض المعلنين، مثلي المجتمع اللالي - التكناكرجي - العربي في دائرة مركز البيئة وأرواحها الاقتصادية. تحول: لعل فالأمر طویل يحتاج إلى دعوت متخصصة دقيقة يقوم بها علماء التخصص في مجالات العلوم الطبيعية والاقتصاد الدولي والجيوسياسية.

٢) ثم ما هي الفكرة الموجهة لهذه المنظمة الجديدة المحلية الكوكبية؟
الاجابة ٢هـ أكثر وضوحاً، بلقها يوماً بعد يوم معقول هذا العالم الذي يقال له جديد، وعلى رأسهم «دافوس» فويل، صاحب الرسالة المركزية من قوات اللعبة الجديدة، ولم يعد الأمر يتم إلى أن الكثير ياكل المصير، وإنما أصبح الجميع هو الذي ياكل البقيع.
أداة المصير هي السيطرة على العقول والوجدان والعمل بواسطة التحكم في ما أسموه «مصفى» المعلوماتية، وجعله الرجح العالمي الجديد للجميع بواسطة تكنولوجيا المعلوماتية.
ومن خصائص المشاركين الأمريكيين في «دافوس» أنهم نشطوا بصرامة مضمومة أو على حد تعبير جريدة «الترانزيتال ميراق» تريبيون، (١ - ٢ فبراير) فإن «المصطفى» فرسعين الولايات المتحدة يشترن دعوة الإيمان الجديد في «دافوس» حيث التجميع المسلمة الجديدة «استراتيجيات إيزرستات» نائب وزير الخارجية لمناخ الاقتصاد ومجوزيف مستجيرتو، رئيس مجلس الاستشاريين الاقتصاديين للرئيس كلينتون وكذا طواريس سايبري، نائب وزير الخزانة الأمريكي رحت أشمال، لا من باب «المنفعة» فحسب وإنما نطلعا إلى فهم الأمور: أين أصحاب القرية أين الدول والقرى السياسية أين المنظمة الاقتصادية العالمية والقرية أين مراكز كبريت «طبي» والإنتاج والفكر أين جامعيه للشعوب، العاملة المنتجة في القرية والصناعة والتجارة والقطاع.

٣) إن العالم كما نراه أو بالأحرى كما عرفناه ومازال يقال أنه عالم ولكن من شعب ومجتمعات قومية حول دواها و«دوافع» قلبية تنحرك في قراب الحشومات الكوكبية. فويل يقول: «المعالم العالم نشاء في قراب الحشومات الكوكبية» ١٩٩٤ فيما القائل بهذا يوم بعد يوم متدما بعد نهاية الحرب العالمية على سلاح قتلها هذا يوم بعد يوم بوسع تغيير العالم وحواله. الحفاظ على سلاح قتلها هذا يوم بعد يوم صيانة عالم جديد. أين منطقة مدينة الأمم المتحدة؟ كذا ترى قد يكون دورها في هذا كله بعد كسر شوكتها في نهاية ١٩٩٦ أين الدول الخمس؟ أين الدول الكبرى أين الأقل المرفقة؟ أين التجمعات

شطاء غريبه لك الذي شهنته أوروبا أثناء شطاء هذا العام عواصف طجية صفع بكثرت ويخترق الشوارع والمباني، أسوداً بعد أسود، وكان المناخ في تبدل في قطاع مشهود له بالإعداد وهبوط الأحوال.
وفي هذا الجو غير المسكر الذي استبد غير شعور ثلاثة أسماء وأحداث جديدة تلوها، بعد نجاح حملة إقصاء الأمن العام لهيئة الأمم المتحدة الرموق المفقور بطرس هاني وإسحاق مريشج الولايات المتحدة زميله من غانة السيد موكوي عان، مكانة، آخر مكارم الأسيرة «ماباين أولير» قول أن تتولى وزارة الخارجية الأمريكية بعد هذه المرفقة المنظر أحوال وأسماء، جديدة، غريبة أحششت بها وصلق الأمم المتحدة والمرفقة وأحداث بها عواميد الصحافة والوريات فجلة... ومن بيننا اسم قديم تعاصره كلتيه في جيل سويسرا قبل عنها أنها تقدم لنته الجديد لا يجب أن يكون عليه العالم بعد إيجار نظام القرية الثانية الغربية، والتصار قدم السوق السياسية في العديد من الأفكار والمناطل.

٤) وفي «دافوس» قبل أن الاجتماع السنوي لـ «منتدى» العالم الاقتصادي، في يوم من هذا العام بشكل كات للأفكار وكان مصائر العالم تتحدد فيها. ومن هذا كان لأمرها على أن تعرض عنه الظاهرة عاصرها: التكنين، تشكيات «دافوس»، نظامها، وكذا خطها السياسي - الاقتصادي العام إيتاد، من تلك الأجزاء للكمرة في كل مكان.
والبرلمانية العامة، أولا - دعوة من رجالها أولها يلقون عليه لقب «البرلمانية» (أي الأستاذ) «كلوس شواب» مؤسس «مصفى» «دافوس» رئيسه، ومعها المثير التفتيشي «مكار» سميونجا، الدعوة موجبة إلى لفيح حثار من رئيسا كبرى الشركات العالمية والصناعية والمعلوماتية في الحكم بشرة أن يكونوا «أعضاء» المنتدبين لهذه الشركات، ومعهم لفيح من رجال السياسة ورجال الدولة والعلماء والمفكرين و«لم كل منهم رسم استشارة في اجتماع المنتدى السنوي» ٢٠٠٠ قبل دول، «ويضا تدفع كل شركة تريد الإسهام في العمل المقتضى نفس المبلغ» - وقد بلغ فرق الكلى لأيرادات في العام الماضي ١٩٩٦ مبلغ ٦٦ مليون دولار أرباحا تصل إلى ٣ ملايين دولار بعد تطيل كلفة المصروفات وقد شمل المصروف هذا العام مجموعة من الشركات قبلت قيمة مساهمتها الاقتصادية ولم

٥) ١٠ ترتيب دولاً في البست...
لهم أن الأمم دولاً تقوى تزيير العضنة والهيبة والاستغراب، وكذا التنازل عن هذا الذي يحدث صاحب الأمر حسب كل التغييرات المتشورة لا بعد مجموعة رجال الدولة ولا الساسة، دما عن العلماء والمفكرين ورجال الأعمال، وأما التنازل الداخليه القليلة لرجال المال والأعمال أصحاب ومعدرو الشركات المصنعة عبر القارة، حول طموحاتهم في العام بعد المنتدى وأبرز ذلك، هذا بينا أثر العديد «مبل جيتسه» هذا العام بعد تطيل كلفة المصروفات وقد شمل المصروفات هذا العام مجموعة من الشركات قبلت قيمة مساهمتها الاقتصادية ولم



التاريخ :-

التاريخ :-

... 150



المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ٢٩ فبراير ١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسياداً وأفريقياً ومائتاً العربيين وإيران وتركيا في الجبهة قد حشر مليوني قتال. ولكن لم تسمح عن مشاركة في القرار. وكان الرئيس مصر القليل في التنبؤ بالقرى التي تريد حروقة السلام في منطقة.

وأما- وفي الوقت نفسه وبشكل مفاجئ، تتغير الاتجاهات والتحركات المسلحة وموجبات القتل. تتطرق حركة طالبان، لشرب القوى للقيادة الحادية للشيوعية بينما كانت هذه الشيوعية عدد الأمم. لم تتحول مسلحة رومانيا إلى تصدير أدلة قبول الحقيقة لبحيرات أفريقيا الوسطى للتحقيق الرئيسي لواء قليل، في نفس الوقت الذي تتحرك فيه قوى أخرى للسيطرة على سبع أقاليم قديمة من أفريقيا، بدأت باتخاذ الحرب الأهلية في جنوب وشمال السودان الشكيق. فجاءت يوم الهجوم دول أوروبا الغربية لفرصة نتيجة لارتفاع معدلات البطالة خاصة في فرنسا وألمانيا. أهم دولتين أوروبيتين في تقديم دليل متحضر باسم «الراسخات الاجتماعية» كل هذا بينما لم تنته آثار التطوير الفعري في يوجوسلافيا السابقة حيث مازالت البؤسة الشيوعية عاجزة على الخروج ولا تقول للتحرك.

ثم أليس من الغريب أن القوى الحادية لسر هي التي حورت جرائم أبو ذرئاس في نفس الوقت الذي تشهده فيه الصلابة ضد أركان الاقتصاد اليوناني. وتقال أخبار جنوب العراق في ضباب، وكذا إثارة زعماء بيان كوبنهاجن بينما يتراود القليل أن مصر حكوية وشعباً تلق في وجه السلام وتدخل في إجراءات مسبوقة للترقية هذا كله في عشية رحلة الرئيس إلى واشنطن صامحة للفرد في الشرق الأوسط. كملت موجزة تعبر عن ضمير الأمة ومجان كل مصري، وأملنا بذكر جدياً في علاقة هذا كله بفضاع العالم الجديد.

دخل مدخل إلى مشروع كبير ألا وهو مكانة للبعد المعماري في رحلة صياغة العالم الجديد. دعوتنا الصانقة أن نسمي جميعاً قدر طاقنا بالاعتراض الكتل بواقع الأمر وما استجد فيه من أمور لم تكن في الحسبان من سنوات نأول: دعوتنا الصانقة إنما هي إبعاد ساحة للتفكير الجاد ومجال للثريد وساحة لبناء الجسور.

دعوتنا الصانقة في كلمة. أن نسمي جميعاً إلى قبول ثم لن الاتجاهات والسياسات والمساك الفكرية خلال مرحلة ينتج للجميع صياغة حلول وسبل مؤقته، هي بالضرورة حلول نالصة بدلاً من الخس في طريق الصدام.

لما تعود إلى المنابع، ونريد النشر في فهمنا للجور. لكل الوقت أن لكي نناقش لنظر فيما وراء الرمال والخيال لعلنا نتبين لذلك أن المسارات للتزعة التي صاغت مختلف انحاء وشطاعات عالم اليوم يمكن أن نلتقي، ولو جزئياً، في دائرة تقابل وتكامل.

قال صاحبني:

موبعد هذا كله تحدثني عن صياغة العالم الجديد... من؟ ومتى... أم أنك تشير إلى ربيع الشرق إلى صحوة العمالة في الشرق حول الصين...؟



المصدر: _____

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفكر في مصر



شريف حتاتة



التي تحتاج إليها انماؤها في وجبة الإفطار بعد أن الحيف الذين إليها. وهي سولة لهم تساعدهم على التخلص من الفضلات الغذائية.

والقسم والسيريرال في السور ماركسات، الإمبريكية شافها ذلك الإقسام الأخرى تحتوي على عشرات الأصناف للتجربة فكلما ذهبت للشراء اخترت منها مختلفا لأعرف عليه. وعندما ألق أدم صلفوا العلى للحرارة وسعة فاليدائل الإقسام باننى اتمتع بحرية وسعة فاليدائل أسمى كثيرة اختار منها ما أريد، وباننى على مرة ألتخذ قرارا له أفضله. لكن يجرى للوقت أركت جوهر واحد أسلفنا هو الذى ألتزم نوعا من السيريرال فمهما غلوا فيه، أو اضالوا إليه، ومهما غيروا في شكل الطلب أو لونها، أو حجمها، أو مهمها اخترعوا من تكهات متباينة. يظل والسيريرال، هو والسيريرال، ويظل غرض

الشركات الضخمة التي نتججه هو دفع الناس إلى شراء كميات متزايدة منه بصفاعة البديل التي ترضيها عنهم.

أستسلمت أن هذا الأسلوب لا يقتصر على والسيريرال، أو على السلع الغذائية التي ابتاعها من السور ماركسات، وإنما يمتد إلى جميع السلع، إلى السعاسية والذخيرة، والبن إلى الرقص، والمشي إلى كل أنواع واشكال الترفيه، والتسلية. إن المجتمع تحول إلى سور ماركسات، فمما يشغل كل إنسان هذه القارة، وأن الأشخاص يستطعن أن يقضي عمره متقلبا بين الأشياء التي ترضى عليه دون أن يكون قد جرب إلا جزء ضئيل منها، وأن كل هذا قد لا يعني أنه من يشرى أو اكتسبها فمهم، فالطوبى من أن يصب في خزائن الشركات الكبرى، ويحب لها الأرباح المتزايدة، لتتوسع وتتمركز، وتتركز رموس الأموال بين أيديها وتضم ألبستها على المجتمع الذي تهيم عليه.

تعدد للثقافات ودولار موحد

الشركات للخدمة الجنسية لا تقفها الفرق، والاختلافات والتقسيمات، والتميزات، والاعتراف بالبيئة، أو القومية، أو الحضارية أو الثقافية. إنها تتعامل مع كل نوع يبروز لا حدود لها، وتوظفها حسب حاجتها إليها، طالما أنها لا تزعج كيانها. إنها تقوفا. إنها تعطي أعضائها بحرية لا حدود لها، باستثناء التمتع للثقافة، والحضارى طالما أننا نختلف، ونضارى، وتتطابق. دون أن نرس جوهر النظام العظمى الأخرى الذي نستند إليه، ودون أن نناقش إلى أسس الإقتصاد الذي نبنى فوقها وعلوها عليه. وبمونا أننا لا نكتشف اللعبة، وإنما نشارك فيها، ونتشغل بها، ونعزق أن نلتهم حولها محققين أننا نخوض

معركة مهمة لها فعالية. صممتي هذه الحقيقية أيضا ألتنا الحوارات التي كنت أجريها مع الطلبة والطالبات في مجامعة ديوة طوال السنوات الأربع التي لأقبتها هناك. كنت أرى لهم منهمجا أسماء الشعر والإبداع، وكانت أحرص على أن تجرى مناقشات واسعة حول ألتنا الذي نأشرك، وليشاركون فيها. بدا لي أن ألتهم يتبع كل شيء، وسرعتي هذه ألتهم، ألتنا أن من مجتمع ومرس قيودا على كل فكرة تلتنى من سور ماركسات، رغم الحرية التي يحاط بها متى في أيدى الرزى أن هناك جدرا يتوغلون عند سلفنا للفرق لا يستطيعون اختراقها إلا نأرا، فهم يفتكبون أية

في حياتنا الأسرية يوجد بيني وبين زوجتي نوال السعداوى تقسيم لا علاقة له بالجنس، أى يكونها امرأة، وأنا رجل، فهي تقوم بجميع الأعمال المنزلية، وأنا بالمثل. نقسمها فيما بيننا حسب مقتضى الحال، ونشغال كل منا بالكتابة، أو بنشاطات أخرى في حياتنا، فإذا كنت أنا مشغولا تقوم هي بإعداد الطعام البسيط الذي نأكله. وبفضل الأطباق، أو بوضع الملابس المتسخة في الغسالة ونشرها لتجف، وإذا كانت تحتاج إلى الانتباه بصفة عاجلة من شيء، بداته أقوم بهذه الأعمال مكانها، لكن في أغلب الوقت يقوم كل منا بجزء منها.

لكن فيما يتعلق بشراء احتياجاتنا من السوق تمعونا أن اليوم أنا بهذه المهمة في كل وقت فهي إحدى وسنتلى في ترفيهه عن نفسي بها ساعات طويلة من الجلوس خلف مكتبي. فأنا أستمتع بمشاهدة الطماطم، والجزر، والفلفل، والخيار، والبرقال، والبوسفي، رصتها الأصابع اللكية لتجنب للمبتزين إليها. وأحب ألونها. بالأسماك قطع أصنافها الغضبية، وترو عيونها إلى خير الأرض والسماة أخرجها الجهد الإنسانى و بدلتريشاه مع الباعة والمبائعات وسؤلهم عن حياتهم.

السور ماركس

ولما سألته إلى أمريكا أصبحت أترد على السور ماركسات، الضخم القريب من بيننا. أستل السيرة الرنبوه للصغيرة ألتعلمها بسلامة ولا من تاجر للسيارات لتسعة لتلق بها على أهلى وأهى لأجد نفسى بعد فاشق وقد وصلت إليه، أترأ للسيارة في ألوقت الكبير المتد أمامه. أشل من الباب يفتح أمامى بحركة عصبية دون أن ألس. أصعب عربة معينة من بين صفوف العربات المخصصة لأحمل السلع التي سألتها وألتف سألني في المرات بين أرفوف السلع لألتعة على جانبها.

لا ألتفت مع أحد، ولا يتحدث أحد لي، فلا يوجد باعة، والجميع هنا على عجلة من أمرهم، ولا وقت لهم للتفكير، مع غيرهم.

كنت ألتهم بشراء طلب والسيريرال، أى الحبوب، والبطون المطبوعة التي لم تزع قدرتها الخارجية، فهي غنية بالبروتينات، والفيتامينات، والمعادن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع بين حنة من الأتقياء ومختلف طبقات ولشأت الشعب وهذه حقيقة تزد الشركات لتعدية الجنسيات والمتعاونون معها من رجال الأعمال والحكام والسيفيين قذبيها. وحتى يتحقق هذا التحدي لابد من فكر. لذلك ليس من باب الصدق أن يسيطر على كتابات ومعاره

وحوارات للتفكير في بلدنا اهتمامات ولغة. فكر فيها الكلام عن الحضارة أو «التوير» عن الثقافة الإسلامية وثقافة الغرب عن الهوية والأصالة والولاء من خارجنا، عن المواطنة وسعة مصر، بينما اختلت اللغة والمصطلحات والخطاب الذي كان مرتبطا بالحرر، والقدام والحداثة والتدوير السواقي بين الطبقات والنضال من الشعوب واختلف معها الحديث عن الاستعمار الجديد، وعلاقات الإنتاج، وصراع الطبقات تحولت القضايا عند رجال الفكر، ككل للفكرين كما يسمون أنفسهم إلى مبررات فكلية أو فكرة مفصلة عن الواقع الاقتصادي الذي نشأ عنه.

صناعة المليونير

في عهد جريدة «العالم اليوم» الصادر يوم الاثنين ٢٧ يناير سنة ١٩٩٧ نشر تحقيق على صفحتي ٨ و ٩ وعنوانه صناعة المليونير يقول التحقيق إن عدد الملياريات في العالم زاد من ٢٨٨ في سنة ١٩٩٥ إلى ٤١٧ سنة ١٩٩٧، وإنه أضفى إلى العالم ٥٩ ملياريرا في سنة واحدة، ومقطع أفراد قائمة الملياريات من الولايات المتحدة بينما أغلب الجند جاؤا من آسيا، وبنالان اليابان. وتضم قائمة أغنى اغنياء الحكم أولئك الذين يمتلكون مليار دولار (ألف مليون دولار) شخص.. وتقدر ثروتهم بحوالي ٤٥٠ مليار دولار، وهو رقم يزيد على مجمل الدخل السنوي لثلاث سدان الكرة الأرضية. وفي معرض هذا التقرير الذي أعدته مجلة «فوربس» الأمريكية قبل أن الإنتاج العالمي زاد بين سنتي ١٩٩٥ و ١٩٩٦، ٢٨٠٪ بينما زاد للدراهم ١٧٪. وفي الوقت نفسه ارتفع عدد الملياريات ١٦٪. وأوضحته الجريدة أن هناك ١١ عائلة عربية ضمن أغنى الملياريات وعلى رأسها عائلة «الراجحي» السعودية التي يأتي ترتيبها الثامن والعشرين وتليها في قائمة العرب أسرة «رفيق» الكويتي ورئيس وزراء لبنان. وشغل رؤوس أموال هذه العائلات العربية مع رؤوس أموال البنوك والشركات الدولية في شبكة من المصالح والمعاملات تعبر حدود الأوطان والحدود الإقتصادية. أما في مصر فعشنا حوالي ألف فرد استطاعوا في العشرين سنة الأخيرة أن يصبحوا أصحاب ثروات هائلة تتراوح بين ١٥ و ١٠٠٠ مليار دولار لا تتناسب مع الحقائق الاقتصادية والاجتماعية السائدة في البلاد. وعلى الصعيد العشوائي يتضمن الموضوع حوارا بين الصحفي «ساجد عطية» و«محمد عبدالمعز» رئيس البنك الأهلي، والوقت الصحفي الدولي «محمد عبد الكريم قنابل» صحفي مصر الاقتصادي والحوار في «الرياض» وسبعة مصادر عطية، بأنه اقترض أصحاب الملايين في مصر حوالي ٤٠ مليار جنيه وأنه يدافع عن القوانين التي تشجع بما في ذلك الذين يريدوا بالقرض المصرفي.

فكرة طابا أننا نبتعد عن العلاقات الاقتصادية الاجتماعية التي نشأ عنها، وتقل بها، وتؤثر فيها، طابا أنني لا اتطرق إلى الاستعمار الجديد، وكيف يستغل شعوبنا، ويبي احتياجاها، ويغير عن إبداعها. عندما نتطرق إلى هذه القضايا الملح في عيونهم الشباب المصطفية شيئا كلوح من الزجاج يلمس بينهم وبين مستار من التوتر، والرفق، ماعدا آلة الفرا في عيونهم التسال ومحاولة الفهم.

في البداية كنت اتفن أنها مصالحهم، فهم أول ويتأ الأغنياء، وكان لهذا المصير دور لاشد. ولكن بعد أن مرت الشهور أدركت أنه منج في التفكير تكون لديهم، وسيطر عليهم. إن وسائل الإعلام والفرسية والتعليم غرست في أذهانهم شيئا بالثقافة والإعلام على رؤسها، ولكنها حرصت دائما على عدم الربط بينها وبين جذورها حتى لا يصلوا إلى إرث ما يقول في العالم، وفي مصيرهم حرصت على خلق سوير ماركس، والثقافة والفكر إلهنا، تدعى كل منهم ما يريد، من باب المعرفة أو التجريب أو للكمة

مادام أنه لا يصل إلى حقيقة الأوضاع التي يعيشها، فيصبح قانونا على تغييرها.

الدوى انتقلت إلينا

مرت السنوات الأربع وعدت إلى مصر في فترة ضيقة من مخططات الخصخصة السريعة. أخذت تلمس مختلف المجالات الاقتصادية. والخصخصة الرأسمالية أديتها شيئا بالمعولة أي بسيطرة الشركات الخاصة على الجنسيات. فإذا ما ألت السبل من الدولة المسيطرة عليه، أصبح من السهل على هذه الشركات أن تضعم إليها، وأن توجه طامعاتها المختلفة لصالحها دون غيرها. أن تعد سيطرتها إلى كل مجالات الإنتاج، والخدمات تستخدم أموالها، تدعى وتطور ما يجب إياها الأرباح المزد، وتدهش الجمهور الشاب والوطنية، أو قاضي عليها. إنها ليست عملية مصالح الناس أو الشعوب، فما يهمها هو مصالحها هي.

والنظام الاقتصادي يحتاج إلى فكر يمهده العقل لتسمر وفقا لإرادته، وتخدم للاحتياجات التي يرضها عليه، حتى يبرر للناس السياسات التي يقدم عليها، ويحول دون أن تتحول المقايمة الشعبية ضد الأشرار التي ستقف على الأغلبية التي لا ترتبط مصالحها بالشركات الخاصة الجنسية. إننا يحتاج إلى ثقافة أو ثقافات يفتي ورأها، ويستفيد منها للتأثير على عقول الملايين، وصديدها، وأنها للسياسات التي يسعى إلى تنفيذها. لذلك ليس من الصفة ملاما ما نشاهده من انتشار الثقافة الاستهلاكية التي تشجع وتشجع الرغبات الجنسية، والجنوح نحو الشهرة والاستهلاك، والترويج، والمسطحة على حساب الحرية، والحيثية، والمستولية في مواجهة تحديد العصر ومخاطره «لذ» البنية.

لكن الظاهرة أو العنصر التي أريد أن أركز عليها، تتعلق بالفكر الذي أصبح مهيمنًا على أذهاننا، وكتاباته عدد كبير من المثقفين، وهو انعكاس للاتجاهات الفكرية والثقافية السائدة في الغرب، والتي يطلق عليها مصطلح ما بعد الحداثة. ومن أهم سمات هذا الفكر هو الفصل بين الثقافة والاقتصاد الذي ترتبط به وتنافس عليه، فمحطتنا مزال محكمة بشكل أساسي



المصدر : **المسالى**

التاريخ : **٤٣ فبراير ١٩٩٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التقنيات في مصر شلتهم شأن غيرهم لهم علاقات وثيقة بالراسخالية العالمية ويعلمون وكلاء للشركات المتعددة الجنسية الموجودة في عدد من بلاد العالم، وعلى الأخص أمريكا، والمانيا، واليابان، وإنجلترا، وفرنسا، وسويسرا.

فإن الراسخية المصرية تغير كل الحدود، لا وطن لها، ولا أرض تستقر عليها، تنقل أموالها، وورشاتها معها من مكان إلى مكان، تضارب في لا تضرب على شيء ما عدا مالها، وما يحمله بتراكم بين أيديها، وما يسمح باستخدامه لزيادة قوتها ونفوذها، وجعلتها بالقولون والاسلح والنظم السياسية. ويسمح لها أيضا باحتكار المعرفة والعلم، ووسائل الصحة، والتعليم، وتحرير الأفكار والثقافة، والعقول لصالحها، وزيادة أرباحها.

لهم عندها ليس القلب الشفائي، أو الحضاري أو الفكري الذي تستمر ورثه، فلا مانع من أن يستعبد، ويتفرد طاماً أنه يقلل ذلك بين أيديها، أو تماماً تختفي ورثه، ويمكن أن تستبدله بغيره. ليس لهم أن تكون الحضارة، أو الخلافة الإسلامية، أو مملكة شرقية، أو غربية، وطنية، أو واحدة، أو مهيمنة، وعلمانية ثيورية، أو دينية سلفية، أن تكون الأفكار تسيطر، أو دول أو قاراتها، طاماً أنها هي التي تحركها، وتختفي ورثها.

وفي مصر مثقفون ومفكرون، علمانيون، وثيوريون، وماركسيون، وبيرونيون، لربو عيونهم إلى مفكر وكتاب الغرب، ويقلون مولفا معارضا للحركات الدينية السلفية، ويقلون عليهم في حقن نظام الحكم، وهناك مثقفون غيرهم نصبا أنفسهم مدللين عن حضارة وثقافة العرب الإسلامية، وعارضوا الشورى، والعلمانية، والماركسية، والليبرالية، الآتية من الغرب، وهم أيضا يبنون عقيدتهم في هذا أع قطاعات نظام الحكم والصراع الحضاري أو الحوار الفكري من هذه الفرق، دأب ليهم لا يكلون عنه، لكن لا أحد يثبته أنهم جميعاً جزء لا يتجزأ من النظام السائد في هذا العصر، من أنصالح الاقتصادية التي تستمر ورثهم والتي تنتمي إلى فرقة من فرق الراسخية المتعددة الجنسيات في أمريكا، أو إنجلترا، أو فرنسا، أو المسعودية، أو الكويت، أو حتى إيران، أو السودان، أو مصر.

أنا لا ألقد أن هذه الصراعات وهذه الحوارات لا أهمية لها، فهي تمير عن قضايا تتعلق بمجدهم وتؤثر في مسره، لكن يجب أن ننسدهم لظائق العصر، أننا أنقلنا إلى مرحلة مختلفة خبثت فيها أشياء كثيرة وتعدت الحدود الضيقة للوطن والوطنية، والاصالة والهوية، والوفاء، والكرام التي كنا نعرفها. إن هناك خريطة بشرية جديدة تشكل على نطاق العالم وعوالة للظهور، يجب أن نعرفها. إن هذه حركة واسعة على كوكب الأرض يستندل من جهد مستكمل في كل إقليم وفكر مستقر لإقامه من واقع يعيش من تجربة ذاتية مرتبطة بكتاسي والفعل البشري.

وحسب نصيب الثقافة، ويصبح الفكر معياراً عن جهد مستقل لابد أن نرى الاقتصاد وكيف يتحرك ورثه، إلا أنشأ في معاركه ثقافتها، وجعلنا نفس مصالح الناس العالمين في بلدنا، فأنشأنا ليست الواجبة الحضارية، أو الدينية أو الوطنية، أو الثقافية وحدها، وإنما القوى الاقتصادية التي تظ ورثها، عندما يكتب بطهمي جودري، مقالاً

طويلاً في جريدة الامام (عدد ١٤ يناير سنة ١٩٩٧) تحت عنوان: محبة العمل الإنساني، يقول فيه: إن إحدى مشاكل الجمعيات الأهلية في مصر هي مصار شمولها، وأنه يرفض المال الأجنبي ولكنه يقبل المال العربي أو المصري فإنني أختلف معه. فأنا سأله ليست عندي مشكلة للمال وإنما نوع الجهة التي تلغمه. فأني ربي أنه لا يوجد فرق كبير بين مال أمريكي أو خليجي أو مصري يقدم أغراض الراسخالية على حساب بناء الوعي والوعي الذاتية لجماعه الشعب. إن ما يحدث في مجال الثقافة والفكر هذه الأيام يحتاج إلى حوار صريح يزعج عنه الألقعة التي تخفي الكثير مما يجب أن يظهر جليا.



المصدر: المجلة العربية

التاريخ: مارس ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة: اختراق الغرب للقوميات الآسيوية متغيرات النظام الدولي القادم: رؤية مستقبلية(*)

سيّار الجميل

استاذ التاريخ الحديث، جامعة آل البيت - الأردن.

«إن الاحتدامية الآسيوية ستقرب من تهاطة الأزمة».

سلفان لفي^(١)

مقدمة في: الأهمية الموضوعية، البيئة الآسيوية، النظام الدولي

بمقابل النظام الدولي (الغربي) ولا يتشابه... وعبر كل قرن من القرون الأخيرة في التاريخ الحديث والمعاصر، تتخلل انظمة ومخططات وإساليه ولا تتراجع. والهيمنة الاستعمارية التي فرضها الغرب (أي أوروبا الغربية) على العالم في القرن التاسع عشر: كولينياوية عسكرية، أما الهيمنة التي فرضها الغرب نفسه على العالم في القرن العشرين: امبريالية سياسية... وستتغير هيمنته الآتية على العالم في القرن القادم. كابينتالية اقتصادية، وخصوصاً في ظل انفراد الإرادة

(*) يطلب في أن أنه إلى أن هذه الدراسة، هي إصاح وتحرير وتعليق لانكار سمير أمين ومفاهيمه المدينة في العولمة، معتمداً على ما نشره الرجل مؤخرًا من كتابات وما أظنه من آراء وأحكام في مناقشات عدة، وأخص بالذكر مقالهم في: *Les Enjeux de la Méditerranée dans le monde: Les Enjeux de la transnationalisation dans la région méditerranéenne* (Paris: La Découverte, 1981. Samir Amin, «The Gulf War...» *Monthly Review* (Summer 1991).

مقدمة أمين ودراسات التي نشرها في: سمير أمين (وأحدون)، قضايا إستراتيجية في المتوسط، ترجمة سلفان أبو شقرا (بيروت دار الفارابي، ١٩٩٢) وثيقة برناتسيه الخامس الجديد مع مجموعة عمل من العلماء في أماكن مختلفة من العالم. لتأليف كتاب في الاستراتيجية على العولمة، ولي ساسعة في الخشوع، عن أوضاع الخليج العربي ومستقبلها: الملاحظات البارزة لسمير أمين في تدوّن: للتحديات الشرق أوسطية، الجديدة في الوطن العربي، بحوث ومناقشات الشدة الفكرية التي نقلها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت للركن، ١٩٩١)، والعلاقات العربية - التركية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات الشدة الفكرية التي نقلها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت للركن، ١٩٩٥).

(١) سلفان لفي، رئيس الجمعية الآسيوية في باريس واستاذ الكوليج دو فرانس، وأخص من كتاب: *تأملات جادة عام ١٩٩٥ في الطبيعة للوحة للمشكلة العالمية*.



السياسة الواحدة للولايات المتحدة الأمريكية التي ستفيد حتماً من تجربيته الإنكليزي والفرنسيين التاريخيتين، جنباً إلى جنب الوسائل والآليات والأدوات التي تعد آخر مبتكرات المصمم والاستفادة منها في بناء نظم المعلومات، واستخدام الفضاء والتقنيات للتطورة في التسلح والاتصالات... الخ. ولقد عانت آسيا بتكويناتها ودولها وقومياتها ومجالاتها الحيوية والجغرافية وحالة تلك الهيمية وتبعات النظام الدولي على مدى قرنين ونصف القرن من الزمن^(١).

تعد قارة آسيا من أعرق القارات وأوسعها في العالم، مع ما تتميز به من ثقل ديمغرافي/ بشري كبير، وإمكانات اقتصادية ماثلة من الموارد، وبكتيناتها التاريخية والجغرافية العريقة والمتنوعة، ويتمد حضارات شعوبها وتجاريهم العقلية والسياسية، فضلاً عن تنوع في الأعراق والأجناس والأصول واللغات^(٢)... الخ. وعليه، فإن قارة آسيا كانت وستبقى مثالاً للاهتمام في أي نظام دولي قادم، وذلك من خلال التركيز على أبرز المجالات الحيوية، واستنزاف إمكاناتها، وإثارة الأزمات المعاصرة فيها. وفرض حالات عدم الاستقرار، والهيمية بوسائل شتى. ولعل القوميات الآسيوية قاطبة كانت الأقل تأثراً بتلك الوسائل والأدوات الأوروبية كالتبشير واللغة والثقافات من اللوميات الأفريقية والأمريكية والاسترالية.

أولاً: العولمة: التوصيفات، الإشكاليات، المقاربات

١ - الاستقطاب الدولي: من الثنائية إلى الأحادية

إن الأحداث السياسية والحربية والاقتصادية التي تعيش القوميات الآسيوية تمت وطأتها اليوم، لم تكن نتيجة من نتائج انهيار الاتحاد السوفياتي بأمر ما كانت هي بالذات سبباً في ذلك^(٣). وإن ما اشتعل من أحداث، وما التهب من وقائع منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم، وما سيتفجر من أزمات ومشاكل، ليست مجرد أحداث ووقائع عارضة ذات أهمية ثانوية من خلال ماها الإقليمي، بل هي من أبرز الأحداث التاريخية التي ستفرز عنها نتائج وسيمة عاية في الخطورة خلال العقد الزمني القادم في مطلع القرن الحادي والعشرين، ويعد الهجوم الدولي واسع النطاق على العراق سنة ١٩٩١ بمثابة حرب عالمية ثالثة، ستفجر لها أنواراً ونتائجها الكبيرة...^(٤).

وإن مرحلة تاريخية جديدة قد انفتحت بعد التخلّص من ثنائية الاستقطاب العالمي الأيديولوجية والعسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والتي دامت نصف قرن بالمشيط (١٩٣٩ - ١٩٩٠)، أي أن زمن الحرب الباردة بين القطبين (الأمريكي والسوفياتي) امتد حتى سنة ١٩٦٨ وانتهى ببداية المعاهدة الثنائية للحد من التسلح النووي، أي زمن الوفاق

(٢) سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ١٩٦٦ - ١٩١٦ (لومل حاملة الوصل، ١٩١١)، ص ٢٩٧ - ٤٠٦.

Andre Seliav et Jean Seliav, *Atlas des peuples d'Orient* (Paris: La Decouverte, 1993) (٣)

George R. Urban, *The Demise of the Soviet Union* (Washington, DC: American University Press, 1993), p. 36 (٤)

(٥) انظر تعليق سمير شبن عن تصنيف حتي، كلاً من العربي وتركيا في استراتيجيات القوى العظمى ورقة قدمت إلى العلاقات العربية - التركية: حوار مستقبلي، بحوث ومناقشات الدوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.



المصدر: المجلد العاشر

للتأريخ: ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بين التقليبين^(٦). إن الزمنين قد نبعيا من دون رجعة، وإن معاصرتهما اليوم هي مرحلة انتقالية إلى زمن دولي جديد مجهول الأبعاد والمضامين، لكن سيماء واضحة في إعلاناته السياسية وانتقالاته من المواقف والتصريحات الخ.

٢ - توصيف سمير أمين للعولة الجديدة

يحدد سمير أمين الحالة الجديدة بأنها بداية مرحلة تاريخية انطلقت خلال الأعوام ١٩٨٩ - ١٩٩١ من خلال الإخفاق التام المزدوج لطموحات أنظمة ويلدان الشرق السمة بـ «الاشتراكية» وأنظمة ويلدان الجنوب السمة بـ «الاستقلالية الوطنية» مختمة عهد الحيايد الإيجابي الذي عاش ثلاثين عاماً (أي جيلاً كاملاً) للفترة (١٩٥٥ - ١٩٨٥)، ويتوالد اليوم عهد جديد هو «عهد السوق» (Market) الذي سيفقد محاولة جديدة لتوحيد العالم (أي العولة)، معنى ذلك ولادة مفاهيم ومضامين وأفكار والنسق جديدة على حساب انتهاء وانتفاء ظواهر وحالات ومضامين ومصطلحات ومفاهيم عدة، مثل: «شرق - غرب»، «شمال - جنوب»، «العالم الثالث»، «الشيوعية»، «البلدان الاشتراكية»، «الحيايد الإيجابي»، «عدم الانحياز»، «التاميم» الخ، وسيخفي ومن ليس بطويل تعيش فيه مفاهيم القرن العشرين في حالة اغتراب حقيقي، أو سيقتس عليها نهائياً، لتصبح تاريخاً أيديولوجياً عفا عليه الزمن، إذ سننتقي مفاهيم ومصطلحات ومضامين جديدة تتخلى لها صورا وأشكالاً مختلفة، كونها ستعبر عن واقع سياسي/أيديولوجي مختلف، وربما لا تحكم الأطر - كالعامة - التفسير عنه، بل ستعتمد باعتبارها مكونات أطراف لمركز استقطاب النظام الدولي (أي العولة الجديدة)^(٧).

٣ - العولة القادمة: نحو عصر كاييتالي للمجالات الحيوية

أرد أن أضيف المزيد من الأفكار والتحديات، فلا بد من إتاحة الفرصة أمام الاحتمالات والتنبؤات والتوقعات، أن تكون على جدول أعمال أي حوار استراتيجي أو أفكار مستقبلية يمكنها أن تناقش من موقع الجديدة بكل أمانة وسعة صدر. وعليها أن تدرك أن الآليات الجديدة والناهج المعاصرة في التفكير ستضع جملة من علامات الاستفهام والتساؤلات على ما لم ينع أو يفيد من اليوتوبيات والتواريخ والمعلومات والوروثات والمضامين الكلاسيكية القديمة التي لا نفع لها في تكوين المستقبل الدولي والتاريخي.

(٦) L'URSS et l'Europe de l'Est en 1983-1984, sous la direction de Thomas Schreiber (Paris: La Documentation française, 1984), pp 11 - 45

(٧) من أجل تحليلات موسعة من فلسفة العلوم السياسية، أي علم النظام العالمي (Globology) نشر Samir Amin et al., The Dynamics of Global Crisis (London: Macmillan; New York: Monthly Review Press, 1982).

ويتميز سمير أمين أولاً من اتاع هذا «المصطلح» وتلقا به وبمضامينه السياسية للاستقلالية، ثم بما يتحلى وجهات نظر مختلفة فيه (إن استقبلتهم منظمات درافيا) ومن أبرزهم ميشال كالكوي (M. Kaldor)، ورو. ص. هارولد (R. F. Harrold)، ورو. د. دومار (E. D. Dumar)، ونيكولا كالور (N. Kaldor) من الاقتصاديين، ورو. د. د. (David Apter)، ورو. ب. هوشلتز (B. Hoshetz) من الأنثروبولوجيين، ورو. بال (R. Pahl) ورو. د. ماسيل (M. Masil) ورو. ف. شابان (F. S. Chapin) من السياسيين، وأبرزهم عبد الله من الموسيولوجيين للمزيد من الأفكار، نشر: ثور عبد الله، تغيير العالم، سلسلة علم العولة، ١٤ (الكويك: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٥)، ولي وقعة نقدية معه نظراً إلى اختلاف وجهات النظر معه، أي ما ألقته من أحكام وما أشار إليه من تشاؤم.



المصدر: **الحمد، سبيل العرب**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **علاء الدين ١٩٩٧**

تمة الثقافة مني إلى الجيوستراتيجيات المهمة التي تزدهر بالمجالات الحيوية جغرافياً مع قومياتها، والقبيلة مع قومياتها للانفتاح أولاً، والاختراق ثانياً، من قبل الاستقطاب العالمي^(٨)، وذلك لأنها تؤدي بشكل لا منوحد عنه إلى الكابيتالية المزدوجة المزدهرة ككابيتالية السوق^(٩)... على الرغم مما سيجد فيها من تمرينات وهزات وانتفاضات ودمارات متعددة ومتنوعة إقليمية ومحلية وأهلية- دينية ووطنية وعرقية وسلطوية- إلخ، أي باختصار: يوتوبيا ذات هيمنة عالية ومحكمة على المجالات الحيوية في العالم، تؤدي وتقود بالضرورة إلى احتدام الصراعات بين المراكز والنقاط والأزوايا والمحاور والأطراف كأسلوب يؤدي في النتيجة إلى التفكك والتفتت- وتستبدو بالصورة- سياسياً واجتماعياً وانتروبولوجياً كما لو كان المجال الحيوي (Lebensraum) (أي مجال حيوي) متهدداً في سيادته الوطنية، ومنافساً في هويته القومية، ومطلوباً في بنيته الجغرافية وتكويناته التاريخية لحساب هيمنة النظام الدولي للقادم الذي يعرف بـ «الجديد»، ويتفوق أكبر أصله الاستراتيجي^(١٠).

٤ - المشروع السياسي الأمريكي الجديد: الأفقي والعمودي في الاختراق الدولي والإقليمي

تستحوذ القوميات العربية منذ آلاف السنين على أوطانها الكلاسيكية الأسورية المهمة، والتي تعد اليوم: مجالات حيوية متجددة مع تطور الحياة والتاريخ، تضم: ثمة القوميات الأسورية من أعرق شعوب البشرية قاطبة، نظراً إلى ما تمتلك من موارث تاريخية وحضارية خصبة، وتزداد أهميتها جغرافياً نسبة إلى تعدد مواقعها الجيوستراتيجية من الغرب. وبملئنا التكوين التاريخي الحديث على مدى ٢٥٠ سنة (أي: منذ تأسيس شركة الهند الشرقية) إلى المجالات الحيوية في قارة آسيا بدأت تتعرض لاختراقات بريطانيا بشكل مدغل إثر نزوح الغزايات والأعداء والطامع الاستعماري وتأسيس جذور النظام الكولونيالي - الأوروبي الذي سيسهل إلى أرج غطرسه في العهد الفيكتوري خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر.. في عمليات الامتداد الأفقية ومفهوم السيطرة البريطانية ينظم شرق - غرب، في حين ستندو أبرد المجالات الحيوية الأفريقية عوضاً لعمليات الامتدادات العمودية ومفهوم السيطرة الفرنسية ينظم شمال - جنوب.

ورث النظام الأميركي للبروبي بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) جميع

(٨) تزايد من التحليلات والتمردات والمغامر عن نظرية «العولمة الاقتصادية» انظر: World Bank, Global Economic Prospects and the Developing Countries, 3rd ed (Washington, DC: The Bank, 1993), pp. 3 - 93

(٩) للاطلاع على شروحات وتحليلات ومقارنات وتوقعات سمور أمين، انظر: سمور أمين، ما بعد الرأسمالية، سلسلة كتب المستقبل العربي، ١ (بجروت مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٨)، وقار، أفكاره المنزلة التي طرحها كمحور للنقاش في: ندوة المستقبل العربي: حول إشكالية الاشتراكية (حظرة نقاش)، شارك في الحلقة برهان غليون [وآخرون]، أمار الحلقة محمود أمين العالم، المستقبل العربي، السنة ١١، العدد ١١٢ (تموز/يوليو ١٩٨٨)، ص ١٠٧ - ١١٤، مثولاً عند مناقشات برهان غليون ومحمد سيد أحمد وحسام عيسى وحسين معلوم وبعده عليه العليم ومحمود كنين العالم.

(١٠) حول مفهوم المجال الحيوي في الاستراتيجية الدولية المعاصرة والمستقبلية، انظر: سيار الجميل، المجال الحيوي للشرق الأوسط إن شاء الله تعالى، من مكتب الأزمات إلى مربع الأزمات تحديثات مستقبلية، المستقبل العربي، السنة ١٧، العدد ١٨٤ (نزيهان/ يونيو ١٩٩٤).



المصدر: المجلة العربية

التاريخ: مارس ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظومات الطرفين الاستعماريين الأوروبيين - المذكورين أعلاه - لاستخدام للجالات الحيوية في الهيمنة والنفوذ من خلال توزيع مناطق النفوذ في العالم إبان زمن ثنائية الاستقطاب الايديولوجي والعسكري لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في القرن العشرين. ولقد تنامت الخطط والأطروحات في الاضطرابات التي يشهدها العالم اليوم من أجل ولادة «العولمة» الجديدة التي ترتبط، عموماً، اليوم بـ «المشروع السياسي الأمريكي الجديد» (New American Political Project) والذي يعبر عنه روبرت كيهان من وجهة نظر أمريكية صرفة مبرراً للمشروع، قائلاً: إن الهيمنة تخلق الاستقرار بواسطة احترام مجموعة من قواعد اللعب^(١١)، إنه المنحى الذي يفضي على المشروع مشروعته، وتجاهله القواعد الدولية التي استقر عليها العالم بعد الحرب العالمية الأولى بيلة، إذ ستجد قواعد اللعب لها زعماء وقادة ونيابات وفئات وجماعات وأحزاب - مؤهلين لقبولها نظير استقالات أتية، في حين يرفضها آخرون يدورن في القواعد الدولية. الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها بناء التاريخ المعاصر، تاهيك من أن أساليب الهيمنة قصيرة الأمد بإشغال الحروب مستغلة للتناقضات والتناحرات، ومفجرة للصراعات السياسية والايديولوجية والمذهبية والدينية - تنتج من ذلك كله اضطراباً تاريخياً موهلاً، وتزقاً جغرافياً خطيراً.

٥ - مرتكزات «العولمة» المستقبلية

ويرى أكثر من محلل ومؤرخ ومراتب دولي أن صناعات القرار الأمريكي من الذين يشتركون اليوم في صياغة مشروعاتهم في «العولمة»، أولئك الذين ينفذونه، ينفذون الوعي والخبرات الأساسية في التعامل مع النظام الدولي الجديد الذي يريحوه تنحية حقيقية لتنفيذ للمشروع الساعي لتوحيد للعالم من خلال رأسمالية السوق^(١٢) (Marketing Capitalism) معتمدين في ذلك على أساليب متنوعة ومتعددة

أ - تشيخ الحروب واستغلال العنف والتهديد بالإمادة الجماعية لشعوب آسيا أساساً، ثم أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ب - تفوق الآلة الحربية الأمريكية بعد خسران الاتحاد السوفياتي، ليس لصداقته السياسية والايديولوجية فحسب، بل لإمكاناته العسكرية وتفرقها بعد تلاشي كيانه.

ج - لانهاء المنافسة الاقتصادية والمالية الأوروبية واليابانية للقوات العسكرية الأمريكية نظراً إلى هشاشة كل من أوروبا واليابان^(١٣)

لقد عززت الولايات المتحدة الأمريكية هذه المرتكزات وأتبعها من خلال الحرب، مبهنة المعنى، فإن حرب الخليج كانت شبه حرب عالمية واجه فيها الشمال، الذي تقوده الولايات المتحدة بعد أن حولت أوروبا واليابان إلى تابعين لها في ما تطلعه الجنوب، وجوت فوق ميدان إقليمي، وفوق هذا الميدان قادت الولايات المتحدة حرباً (من أجل النفط وإسرائيل)، وعلى حساب العالم الثالث (وعلى رأسه البلدان العربية) والاتحاد السوفياتي وأوروبا واليابان.

(١١) عن أفكار وملاحظات سمير أمين التي نشرها في صيف ١٩٩٦.

(١٢) تأليف من: ٩٨ - ٧٦، pp. 1993, Paris: Grasset, Pour un capitalisme intelligent (Jenn Peyreleaved).

(١٣) انظر: أمين [وآخرون]، قضايا استراتيجيات في المتوسط، ص ٤٦.



المصدر: المصنوع العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

ثانياً: الاختراقات الأمريكية للقوميات الآسيوية في إطار العولة

١ - الحزام العسكري الأمريكي: استراتيجية الأطواق (التاثير)

أود بعد هذه «المقدمات» أن أحلل موضوع «اختراق الغرب للقوميات الآسيوية» من زاويتين اثنتين:

أولاهما: مشروع وفاق أوراسيا (أي وفاق أروبي - آسيوي)، وهو يمثل كابوساً للولايات المتحدة الأمريكية وتصديها ضد استخداماته المستقبلية.

ثانيتهما: مشروع أمريكي مضاد للهيمنة عل للجيالات الحيوية الآسيوية واختراق قوميات عدة في قارة آسيا.

فماذا تدعم الولايات المتحدة الأمريكية نفسها جيوبوليتيكياً وليس جيواستراتيجياً؟

١ - يبدأ تدعيم الولايات المتحدة نفسها من خلال تأمين الباحة الخلفية لها والمكونة جغرافياً من المكسيك وأمريكا الوسطى، وجزر الكاريبي، من أجل تأمين دواخلها (الولايات المتحدة، كندا، أجزاء من المكسيك). وعليه، فقد قامت تباعاً بالتدخلات في غرينادا وبنما ونيكاراغوا لإحلال الأمن، وغدت القارة الأمريكية الجنوبية تحت سيطرتها منذ أعطيت الحق في تدخلاتها فيها من خلال مذهب مونرو (١٨٢٣)، وتبرهن سياساتها فيها من خلال دعمها الدكتاتوريات العسكرية وقلب نظم حكم البيندي (١٩٧٣)، وتوسع مصالح رؤوس أموالها بتأسيس السوق الكابيتالية^(١٤).

ب - يتطور تدعيم الولايات المتحدة نفسها من خلال تأمين التحالفات الأطلسية التي تزداد عليها كثيراً كونها حلقة الاتصال العظمى التي انتصرت لها في أحداث تاريخية ومصرية معاصرة.

تتقسم القيادة العسكرية الأطلسية إلى قيادتين اثنتين

(١) أطلسية شمالية، ومن مناطق نفوذها: أوروبا الغربية، ومن تم عبر امتدادين استراتيجيين:

(أ) للغرب العربي كمستطيل له مجاله الحيوي الأفريقي.

(ب) تركيا - أسوأثيل - سوريا - لبنان (ولولاجية حلف وارسو حتى انحلاله في نيسان/ أبريل ١٩٩١).

(٢) أطلسية جنوبية، ومن مناطق نفوذها: البلدان الأفريقية الحداثية لجنوب الصحراء، وبستانها القرى الأفريقية^(١٥).

(١٤) انظر تقيّدات سمور أمين سنة ١٩٩٠ في: سمير أمين، «أوروبا الشرقية مثلث الأزمة وأوهام شعوبها»، للفرز، العدد ١٢ (شباط/فبراير ١٩٩٠)، ص ٢٨ - ٢٢.

(١٥) التماسيل في: *Foreign Affairs*, «The Atlantic Prospects for a Difficult Decade», vol. 6, (Summer 1992), and Admiral Wesley McDonald, «The Growing Warsaw Pact Threat to Nato Maritime Forces», *Asia Review*, vol. 32 (June 1994).



المصدر: المستقبل العربي

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

وتتبدلنا الأحداث والوقائع بأن إفريقيا على غرار أمريكا اللاتينية، لا ينظر إليها باعتبارها مصدراً له خطر حقيقي أو محتمل. لذلك لم تلم الولايات المتحدة الأمريكية حتى بتطوير قوة تدخل سريع، خصوصاً في هذه المناطق من العالم، معتمدة على حليفين يقومان بالمهمة، هما: فرنسا وإفريقيا الجنوبية^(١٦).

٢ - الباسيفيكي: القوى المحيطية والقارية: من السياسات الإمبريالية إلى الاختراقات الكابيتالية

وعليه، فإن الريادة الأمريكية في أمل تحليلاتها الإمبريالية وأقواها قد منحت الباسيفيكي أبرز درجات الامتصاص والمراقبة. ذلك «الباسيفيكي» الذي تغطي منطقتة أكبر مجال جغرافي بشري - محيطي من المجالات الحيوية في العالم، إذ لا يقتصر الأمر على استراتيجيتي مجموع المحيطين الهندي - الهندي، إنما ما يحيط بهذين المحيطين العظيمين من مجالات حيوية كذلك، فضلاً عما يتكتنف فيها من التجمعات القومية والعرقية الآسيوية، والطاقات البشرية العظمى، إضافة إلى الإمكانيات الاقتصادية والصناعية الهائلة، وخصوصاً في التجمعات الإقليميّة الممتدة في اليابان وكوريا وتايوان وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية^(١٧).

ويكاد يهين الشرق الأقصى الآسيوي تطوره السياسية والثقافية تحت الغطاء الغربي وفي الظل الأمريكي بالذات، كقوى قارية لها استراتيجيتها البحرية في ذلك المدى المحيطي الواسع الذي تمتد فيه القوة البحرية الأمريكية. وتعتمد الولايات المتحدة على كورتين انكليزيتين قديميتين اثنتين تتمثلهما كل من استراليا ونيوزيلندا. وعلى ولاء اليابان وكوريا وتايوان وعلى رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا (ASEAN) التي تنقسم عضويتها كل من الفلبين وتايلاند وماليزيا وإندونيسيا، والمؤمنة باستراتيجية العقيدة الأمريكية التي دعمت سوتها في التفكير السياسي الآسيوي الأقصى يهدد من القواعد الأمريكية للقوة في أوكيناوا والفلبين، وديفوغارسيا، وهي مستعدة لتقديم الدعم اللوجستي في حالة حدوث أية تدخلات، سواء براسطة النشر السريع للقوات، أو ضمن استراتيجيا عسكرية ذات مدى أطول بحرياً وبرياً^(١٨).

أما بالنسبة إلى الهند، فإن حيايتها لا تُعد أية «مفرقة» تزعم أساليب العمل الأمريكية وهي، إضافة إلى باكستان... تعد من ضمن منظومة الكومنولث البريطانية، فضلاً عن سيلان المنشغلة بمشاكلها المحلية. إن مشكلة كشمير، المظنة طوراً والمختلفة تحت الرماد طوراً آخر. تعد مشكلة نيندي وقومية وعرقية باستمالة الغرب إذكلتها وإشغالها متى يريد لها بخصوص أفغانستان، فيكفي ما فعلته الولايات المتحدة وغربي أوروبا إزاء «الجهاديين» من أجل تضييقهم من الشوريعة، وحالة الاضطراب السياسي والسلطوي الذي تعيشه بعد سلسلة الانقلابات العسكرية والأيديولوجية منذ السبعينيات ولقبان الاستقرار. كما لم تكن بنغلاديش بمنأى عن

(١٦) صورة جيولوجية حول سمور اين تشيسمبول واتصح بأستاذ اللغس الاستراتيجي عالم، *L'Asie strategique du monde, 1985, présentée par Le Monde (Paris: Maspéro, 1985).*

Fred Halliday, *Cold War, Third World. An Essay on Soviet-American Relations* (London: Hutchinson Radios, 1989), pp. 71 - 90.

(١٨) من الأسماء القصوى ترجمة الكتاب أدلة عن الاستراتيجية الأمريكية بعد الكتاب أصلاً Miesbach Beschous and Strobe Talbot, *At the Highest Levels: The Inside Story of the End of the Cold War* (Boston: Little, Brown and Co., 1993), pp. 309 - 321.



المصدر: الموقف العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للشاكل السياسية والاقتصادية ضمن التغييرات الانقلابية العسكرية^(١)

هذا الثالث الواسع المقلب على رأسه عند سولان والنهني بقاعدته لباكستانية القديمة (بنغلاديش والباكستان، أي باكستان الشرقية وباكستان الغربية) يملوه عملاق نانم اسمه الصين، وكيانات فقيرة ضعيفة من منغوليا باتجاه الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفيياتي بدأ به مجمل التناهي وانتهاه بجهر قزوين (أي عالم آسيا الوسطى) والمتالف من: الثاني كورنو وتركستان الشرقية وقيرغيزيا وطاجيكستان ولوزبكستان وكازاخستان وقرمكستان (أي تركستان الغربية وجمهر قزوين)^(٢).

إن تعقيدات الجيوبوليتيكا الأمريكية تبنا من حدود ذلك الثالث الهندي لكي تتشارك وتتفانق من هناك باتجاه الشرق الأوسط، وهي تعقيدات لا تقل عن تلك التي تتعلق بأوروبا. وعليه، فلا يمكن أن تقاس الأمور في هذه المنطقة الآسيوية الحساسة والاستراتيجية بحسب الرؤية الأمريكية، كما تقاس رؤيتها الأحادية إلى كل من أمريكا الجنوبية وأفريقيا السوداء.

٣ - استراتيجية الكيانات الآسيوية القصوى الكبرى

لقد توضحت قدرة اليابان الاقتصادية والمالية والثقافية المتفوقة منذ أكثر من عقد كامل من الستين، وغدت اليابان (الأورو - آسيوية) منافساً قوياً في هذا المجال للولايات المتحدة، علماً بأن اليابان قد طورت نفوذاً خالصاً بها في جنوب شرق آسيا، إضافة إلى قدرتها اليوم على أن تكون قوة عسكرية، وقد نجحت اليوم باختراق القضاء بإطلاقها الأمار الصناعية. ولكن، تبقى اليابان، على رغم كل قوتها الاقتصادية - الإنتاجية - الثقافية الهائلة، لا تملك خياراً آخر إلا الخضوع لإرادة السياسة الأمريكية والتحالف مع الولايات المتحدة، وستعود كوريا منافساً محتلاً، ولكنه سيهي في للرتبة الثانية على الرغم من عدم تعامل اليابان مع الكوريين.

وتكاد تشكل الصين بموقعها الانعزالي ذلك الكيان الآسيوي الجاشم على نفسه، والمعتمد على دانه، فهي لا ترضى أو تقبل أية سيادة يابانية في المنطقة، ولكن الولايات المتحدة تعتقد بشكل جازم لاء عند الحاجة، وفي حالة نشوب أية اضطرابات سياسية، أو أوضاع ثورية، أو قلاقل داخلية في جنوب شرق آسيا، فيمقدورها أن تتدخل اعتماداً على الدعم الياباني. ولكن، سيقبل الاستراتيجية الأمريكية في هذه المنطقة، وبشكل مؤكد، أكثر ضعفاً مما هي عليه الأوضاع في أماكن أخرى، نظراً إلى التكتلات الديمغرافية الثقيلة. لقد منحت الولايات المتحدة نفسها حق التدخل في شؤون الفلبينيين في عهد ماركوس أو خليفته كوروزون أكينو... ولكن ماذا ستصنع الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأقصى لو تفتت أو تمردت شعوب أو إقلييات (أو حتى قوميات) آسيوية على النظام الدولي الجديد (القادم) مثل: إندونيسيا أو ماليزيا أو الهند أو تايلاند؟ وتبقى قناعة الأمريكيان بأن مثل هكذا شعوب أو قوميات قد تقلصت منذ أزمان طويلة مع أوضاعها، وقد كانت ولم تزل مثيرة أو معجبة أو تابعة للغرب - فضلاً عن كونها لا تلك

(١) مزيد من المعلومات الحديثة من المحيط الآسيوي الشامل انظر: Asia-Pacific/Africa-Middle East Petroleum Directory, 1993, 9th ed (Tulsa, OK, Penn Well, 1993).

(٢) مزيد من المعلومات والتفاصيل الجيوتاريخية من هذا العالم الآسيوي للمحول انظر: ستر الجيمير، للتكوينات التاريخية لجمهوريات آسيا الوسطى، للمستقبل العربي، لسنة ١٦، العدد ١٨١ (أيار/مارس ١٩٩٤)، ص ٢٩ - ٨٨.



المصدر: المجلة العربية

للتشوير والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

حقيقة وسائل الطاقة (والنفط في مقدمتها)، فستبقى إلى مدى تاريخي قائم تقبيل إية صيغ يفرضها النظام الدولي - الغربي - مما يسهل عملياته الاستراتيجية في اختراق قسما آسياوية أخرى، فضلا عن إملاء شروطه على دولة متسلحة مثل كوريا الشمالية^(٢١).

٤ - الشرق الأوسط: أعظم منطقة استراتيجية في القرن القادم

إن القيادة العسكرية المركزية (Central Command) هي التي تغطي بعملياتها وخضتها منطقة حساسة للغاية، تمتلك مجالاً حيويًا واستراتيجيًا بارزاً في العالم لجمع^(٢٢)، الواقعة جنوب غرب آسيا والامتدة بين الباكستان شرقاً إلى وادي النيل غرباً، وصولاً حتى البحر الأسود شمالاً وحتى القرن الأفريقي جنوباً، وتزداد أهمية المجال الحيوي (أي الشرق الأوسطي) وثقله الاستراتيجي في قلبه ومركزه باتجاهات مختلفة ضمن إبعاد محددة، وإنني أرى ربما أوضح ذلك بالتفصيل في دراسة أخرى في حول تحولات النظام الدولي والتغيرات الشرق أوسطية^(٢٣)، أن تحولاً إقليمياً خطيراً قد جرى للتخطيط له أمريكياً إلى ما هو كائن منذ الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط من مثلك للأزمات يقع في قلبه - إلى ما سيكون عليه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من مريع للأزمات في قلبه أيضاً - تقع رؤوسه عند نقطة بركو، والخليج العربي عند نقطة البصرة - الكويت، والبحر الأحمر عند نقطة العقبة، وصولاً إلى طرابزون على البحر الأسود.

هذا المربع المهيء بالأقاليم المتعددة والشعوب المتنوعة، سيكون عرضة لأزمات ومشاكل قومية ودينية ومذهبية وعرقية وطائفية... على امتداد جيل أو جيلين قادمين أو أكثر، أي على مدى النصف الأول من القرن القادم وفي ظل النظام الدولي الجديد إن تشابه الشاكال، وتعقد الأزمات وتداخلها في المنطقة (أي مربع الأزمات) يستلزم تمازجاً وثيقاً وعملاً مشتركاً مع القيادة العسكرية الأوروبية (أي السلف الأطلسي). وتعقيد هذه المنطقة أهم منطقة ذات مجال حيوي في العالم، ليس في النصف الثاني من هذا القرن لمجسده، بل سيمتد ذلك بتفاقم الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة الوما إليها بسبب ثرواتها النفطية الحيوية على امتداد لقرون القادم^(٢٤).

هكذا كانت وستغدو منطقة الشرق الأوسط الآسيوية أهم مجال حيوي وأعظم منطقة استراتيجية بالنسبة إلى مصالح الولايات المتحدة التي كانت، ولم تزال، تدعم الأنظمة السبسية الموالية لها - فضلاً عن تبنيها نشأة قوة إسرائيل وتبليورها في هذا المربع الشرق أوسطي في

(٢١) سمير أمين: في ملاحظته عن النظام الدولي الجديد عن وثيقة برنامجها الخاص الجديد مع مجموعة عمل من العلماء والفقهاء الاستراتيجيين.

(٢٢) انظر حلاصة التنازلات والتوترات التي طرحها السير جون هاجكس عن اندلاع الحرب العالمية الثالثة عام ١٩٨٨ (في كتابه الأول مع ألفريد) ثم تصويباته وتوقعاته المستقبلية (في كتابه الثاني) عام ١٩٨٢ - سانت انظر: Sir Joan Hackes, The Third World War. The Untold Story - A New Book (London: Sedgwick and Jackson... 1982).

(٢٣) انظر: الجيميل، المجال الحيوي للشرق الأوسط إزاء النظام الدولي القادم من مثلك الأزمات، في مربع الأزمات تحديثات مستقبلية.

(٢٤) لأزيد من التحليلات المعاصرة والمستقبلية لميدية الشرق الأوسط، انظر: Phine Merr and William Lewis, eds., Riding the Tiger, The Middle East Challenge after the Cold War (Boulder, CO: Westview Press, 1993), pp. vi - vii and 3 - 7.



المصدر: المجلد العروبي

التاريخ: مارس ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدم استقرار الأنظمة السياسية العربية في الشرق الأوسط على امتداد نصف قرن، أي منذ الحرب العالمية الثانية، وبسبب انطلاق الثورة القومية العربية، والسعي العربي الحديث جمعياً وفكرياً ونضالياً لتحقيق الأهداف العربية في التوحيد، وإيجاد ظل عربي لا يمكن اجتيازه تحت الشمس!

وعليه، فإن ما ستسلفه المنطقة هذه، وفي إطار مبرح الأزمات: مشاكل واضطرابات وتفتت لكيانات وإنشغال لاهلها، وديوان لأحزاب وحركات، واستلاب لأفكار ونضالات، وتجهيز لعقول وطوائف، ونهب منظم للثروات وإمكانيات، وإضعاف لتواريخ وقسمات... لن يقتصر كما كان عليه في القرن العشرين على العرب وحدهم، بل سيضمحل العالم أجمع ضمن نطاق المجال الحيوي الشرق أوسطي، هي الشرق العربي وإيران الغربية وشرق الأناضول وترانس قوقاسيا^(٢٤).

السؤال الآن: ما هي طبيعة التحالف الشكلي والمصيري مع الغرب؟

إن حيوية هذه المنطقة بما تحتوي عليه من بيئات وأقاليم، تقابل أهميتها في التفكير الاستراتيجي الأمريكي مناطق أخرى في العالم، مثل: أمريكا الوسطى وجنوب الكاريبي، بل تصل أهميتها في صميم ذلك «التفكير» إلى مستوى أهمية أوروبا ذاتها. وستبقى إسرائيل هي الحليف الراسخ المرتبط بالولايات المتحدة ارتباطاً عضوياً ومصيرياً من خلال اندماج متنوع في طبيعته، وسري في تكوينه، ومتعدد في أبعاده.

أما للحلفاء الشكليين للولايات المتحدة من الشرق أوسطيين، فيذهب أبرزهم بدول لها ثقلاً الجيوسراتيجي والاقتصادي، وقد كانت إيران الشاه حدث رضا بهلوي من أقوى الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة، والتي بقيت على غيبتها ولزس طويل، ولما فقد الشاه الذكر عرشه لم تمنحه تاشيرة دخول نحو أراضيها، ولم يمنحه الغرب كله حق اللجوء السياسي^(٢٥)... فهل تستوعب بقية الأطراف، أو أنها كانت قد استوعبت هذه التجربة التاريخية المريعة من الحلفاء الشكليين؟

وماذا أيضاً؟

لقد أثبتت الأحداث التاريخية المعاصرة بما لا يقبل مجالاً للشك، أن الولايات المتحدة لها القدرة على استخدام أقصى وسائل الردع والصمم الكبير التي تمتلكها، من أجل إبقاء نفوذها وسيطرتها على هذه المنطقة الحيوية والحساسة في العالم.

(٢٤) لجمعية للمصدر نفسه.

(٢٥) من لهم جناً مملوكة ما كتبه وايم سالفان، لفسفير الأمريكي في إيران، إبان نشوب الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، إذ يقول: «ولكن الشاه اكتشف فجأة أننا لا نملك أية خطة أو مشروع أو فكرة، وأن الثروات والأموال هي التي تولى وتوجه سياسته، انظر: وايم سالفان، أمريكا وإيران، ترجمة نجدة الشواف (القدس دار الفتى للنشر، ١٩٩١)، ص ٢١٧. لم يقول في مكان آخر من كتابه: «علينا أن نضع الشاه ودامنا ونركز اهتمامنا بالدرجة الأولى على مصالحنا القومية» (ص ٢١٢). ويرجع وايم سالفان التفاعلات حادة إلى السياسة الأمريكية والقتال في بريمنسكي، مستشار الأمن القومي في عهد كارتر، لإزاء إيران والشرق الأوسط.



المصدر: المستعمل العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ - التركيز الاستراتيجي العالمي القادم في المجال الحيوي للشرق الأوسط

تؤكد آخر الدراسات الحديثة أن منطقة الخليج العربي تعد أهم رقعة إقليمية جغرافية/اقتصادية حيوية شرق أوسطية في العالم أجمع، والتي ستقاوم استراتيجيتها في القرن القادم... وهي تمثل بعد ناتجا نظاماً إقليمياً خليجياً يجمع إمكاناته الاقتصادية وتفاعلاته المهيمنة قبل كل شيء، ماثرة، تنحصر فيها أجزاء استراتيجية من ثماني دول عربية (عنا واحدة)، هي الإمارات العربية وقطر والبحرين وعمان والعراق والكويت والعربية السعودية وإيران. وهي أغنى دائرة إقليمية تزخر بالنفط، وتملك أكبر الاحتياطات المكتشفة والمنتجة حالياً، ولا يوجد أي نظام إقليمي آخر يضاهي من حيث الأهمية الاستراتيجية في الحاضر والمستقبل المنظور.

إن الاحتياطي النفطي يزداد يوماً بعد آخر باستمرار وتواصل مرتفعاً من: ٥٠ مليار برميل عام ١٩٥٠، إلى ١٢٠ مليار برميل عام ١٩٦٠، وإلى ٢٥٠ مليار برميل عام ١٩٧٠، وإلى ٣٧٠ مليار برميل عام ١٩٨٠، وإلى ٦٥٠ مليار برميل عام ١٩٩٠، وبما ٧٠٠ مليار برميل عام ١٩٩٣، والمتوقع أن يصل إلى أكثر من ٨٠٠ مليار برميل عام ٢٠٠٠^(٢٧).

إن خمس دول من هذه الدول (العربية السعودية، إيران، العراق، الكويت، الإمارات) هي الأولى في العالم من حيث الاحتياطي النفطي، إذ يتجاوز احتياطي كل منها ١٠٠ مليار برميل... نفي حين يتناقص الاحتياطي النفطي في أماكن أخرى من العالم، فإنه يتعاظم بمعدل ٢٠ مليار برميل كل سنة لدى هذه الدول على الرغم من الإنتاج والتصدير الكثيفين... وهو على حد توصيف محمد حسنين هيكل: «مركز الشرق الأوسط... أصبح مجالاً مفتوحاً لسياسات التهديد والحماية»^(٢٨).

وقد أكدت أزمة الخليج المعاصرة أن العالم أجمع تنحصر صراعاته التشاريحية والايديولوجية، وخلافاته السياسية، وثبايناته الاقتصادية ليوجد نفسه في لحظة تاريخية نادرة (واستثنائية) في هيكلية تصورية واحدة من أجل خوض حرب عالمية من أجل النفط وتسيير النظام الإقليمي - الخليجي الذي يعد جزءاً حقيقياً من المجال العربي الشرق أوسطي... والهيمنة عليه باعتباره مركزاً للنقل النفطي العالمي وإن على دوله أن تتعايش مع حقيقة أنها الرهينة التي تملك أكبر الاحتياطات النفطية في العالم، وإن معظم تلك النفطية مطلب كضرورة حيوة من قبل الدول الرأسمالية الصناعية المعروفة^(٢٩).

هناك أربع ركائز أساسية تدعم بنية الشرق الأوسط إزاء المستقبل، ولكنها ستكون من أبرز المسببات لازدياد المشاكل وولادة التعقيدات وتفاقم التحديات والشدودج بالاختراقات... تلك الركائز التي تحتل الزوايا الجغرافية الأربع من مربع الأزمات الذي يشكل من خلالها مجالاً حيوية متفانم الخطورة لتلك والبيئة الشرق أوسطية الاستراتيجية إزاء العولة الجديدة.

(٢٧) عبد الخالق عبد الله، النفط والنظام الإقليمي الخليجي - للمستقبل العربي السنة ١٦، العدد ١٦،

(إيران/مارس ١٩٩٤)، ص ٤ - ٥.

(٢٨) محمد حسنين هيكل، حرب الخليج: أوامم القوة والخصم (القاهرة) مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢٩) عبد الله لصدر نفسه، ص ١٢، نقلًا عن: Ken Matthews, The Gulf Conflict and International Resources (London, Routledge 1993).



المصدر: المجلد العشري

التاريخ: مارس ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ١ - ركيزة الثروة النفطية في الخليج العربي (أي شرقي السعودية، جنوبي العراق، غربي إيران، الكويت، البحرين، قطر، الإمارات العربية، عمان).
- ب - ركيزة الثروة الديمغرافية في مصر (أي الدلتا/الوجه البحري).
- ج - ركيزة الثروة المالية في تركيا (أي جنوب شرق الأناضول).
- د - ركيزة الثروة الزراعية في شرق الأناضول وبقاسيا وترانس قفقاسيا.

ثالثاً: العولمة والمشاريع التاريخية الكبرى والصغرى

١ - أمريكا ومشروع عالم أوراسيا

لقد خططت الولايات المتحدة في استراتيجيتها: أسلوب الهيمنة دون قيام أي تكامل جيوسياسي أو اقتصادي لأوراسيا. ولعل أبرز الخطط الرئيسية المرسومة في المينولة هذه: نجاح حلف الأطلسي في تقنين حلف وأرسو الذي كان يجمع العالم الاشتراكي يدييه، وذلك بعد سلسلة أحداث دراماتيكية، منها إعدام شاريفسكو، الوحدة الألمانية، انتفاضة الطلبة في ألمانيا، انهيار الاتحاد السوفييتي بعد سلسلة الليبرسترويك والفلاسنوست، انفصال الجمهوريات السوفييتية في آسيا الوسطى وعالم قوقاسيا، بداية مرحلة جديدة في البحر، أهمية الإصلاح في الصين، انقسام يوغسلافيا والمليسي الثامية في البوسنة والهرسك.

كلها أحداث تعمل على تكوين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في عالم أوراسيا، ومنع تلك الاستراتيجيات، حدوث أي تقارب أوروبي - آسيوي، كان يكون روسي - أوروبي أو صيني - أوروبي، إذ ينظر إلى هذا الأخير كونه كابوساً بالنسبة إلى مستقبل الاستراتيجية الأمريكية في ظل النظام الدولي الجديد الذي تبدأ أمريكا بتأسيسه في نهاية هذا القرن.

تمثل أمريكا اليوم جيوبوليتيكيًا، كونها مقارة جزيرية منعزلة، بالوروث الجيوبوليتيكي البريطاني في مثل هذه السنوات من القرن الماضي، إذ كانت بريطانيا في العهد الفيكتوري، وعند نهاية القرن التاسع عشر، قد اتخذت من نفسها جيوبوليتيكيًا إمبراطورية جزيرية منعزلة عن العالم الأوروبي - الآسيوي (أي عالم أوراسيا). هكذا، تنقل الولايات المتحدة اليوم التحدي البريطاني (التي وقفت على رأس صناعة النظام الدولي في مطلع القرن العشرين)، من خلال إقامة توازن القوى على القارة الأوروبية، وإبطال أي نزوع نحو السيطرة بمعنى أن البنية الأمريكية الجزيرية للوحدة والمنعزلة والقوية لا يداني عنها، ولا تعترض سبلها، ولا يشتر انتشارها أو تضعف سيطرتها إلا في بقاء أوراسيا نفسها مجزأة بين قوى متنافسة، بل متصارعة - مع الأخذ بنظر الاعتبار، الفولوق في الأساليب والأليات والإمكانات والقدرات الاستراتيجية في الاقتصادات والتصلح والمعلومات^(٢).

وعليه، فإن الاعتقاد السائد هو أن العقدة الأمريكية اليوم لن تقبل حتى ببقاء تلك القوى على تسامحها أو محافظة على جيوستراتيكتها أو جيوبوليتيكتها، فمشروع النظام الدولي الجديد



المصدر: المقبل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ: ١٩٩٧

هو على أساس تقنيات الوحدات والتكوينات السياسية (أي التول القائمة) إلى كتلتون ودويلات صغرى، ضعيفة، ومهزوزة وميتيلة بالكوارث والمجاعات والصراعات والأزمات. وقد بدأ المشروع الأمريكي تنفيذه يقسم ظهر حالة الكتولية الأوراسية (أو العالم الاشتراكي الثاني)، ووضعه بمناجحه العديدة تحت طائلة الأزمات الاقتصادية والسياسية (والعرقية والدينية إن أمكن ذلك) في حين لم يؤثر كل ما جرى تلقائياً، مباشرة أو بصورة غير مباشرة، في بنية الأنظمة السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية والشمالية/الغربية، أي المنظومة الرأسمالية، وفي المنظومات الجيوبوليتيكية التي لم تزل تدور في مدارها، أو تلك التي لم تزل خاضعة تحت رحامها. بالعكس، إن ما سيدفع بالعالم الرأسمالي نحو القرن القادم هو مدى الاستفادة القصوى من فرص التغيرات الحاصلة والمزمنة في أوراسيا لصالح الغرب عموماً عسكرياً (أي الانتشار السريع براً وبحراً)، وسياسياً (أي ميمنة الإرادة الواحدة)، واقتصادياً (أي تأمين الحاجات النفطية خصوصاً)، وتقنياً (أي فرض كابتالية السوق)، وتقنياً (أي ثورة الاتصالات والمعلومات)... الخ^(٢١).

٢ - روسيا ومشروع «التفتت» الجغرافي والتباينات التاريخية

إن أبرز عائق ولجّه لغرب الرأسمالي (أي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية) هو احتمالية حدوث أي تقلقل سوفياتي، أو غزو محتمل، أو عدوان بالصواريخ العابرة القارات إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، أو حتى في زمن الفولاق خلال السبعينيات والثمانينيات. ولكن، لا زال ذلك «الخطوة» فليس أمام النظام الدولي الجديد إلا البدء بعمليات التفتت، وخلق تشكيلات جديدة... ولكن هل مثل هذه العمليات سهلة الحدوث سواء لألم عريقة، أو قوميات متشابكة، أو تكوينات سياسية قديمة؟^(٢٢)

وقبل أن نجيب عن التساؤلات أعلاه، يمكننا القول: إنه على الرغم من الأحوال السيئة سياسياً واقتصادياً تلك التي تعيشها روسيا اليوم بالذات، فإن هناك «فكرة» أولية على رأس قائمت المشروع الأمريكي تقول بإمكانية تفتت الوحدة السياسية أروسيا خوف تلاحمها أو تحالفها مع الدول الأوروبية، علماً بأن للشعوب الأوروبية قاطبة تضلل عن الشعوب الآسيوية، سواء في الفلسفة للعربية أو التكوينات التاريخية أو العقائد والأيديولوجيات والاقتصادات. وعلى الرغم من أن روسيا بلاد أوراسية إلا أنها في تكوينها وصيغتها ومركزاتها أوروبية وليست آسيوية!

وإذا كان أبناء قارة آسيا (أي القوميات الآسيوية) لا يمتلكون ذلك الحنين وتلك الذكورة التاريخية الخصبة نحو الأنظمة التاريخية القديمة (أي دول السلطانات والخلافة والخانيات والامّة والشاهات واليهوديات والباشوات... الخ)، فإن للأوروبيين أجمع تلك الحنين للأرض وتلك الذكورة التاريخية الخصبة والإحيائية نحو كلاسيكيات أوروبا في العصور الوسطى

(٢١) مزيد من التفاصيل والتحليلات والتوترات المستقبلية في التسامات الاقتصادية، انظر: Lesser Theron, Head to Head The Coming Economic Battle among Japan, Europe and America (London: Nicolas Brealey Publishing, 1993), pp. 251 - 257

(٢٢) انظر مناقشات سمير أمين في تعريتي التحديت الحضري الوسطية الجديدة في الوطن العربي: بحوث ومناقشات القوة الفكرية التي تنظمها مركز دراسات الوحدة العربية، والعلاقات العربية - التركية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات القوة الفكرية التي تنظمها مركز دراسات الوحدة العربية.



المصدر: المستكمل العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: مارس ١٩٩٧

والحديثة (أي سواء تمثل ذلك بقوة الأباطرة ورومية القيصرية، أو حكم الملوك، أو حكام المدن، أو زعماء الأمم)، حتى وإن طال ذلك الشغل السياسي للمزج بمواقف ساخنة ليس للتاريخ القريب الذي كانت عليه في القرن التاسع عشر سياسياً، بل مجالات الاندماج التي ارتقى بها النظام الرأسمالي المشترك منذ سنة ١٦٤٨ في عصر للركنتانية العالية في القرن السابع عشر - وصولاً إلى عصر التنوير في القرن الثامن عشر ونعته بالثورة الفرنسية (عام ١٧٨٩)، ومرحلة نابليون بونابرت وعصر القوميات والاستعمار في القرن التاسع عشر، في وصولاً إلى علم ١٩١٥ بتجديد النظام الدولي القائم الذي نلم حتى عام ١٩١٩ (والذي خرجت روسيا عن نكته)^(٣٣)

٣ - أوروبا الغربية: مرجعية تاريخية للعولمة (الأمريكية) إزاء آسيا

لقد بقيت أوروبا هي المستحوذة على استمرارية النظام الدولي في القرن العشرين مع وجود التحالف الأمريكي الذي لم يستل أوروبا استعمارياً حتى منتصف القرن العشرين، بتقديم الدعم الأمريكي للأوروبيين الغربيين الذين حاولوا إعادة غزو المناطق الحيوية من العالم، فكانت الولايات المتحدة ترفض ثبتي الحروب الاستعمارية التي اعتقدت بأنها خاسرة لا محالة، سواء كان ذلك في الهند الصينية أو في إنдонيسيا، أو في ماليزيا والجزائر والكنغو البلجيكية لاحقاً، وحتى الموقف الصلب لايزنهاور عام ١٩٥٦ إزاء التحالف البريطاني - الفرنسي - الاسرائيلي في العدوان الثلاثي على مصر^(٣٤). واعتقد - وربما كانت مغفلتاً - أن أمريكا كان بإمكانها التدخل لحسم مواقف وحالات ووقائع وحروب وإزمات عدة، إذ كانت لها سابقاتها الخطيرة في حسم الحرب العالمية الثانية بغرب هيروشما وناغازاكي في اليابان بالقنابل الذرية، ولكن هذا الفهم، أو الحياء أو الرغص الأمريكي ما كان ليكون من لحل سواء عجون الآسيويين أو الأفارقة، بل لأنها كانت تتطلع منذ ذلك الحين لفرص الهيمنة من قبلها فقط من دون اقتسامها مع الأوروبيين!

٤ - عولمة النظام القادم إزاء المشاريع القومية - الآسيوية

إن الهيمنة الأمريكية لم تزل سائرة في طريقها لفرض إرادتها الواحدة، وتعتاجل إلى زمن من المتقارب، ذلك أن النظام الدولي الجديد والآتي في القرن القادم، لم يلبث بعد إلى «الكتلة» أو المنظومات القارية، على رغم أنها لم تزل مشاريع بعد، إذ لم يتدرج بعد على جدول أعمال «النظام» المشروع الذي اقترحه غروياتشوف بتكوين «المنزل الأوروبي المشترك»^(٣٥) الذي تجتمع فيه (أوراسيا)، وهناك مشروع كتلة قارية يهدف النظام الدولي، ألا وهو: إعادة بناء الكتلة الصينية - الروسية، وإيضاً: محيط الازدهار لأمبراطورية اليابان، الذي يجمع الكتلة الآسيوية الصفراء القومية: اليابان - الصين - آسيا الشرقية والجنوبية - ومن المحتمل أن هذا المحيط

(٣٣) Jack Watson, *Success in European History. 1815-1941* في: *European History. 1815-1941* (London: John Murray Publishers, 1981), pp 282 - 338.

(٣٤) Hisham B. Sharabi, *Governments and Politics of the Middle East in the Twentieth Century*, (٢٤) Van Nostrand Political Science Series (London: Van Nostrand, 1962), p. 56.

(٣٥) Bernard Cusson, *Le système économique mondial: les transformations de la mondialisation* (Paris: Nathan, 1989), p. 113.



المصدر: مجلس العرب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

سيكون قابلاً للتعدد باتجاه الهند^(٣٦) - فضلاً عن مشاريع استراتيجية واقتصادية كملوية قارية وليست تعاونية - ولكن؟

استطيع القول بأن كل هذه المشاريع التي رسمت على الورق في السنوات الأخيرة من الصعوبة البالغة تحقيق أنوارها، أو تنفيذ سيناريوماتها، فمة عوائق كبرى تحول دون إنشاء هذه التكتلات الكبرى، وهي «عوائق» قوية ليس من السهولة مطلقاً تنفيذها، وضمن الحياة الآسيوية المتنافسة والمعلقة التي تتباين كثيراً عن الحياة الأوروبية للتسقة. معنى ذلك كله أن الاستفادة الأساسية ستتحقق كثيراً للأمريكان في تواصلهم المحيطي الجيوسياسي مع قارة أمريكا الشمالية.

وماذا أيضاً؟

تمة مشاريع قومية تاريخية آسيوية أو أفرو - آسيوية لزهزت المطالبة بتحقيقها كامداد -سمية لتقوميات عريقة يخوف عموماً منها، وقد تلججت كثيراً في القرن العشرين، منها.

١ - الوحدة العربية

هي توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج ككسيمي الأهداف العربية ضمن مشروع قومي، إذ لم تحقق التجارب التاريخية العديدة فرصة واحدة في الفجاء إبان القرن العشرين، سواء على مستوى «الجامعة العربية» أو «الجمهورية العربية المتحدة» أو «الوحدة الثلاثية» أو «الاتحاد الهاشمي» أو «الوحدة الانعماجية» أو «الاتحادية الكونفدرالية» أو «مجالس التعاون العربية» أو «مؤتمرات القمة العربية» - الخ. وسيبقى مشروع الوحدة العربية قائماً على امتداد الاجيال القادمة، إذ سيحقق حتماً، وربما كان ذلك في القرن القادم، وبأي شكل وضمن أي إطار وسيلة، نظراً إلى وفرة للقومات وتجانس الحياة وتلاقي المسير.

ب - وحدة العالم التركي

يدعو الأتراك من جانبهم أيضاً إلى وحدة العالم التركي الممتد من آسيا الوسطى وحتى البوسفور، وقد تكثفت الدعوة إلى هذا المشروع في السنوات الأخيرة. وعلى الرغم من مشاشة مقوماته، وتباين الحياة، وتنوع الجغرافية، فهو مشروع قومي - آسيوي وربما سيزداد القرب على أوانه في القرن القادم.

مكثاً، فالولايات المتحدة حفرة جداً من شعوب وقوميات آسيوية عدة يأتي العرب في مقدمتهم، ثم الإيرانيين وشعوب شبه القارة الهندية... وهي تتربق الأكراد والأمن في تركيا، والأذريين في ترانس قوقاسيا وإيران، والحرب الأهلية في سريلانكا، والانفصاليين السبع في الهند، وامتقاشة الكوريين، وحرب الانعصار في الفلبين، وللجامعين الإسلاميين في أفغانستان، والمحاربين الفيتناميين السابقين... وكانت «الشيوعية» الآسيوية تشكل هاجساً مريعاً للغرب على مدى خمسة عقود زمنية. وانشغل التفكير الغربي بتمردات أنظمة شيوعية أو متحالفة مع الشيوعية... أي بما يعني أن ذلك الهلجس لا يمثل قضية خطيرة في القرن العشرين بحكم

(٣٦) سيار الجميل، «الخيارات الفكرية وفلسفية لدى العرب والأتراك» (الطبعة الثانية)، ورقة قدمت إلى الحلالات العربية - التركية، حول مستقبل: بحوث ومناقشات الفكرة الثورية التي تنظمها مركز دراسات الوحدة العربية.



المصدر: المستقبل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

التطوف السياسية والايديولوجية التي ما كانت تهدد العالم كثيراً، بحكم عدم قدرتها على إثبات الحركات الوطنية أو إزالتها بسبب عدم تجذر الشيوعية لدى الفئات الاجتماعية - الأسوية، وبخصوصاً للجماعات الإسلامية. وعليه، فإن تمدد الشيوعية كان ينحصر لدى حكوماتها المتعددة وعند بعض الأحزاب الموالية ليكن.

السؤال الآن: ما هي المخاطر للنتيجة من خلال المجلس الجديدة؟

٥ - تحليل (٣٧) رؤيوي للمستقبل: نظرية نزاعات الحدة الدنيا - التحديات القادمة إزاء القوميات الأسوية (نموذجاً)

إن التحديات الجديدة والساخنة هي التي تتيح اليوم من منطقة الشرق الأوسط (أي من جنوب غرب آسيا) لا من الشرق الأدنى (أي من جنوب شرق أوروبا)، ولا من الشرق الأقصى (أي من شرق وجنوب شرق آسيا). إنها تتفجر من ممرج الأزمات، الذي يمح بالتمركزات العرقية والشرفينية وبالمشاكل القومية والأزمات الألبانية، والتهديدات الأقلية - والحركات المناهضة التي تشكلها الأصوليات الدينية والطائفية والجماعات التكفيرية والسلفية والتمسوية - الخ، وكلها تقف أمام تقدم الشعوب وتطورها وتفسر بأصالة الإسلام وسماحته ومرونته وتاريخه وحضارته وحاضره ومستقبله.. وكل هذه التمرکزات والمشاكل والأزمات والتهديدات والحركات والانقسامات تلتك بحياة المجتمعات الإسلامية بكل شراسة، وتعمل على إنهاء كل ما تحصلت الشعوب عليه من إنجازات وطنية ومكاسب ثورية وخطوات قومية وتقدمية على طريق النهضة المعاصرة.. إنها تضعف الطاقات والإمكانات، وتقود حركة الأفراد وتشل العلاقات، وتجمد الأذهان، وتخل بالتقاليد الوطنية والقيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتدمر الفكر والثقافة والتعلم بفروها نزعات غربية وتقاليد بالية وأفكار لارثنائية.. الخ (٣٨)

دعوني أقول إن هذا كله يأتي في صالح توعية العالم الغربي للتحكم والهيمنة والسيطرة على التفكير والواقع والخطاب في العالم الإسلامي، سواء كان آسيوياً أو أفريقيّاً. لقد دفع ذلك كله «البنغافون» إلى تركيب نظرية المسماة بـ «نظرية نزاعات الحدة الدنيا» (Lower Intensity)، التي تولدتها الاستراتيجية الأمريكية أهمية بالغة ومعتمنة، ومعنى النظرية إطلاق أمد الوضع الحالي، وإنهيارها من أجل ضعف العالم الثالث (وخصوصاً في آسيا وأفريقيا) من خلال تشجيع هذه الحركات المناهضة، وتقوية النزاعات الجهوية والمحلية والألبانية والعرقية، الإثنية.. الخ وتمزيقها سياسياً، ونشورها اجتماعياً لكي تساعد على تزدي الأوضاع لأطول مدة ممكنة، بل تصل الأمور إلى تجفجر الأزمات، وإثارة المشاكل، وإشعال الحروب، والعمل على إدامة الحروب، وبت للفرقة الطائفية والمذهبية، وزيادة تناقضات المواقف عند الدول (الإسلامية) والمرتبطة بالغرب.. أو الاعتراف السياسي السريع الغربي بالنظام سياسية معادية للغرب.. أو تاجيع الصراعات في أقاليم توحدت في كيان واحد أو الدعم للتواصل المتقدم لخصوم أنظمة سياسية، أمثال الكونغرس واليونيتا والرينامو.. الخ، أو دعم الجاهدين الإسلاميين الألفان ضد

(٣٧) تنبؤات وفكرات وتطبيقات في فلسفة لتجديد الرؤيوي في سيار الجميل، المعلمانيون وتكوين العرب الحديث: من أجل بحث رؤيوي معاصر (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٩)، ص ١٩ - ٢٤.
(٣٨) انظر تلاف مومعة في سوسيولوجيا الوعي العربي، في سيار الجميل، المشروع الحضاري العربي الشكاليات الوعي ونظام التنافس، أقاليم عربية، السنة ١٩، العدد ٥ (أيار/مايو ١٩٩٦)، ص ٣٢ - ٣١.



المصدر: الحق قبل العوج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: حادي عشر ١٩٩٧

السوفييت والتفراج اليوم على حربهم القوية - السلطوية - الخ^(٢٦)

هناك تيار اليوم لجماعات الضغط الذين لهم خيارهم الذي يدمر إلى الحروب التقليدية، والتخلي عن أرواحهم - كما تعتقده تلك الجماعات - حروب بالحدة الدنيا. ويميز ذلك إلى أن متطلبات الحروب التقليدية الدامية تتطلب أولوية في اقتناء الأسلحة الأمريكية للتطورة تقنياً، في حين أن حروب بالحدة الدنيا لا تتطلب تلك الأولوية. إن مجرد تأمل عميق في خارطة المشاكل الحادة التي يعيشها العالم كله اليوم، يبين لنا أن قارة آسيا عند نهاية هذا القرن تحتل المرتبة الأولى والكبيرة في ما يتلجر فيها من مشاكل وأزمات ونزاعات الحدة الدنيا، المستشرية جداً، والتي ستقوم على مدى كامل (أي ثلاثين سنة) على تفكك واسع في البنى القومية والتركيب الوطنية والجغرافية - السياسية والاقتصاديات الإنتاجية - الخ. ويكفي أن تؤذي نتائج نزاعات الحدة الدنيا إلى عدم الاستقرار في الوقت نفسه الذي تثير لقلل مزعجة ولكنها لا تشكل تهديداً.

السؤال الآن: ما هي استخلاصاتنا من جملة ما أوردناه من تحليلات سابقة؟

استنتاجات واستخلاصات

إن النظام الدولي الجديد، ونحن على أعقاب القرن الحادي والعشرين، سيكون أخطر بكثير من النظام الدولي الذي سبقه في القرن العشرين، فإنا كان هذا الأخير قد نجح في تجزئة القوميات في العالم، وتكوين الدول والكيانات السياسية في آسيا وأفريقيا وشرق أوروبا وأمريكا الجنوبية، وعلى أساس وطني أو إقليمي، فإن النظام القادم سيعمل على اختراق تلك القوميات، وسيقوم بتفتيت بعض الدول والكيانات. وسوف لا تقار النتائج التي أسفر عنها مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ بما ستسفر عنه نتائج النظام الآتي. لما سحبه من اختراقات واختراعات وولادة كائنات في ظل سيادة تعالقات جديدة وتحكم قوى جديدة.

أما الذي سيحدث بشأن آسيا، فهو تطويق كامل لقومياتها المتنوعة، وفي ظل إستراتيجيات مثلالية، تعتمد بالره لها أساساً عملياً دين البعير، أو التضاد... فلقد تلمت الولايات المتحدة من دروس التاريخ الاستعمارية أن الهيمنة البريطانية على العالم في نهاية القرن التاسع عشر كانت بحرية، في عملياتها الاستراتيجية، ونفرتها من التشتلات البرية بأعمالها على التوازن الأوروبي. فقط، هكذا، لم تتطور الاستراتيجية البحرية عصر ذلك بفعل احتلال دبلوماسي الثوارين الأوروبي في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، ففقدت نظرية الإنكيز (Britain Rule the Waves) مصداقيتها^(٢٧). وعليه، فعندما بنت أوروبا ترتب جغرافيتها وإستراتيجيتها بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥ - ١٩٤٥)، اعتمدت -الانكيز- أساساً لها في التحالف الدولي مع انعزال الاتحاد السوفييتي والأنطواء على نفسه، والشروع بعد ذلك لكي يسخر إمكاناته ومقاتلاته وموارده في عملية السباق نحو التسليح متعمداً التحالف الأطلسي، وإيدني نفسه بكل غياه بعد أن فالت عليه اللعبة الأمريكية.

وأخيراً، ماذا عن القومية العربية في تحديها مشاريع النظام الدولي الجديد؟

نأتي منطقة الشرق الأوسط في مقدمة اهتمامات الغرب (ومعه اليابان)، وعلى رأسه

(٢٦) للتوسع في نظرية خرائط الحدة الدنيا، انظر سيمر امين، نقلًا من: US Department of Defense, Annual Report to the Congress

(٢٧) للمصدر نفسه



المصدر: المجلد العربي

النشر والخدمات الضخمة والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٧

الولايات المتحدة الأمريكية، وخصوصاً على صعيد الرقابة الشاملة للموارد الأساسية التي تتصف بميزة حاسمة لحماية الاقتصادات الغربية، وما يحتاج إليه ميدان الطاقة، مثلاً، فكان النفط في حقول الإقليم الخليجية الشرق أوسطية، وسيبقى محورياً مستهدفاً للاستحواذ والرقابة ولزمن قادم طويل، وفي إحدى أبرز زوايا المجال الحيوي، أي مربع الأزمات، تلك الزاوية الآسيوية التي ستعرض لضغوطات الغرب القاسية مع ممارسة التهييدات في ظل ما سيحدث من تغييرات جيوبوليتيكية على خارطة العالم في القرن القادم:

فما هي طبيعة الرؤية السياسية الغربية لمنطقتنا العربية ثلاث للمجال الحيوي؟

يُنظر إلى المنطقة العربية باعتبارها تمتلك كيانات خطيرة بالضرورة، بسبب نزعتها القومية المناهضة للغرب، وعجز اللخيات والمشغلات المحلية وبعض الأحزاب للهادنة عن تجاوز تلك للشاعر المضادة التي ولعتها لدى مختلف للشرائح الاجتماعية مواقف الغرب إزاء المشكلة الفلسطينية، بشكل أساسي، والتي تجبر الحكومات على اللجوء إلى ترويج شعارات وطنية وقومية أو التصحح بالدين، بل ترغصها في كثير من الأحيان على اتباع أساليب ديماغوجية أو تليفية إزاء الغرب، التوافق والتضاد، ولم يبق في حالة توافق مع السياسة الأمريكية من الأنظمة العربية إلا عدد محدود من البلدان، محض ذلك أن العرب ككوشية وأمة، كانوا في مقدمة الشعوب الآسيوية والأفريقية في رفضهم السياسة الأمريكية، وهو واقع جماهيري وثقافي وفكري وايدئولوجي وسياسي على الرغم من تفلطته من قبل بعض الحكومات العربية أو إغلبها... هنا الواقع، الفعل الذي كانت الصهيونية ولم تزل تستغل أبشع استغلال بزراعة الأحقاد لدى الغربيين تجاه العرب والمسلمين بشكل عام^(١).

، وأخيراً، لا بد لنا من أن نتساءل: من سيمتلك القرن الحادي والعشرين قارياً/محيطياً؟ ودواياً/اقتصادياً؟

أقول: سابق محموم بين ثلاث قوى قارية لها محيطاتها، اليابانية/الآسيوية والوسطى/الأوروبية والأطلسي/الأمريكي، وستبقى الولايات المتحدة على رغم معظم الكراهات الداخلية مسيطرة على زمام النظام الدولي القادم بفعل التطورات الآتية:

أ - تضائل الجغرافيا القارية/المحيطية لليابان وعدم مضاهة اليابان للامريكان سلباً وعسكرياً، فضلاً عن إتكاملات القوميات الآسيوية إزاء اليابان التي لن تبقى مساقطة عن غزوها للسوق العالمية، بسبب ضمان حصولها على المواد الخام التي لا بد من استيرادها مع خلق قيود جديدة أمام فعاليتها الكابيتالية للسوق العالمية، ناهيك عن ضعف أسواقها المحلية الداخلية.

ب - إما المجموعة الأوروبية (إضافة إلى روسيا الجديدة) غتستفد كتلة اقتصادية لا يمكن مجاراتها، وسيصبح البيت الأوروبي قادراً على الاستقلال النفسي بقلته، وقادراً على النمر بسرعة مذهلة، خصوصاً أنه ليس بحاجة إلى اعتناق أية ليبرولوجيات أمريكية أو يابانية مستعارة أو تبنيتها، ولكن، هذا لا يعني أن أوروبا ستسكب الجولة هي الأخرى، فالاقتصادات

(١) من الأمية البالغة قراءة متعمقة في النسخة العربية من كتاب شيمون بيريه، الشرق الأوسط الجديد، تحرير محمد طعي، عبد الملك (مركز دار الجليل)، الطبعة الأولى: ١٩٩٦، والتأكد من تحديد وتوابعه، ستقبل المنطقة قسماً للرؤية الصهيونية.



المصدر: المستقبل العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ص ١٩٩٤

أوروبا الغربية لا بد من إدماجها مع شرق أوروبا ووسطها، بمعنى أن أوروبا بحاجة إلى زمن ليس بالقصير يتم فيه تحويل الاقتصادات الشيوعية التي سادت في القرن العشرين إلى اقتصادات السوق الحرة، وهذا ليس من السهل تحقيقه.

ج - أما الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من انفراد إرادتها السياسية في العالم، وأنها ستبقى القوة العسكرية العظمى الوحيدة في القرن القادم، إلا أن ذلك سيشكل عبئاً ثقيلاً عليها، على رغم مقوماتها الاقتصادية الحقيقية التي تعد أكبر من أي منافس لها. لكنها ستجد نفسها على رغم تطورها التقني والمعدل العالي لنخل الفرد السنوي فيها، ومستوى الإنتاجية والتكلفة العليا وفعالية السوق المحلية، أنها تتلبس بالمشاكل والمثالب والتحديات، سواء كان ذلك في نظامها التعليمي أو تعقيدها في إدارة مجتمع استهلاكي تلتقي استهلاكاته استثماراته، على عكس ما نجده في اليابان وبعض دول أوروبا الغربية.

نعم - إنه زمان العصر القادم بالنسبة إلى العولمة الدولية.

السؤال الآخر: وماذا يفصنا نحن إقليمياً بصدد الشرق الأوسط إزاء العولمة القادمة؟

لا بد من القول إن تصفية سريعة قد تجري للقضية الفلسطينية قبل أن ينتهي هذا القرن - وستبدأ حلقة تاريخية أخرى من الحياة الإقليمية الشرق أوسطية في ظل التغيرات التي شهدتها الساحة منذ عام ١٩٩٠. وستجد إسرائيل نفسها في مفاصل سياسي وجغرافي له فعالياته الاستراتيجية على حساب الصير العربي وللقومات القومية للأمة العربية. وستبحث تركيا لها من زعامة شرق أوسطية، وخصوصاً بواسطة ورقة المياه - وستتفرق المنطقة بنشوب مشاكل ولادة تعقيدات جديدة في خضم الأوضاع الداخلية السيئة لربيع الأزمات، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ودينيّاً وعنصريّاً وملتئناً... الخ مع مشاريع تقنيات سياسية لبعض الكيانات الإقليمية، والهيمنة الكاملة على الدائرة الإقليمية الخليجية المزدهرة بالاحتياطيات النفطية الهائلة.

الاسئلة الأخيرة: أين هو الوعي العربي المستقبلي إزاء هذه المخاطر؟ وماذا يحتاج إليه العرب وأبنائهم إقليمياً للشرق الأوسط من «مقومات» صلبة لمواجهة التحديات القادمة؟ وأين سيكونون أمام اختراقات العولمة الجديدة لهم ولبلقية القوميات؟

هذا ما سنجيب عنه في دراسات رؤية مستقبلية في قليل □

العولمة: اختراق الغرب للقوميات الآسيوية متغيرات النظام الدولي القادم: رؤية مستقبلية (*)

سليمان الجميل

استاذ التاريخ الحديث، جامعة آل البيت - الأردن.

«إن الانحدامية الآسيوية ستقترّب من نقطة الازمة».

سليمان في (*)

مقدمة في: الأهمية الموضوعية، البيئة الآسيوية، النظام الدولي

يتعاقب النظام الدولي (الغربي) ولا يتشابه.. وعبر كل قرن من القرون الأخيرة في التاريخ الحديث والمعاصر، تنطلق أنظمتها ومخططاتها وأساليبها ولا تتراجع، والهيمنة الاستعمارية التي فرضها الغرب (أي أوروبا للغربية) على العالم في القرن التاسع عشر: كولينياوية عسكرية، أما الهيمنة التي فرضها الغرب نفسه على العالم في القرن العشرين: امبريالية سياسية.. وستفقد هيمنته الآتية على العالم في القرن القادم: كابينالية اقتصادية، وخصوصاً في ظل انفراد الإرادة

(*) يطيب لي أن أتبعه إلى أن هذه «الدراسة» هي إنصاح وتجنيز وتحليل لأفكار سمير أمين ومفاهيمه الجديدة في «العولمة» معضداً على ما نشره الرجل مؤخرًا من كتابات وما ألقاه من آراء وأحكام في مقالات عدة، وأخص بالذكر مفاهيمه في: «البحر المتوسط: Les Enjeux de la Méditerranée dans le monde» (Paris: La Découverte, 1988); Samir Amin, «The Gulf War...» Monthly Review (Summer 1991).

مقدمة أمين ودراساته التي نشرها في: سمير أمين [أخرون]، قضايا استراتيجيات في المتوسط، ترجمة سناء أبو شقرا (بيروت: دار الفارابي، ١٩٩٢)؛ وثيقة برنامجها الخاص الجديد مع مجموعة عمل من العلماء في أماكن مختلفة من العالم.. لتكليف كتاب في الاستراتيجية عن «العولمة»، ولي مساهمة في «الشروع» عن أوضاع الخليج العربي ومستقبلاته: المداخلات البارزة لسمير أمين في ندوة: التحديّات والفرق الوسطية الجديدة في الوطن العربي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت: المركز، ١٩٩٤)، والعلاقات العربية - لاتفية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت: المركز، ١٩٩٥).

(١) سليمان في، رئيس الجمعية الآسيوية في باريس واستاذ الكوليج دو فرانس. والقلم من كتابه: تأملات جادة عام ١٩٩٥ في الطبيعة للوحة للمشكلة الغربية.



المستقبل العربي

للتشريع والنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مارس - ١٩٩٧

٥٦ / المستقبل العربي

السياسية الواحدة للولايات المتحدة الأمريكية التي ستفيد حتماً من تجربتي الإنكليز والفرنسيين التاريخيتين، جنباً إلى جنب الوسائل والأليات والأدوات التي تعد آخر ميكنات العصر، والاستفادة منها في بناء نظم المعلومات، واستخدام الفضاء والتقنيات المتطورة في التسلح والاتصالات... الخ. ولقد عانت آسيا بتكويناتها ودولها وقومياتها ومجالاتها الحيوية والجغرافية وطأة تلك الهيمنة وتبعات النظام الدولي على مدى قرنين ونصف القرن من الزمن^(١).

تعد قارة آسيا من أرقق القارات وأوسعها في العالم، مع ما تتميز به من ثقل ديمغرافي/ بشري كبير، وإمكانات اقتصادية هائلة من الموارد، وبكويناتها التاريخية والجغرافية العريقة والمتنوعة، ويتعدد حضارات شعوبها وتجاربهم المعقّدة والسياسية، فضلاً عن تنوع في الأعراق والأجناس والأصول واللغات^(٢)... الخ. وعليه، فإن قارة آسيا كانت وستبقى مثار الاهتمام في أي نظام دولي قادم، وذلك من خلال التركيز على أبرز المجالات الحيوية، واستنزاف إمكاناتها، وإثارة الأزمات العاصفة فيها. وفرض حالات عدم الاستقرار، والهيمنة بوسائل شتى. ولعل القوميات الآسيوية قاطبة كانت الأقل تأثراً بتلك الوسائل والأدوات الأوروبية كالتبشير واللفة والثقافات من القوميات الأفريقية والأمريكية والأسترالية.

أولاً: العولمة: التوصيفات، الإشكاليات، المقاربات

١ - الاستقطاب الدولي: من الثنائية إلى الأحادية

إن الأحداث السياسية والعربية والاقتصادية التي تعيش القوميات الآسيوية تحت وطأتها اليوم، لم تكن نتيجة من نتائج انهيار الاتحاد السوفياتي بقدر ما كانت هي بالذات سبباً في ذلك^(٣). ولئن ما اشتعل من أحداث، وما التهاب من وقائع منذ عام ١٩٩٠ وحتى اليوم... وما سيتتجر من أزمات ومشاكل، ليست مجرد أحداث ووقائع طارئة ذات أهمية ثانوية من خلال مداهم الإقليمي، بل هي من أبرز الأحداث التاريخية التي ستقرّر عنها نتائج وخيمة غاية في الخطورة خلال العقد الزمني القادم في مطلع القرن الحادي والعشرين، وهدد الهجوم الدولي واسع النطاق على العراق سنة ١٩٩١ بمثابة حرب عالمية ثالثة، ستفقد لها آثارها وتناجها الكبيرة^(٤).

ولئن مرحلة تاريخية جديدة قد انفتحت بعد التخلص من ثنائية الاستقطاب العالمي: الأيديولوجية والعسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والتي دامت نصف قرن بالاضبط (١٩٣٩ - ١٩٩٠)، أي أن زمن الحرب الباردة بين القطبين (الأمريكي والسوفياتي) امتد حتى سنة ١٩٩٨ وانتهى ببداية المعاهدة الثنائية لحد من التسلح النووي، أي: زمن الوفاق



المصدر: المستقل العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التوزيع: ج - س - م - ١٩٩٧

(٢) سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، ١٩١٦ - ١٩١٦ (الروسل: جامعة للروسل، ١٩٩١)، ص ٢٩٧ - ٤٠٦.

(٣) André Sellier et Jean Sellier, *Atlas des peuples d'orient* (Paris: La Découverte, 1993).

(٤) George R. Urban, *The Demise of the Soviet Union* (Washington, DC: American University Press, 1993), p. 36.

(٥) انظر تعقيب سمير أمين علي: تصريف حتي، والوطن العربي وتركيا في استراتيجيات القوى العظمى - ورقة قدمت إلى: المجلات العربية - للتركية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات القوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - الطبعة ١٩٩٧

بين القطبين^(٦). إن الزمنين قد نهما من دون رجعة، وإن معاصرتنا اليوم هي مرحلة انتقالية إلى زمن دولي جديد مجهول الأبعاد والمضامين، لكن سيماء واضحة في إعلاناته السياسية وانتقالاته من المواقف والتصريحات... الخ.

٢ - توصيف سمير أمين للعولمة الجديدة

يحدد سمير أمين الحالة الجديدة بأنها بداية مرحلة تاريخية انطلقت خلال الأعوام ١٩٨٩ - ١٩٩١ من خلال الإخفاق التام للزنجير لطموحات أنظمة وبلدان الشرق المسماة بـ «الاشتراكية» وأنظمة وبلدان الجنوب المسماة بـ «الاستقلالية الوطنية» مختمة عهد الحياد الإيجابي الذي عاش ثلاثين عاماً (أي جيلاً كاملاً) للفترة (١٩٥٥ - ١٩٨٥). ويتولد اليوم عهد جديد هو «عهد السوق» (Market) الذي سيفقد محاولة جديدة لتوحيد العالم (أي العولمة). معنى ذلك: ولادة مفاهيم ومضامين وأفكار وأنماط جديدة على حساب انتهاء وانتفاء ظواهر وحالات ومضامين ومصطلحات ومفاهيم عدة، مثل: «شرق - غرب»، «شمال - جنوب»، «العالم الثالث»، «الشيوعية»، «البلدان الاشتراكية»، «الحياد الإيجابي»، «عدم الانحياز»، «التاميم»... الخ، وسيخفي زمن ليس يطويل تعيش فيه مفاهيم القرن العشرين في حالة اغتراب حقيقي، أو سيقضي عليها نهائياً، لتصبح تاريخاً إيديولوجياً عفا عليه الزمن، إذ ستنبثق مفاهيم ومصطلحات ومضامين جديدة تتخذ لها صوراً وأشكالاً مختلفة، كونها ستعبر عن واقع سياسي/ أو إيديولوجي مختلف، وربما لا تحكم الأطراف - كالعادة - التعبير عنه، بل ستعتمد باعتبارها مكونات أطراف لمركز استقطاب النظام الدولي (أي العولمة الجديدة)^(٧).

٣ - العولمة القادمة: نحو عصر كايبتالي للمجالات الحيوية

أود أن أضرب المزيد من الأفكار والتحليلات، فلا بد من إتاحة الفرصة أمام الاحتمالات والتنبؤات والتوقعات أن تكون على جدول أعمال أي حوار استراتيجي أو أفكار مستقبلية يمكنها أن تخلق من موقع الجديدة بكل أمانة وسعة صدر. وعلينا أن ندرك أن الآليات الجديدة والمناهج المعاصرة في التفكير ستضع جملة من علامات الاستفهام والتساؤلات على ما لم نفع أو يفيد من البيوتوبيات والتواريخ والمعلومات والموروثات والمضامين الكلاسيكية القديمة التي لا نفع لها في تكوين المستقبل الدولي والتاريخي.

(٦) للتفاصيل انظر: L'URSS et l'Europe de l'est en 1983-1984, sous la direction de Thomas Schreiber (Paris: La Documentation française, 1984), pp. 11 - 49.

(٧) من أجل تحليلات موسعة عن فلسفة «العولمة» السياسية، أي علم النظام العالمي (Globology)، انظر: Samir Amin [et al.], The Dynamics of Global Crises (London: Macmillan; New York: Monthly Review Press, 1982).

ويُعتبر سمير أمين أول من أثار هذا المصطلح، وتبناه وبمضامينه السياسية المستقبلية، ثم بدأ بتحليل وجهات نظر مختلفة فيه (إن استقطبتهم منظمات دولية) ومن أبرزهم: ميشال كاليكي (M. Kalecki)، ر. ف. هارولد (R. F. Harrold)، وي. د. دومار (E. D. Dumar)، ونيكولاي كالدور (N. Kaldor)، من الاقتصاديين، وديفيد أبتر (David Abter)، وب. هوملتز (B. Homelitz)، من الأنثروبولوجيين، و. بال (R. Pahl)، وجورجي موسيل (J. Musil)، و. ف. س. شابان (F. S. Chapin)، من السياسيين، وأتور عبد الله من السوسيولوجيين. المزيد من الأفكار، انظر: أتور عبد الله، تغيير العالم، سلسلة عالم المعرفة: ١٥ (الكويت: لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٥). ولي وثقة تقنية منه نظراً إلى اختلاف وجهات النظر منه، في ما أعلنه من أحكام وما أشار إليه من تنبؤات.



المستقبل، المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات، العدد ١٧، مايو ١٩٩٧

ثمة التفتاة مني إلى الجيوستراتيجيات المهمة التي تزدهر بالجلالات الحيوية جغرافياً مع مقوماتها، والقابلة مع قومياتها للانفتاح أولاً، وللاختراق ثانياً، من قبل الاستقطاب العالمي^(٨)، وذلك لأنها تؤدي بشكل لا منوحد عنه إلى الكابيتالية المزدوجة للزدهرة «كابتالية السوق»^(٩)... على الرغم مما يحدث فيها من تمريرات وهزات وانتفاضات ودمارات متعددة ومنوعة؛ إقليمية ومحلية وأهلية... دينية ووطنية وعرقية وسلطوية... الخ، أي باختصار: يوتوبيا ذات هيمنة عالية ومحكمة على المجالات الحيوية في العالم، تؤدي وتقود بالضرورة إلى احتدام الصراعات بين المراكز والنقاط والزوايا والمحاور والأطراف كأسلوب يؤدي في النتيجة إلى التفكك والتفتت. وستبدو الصورة سياسياً واجتماعياً وانثربولوجياً كما لو كان «المجال الحيوي» (Lebensraum) (أي مجال حيوي) متهرباً في سيادته الوطنية، ومتناقضاً في هويته القومية، ومشلولاً في بنيته الجغرافية وتكويناته التاريخية لحساب هيمنة النظام الدولي القائم الذي يعرف بـ «الجديد» ويتدفق أكبر لصالحه الاستراتيجي^(١٠).

٤ - المشروع السياسي الأمريكي الجديد: الأفقي والعمودي في الاختراق الدولي والإقليمي

تستحوذ القوميات العرقية منذ آلاف السنين على أوطانها الكلاسيكية الآسيوية المهمة، والتي تعد اليوم: مجالات حيوية متجددة مع تطور الحياة والتاريخ. نعم، تمتد القوميات الآسيوية من أعرق شعوب البشرية قاطبة، نظراً إلى ما تمتلكه من موارث تاريخية وحضارية خصبة، وتزايد أهميتها جغرافياً نسبة إلى تعدد مواقعها الجيوسراتيجية من الغرب. وعلما بالتكوين التاريخي الحديث على مدى ٢٥٠ سنة (أي منذ تأسيس شركة الهند الشرقية) أن المجالات الحيوية في قارة آسيا بدأت تتعرض لاختراقات بريمانيا بشكل، منغل إثر نزوح الغايات والأهواز والطامع الاستعماري وتأسيس جذور النظام الكولونيالي - الأوروبي الذي سيصل إلى أوج غطرسته في العهد الفكتوري خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر - في عمليات الامتداد الأفقية ومفهوم السيطرة البريطانية بنظام شرق - غرب، في حين ستغدو أبرز المجالات الحيوية الأفريقية عرضة لعمليات الامتدادات العمودية ومفهوم السيطرة الفرنسية بنظام شمال - جنوب.

ورث النظام الأميركي الغربي بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، جميع

(٨) مزيد من التحليلات والتوقعات والمفاهيم عن نظرية «العولمة» الاقتصادية، انظر: World Bank, *Global Economic Prospects and the Developing Countries*, 3rd ed. (Washington, DC: The Bank, 1993), pp. 3 - 93.

(٩) للاطلاع على شروحات وتحليلات ومقارنات وتدرجات سمير أمين، انظر: سمير أمين، ما بعد الرأسمالية، سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ٩ (ببورت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٨)، وقارن الفكره للخرقة التي طرحها كمحور للنقاش في: «ندوة المستقبل العربي: حول إشكالية الاشتراكية (حلقة نقاش)» شارك في الحلقة برهان غليون [وأخرون]؛ انظر الحلقة معمور أمين العالم، للمستقبل العربي، السنة ١١، العدد ١١٢ (تشرين/يناير ١٩٨٨)، ص ١٠٧ - ١١٤، متوقفاً عند مناقشات برهان غليون ومحمد سيد أحمد وحمام عيسى وحسين مطوم وطه عبد العظيم ومحمود أمين العالم.

(١٠) حول مفهوم طلال الحيوي، في الاستراتيجية الدولية المعاصرة وللستراتيجية، انظر: سيار الجميل، للمجال الحيوي للشرق الأوسط إزاء النظام الدولي القادم: من مثلك الالتزام إلى مربع الالتزام: تحديات مستقبلية، للمستقبل العربي، السنة ١٧، العدد ١٨٤ (حزيران/يونيو ١٩٩٤).

معلومات الطرفين الاستعماريين الأوروبيين - المذكورين أعلاه - لاستخدام الحالات الحيوية في الهيمنة والنفوذ من خلال توزيع مناطق النفوذ في العالم إبان زمن ثنائية الاستقطاب الأيديولوجي والعسكري لكل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي في القرن العشرين. ولقد تتابعت الخطط والأطروحات في الاضطرابات التي يشهدها العالم اليوم من أجل ولادة «العولمة» الجديدة التي ترتبط، عموماً، اليوم بـ «المشروع السياسي الأمريكي الجديد» (New American Political Project) والذي يعبر عنه روبرت كيهان من وجهة نظر أمريكية صرفة مبرراً «المشروع» قائلاً: إن الهيمنة تخلق الاستقرار بواسطة احترام مجموعة من قواعد اللعب^(١١)، إنه النحى الذي يضيف على المشروع مشروعته، وتجاهله القواعد الدولية التي استقر عليها العالم بعد الحرب العالمية الأولى بمثابة، إذ ستجد قواعد اللعب لها زعماء وأقادة وخبثات وفئات وجماعات وأحزاب... مؤهلين لقبولها نظير استقادات أتية، في حين يرفضها آخرون يرون في القواعد الدولية: الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها بناء التاريخ المعاصر، نافيكهم عن أن أساليب الهيمنة قصيرة الأمد بإشغال الحروب مستغلة للتناقضات والتناحرات، ومفجرة للصراعات السياسية والأيديولوجية والمذهبية والدينية... نتج من ذلك كله اضطراباً تاريخياً مهولاً، وتمزقاً جغرافياً خطيراً.

٥ - مرتكزات «العولمة» المستقبلية

ويرى أكثر من محلل ومؤرخ ومرافق دولي أن صنع القرار الأمريكي من الذين يشتركون اليوم في صياغة مشروعاتهم في «العولمة»، وأولئك الذين ينفذونها، يلتفتون الوعي والخبرات الأساسية في التعامل مع النظام الدولي الجديد الذي يريده نتيجة حقيقية لتنفيذ المشروع الساعي لتوحيد العالم من خلال راسمالية السوق^(١٢) (Marketing Capitalism) معتمدين في ذلك على أساليب متنوعة ومتعددة:

١ - تشييع الحروب واستخدام العنف والتهديد بالإبادة الجماعية لشعوب آسيا أساساً، ثم أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ب - تفوق الآلة الحربية الأمريكية بعد خسران الاتحاد السوفييتي، ليس لصداقته السياسية والأيديولوجية فحسب، بل لإمكاناته العسكرية وتفوقها بعد تلاشي كيانه.

ج - ارتهاق المنافسة الاقتصادية والمالية الأوروبية واليابانية للقوات العسكرية الأمريكية نظراً إلى مشاشة كل من أوروبا واليابان^(١٣).

لقد عززت الولايات المتحدة الأمريكية هذه المرتكزات وأقعيها من خلال الحرب «ببدا المعنى، فإن حرب الخليج كانت شبه حرب عالمية واجه فيها الشمال، الذي تقوده الولايات المتحدة بعد أن حولت أوروبا واليابان إلى تابعين لها في ما تقطعه، الجنوب، وجرت فوق ميدان إقليمي، وفوق هذا الميدان قادت الولايات المتحدة حرباً (من أجل النفط وإسرائيل)، وعلى حساب العالم الثالث (وعلى رأسه البلدان العربية) والاتحاد السوفييتي وأوروبا واليابان».

(١١) عن الفكر ومفالات ومخاللات سمير أمين التي نشرها في صيف ١٩٩١.

(١٢) فإن ص: ٩٨ - ٧٦ (Paris: Grasset, 1993), Jean Peyrekevade, Pour un capitalisme intelligent.

(١٣) انظر: أمين (آخرون)، قضايا استراتيجية في المتوسط، ص ٥٦.

ثانياً: الاختراقات الأمريكية للقوميات الآسيوية في إطار العولمة

١ - الحزام العسكري الأمريكي: استراتيجية الأطواق (التاثير)

أود بعد هذه المقدمات أن أحلل موضوع طختراق الغرب للقوميات الآسيوية، من زاويتين اثنتين:

أولهما: مشروع وثاق أوراسيا (أي وثاق أوروبي - آسيوي)، وهو يمثل كابوساً للولايات المتحدة الأمريكية وتصديها ضد استخداماته المستقبلية.

ثانيتهما: مشروع أمريكي مضاد للهيمنة على المجالات الحيوية الآسيوية واختراق قوميات عدة في قارة آسيا.

فيماذا تدعم الولايات المتحدة الأمريكية نفسها جيوسياسية وليس جيوسراتيجية؟

١ - يبدأ تدعيم الولايات المتحدة نفسها من خلال تأمين الباحة الخلفية لها والمكونة جغرافياً من المكسيك وأمريكا الوسطى، وجزر الكاريبي، من أجل تأمين دواخلها (الولايات المتحدة، كندا، أجزاء من المكسيك). وعليه، فقد قامت تهاجماً بالتدخلات في غرينادا وبنما ونيكاراغوا لإحلال الأمن، وغدت القارة الأمريكية الجنوبية تحت سيطرتها منذ أعطيت الحق في تدخلاتها فيها من خلال مذهب مونرو (١٨٢٣)، وتبرهن سياساتها فيها من خلال: دعمها الدكتاتوريات العسكرية وقلب نظام حكم اليندي (١٩٧٢)، وتوسع مصالح رؤوس أموالها بتأسيس السوق الكابيتالية^(١).

ب - يتطور تدعيم الولايات المتحدة نفسها من خلال تأمين التحالفات الأطلسية التي تضدد عليها كثيراً كونها حلقة الاتصال العظمى التي انتصرت لها في أحداث تاريخية ومصرية معاصرة.

تنقسم القيادة العسكرية الأطلسية إلى قيادتين اثنتين:

(١) **أطلسية شمالية**، ومن مناطق نفوذها: أوروبا الغربية، ومن ثم عبر امتدادين استراتيجيين:

(أ) **الغرب العربي** كاستطيل له مجاله الحيوي الأفريقي.

(ب) **تركية - إسرائيل - سوريا - لبنان (وإلحاحه حلف وارسو حتى انحلاله في نيسان/أبريل ١٩٩١).**

(٢) **أطلسية جنوبية**، ومن مناطق نفوذها: البلدان الإفريقية المحاذية لجنوب الصحراء، وباستثناء القرى الإفريقية^(٢).

(١) انظر تينوتل سمير أمين سنة ١٩٩٠ في سمير أمين، أوروبا الشرقية: مثلث الأزمة وأرقام الحرب للفرار. العدد ٦٢ (شباط/فبراير ١٩٩٠)، ص ٢٨ - ٢٣.

(٢) انظر ل. روجرز، «The Atlantic Proscriptions for a Difficult Decade» *Foreign Affairs*, vol. 61 (Summer 1982), and Admiral Wesley McDonald, «The Growing Warsaw Pact Threat to Nato Maritime Forces» *Nato Review*, vol. 32 (June 1984).



وتنبؤنا الأحداث والوقائع بأن أفريقيا، على غرار أمريكا اللاتينية، لا ينظر إليها باعتبارها مصدراً لمخاطر حقيقي أو محتمل. لذلك لم تقم الولايات المتحدة الأمريكية حتى بتطوير قوة تدخل سريع، خصوصاً في هذه المناطق من العالم، معتمدة على حليفتين يقومان بالهمة، هما: فرنسا وأفريقيا الجنوبية^(١٦).

٢ - الباسيفيكي: القوى المحيطية والقارية: من السياسات الإمبريالية إلى الاختراقات الكايبالية

وعليه، فإن الريادة الأمريكية في أصل تحولاتها الإمبريالية وأقوالها قد منحت الباسيفيكي أبرز درجات الاهتمام والمراقبة. ذلك «الباسيفيكي» الذي تغطي منطقته أكبر مجال جغرافي بشري - محيطي من المجالات الحيوية في العالم، إذ لا يقتصر الأمر على استراتيجيتي مجموع المحيطين الهادي - الهندي، إنما ما يحيط بهذين المحيطين العظميين من مجالات حيوية كذلك، فضلاً عما يتكثف فيها من التجمعات القومية والعرقية الآسيوية، والطاقت البشرية العظمى، إضافة إلى الإمكانيات الاقتصادية والصناعية الهائلة، وخصوصاً في التجمعات الإقليمية الممتدة في اليابان وكوريا وتايوان وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية^(١٧).

ويكاد يعيش الشرق الأقصى الآسيوي تطوراته السياسية والثقافية تحت الظل الغطاء الغربي وفي الظل الأمريكي بالذات، كقوى قارية لها استراتيجيتها البحرية في ذلك المدى المحيطي الواسع الذي تمتد فيه القوة البحرية الأمريكية، وتعتمد الولايات المتحدة على ركيزتين انكليزيتين قديميتين اثنتين تتمثلهما كل من استراليا ونيوزيلندا. وعلى ولا- اليابان وكوريا وتايوان وعلى رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا (ASEAN) التي تقتسم عضويتها كل من: الفلبين وتايواند وماليزيا وإندونيسيا، والمؤمنة باستراتيجية العقيدة الأمريكية التي دعمت موقعها في التفكير السياسي الآسيوي الأقصى بعدد من القواعد الأمريكية القوية في أوكلاند، والفلبين، ودييغو غارسيا، وهي مستعدة لتقديم الدعم اللوجستي في حالة حدوث أية تدخلات، سواء بواسطة النشر السريع للقوات، أو ضمن استراتيجية عسكرية ذات مدى أطول بحرياً وبرياً^(١٨).

أما بالنسبة إلى الهند، فإن حياديتها لا تُعد أية وثيرة، تزعج أساليب العمل الأمريكي وهي، إضافة إلى باكستان، تعد من ضمن منظومة الكومنولث البريطانية، فضلاً عن سيلان المنشغلة بمشاكلها المحلية. إن مشكلة كشمير، الملته طوراً والمختلطة تحت الرماد طوراً آخر، تعد مشكلة دينية وقومية وعرقية باستطاعة الغرب إنكانها وإشغالها متى يريد؛ أما بخصوص أفغانستان، فيكفي ما فطنت الولايات المتحدة وغربي أوروبا إزاء «الجهاديين» من أجل تخليصهم من الشيوعية، وحالة الاضطراب السياسي والسلطوي الذي تعيشه بعد سلسلة الانقلابات العسكرية والايديولوجية منذ السبعينيات وفقدان الاستقرار. كما لم تكن بنغلاديش بمفاتيح عن

(١٦) صورة جيوبوليتيكية حاول سمير أمين تشخيصها واتصم باعتماد الأطلس الاستراتيجي للعالم: *L'Atlas stratégique du monde*, 1985, présenté par *Le Monde* (Paris: Maspéro, 1985).

Fred Halliday, *Cold War, Third World: An Essay on Soviet-American Relations* (London: (17) Hutchinson Radios, 1989), pp. 71 - 90.

(18) من الأممية القصوى مراجعة الكتاب ائناه عن الاستراتيجية الأمريكية بعد الكتاب ائناه: Michael Beschloss and Strobe Talbot, *At the Highest Levels: The Inside Story of the End of the Cold War* (Boston: Little, Brown and Co., 1993), pp. 309 - 321.

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات الخليج، ١٩٩٧

المشاكل السياسية والاقتصادية ضمن التغيرات الانتقالية العسكرية^(١٩)

هذا المثلث الواسع الشاسع للقلوب على رأسه عند سيلان والمتنهي بقاعدته الباكستانية القديمة (بنغلاديش والباكستان، أي باكستان الشرقية وباكستان الغربية) يطوره عملاق ناظم اسمه الصين، وكيانات فقيرة ضعيفة من منغوليا باتجاه الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتي بدءاً بـ مجيل التايه وانتهاء ببحر قزوين (أي عالم آسيا الوسطى) والمثقف من: القاي كورنو وتركستان الشرقية وقيرغيزيا وطاجيكستان وأوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان (أي تركستان الغربية وبحر قزوين)^(٢٠)

إن تعقيدات الجيوبوليتيكا الأمريكية تبدأ من حدود ذلك المثلث الهندي لكي تتشابه وتتفاقم من هناك باتجاه الشرق الأوسط، وهي تعقيدات لا تقل عن تلك التي تتعلق بأوروبا. وعليه، فلا يمكن أن تقاس الأمور في هذه المنطقة الآسيوية الحساسة والاستراتيجية بحسب الرؤية الأمريكية، كما تقاس رؤيتها الأحادية إلى كل من أمريكا الجنوبية وأفريقيا السودا.

٣ - استراتيجية الكيانات الآسيوية القصوى الكبرى

لقد توضحت قدرة اليابان الاقتصادية والمالية والتقنية المتفوقة منذ أكثر من عقد كامل من السنين، وغدت اليابان (الأورو - آسيوية) منافساً قوياً في هذا المجال للولايات المتحدة، علماً بأن اليابان قد طورت نفوذاً خاصاً بها في جنوب شرق آسيا، إضافة إلى قدرتها اليوم على أن تكون قوة عسكرية، وقد نجحت اليوم باختراق الفضاء بإطلاقها الأقمار الصناعية، ولكن؟ تبقى اليابان، على رغم كل قوتها الاقتصادية - الإنتاجية والتقنية الهائلة، لا تملك خياراً آخر إلا الخضوع للإرادة السياسية الأمريكية والتحالف مع الولايات المتحدة، وستغدو كوريا منافساً مستعلاً، ولكنه سيبقى في المرتبة الثانية، على الرغم من عدم تماثل اليابان مع الكوريين.

وتكاد تشكل الصين موقعها الانعزالي ذلك الكيان الآسيوي الجاثم على نفسه، والمعتمد على ذاته، فهي لا ترضى أو تقبل أية سيادة يابانية في المنطقة، ولكن الولايات المتحدة تعتقد بشكل جازم أنه عند الحاجة، وفي حالة نشوب أية اضطرابات سياسية، أو أوضاع ثورية، أو قلاقل داخلية في جنوب شرق آسيا، فيمقدورها أن تتدخل اعتماداً على الدعم الياباني، ولكن؟ ستبقى الاستراتيجية الأمريكية في هذه المنطقة، وبشكل مؤكد، أكثر ضعفاً مما هي عليه الأوضاع في أماكن أخرى، نظراً إلى التكتلات الديمغرافية الثقيلة. لقد منحت الولايات المتحدة نفسها حق التدخل في شؤون الفلبينيين في عهد ماركوس أو خليفته كوروزون أكيو... ولكن ماذا ستصنع الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأقصى لو تفتتحت أو تمردت شعوب أو أقاليم (أو حتى قوميات) آسيوية على النظام الدولي الجديد (القادم)، مثل: إندونيسيا أو ماليزيا أو الهند أو تايلاند؟ وتبقى قناعة الأمريكيين بأن مثل هكذا شعوب أو قوميات قد تأقلمت منذ أزمان طويلة مع أوضاعها، وقد كانت ولم تنزل منبهة أو معجبة أو تابعة للغرب - فضلاً عن كونها لا تملك

(١٩) لمزيد من المعلومات الحديثة عن المحيط الآسيوي الشامل، انظر: Asia-Pacific/Africa-Middle East Petroleum Directory, 1993, 9th ed. (Tulsa, OK, Penn Well, 1993).

(٢٠) لمزيد من المعلومات والتفاصيل الجيوتاريخية عن هذا العالم الآسيوي المجهول، انظر: سيار الجميل، التكوينات التاريخية لجمهوريات آسيا الوسطى، المستقبل العربي، السنة ١٦، العدد ١٨١ (أذار/مارس ١٩٩٤).

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - ما بين ١٩٩٧ -

حقيقة وسائل اللطافة (والنفط في مقدمتها)، فستبقى إلى مدى تاريخي قائم تتقبل أية صيغ يفرضها النظام الدولي - الغربي - مما يسهل عملياته الاستراتيجية في اختراق قساعات آسيوية أخرى، فضلاً عن إملاء شروطه على دولة متسلحة مثل كوريا الشمالية^(٢١).

٤ - الشرق الأوسط: أعظم منطقة استراتيجية في القرن القادم

إن القيادة العسكرية المركزية (Central Command) هي التي تغطي بعملياتها وخطتها منطقة حساسة للغاية، تمتلك مجالاً حيوياً واستراتيجياً بارزاً في العالم أجمع^(٢٢)، والواقعة جنوب غرب آسيا والممتدة بين الباكستان شرقاً إلى وادي النيل غرباً، وصولاً حتى البحر الأسود شمالاً وحتى القرن الأفريقي جنوباً. وتزداد أهمية المجال الحيوي (أي الشرق الأوسطي) وثقله الاستراتيجي في قلبه ومركزيته باتجاهات مختلفة ضمن إبعاد محددة، وإنني أرى (كما أوضحتم ذلك بالتفصيل في دراسة أخرى في حول تحولات النظام الدولي والتغيرات الشرق أوسطية)^(٢٣) أن تحولاً إقليمياً خطيراً قد جرى التشطيط له أمريكياً إلى ما هو كائن منذ الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط من مثلك للآزمات يقع في قلبه - إلى ما سيكون عليه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي من مربع للآزمات في قلبه أيضاً، تقع رؤوسه عند نقطة باكور، والخليج العربي عند نقطة للبصرة - الكويت، والبحر الأحمر عند نقطة العقبة، وصولاً إلى طرابزون على البحر الأسود.

هذا المربع، المليء بالأقاليم المتعددة والشعوب المتنوعة، سيكون عرضة لآزمات ومشاكل قومية ودينية ومذهبية وعرقية وطائفية... على امتداد جيل أو جيلين قادمين أو أكثر، أي على مدى النصف الأول من القرن القادم وفي ظل النظام الدولي الجديد. إن تشابك المشاكل، وتعدد الآزمات وتداخلها في المنطقة (أي مربع الآزمات) يستلزم تعاوناً وثيقاً وعملاً مشتركاً مع القيادة العسكرية الأوروبية (أي الحلف الأطلسي). وتعتبر هذه المنطقة أهم منطقة ذات مجال حيوي في العالم، ليس في النصف الثاني من هذا القرن فحسب، بل سيمتد ذلك بتفاقم الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة الموما إليها بسبب ثرواتها النفطية الحيوية على امتداد القرن القادم^(٢٤).

هكذا كانت وستغدو منطقة الشرق الأوسط الآسيوية أهم مجال حيوي وأعظم منطقة استراتيجية بالنسبة إلى مصالح الولايات المتحدة التي كانت، ولم تزال، تدعم الانظمة السياسية الموالية لها - فضلاً عن تبنيها نشأة قوة إسرائيل وتبليورها في هذا المربع الشرق أوسطي في

(٢١) سمير أمين عن مداخلاته عن النظام الدولي الجديد عن وثيقة برنامج اقتصادي مع مجموعة عمل من العلماء والمفكرين الاستراتيجيين.

(٢٢) انظر خلاصة التنبؤات والتوقعات التي طرحها السيد جون هاكلين عن اندلاع الحرب العالمية الثالثة عام ١٩٨٥ (في كتابه الأول مع آخرين) ثم تصويباته وتوقعاته الشخصية (في كتابه الثاني) عام ١٩٨٧ بالذات. انظر، Sir John Hackett, *The Third World War: The Untold Story: A New Book* (London: Sidgwick and Jackson, 1982).

(٢٣) انظر، الجميل، «المجال الحيوي للشرق الأوسط إزاء النظام الدولي القادم: من مثلك الآزمات إلى مربع الآزمات: تحديات مستقبلية».

(٢٤) للعديد من التحليلات المعاصرة والمستقبلية لحيوية الشرق الأوسط، انظر: Phebe Marr and William Lewis, eds., *Riding the Tiger: The Middle East Challenge after the Cold War* (Boulder, CO Westview Press, 1993), pp. v - vi and 3 - 7.



المستقبل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات والتوزيع

مايو ١٩٩٧

عدم استقرار الانظمة السياسية العربية في الشرق الاوسط على امتداد نصف قرن، أي منذ الحرب العالمية الثانية، وبسبب انطلاقة الثورة القومية العربية، والسعي العربي الحديث جماهيرياً وفكرياً ونضالياً لتحقيق الاهداف العربية في التوحد، وإيجاد ظل عربي لا يمكن اجتيازته تحت الشمس!

وعليه، فإن ما ستصادفه المنطقة هذه، وفي إطار مربع الازمات: مشاكل واضطرابات وتفتت لكبيئات وانتثار لعملات، وذوبان لأحزاب وحركات، واستلاب لأفكار ونضالات، وتهجير لمعقول ومناطق، ونهب منظم لثروات وإمكانات، وإضعاف لتواريخ وقسمات... لن يقتصر كما كان عليه في القرن العشرين على العرب وحدهم، بل سيشمل أقاليم أربعة ضمن نطاق المجال الحيوي الشرق الأوسطي، هي: المشرق العربي وايران الغربية وشرق الأناضول وترانس قوقاسيا^(٢٠).

السؤال الآن: ما هي طبيعة التحالف الشكلي والمصري مع الغرب؟

إن حيوية هذه المنطقة بما تحتوي عليه من بؤلات وأقاليم، تقابل أهميتها في التفكير الاستراتيجي الأمريكي لمناطق أخرى في العالم، مثل: أمريكا الوسطى وجزر الكاريبي، بل تصل أهميتها في صميم ذلك «التفكير» إلى مستوى أهمية أوروبا ناتها. وستبقى إسرائيل هي الحليف الراسخ المرتبط بالولايات المتحدة ارتباطاً عضوياً ومصيرياً من خلال لتنتاج متفرع في طبيعة، وسري في تكوينه، ومتعدد في أبعاده.

أما الحلفاء الشكليون للولايات المتحدة من الشرق أوسطيين، فيتمثل أبرزهم بدول لها ثقلاً الجيوسراتيجي والاقتصادي، وقد كانت إيران الشاه محمد رضا بهلوي من أقوى أدول المتحالفة مع الولايات المتحدة، والتي بقيت على غباؤها ولزمن طويل! ولما فقد الشاه المذكور عرشه لم تمنحه تأشيرة دخول نحو أراضيها، ولم يمنحه الغرب كله حق اللجوء السياسي^(٢١)... فهل تستوعب بقية الأطراف، أو أنها كانت قد استوعبت هذه التجربة التاريخية المريرة من الحلفاء الشكليين؟

وماذا أيضاً؟

لقد أثبتت الأحداث التاريخية المعاصرة بما لا يقبل مجالاً للشك، أن الولايات المتحدة لها القدرة على استخدام أقصى وسائل الردع والحسم الكبرى التي تمتلكها، من أجل إبقاء نفوذها وسيطرتها على هذه المنطقة الحيوية والحساسة في العالم.

(٢٥) الجميلة للصدر نفسه.

(٢٦) مع لهم جداً مراجعة ما كتبه وايم ساليانز، السفير الأمريكي في إيران، إبان نشوب الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، إذ يقول: «... ولكن الشاه اكتشف فجأة أننا لا نملك أية خطة أو مشروع أو فكرة، وأن الفزوات والاهواء هي التي تقود وتوجه سياسته، انظر: وايم ساليانز، أمريكا وإيران، ترجمة نجدة الشواف (تبرمز: دار للنقل للنشر، ١٩٩١)، ص ٢١٧. ثم يقول في مكان آخر من كتابه: «علينا الآن أن ندع الشاه ورامنا ونترك اهتمامنا بالدرجة الأولى على مصالحنا القومية» (ص ٢٢٢). ويوجه وايم ساليانز انتقادات حادة إلى السياسة الأمريكية ويقللت إلى بريجنسكي، مستشار الأمن القومي في عهد كارتر، إزاء إيران والشرق الأوسط.

٥ - التركيز الاستراتيجي العالمي القادم في المجال الحيوي للشرق الأوسط

تؤكد آخر الدراسات الحديثة أن منطقة الخليج العربي تعد أهم رقعة إقليمية جغرافية/اقتصادية حيوية شرق أوسطية في العالم لجمع، والتي ستتفقم استراتيجيتها في القرن القادم... وهي تمثل بعد ذاتها نظاماً إقليمياً خليجياً يجمع بإمكاناته الاقتصادية وتفاعلاته المحيطية قبل كل شيء «الدائرة» تتمحور فيها أجزاء استراتيجية من ثلثي دول عربية (عنا واحدة)، هي: الإمارات العربية وقطر والبحرين و«ثمان والعراق والكويت والعربية السعودية وإيران. وهي أغنى دائرة إقليمية تزخر بالنفط، وتلك أكبر الاحتياطات المكتشفة والمنتجة حالياً، ولا يوجد أي نظام إقليمي آخر يضاهيه من حيث الأهمية الاستراتيجية في الحاضر والمستقبل المنظور.

إن الاحتياطي النفطي يزداد يوماً بعد آخر باستمرار وتواصل مرتفعاً من: ٥٠ مليار برميل عام ١٩٥٠، إلى ١٢٠ مليار برميل عام ١٩٦٠، وإلى ٢٥٠ مليار برميل عام ١٩٧٠، وإلى ٣٧٠ مليار برميل عام ١٩٨٠، وإلى ٦٥٠ مليار برميل عام ١٩٩٠، وبلغ ٧٠٠ مليار برميل عام ١٩٩٢، والمتوقع أن يصل إلى أكثر من ٨٠٠ مليار برميل عام ٢٠٠٠^(٢٧).

إن خمس دول من هذه الدول (العربية السعودية، إيران، العراق، الكويت، الإمارات) هي الأولى في العالم من حيث الاحتياطي النفطي، إذ يتجاوز احتياطي كل منها ١٠٠ مليار برميل ٠٠٠ ففي حين يتناقص الاحتياطي النفطي في أماكن أخرى من العالم، فإنه يتعاظم بمعدل ٢٠ مليار برميل كل سنة لدى هذه الدول على الرغم من الإنتاج والتصدير الكثيفين... وهو على حد توصيف محمد حسين هيكل: «كنز الشرق الأوسط... أصبح مجالاً مفتوحاً لسياسات التهديد والحماية»^(٢٨).

وقد أكدت أزمة الخليج المعاصرة أن العالم أجمع تناسى صراعاته التاريخية والأيديولوجية، وخلافاته السياسية، وتبايناته الاقتصادية ليوحد نفسه في لحظة تاريخية نادرة (واستثنائية) في ميكنية تصورية واحدة من أجل خوض حرب عالمية من أجل النفط وتسيير النظام الإقليمي - الخليجي الذي يعد جزءاً حقيقياً من المجال الحيوي الشرق أوسطي... والهيمنة عليه باعتباره مركزاً للثقل النفطي العالمي. وإن على دوله أن تتمايز مع حقيقة أنها الوحيدة التي تملك أكبر الاحتياطات النفطية في العالم، وإن معظم ذلك النفط مطلوب كضرورة حياة من قبل الدول الرأسمالية الصناعية المعروفة^(٢٩).

هناك أربع ركائز أساسية تدعم بنية الشرق الأوسط إزاء المستقبل، ولكنها ستكون من أبرز المسببات لازدياد المشاكل وولادة التعقيدات وتفاقم التحديات والشروع بالانزلاقات... تلك «الركائز» التي تحتل الزوايا الجغرافية الأربع من مربع الأزمات الذي يشكل من خلالها مجالاً حيوياً متفاقم الخطورة لتلك «البنية» الشرق أوسطية الاستراتيجية إزاء العولة الجديدة.

(٢٧) عبد الخالق عبد الله، «النفط والنظام الإقليمي الخليجي» للمستقبل العربي، السنة ١٦، المجلد ١٨١ (أيار/مارس ١٩٩١)، ص ٤ - ٥.

(٢٨) محمد حسين هيكل، حرب الخليج: لوهام القوة والنصر (القاهرة: مركز الامراء للترجمة والنشر، ١٩٩٢)، ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٢٩) عبد الله، المصدر نفسه، ص ١٢، نقلاً عن: Ken Matthews, *The Gulf Conflict and International Relations* (London: Routledge, 1993).

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات للتابع، ١٩٥٧

- ١ - ركيزة الثروة النفطية في الخليج العربي (أي شرقي السعودية، جنوبي العراق، غربي إيران، الكويت، البحرين، قطر، الإمارات العربية، عمان).
- ب - ركيزة الثروة الديمغرافية في مصر (أي الدلتا/الوجه البحري).
- ج - ركيزة الثروة المائية في تركيا (أي جنوب شرق الأناضول).
- د - ركيزة الثروة الزراعية في شرق الأناضول وقفقاسيا وترانس قفقاسيا.

ثالثاً: العولمة والمشاريع التاريخية الكبرى والصغرى

١ - أمريكا ومشروع عالم أوراسيا

لقد خططت الولايات المتحدة في استراتيجيتها: أسلوب الحيلولة دون قيام أي تكامل جيوسياسي أو اقتصادي لأوراسيا. ولعل أبرز الخطط الرئيسية المرسومة في الحيلولة هذه: نجاح حلف الأطلسي في تقنين حلف وارسو الذي كان يجمع العالم الاشتراكي بيديه، وذلك بعد سلسلة أحداث دراماتيكية، منها: إعدام شاوليسكو، الوحدة الألمانية، انتفاضة الطلبة في ألمانيا، انهيار الاتحاد السوفياتي بعد سياسة البيريسترويكا والفلاسوت، انفصال الجمهوريات السوفياتية في آسيا الوسطى وعالم قوقاسيا، بداية مرحلة جديدة في البحر، أهمية الإصلاح في الصين، انقسام يوغسلافيا والمآسي الدامية في البوسنة والهرسك.

كلها أحداث تعمل على تكوين الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في عالم أوراسيا، وستنعكس تلك الاستراتيجيات حدوث أي تقارب أوروبي - آسيوي، شأن يكون روسي - أوروبي أو صيني - أوروبي، إذ ينظر إلى هذا الأخير كونه كابوساً بالنسبة إلى مستقبل الاستراتيجية الأمريكية في ظل النظام الدولي الجديد الذي تبدأ أمريكا بتأسيسه في نهاية هذا القرن.

تتمثل أمريكا اليوم جيوبوليتيكياً، كونها قارة جزيرية، منعزلة، بالموروث الجيوبوليتيكي البريطاني في مثل هذه السنوات من القرن الماضي، إذ كانت بريطانيا في العهد الفيكتوري، وعند نهاية القرن التاسع عشر، قد اتخذت من نفسها جيوبوليتيكياً إمبراطورية جزيرية، منعزلة عن العالم الأوروبي - الآسيوي (أي عالم أوراسيا). هكذا، تنقل الولايات المتحدة اليوم التجربة البريطانية (التي وقفت على رأس صناعة النظام الدولي في مطلع القرن العشرين)، من خلال إدامة توازن القوى على القارة الأوروبية، وإبطال أي نزوع نحو السيطرة بمعنى: أن البنية الأمريكية الجزيرية الموحدة والمنعزلة والقوية لا يدافع عنها، ولا تعترض سبيلها، ولا يتعثر انتشارها أو تضعف سيطرتها إلا ببقاء أوراسيا نفسها مجزأة بين قوى متنافسة، بل متصارعة. مع الأخذ بنظر الاعتبار، الفوارق في الأساليب والأليات والإمكانات والقدرات الاستراتيجية في الاقتصادات والتسلح والمعلومات^(٢٠).

وعليه، فإن الاعتقاد السائد هو أن العقيلة الأمريكية اليوم لن تقبل حتى ببقاء تلك القوى على اتساعها أو محافظة على جيوستراتيكتيتها أو جيوبوليتيكتيتها، فمشروع النظام الدولي الجديد



هو على أساس تقنيات الوحدات والتكوينات السياسية (أي الدول القائمة) إلى كائنات وديلات صغرى، ضعيفة، ومهزوزة ومبتلية بالكوارث والمجاعات والصراعات والأزمات. وقد بدأ المشروع الأمريكي تنفيذه بقصم ظهر حالة الكتلتية الأوراسية (أو العالم الاشتراكي الثاني)، ووضعه بنمائه العديدة تحت طائلة الأزمات الاقتصادية والسياسية (والعرقية والدينية إن أمكن ذلك) في حين لم يؤثر كل ما جرى تلقائياً مباشراً أو بصورة غير مباشرة، في بنية الانظمة السياسية والاجتماعية في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية والشمالية/الغربية، أي المنظومة الرأسمالية، وفي المنظومات الجيوبوليتيكية التي لم تدل تدور في مناهلها أو تلك التي لم تنزل خاضعة تحت رحاها. بالعكس، إن ما سيفقد بالعالم الرأسمالي نحو القرن القادم هو مدى الاستفادة القصوى من فرص التغيرات الحاصلة والمؤثرة في أوراسيا لصالح الغرب عموماً عسكرياً (أي الانتشار السريع براً وبحراً)، وسياسياً (أي هيمنة الإدارة الواحدة)، واقتصادياً (أي تأمين الحاجات النفطية خصوصاً)، وثقافياً (أي فرض كاثباتية السوق)، وثقافياً (أي ثورة الاتصالات والمعلومات)... إلخ^(٣١).

٢ - روسيا ومشروع «التفتيت» الجغرافي والتباينات التاريخية

إن أبرز عائق واجه الغرب الرأسمالي (أي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية) هو احتمالية حدوث أي تقلقل سوفياتي، أو غزو محتمل أو عدوان بالصواريخ عابرة القارات إبان الحرب الباردة بين الماسكرين الغربي والشرقي، أو حتى في زمن الوفاق خلال السبعينيات والثمانينيات. ولكن، لما زال ذلك الخطر، فليس أمام النظام الدولي الجديد إلا البدء بعمليات التفتيت، وخلق تشكيلات جديدة... ولكن هل هذه العمليات سهلة الحدوث سواء لأمم عريقة، أو قوميات متشابكة، أو تكوينات سياسية قديمة^(٣٢).

وقبل أن نجيب عن التساؤل أعلاه، يمكننا القول إنه على الرغم من الأحوال السيئة سياسياً واقتصادياً تلك التي تعيشها روسيا اليوم بالنظر، فإن هناك فكرة أولية على رأس قائمة المشروع الأمريكي تقول بإمكانية تفتيت الوحدة السياسية لروسيا خوف تلاحمها أو تحالفها مع الدول الأوروبية، علماً بأن الشعوب الأوروبية قاطبة تختلف عن الشعوب الآسيوية، سوله في الفلسفة القومية أو التكوينات التاريخية أو العقائد والأيديولوجيات والاقتصادات، وعلى الرغم من أن روسيا بلاد أوراسية إلا أنها في تكوينها وصيغتها ومركزاتها أوروبية وليست آسيوية!

وإذا كان أبناء قارة آسيا (أي للقوميات الآسيوية) لا يمتلكون ذلك الحنين وتلك الذاكرة التاريخية الخصبة نحو الأنظمة التاريخية القديمة (أي دول السلطنات والخلافة والخانتيات والأئمة والشاهات والمهراجات والباشوات... إلخ)، فإن للأوروبيين أجمع تلك الحنين المؤثر، وتلك الذاكرة التاريخية الخصبة والإحيائية نحو كلاسيكيات أوروبا في العصور الوسطى

(٣١) مزيد من التفاصيل والتحليلات والتنبؤات المستقبلية في التسامعات الاقتصادية، انظر: Lester Throw, Head to Head: The Coming Economic Battle among Japan, Europe and America (London: Nicolas Brestley Publishing, 1993), pp. 251 - 257

(٣٢) انظر مناخلات سمير أمين في ندوتي: التحديتات والشرق توسطية الجديدة في الوطن العربي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية، والعلاقات العربية - التركية: حوار مستقبلي: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية.



والمدنية (أي سواء تمثل ذلك بقوة الأباطرة وروبة القياصرة، أو حكم الملوك، أو حكم المدن، أو زعماء الأمم)، حتى وإن طال ذلك الشغف السياسي المزيج بعوامل ساخنة ليس التاريخ القريب الذي كانت عليه في القرن التاسع عشر سياسياً، بل مجالات الاندماج التي ارتقى بها النظام الرأسمالي المشترك منذ سنة ١٦٤٨ في عصر الماركنتالية العالمية في القرن السابع عشر... وصولاً إلى عصر التنوير في القرن الثامن عشر وفعلته بالثورة الفرنسية (عام ١٧٨٩)، ومرحلة نابليون بونابرت وعصر القوميات والاستعمار في القرن التاسع عشر، أي وصولاً إلى عام ١٩١٥ بتجديد النظام الدولي القائم الذي دام حتى عام ١٩١٩ (والذي خرجت روسيا عن كنفه)^(٢٢).

٣ - أوروبا الغربية: مرجعية تاريخية للعملة (الأمريكية) إزاء آسيا

لقد بقيت أوروبا هي المستحوذة على استعمارية النظام الدولي في القرن العشرين مع وجود التحالف الأمريكي الذي لم يستقل أوروبياً استعمارياً حتى منتصف القرن العشرين، بتقديم الدعم الأمريكي للأوروبيين الغربيين الذين حاولوا إعادة غزو المناطق الحيوية من العالم، فكانت الولايات المتحدة ترفض تبني الحروب الاستعمارية التي اعتقدت بأنها خاسرة لا محالة، سواء كان ذلك في الهند الصينية أو في إندونيسيا، أو في ماليزيا والجزائر والكونغو البلجيكية لاحقاً، وحتى الموقف الصلب لآيزنهاور عام ١٩٥٦ إزاء التحالف البريطاني - الفرنسي - الإسرائيلي في العدوان الثلاثي على مصر^(٢٣). واعتقد - وربما كنت مضطراً - أن أمريكا كان بإمكانها التدخل لمسم مواقف وحالات ووقائع وحروب وإزمات عقد - إذ كانت لها سابقاتها المضطربة في حسم الحرب العالمية الثانية بضرب هيروشيما وناغازاكي في اليابان بالفانلن الذرية، ولكن هذا الفخوض أو الحياد أو الترفض الأمريكي ما كان ليكون من أجل سوداء عيون الآسيويين أو الأفارقة، بل لأنها كانت تتطلع منذ ذلك الحين لغرض الهيمنة من قبلها فقط من دون اقتسامها مع الأوروبيين!

٤ - عملة النظام القادم إزاء المشاريع القومية - الآسيوية

إن الهيمنة الأمريكية لم تزل سائرة في طريقها لفرض إرادتها الواحدة، وتحتاج إلى زمن من العنقوان، ذلك أن النظام الدولي الجديد والآتي في القرن القادم، لم يلتفت بعد إلى «الكتلة» أو المنظومات القارية، على رغم أنها لم تزل مشاريع بعد، إذ لم يتدرج بعد على جدول أعمال النظام المشروع الذي اقترحه غورباتشوف بتكوين «المنزل الأوروبي المشترك»^(٢٤) الذي تجتمع فيه (أوراسيا)، وهناك مشروع كتلة قارية يهدد النظام العالمي، ألا وهو: إعادة بناء الكتلة الصينية - الروسية، وأيضاً: محيط الازدهار لامبراطورية اليابان الذي يجمع الكتلة الآسيوية السفراء القصية: اليابان - الصين - آسيا الشرقية والجنوبية... ومن المحتمل أن هذا المحيط

(٢٢) تفصيلات تاريخية وتحليلات جديدة: Jack Watson, *Success in European History, 1815-1941* (London: John Murray Publishers, 1981), pp 282 - 338.

(٢٣) Hisham B. Sharabi, *Governments and Politics of the Middle East in the Twentieth Century*, (٢٤) Van Nostrand Political Science Series (London: Van Nostrand, 1962), p 56.

(٢٥) Bernard Chavance, *Le* حول حالة النظام الاقتصادي السوفياتي، لنظر التحليلات التقنية في: *Système économique soviétique* (Paris: Nathan, 1989), p. 113.



المستقبل العربي

للصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التلخيص - مارس ١٩٩٧

سيكون قابلاً للتعدد باتجاه الهند^(٣٦)... فضلاً عن مشاريع استراتيجية واقتصادية كلوية قارية وليست تعاونية... ولكن؟

استطيع القول بأن كل هذه «الشاريع» التي وسعت على الورق في السنوات الأخيرة من الصعوبة البالغة تحقيق ادوارها، أو تنفيذ سيناريواتها، فئمة عوائق كبرى تحول دون إنشاء هذه التكتلات الكبرى، وهي «عوائق» قوية ليس من السهولة مطلقاً تنفيذها، وضمن الحياة الأسبوعية المتناقضة والمعقدة التي تتباين كثيراً عن الحياة الأوروبية المتسقة. معنى ذلك كله أن الاستفادة الأساسية ستتحقق كثيراً للأمريكان في تواصلهم المحيطي الجيوبوليتيكي مع قارة أمريكا الشمالية.

وماذا أيضاً؟

ثمة مشاريع قومية تاريخية آسيوية أو أفرو - آسيوية ازدهرت المطالبة بتحقيقها كأهداف سامية لقوميات عريقة يتخوف الغرب عموماً منها، وقد تاهجت كثيراً في القرن العشرين، منها:

١ - الوحدة العربية

هي توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج كاسمى الأهداف العربية ضمن مشروع قومي، إذ لم تحقق التجارب التاريخية العديدة فرصة واحدة في النجاح إبان القرن العشرين، سواء على مستوى «الجامعة العربية» أو «الجمهورية العربية المتحدة» أو «الوحدة الثلاثية» أو «الاتحاد الهاشمي» أو «الوحدة الاندماجية» أو «الائتلافية الكونفدرالية» أو «مجالس التعاون العربية» أو «مؤتمرات القمة العربية»... الخ. وسيبقى مشروع الوحدة العربية قائماً على امتداد الأجيال القادمة، إذ سيحقق حتماً، وربما كان ذلك في القرن القادم، وبأي شكل وضمن أي إطار وسيلة، نظراً إلى وفرة القومات وتجانس الحياة وتلاقي المصير.

ب - وحدة العالم التركي

يدعو الأتراك من جانبهم أيضاً إلى وحدة العالم التركي الممتد من آسيا الوسطى وحتى البوسفور، وقد تكثفت الدعوة إلى هنا للمشروع في السنوات الأخيرة... وعلى الرغم من هشاشة مقوماته، وتباين الحياة، وتنوع الجغرافية، فهو مشروع قومي - آسيوي ربما سيزداد الضرب على أوتاره في القرن القادم.

هكذا، فالولايات المتحدة حذرة جداً من شعوب وقوميات آسيوية عدة يأتي العرب في مقدمتهم، ثم الإيرانيون وشعوب شبه القارة الهندية... وهي تتربص بالأكرد والأمن في تركيا، والأذريين في ترانس قوقاسيا وإيران، والحرب الأهلية في سريلانكا، والانفصاليين السيخ في الهند، والنفاضة الكوريين، وحرب الأنصار في الفلبين، والمجاهدين الإسلاميين في أفغانستان، والمحاربين الفيتناميين السابقين... وكانت «الشيوعية» الآسيوية تشكل هاجساً مبرراً للغرب على مدى خمسة عقود زمنية. وأنشغل التفكير الغربي بتمردات أنظمة شيوعية أو متحالفة مع الشيوعية... أي بما يعني أن ذلك الهاجس لا يمثل تضيعة خطيرة في القرن العشرين بحكم

(٣٦) سِيار الجميل، «الخيارات الفكرية والسياسية لدى العرب والأتراك» (الورقة الثانية)، ردة نمت إلى

العلالات العربية - التركية، حول مستقبل: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية



الظروف السياسية والأيدولوجية التي ما كانت تهدد العالم كثيراً، بحكم عدم قدرتها على إنهاء الحركات الوطنية أو إنهاؤها بسبب عدم تجذر الشيوعية لدى الفئات الاجتماعية - الأسيوية، وخصوصاً المجتمعات الإسلامية، وعليه، فإن تحدي الشيوعية كان ينحصر لدى حكوماتها المتعددة وعند بعض الأحزاب الالوية ليكن.

السؤال الآن: ما هي المخاطر المتوقعة من خلال الهولوس الجديدة؟

٥ - تحليل (٣٧) رؤيوي للمستقبل: نظرية نزاعات الحدة الدنيا - التحديات القادمة إزاء القوميات الأسيوية (نموذجاً)

إن التحديات الجديدة والساخنة هي التي تنبثق اليوم من منطقة الشرق الأوسط (أي من جنوب غرب آسيا) لا من الشرق الأدنى (أي من جنوب شرق أوروبا)، ولا من الشرق الأقصى (أي من شرق وجنوب شرق آسيا). إنها تنبثق من «مربع الأزمات» الذي يعج بالتمركزات العرقية والشوئية وبالمشاكل القومية والأزمات الاقلياتية، والتهديدات الاقلية... وبالحركات الماضوية التي تشكلها الأصوليات الدينية والطائفية والتجمعات التكفيرية والسلفية والتصوفية... الخ، وكلها تقف أمام تقدم الشعوب وتطورها وتفسر بأصالة الإسلام وسماحته ومرونه وتاريخه وحضارته وحاضره ومستقبله... وكل هذه التمرکزات والمشاكال والأزمات والتهديدات والحركات والانقسامات تفكك بقاء المجتمعات الإسلامية بكل شراسة، وتعمل على إنهاء كل ما تحصلت الشعوب عليه من إنجازات وطنية ومكاسب ثورية وخطوات قومية وتقدمية على طريق النهضة المعاصرة... إنها تضعف الطوائف والإمكانات، وتقيد حركة الأفراد وتشل العلاقات، وتجمد الأنهار، وتخل بالتقاليد الوطنية والقيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتعمت الفكر والثقافة والتمدن بفرسوا نزعات غريبة وتقاليد بالية وأفكار ارتدادية... الخ (٣٨).

دعوني أقول إن هذا كله يأتي في صالح تهئية العالم الغربي للحكم والهيمنة والسيطرة على التفكير والواقع والخطاب في العالم الإسلامي، سواء كان أسيوياً أو أفريقيًا. لقد دفع ذلك كله «البنناغون» إلى تركيب نظريته المسماة بـ «نظرية نزاعات الحدة الدنيا» (Lower Intensity)، التي توليها الاستراتيجيا الأمريكية أهمية بالغة ومتميزة، ومعنى النظرية: إظالة أمد الوضعية الحالية، وإنهيارها من أجل ضعف العالم الثالث (وخصوصاً في آسيا وأفريقيا) من خلال تشجيع هذه الحركات الماضوية، وتنفيذ النزاعات الجهوية والمحلية والاقلياتية والعرقية/الإثنية... الخ وتعزيزها سياسياً، ونشرها اجتماعياً لكي تساعد على تردي الأوضاع لأطول مدة ممكنة، بل تصل الأمور إلى تفجير الأزمات، وإثارة المشاكال، وإشعال الحروب، والعمل على إطالة للحروب، وبث التفوق الطائفية والمذهبية، وزيادة تناقضات المواقف عند الدول (الإسلامية) والمرتبطة بالغرب، أو الاعتراف السياسي السريع الغربي بأنظمة سياسية معادية للغرب... أو تاجيع الصراعات في أقاليم تحدث في كيان واحد... أو الدعم المتواصل المقدم لخصوم أنظمة سياسية، أمثال الكونتراس واليونيتا والرينتامو... الخ، أو دعم المجاهدين الإسلاميين الأفغان ضد

(٣٧) نظريات ومقاربات وتطبيقات في فلسفة المنهج الرؤيوي، في: سيار الجميل، العلمانيون وتكوين العرب الحديث: من أجل بحث رؤيوي معاصر (بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٩)، ص ١٩ - ٢٤.

(٣٨) انظر نقلاً موسعة في سوسيولوجيا الوعي العربي، في: سيار الجميل، المشروع الحضاري العربي: إشكاليات الوعي وتحليل التناقضات، اتفاق غربي، لسنة ١٩٩١، العدد ٥ (أيار/مايو ١٩٩١)، ص ٢٢ - ٤١.

السوفييات والتفرج اليوم على حريمم الفتوى - السلطوية... الخ^(٢٩).

هناك تيار اليوم لجماعات الضغط الذين لهم خيارهم الذي يدعو إلى الحروب التقليدية، والتخلي عن أوامهم - كما تعتقد تلك الجماعات - حروب الوحدة الدنيا. ويعزى ذلك إلى أن متطلبات الحروب التقليدية الدائمة تتطلب أولوية في اقتناء الأسلحة الأمريكية المتطورة تقنياً، في حين أن حروب الوحدة الدنيا لا تتطلب تلك الأولوية. إن مجرد تأمل عميق في خارطة المشاكل الحادة التي يعيشها العالم كله اليوم، يبين لنا أن قارة آسيا عند نهاية هذا القرن تحل المرتبة الأولى والكبيرة في ما يتلجر فيها من مشاكل ولزمات ونزاعات للحددة الدنيا، المستشرية جداً، والتي ستقوم على مدى كامل (أي ثلاثين سنة) على تفككه واسع في البنى القومية والتركيب الوطني والجغرافية - السياسية والاقتصاديات الإنتاجية... الخ. ويكفي أن نرصد نتائج نزاعات الوحدة الدنيا إلى عدم الاستقرار في الوقت نفسه الذي تثير قلقاً مزعجاً ولكنها لا تشكل تهديداً.

السؤال الآن: ما هي استخلاصاتنا من جملة ما أوردها من تحليلات سابقة؟

استنتاجات واستخلاصات

إن النظام الدولي الجديد، ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين، سيكون أخطر بكثير من النظام الدولي الذي سبقه في القرن العشرين، فإذا كان هذا الأخير قد نجح في تجزئة القوميات في العالم، وتكوين الدول والكيانات السياسية في آسيا وأفريقيا وشرق أوروبا وأمريكا الجنوبية، وعلى أساس وطني أو إقليمي، فإن النظام القائم سيعمل على اختراق تلك القوميات، وسيقوم بتفتيت بعض الدول والكيانات. وسوف لا تقارن النتائج التي أسفر عنها مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ بما ستسفر عنه نتائج للنظام الآتي، لما ستحدثه من اختراقات واختراعات وولادة كائنات في ظل سيادة تحالفات جديدة وتحكم قوى جديدة!

أما الذي سيحدث بشأن آسيا، فهو تطويق كامل لقومياتها المتنوعة، وفي ظل اسرئاجيات «اتلافية» تعتمد «البهر لها أساساً عملياً دون «البحر» أو «الفضاء»، للحد من الولايات المتحدة من دروس التاريخ الاستعمارية أن الهيمنة البريطانية على العالم في نهاية القرن التاسع عشر كانت «بحرية» في عملياتها الاستراتيجية، ونفوذها من التدخلات البرية باعتمادها على «القوازن» الأوروبي. فقط. هكذا، لم تتطور الاستراتيجية البحرية عصر ذاك بفعل اختلال دبلوماسية التوازن الأوروبي في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)، ففقدت نظرية الإنكليز (Britain Rule the Waves) مصداقيتها^(٣٠). وعليه، فعندما بدأت أوروبا ترتب جغرافيتها واستراتيجيتها بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٢٩ - ١٩٤٥)، اعتمدت «الاتلافية» أساساً لها في التحالف الدولي مع انحزال الاتحاد السوفياتي والانطواء على نفسه، والخروج بعد ذلك لكي يسفر إمكاناته وطاقاته وموارده في عملية السباق نحو التسلح متحدياً للتحالف الأطلسي، ولينهي نفسه بكل غباء بعد أن فاقته عليه اللعبة الأمريكية.

وأخيراً، ماذا عن القومية العربية في تحديها لمشاريع النظام الدولي الجديد؟

تأتي منطقة الشرق الأوسط في مقدمة اهتمامات الغرب (ومعه اليابان)، وعلى رأسه

(٢٩) للتوسع في نظرية نزاعات للحددة الدنيا، انظر سمير أمين، نقلاً عن US Department of Defence, Annual Report to the Congress

(٣٠) المصدر نفسه.



المستقبل العربي - المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التلخيص - ١٩٩٧

الولايات المتحدة الأمريكية، وخصوصاً على صعيد المراقبة الشاملة للموارد الأساسية التي تنصف بميزة حاسمة لحياة الاقتصادات الغربية، وما يحتاج إليه ميدان الطاقة، مثلاً، فكان النقط في حقول الأقاليم الخليجية الشرق أوسطية، وسيبقى محوراً مستهدفاً للاستحواذ والمراقبة ولزمن قادم طويل، وفي إحدى أبرز زوايا المجال الحيوي، أي مربع الأزمات، تلك «الزاوية» الآسيوية التي ستعرض لضغوطات الغرب القاسية مع معارسة التهديدات في ظل ما سيحدث من تغييرات جيوبوليتيكية على خارطة العالم في القرن القادم!

فما هي طبيعة الرؤية السياسية الغربية لمنطقتنا العربية ذات المجال الحيوي؟

يُنظر إلى المنطقة العربية باعتبارها تمتلك كيانات خطيرة وبالضرورة بسبب نزعتها القومية المناهضة للغرب، وعجز النخب والمشيخات المحلية وبعض الأحزاب المهيمنة عن تجاوز تلك المشاعر المضادة التي ولدتها لدى مختلف الشرائح الاجتماعية مواقف الغرب إزاء «المشكلة الفلسطينية» بشكل أساسي، والتي تجبر الحكومات على اللجوء إلى ترويع شعارات وطنية وقومية أو التمسح بالدين، بل ترغمها في كثير من الأحيان على افتتاع أساليب ديماغوجية أو تليفونية إزاء الغرب: التوافق والتضامن. ولم يبق في حالة توافق مع السياسة الأمريكية من الأنظمة العربية إلا عدد محدود من البلدان. معنى ذلك أن العرب كقومية وأمة كانوا في مقدمة الشعوب الآسيوية والأفريقية في رفضهم السياسة الأمريكية. وهو واقع جماهيري وثقافي وفكري وأيديولوجي وسياسي على الرغم من تغليطه من قبل بعض الحكومات العربية أو اغنيائها... هذا «الواقع» الفعلي الذي كانت الصهيونية ولم تزل تستغله أبشع استغلال بزراعة الحقد لدى الغربيين تجاه العرب والمسلمين بشكل عام^(١).

وأخيراً - لا بد لنا من أن نتساءل: من سيمتلك القرن الحادي والعشرين قارياً/ محيطياً؟ ودولياً/ إقليمياً؟

أقول: سياق محموم بين ثلاث قوى، قارية لها محيطاتها: الباسيفيكية/ الآسيوية والمتوسطية/ الأوروبية والأطلسي/ الأمريكي. وستبقى الولايات المتحدة على رغم معظم الكوابح الداخلية مسيطرة على زمام النظام الدولي القادم بفعل المعلومات الآتية:

١ - تتصاؤل الجغرافيا القارية/ المحيطية لليابان وعدم مضاهاة اليابان للأمريكان سياسياً وعسكرياً، فضلاً عن انكماشات القوميات الآسيوية إزاء اليابان التي لن تبقى محافظة على غزوها للسوق العالمية، بسبب ضمان حصولها على المواد الخام التي لا بد من استيرادها مع خلق قيود جديدة أمام فعاليتها الكابيتالية للسوق العالمية، ناهيك عن ضعف أسواقها المحلية الداخلية.

ب - أما المجموعة الأوروبية (إضافة إلى روسيا الجديدة) فستغدو كتلة اقتصادية لا يمكن مجاراتها، وسيصبح البيت الأوروبي قادراً على الاستقلال النسبي بقلته، وقادراً على النمو بسرعة مذهلة، خصوصاً أنه ليس بحاجة إلى اعتناق أية أيديولوجيات أمريكية أو يابانية مستعارة أو تبنيها، ولكن، هذا لا يعني أن أوروبا ستكسب الجولة هي الأخرى، فالتحديات

(٤١) من الأهمية البالغة قراءة متصعة في النسخة العربية من كتاب: شيمون بيريز، الشرق الأوسط الجديد، تحرير محمد حامي عبد الحافظ (مترجم: نزار الجليل؛ المطبعة الأملية للنشر والتوزيع، ١٩٩٤)، والتأكيد على تحليلاته وتوقعاته استقبل المنطقة قياساً للرؤية الصهيونية.

أوروبا الغربية لا بد من إدماجها مع شرق أوروبا ووسطها، بمعنى أن أوروبا بحاجة إلى زمن ليس بالقصير يتم فيه تحويل الاقتصادات الشيوعية التي سادت في القرن العشرين إلى اقتصادات السوق الحرة، وهذا ليس من السهل تحقيقه.

ج - أما الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الرغم من انفراد إرانتها السياسية في العالم، وأنها ستبقى القوة العسكرية العظمى الوحيدة في القرن القادم، إلا أن ذلك سيشكل عبئاً ثقيلاً عليها، على رغم مقوماتها الاقتصادية الحقيقية التي تعد أكبر من أي منافس لها.. لكنها ستجد نفسها على رغم تطورها التقني والمعدل العالي لدخل الفرد السنوي فيها، ومستوى الإنتاجية والثقافة العليا وفعالية السوق المحلية، أنها تتلبس بالمشاكل والمثالب والتحديات، سواء كان ذلك في نظامها التعليمي أو تعدياتها في إدارة مجتمع استهلاكي تتفوق استهلاكاته استثماراته، على عكس ما نجده في اليابان وبعض دول أوروبا الغربية.

نعم.. إنه زمان العصر القادم بالنسبة إلى العولمة الدولية.

السؤال الآخر: وماذا يخصنا نحن إقليمياً بصدد الشرق الأوسط إزاء العولمة القادمة؟

لا بد من القول إن تصفية سريعة قد تجري للقضية الفلسطينية قبل أن ينتهي هذا القرن... وستبدأ حلقة تاريخية أخرى من الحياة الإقليمية الشرق أوسطية في ظل التغيرات التي شهدتها الساحة منذ عام ١٩٩٠، وستبدأ إسرائيل نفسها في مدار سياسي وجغرافي له فعاليتها الاستراتيجية على حساب المصير العربي والقومات القومية للأمة العربية. وستبدأ تركيا لها عن زعامة شرق أوسطية، وخصوصاً بواسطة ورقة المياه.. وستفهم المنطقة بنشوب مشاكل وولادة تعقيدات جديدة في خضم الأوضاع الداخلية السيئة لأربع الأزمات، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وديناً وعنصرياً وطائفياً... الخ مع مشاريع تفتتت سياسية لبعض الكيانات الإقليمية، والهيمنة الكاملة على الدائرة الإقليمية الخليجية المزدهرة بالاحتياطيات النفطية الهائلة.

الأسئلة الأخيرة: أين هو الوعي العربي المستقبلي إزاء هذه «المخاطر»؟ وماذا يحتاج إليه العرب وأبناء أقاليم الشرق الأوسط من «مقومات» صلبة لمجابهة التحديات القادمة؟ وأين سيكونون أمام اختراقات «العولمة» الجديدة لهم وبقية القوميات؟

هذا ما سنبحث عنه في دراسات رؤية مستقبلية في قابل □

العدد ١١٠٠

المصدر :



٣ مارس ١٩٦٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الترويكا» الأمريكية

.. والخروج من المأزق

ثلاث

شخصيات

.. وثلاثة

طموحات

مختلفة



في صحيفة «الجاريان» أن
الأمور ستسير بين الطرفين على ما
يرام. لكن تبقى هناك شكوك تعيق
بإمكانية وصول هذا المنشور
الجمهور إلى أمة طيبة في إدارة
كليتين للديمقراطية ومن الواضح
أن هناك مساحات من الاختلاف بينه
وبين أوليبريت قد تفرز خلافات
واسعة أو على الأقل تبايناً كبيراً
في الآراء، قابلاً للانفجار في أية
لحظة.

ويشكل كوهين صمم الإطارات في
استخدام القوات الأمريكية في
الطرح بشكل أسرع نظراً، وهو ما
يختلف تصورات طرفها مؤخراً
الجنرال جون شليك شليف رئيس
أركان القوات الأمريكية، وهي نقطة
أخرى قد تثار مستقبلاً، ومتمم
كوهين أن يوضع للزوريين أن
المسلم في البوسنة سيكون
مستأجرهم في الأساس بعد يونيو
١٩٩٨، وهو رأي يوافق مسؤول
الحزب الجمهوري لكنه يختلف
أساسيات الديمقراطية وسري، في
القوات تلعب إلى العلن الأمريكية
مع الاقتصاد الأوروبي، حيث أن
فرنسا وانجلترا لم تقضيا بينهما
الانحسار من البوسنة في وقت
متزامن مع انسحاب القوات
الأمريكية منها.

أما بإيام وهي وزير التجارة فإنه
يبدو في حلقه صفة وبخلة رغم
أنه إذ أنه شامع على كل الفصائح
التي شهدتها البيت الأبيض خلال
الفترة الأخيرة وخاصة الشبهات
في عمليات تمويل لعملية الانتداب
لرئيس كايكتين والحزب
الديمقراطي. ورغم أن دالي مهام
سابق ومهت قادر على امتداد
الفضائح، فإنه من المحتمل أن تزدى
تصريحاته إلى إثارة الموقف وتجديد
الفضائح سواء فيما يتعلق
بالسياسات التجارية للولايات
للجنة أو فضائح البيت الأبيض
وهو ما يثيره بجدات ملحة خاصة
بكونه يطمح طرفاً فيها في القوة
للحيلة. ولكن ذلك أحد شهود
مرحلة يطمح فيها كايكتين بترك
بصفة خاصة في بينما تحرك حوامل
أخرى مختلفة ومن بينها ما هو
لدخل إدارة - لكي يكون رجله من
البيت الأبيض مسؤولاً بكثير من
التمهيد والفضائح.

ياسر طلعت

«الترويكا» الديموقراطية على قدر كبير
من القوة. وابتدأ أوليبريت على
سبيل المثال، التي ترى «الجاريان»
في تحليل سياسات وزير الخارجية
الأمريكية الجديدة أنها سوف تنضج
على الديموقراطية الأمريكية لتسوي
أكثر قوة وحزماً من أساليب وارن
كروستوفر وزير الخارجية السابق
وبما كانت الولايات المتحدة بحاجة
إلى أوليبريت في هذه المرحلة
بالتحديد، تتميز صوتهما الخارجية
كقوة عظمى وهو أمر يؤكد شخصية
أوليبريت التي تشمل سياسة
معارضة القسوة واستعراض
العضلات السياسية وهي أحد
أعداء الأخيرة. نشرت مجلة
«نيويورك» الأمريكية على غلافها
صورة أوليبريت وعليها عنوان لا
لنظر معناه «الكل مسجون» وفي
منازل .. ولندن تمسحها أيضاً
فعل سمعها بقية دول العالم.

ورغم صعوبة الإجابة على هذا
التساؤل، فإن أوليبريت تقول إن
نجاح القيادة الأمريكية الجديدة
يحتاج طرح تقصيصها القائمة من
التوافق والولاء بين الحزبين
الجمهوري والديمقراطي، وهي أيضاً
روح تجاهل في أمريكا بعد الحرب
العالمية الثانية، وكانت أوليبريت قد
نالت قدراً لا بأس به من السمعة
والانتشار الدولي عندما تمسح
لحالة إعادة ترشيح الدكتور بريس
غالي الأمين العام للأمم المتحدة لفترة
ثانية وقبل ذلك كانت لتجا إلى
«الدين» واستمرار أسامة إسرائيل
ضد العرب فغلاً من مؤلفها
للشعبة ضد بعض الدول مثل
العراق وإيران وكوبا. وإذا كانت
أوليبريت ذرة جديدة فتساؤل نغز
الولايات المتحدة في المنطقة الدولية،
فإنها ستحاول اللب بوزن دفع
للأضرار الكلية المستحقة على
والشأن بحسب وقد يتم دفع هذه
الانحرافات تدريجياً. ويظهر على تزي
الولايات المتحدة أن الأمم المتحدة
بقيادة الداني كيلي أتان مسؤول
حقق في الإصلاحات التي ترفض
عنها الإدارة الأمريكية. وبقي إلى
إيام كوهين وزير الدفاع الجديد
الذي يستطيع أن يكون وزيراً ناجحاً
إذا حرص على عنصر التوازن بين
الجمهوريين والديمقراطيين والذي
جاء به إلى الإدارة الأمريكية. وإذا
نجح كوهين في خدمة للمصالح
السياسية لكليتين بشكل موضوعي

من السابق لأوانه رسم ملامح
متكاملة للشخصيات الجديدة التي
تقود الإدارة الأمريكية الحالية،
والسياسات التي تعتمدها لتفعلها
خلال السنوات الأربع المقبلة وهي
عصر إدارة كايكتين في فترة
الرئاسة الثانية. وأشير إلى أن
«الترويكا» الديموقراطية الأمريكية
التي تضم كلا من مالفين أوليبريت
وزيرا الخارجية وإيام كوهين وزير
الدفاع وإيام وهي وزير التجارة،
تأتي في مقدمة الوجوه الجديدة التي
يمكن التوافق عليها طويلاً لمرور
طبيعة العلاقات والسياسات
الأمريكية مع بقية دول العالم.
ومن المتوقع أن تشهد هذه
السنوات الأربع تغييرات عميقة في
السياسات الأمريكية نظراً لأن العالم
من حول الولايات المتحدة يتغير
بدرجة يبالغ متعاسر بعض الناس
بعدم إدراكه كانت هذه التغييرات
ستعطي رؤساء شركاء واشنطن أو
غضب المعارضين لسياساتها. وأحد
أهم ما يهيم «ترويكا» الإدارة
الأمريكية. كما تقول صحيفة
«هيرالد تريبيون» هو أنها حديثة
للعهد بالمصالح السياسية التي
تصنع القرار وليس تلك التي تتولي
تنفيذها. فمالفين أوليبريت تتميز
بالتفكير والصرامة، أما إيام كوهين
الجمهوري فيتنبأ بالفترة على السور
فوق جبال السياسة بمهارة يحد
عليها بينما يمتلك رايح دالي حسنة
شوة جداً ووحيدة على اكتشاف
الفضائح قد تكون وبالأعلى.

وهذا الثلاثة يؤمن مهمة تنفيذ
سياسة خارجية تنسج بطابع
الاستراتيجية والالتزام بالولايات التي
سبق أن حدثتها الإدارة الديمقراطية
السابقة، غير أنهم سيواجهون بشكل
حتمي تحديات جديدة سواء على
الكتير، الداخلي أو الخارجي
فالرئيس الأمريكي بيل كايكتين الذي
تصامره سياسة داخلية محكمة
بسيطرة الجمهوريين على
الكونجرس، سيضعي بعض سلطاته
لتحقيق ذلك وإثبات نيته للولايات
للجنة على المستوى العالمي حتى
يحقق طموحه ولو خارجياً، وأيضاً
أنه قادر على التمسك من كل من
الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين
بكل مدو، وإساق ربما يضمن
المصالح الأمريكية.
ويتضح تنفيذ هذه الأهداف
بالضرورة أن يكون نغز وتلاحم



المصدر :

الشمس

٢٩٩٧ مارس

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعاملات

جولة أولبرايت الأوراسيوية تمهد لتوسيع الناتو

أنتهت زيارة الخارجية الأمريكية «مادلين أولبرايت» أولى رحلاتها إلى العالم الخارجي الأسبوع الماضي، وكانت هذه الرحلة عبارة عن جولة بين سبع دول تمتد بين القارة الأوروبية والآسيوية على مدى عشرة أيام كاملة، وقد بدأت الزيارة بالتوجه إلى إيطاليا لتكون محطتها الأولى في هذه الرحلة المهمة وهو ما أثار تساؤلات حول الأسباب التي دفعت «أولبرايت» لتجعل من إيطاليا البلد الأوربي الأول الذي تزوره، السبب الواضح لذلك هو رغبتها في توجيه رسالة واضحة إلى فرنسا بأنها ليست هي الدولة الأهم في اللجنة الأمريكية خاصة وأن فرنسا تقوم بجبهة الرفض لتقليص الهيمنة الأمريكية على حلف الناتو لاسيما في المنطقة الأوروبية الجنوبية التي تقع إيطاليا في نطاقها، وهذه المنطقة يقودها جنرال أمريكي بينما تطالب فرنسا بتخصيصها للأوروبيين في إطار إعادة توزيع المسؤوليات في الحلف.

كمال حبيب

ذلك اشتراكه مع فريق الجيش الجمهوري الإيرلندي في المفاوضات فريضة التزام الجيش الجمهوري بوقف جدوى لإطلاق النار. وقد رحبت بريطانيا بالترحال أولبرايت، وتشكل طواء مشتركة بين الحلف وروسيا كإجراء لإنهاء الفتنة بين الطرفين، وتتعطى بريطانيا على الاقتراح الفرنسي - الألماني بوقف قمة خماسية بين روسيا وأمريكا وفرنسا والمملكة وبريطانيا قبل انعقاد قمة الحلف القادمة في يوليو، ولكل لآخر وجهة النظر الروسية في الاعتبار وترى بريطانيا أن هذا الاقتراح إبطاء موسمي الحق في الرقابة على عملية توسيع الحلف وكما هو واضح فإن فرنسا والمملكة يمتثلان محوراً يحاول التوصل مع روسيا للتفاهم حول قضايا القارة المحروقة وحلها بشكل سلمى بينما تسمى بريطانيا

ويبدو أن زيارة أولبرايت فرنسا لم تحل الخلاف بين وجهة النظر الفرنسية والأمريكية وقد حاول كل من الطرفين إخفاءه عن اختلاف بينهما في المؤتمر الصحفي الذي عقده معارف دوشاربيته وزير الخارجية الفرنسي - حيث ذكر أنها ليست مسألة تتخيل خلافاً بين البلدين، بينما قالت أولبرايت إن بلادها تحترم جداً الهوية الدفاعية الأوروبية في إطار حلف الأطلسي وتريد أن تتمكن من العمل معاً وأشارت إلى أن للباحثين ستجد بين فرنسا وأمريكا حول هذه المسألة في اجتماع الحلف القادم في مسبروده حيث سيقترن ل هذا الإضمار قبول أعضاء جدد من أوروبا الشرقية للانضمام إلى الحلف وفي زيارة أولبرايت، لبريطانيا لتفت وجهته النظر الأمريكية البريطانية بشأن حلف الناتو بينما بدت مفضلة بالنسبة إلى لشبكة الأيرلندية التي تدعم الولايات المتحدة الأمريكية فيها على محادثات سلام بين إيرلندا وبريطانيا بما أن



الصدر :

الصحبة

النشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

التاريخ :

١٩٩٧

الفيديو بالتسمية إلى عمل الطفل في المستقبل ويبدو أن الولايات المتحدة قد عملت على إثارة القضية أكثر من الصبي لطفاً إذ لجأت ذلك إلى القضية الأساسية بين الرئيسين السورسي والأمريكي في الشهر الجاري، وقد حسرات الولايات المتحدة قدر الإمكان أن تضفي على خطتها سمة تقاؤل للفتنة: من خلف الأطلسي لقد تقرر، وإن المواجهة لم تعد قائمة بيننا وبينكم، إننا الآن في مرمى أحدكم، وهي تعتمد بالتأكيد المعسكر الأمريكي، وفيما يبدو فإن الرئيس يلتزم في علم من الولايات المتحدة أن الخطط الغربية بشأن توسيع الحلف جاهزة ومعدة للتنفيذ، لذلك فإنه أراد أن يبدو حاسماً في رفضه لذلك فقال: وستقوم توسيع حلف الأطلسي إلى أقصى حد ممكن، وأضاف: لا يمكننا السماح بمصروف موجهة مع الغرب في هذه المرحلة، وفي أول خروج علني ليلتين خارج أسوار الكرملين بعد إصابته الأخيرة بالتهاب الرئوي، أطلق تصريحاً آثار الحلف إذ قال: بأن روسيا ترفض اقتراب حلف شمال الأطلسي من جنوبها وتستند بقوة هذا لأن الحلف قد أعقب بعضها جداً في مطالبه، وأن مهمتها الأولى هي تأخير هذه المرحلة (توسيع الحلف) والعمل لاحقاً إننا نتكلم من ذلك على قضيت هذه العملية تدريجياً وإننا لم نأخذ بتصريح يلتزم على أنه جزء من التوسيع

السياسي لتلعبه بعد توبة العرض المقنع التي واجهته، فإن تعبير القضم يعني أن المسألة لا تزال تحمل في ثناياها كثيراً من الغموض والغموض، ثم انتقلت الولايات المتحدة إلى كوريا الجنوبية حيث اعتدت بشكل أساسي وبالعلاقة المتأزمة بين الكوريين ثم طارت إلى اليابان حيث ذلقت بشكل أساسي مع المسيرين اليابانيين مسألة القواعد الأمريكية التي يرفض أصحابها تجديد عهدها للأمريكيين، كما ناقشت مع المسيرين اليابانيين أيضاً قضية اشتراك اليابان مع كوريا الجنوبية في تقديم برنامج للمساعدات الغذائية لكوريا الشمالية، كما ناقشت الولايات المتحدة العلاقات الصينية-اليابانية بعد ولادة دينج شيان بيلنج وكانت الصين في لحظة الأخيرة والأهم التي أنهت بها الولايات المتحدة خطتها الطويلة بين أوروبا وآسيا، ورغم لشغال الصينيين في دافن زعيمهم إلى الحد الذي لم يكن لديهم وقت لمناقشة الولايات المتحدة فإن ديمسبانج زعيمه السورسي الصيني الجديد قد وجدها فرصة مناسبة لتأكيد قدرته على أنه زعيم الصين القادر على تسريع الأمور، وتذكر ديمسبانج أن ذلك وقد حاولت تسريع اجراء الزيارة بإعلانها نشر صواريخ مبرمجة، الأميريكية حول الجزيرة ولا يتوقع أن تكون زيارة الولايات المتحدة تشييد العلاقات بين الصين وأمريكا إذ لا تزال الصين تمثل مصدراً استراتيجياً خطيراً في أعين الصراع بين الشرق والغرب، وإذا اقترت روسيا التوجه شرقاً إلى الصين بعد أن ردت أسلحتها والشرق الأوسط فإن ذلك سيؤدي إلى انقلاب جديد وهائل في موازين القوى في قلب القطب الغربية الزامية إلى توسيع حلف الأطلسي رأساً على عقب.

وأمریکا وإيطاليا إلى محاولة تجميع هذا الحور، وبعد زيارة الولايات المتحدة لملجيكاً وللتانيا توجهت إلى موسكو حيث بقيت يومين في روسيا في أول زيارة لها إلى هناك، وكانت مسألة توسيع حلف الأطلسي بشأن اتجاه الشرق، حيث الماوسجور الرئيسى لمساندات الولايات المتحدة مع المستورين الروس وعلى رأسهم بيلتسين- وقد تعهدت الولايات المتحدة بعدم الإقدام على نشر رؤوس نووية في أراضي الدول الشرقية المرشحة لعضوية الأطلسي كما اقترحت تعديل معاهدة الأسلحة التقليدية في أوروبا بحيث ينفخ القنات من طرف واحد حجم قواته، وتريد روسيا أن تكون هناك معاهدة تنظم العلاقة بين موسكو والحلف بحيث تمكنها هذه المعاهدة من موازنة تحركات الحلف العسكرية قرب حدودها، ويبدو أن دول الحلف لا تريد أن يكون ذلك.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ مارس ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة والاندماج الإقليمي والعلاقات العربية الأمريكية

د. برهان غليون

مدير مركز دراسات الشرق للعاصر
جامعة السوربون

كأن الاندماج الإقليمي في حقبة العولمة هو للوشوع الرئيسي للشعوب التي جمعت قريبا من المباحثين العرب والأمريكيين يومي ١٥ و ١٦ من شهر فبراير ١٩٩٧ في الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية. والمنطقة للعولمة هذا بهذا الاندماج هي بالبنية المنطقة العربية أو كما يريد العربيون أن يسموها الشرق الأوسط. تتطور في موقعية عملية العولمة التاريخية السائرة نحو الأمام. تتطور في المقام أجمع فكرة جيو سياسية جديدة تدور حول الإقليمية أو بناء الإطار الإقليمي للشعوب كقطعة بقره على التكتلات كالأندلس السوق واسعة في أي عملية تنمية جغرافية. فستؤثر الترتيبات الرسمية من جهة، وارتفاع طلة التكنولوجيا الحديثة وإشراك حدة المنافسة التجارية بين الاقتصادات المحلية جعلت من الاستحصال على أي فطر، مهما كانت قوته الاقتصادية مواجهة شروط الاندماج في الاقتصاد للعالم من مناطق الاندماج على قاعته ومصادره للتحليل لم تخرج على هذا القانون الولايات المتحدة الأمريكية نفسها. وفي باعتبار الجميع القوة الاقتصادية والتكنولوجية العالمي أصبحت منذ سنوات إلى توسيع دائرة سورها للحمية أو شبه الحمية، بنوعيتها مع أسواق مجموعة ما سوي. ب. لفتاء كذا والتكسية.

وكان من المتوقع أن يثير النقاش والحوار حول اتفاق الاندماج الاتحادي كوسيلة الرد على تحديات التنمية في عصر العولمة الحديثة فيما يتعلق بالمنطقة التي تعيش فيها من مشاريع ثلاثة هي التي تتنازع الرأي منذ بداية التسعينيات وتحديدا منذ انطلاق مؤتمر مدريد السلام في الشرق الأوسط عام ١٩٩١ وأول هذه المشاريع هو مشروع السلام العربية الذي أيد إسرائيل في مؤتمر للجنة العربية الذي عقد في القاهرة في ١٩٩٦ في مواجهة المشاريع الطروحة الأخرى تحت اسم منطقة للتجارة الحرة، الذي لا يزال ينتظر مصادقة الدول العربية، والمشروع الثاني هو المشروع الذي أطلقه رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز بعد توقيع اتفاقيات أوسلو الإسرائيلية الفلسطينية. ثم تبنته الولايات المتحدة الأمريكية رسميا تحت اسم السوق للشرق الأوسط التي تضم أو يمكن أن تضم في المستقبل إلى جاني إسرائيل والدول العربية كلاً من إيران وتركيا وربما باكستان. أما المشروع الثالث فهو المشروع الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي في اتجاه الدول العربية، وكوسيلة لمراقبة الشرق الأوسط التي تبذل كشيرا إلى توسيع دائرة التفاوض الأوروبي. للمشركين للتشغيل. وتوقع هذه الشراكة على توقيع اتفاقات متصلة بين الدول العربية للحمية والتكسية، وكذلك بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي بهدف تحقيق نوع من التنسيق الاقتصادي والتعاون ودعم الأوربي للتنمية الاقتصادية.

يبد أن شيئا من هذا النقاش والحوار حول طبيعة هذه المشاريع والمصالح التي تخفي وراءها، وفرض تحقيقها ويعاقب هذا التحقيق، لم يحصل ودلا من التركيز على مسافة الاندماج هذه التي تشكل هدف المؤتمر، انقسم المشاركون إلى قسمين رئيسيين، القسم الأول ضم معظم الأمريكيين أو كاهم باستثناء واحد أو اثنين، ويقسم ثل ضم معظم المشاركين العرب على مختلف اتجاهاتهم. وقد خطر لي أن استغل فرصة كبرى للحدث الأول في المؤتمر لأضع قضية الاندماج الإقليمي في قلب الحوار والنقاش وأضطلعها عن القضايا الأخرى التي كان يثيرها موضوع العولمة التي للمشاركة



الصدر :

العدد ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٧

الحرب والتمرد في مصر، وقد خرجت منه جبهة ثلثت نقاط مركزية، الأولى أن العملية ليست موضوع انتفاش، ذلك لأنها تشكل حركة أو عملية موضوعية وتاريخية خارجية عن إرادتنا، وأن كل ما نستطيع أن نلحقه وما يشكل موضوعها المتخلفة فعلية هو كيف يمكننا التصدي كمنظمات السيطرة على هذه العملية وتوجيهها والتحكم بها حتى لا تتحول إلى ضحاياها، والثانية أن الدولة ليست عملية سليمة ولكنها تنطوي على إمكانات تاريخية هائلة، الأمر يتوقف على الطريقة التي نواجهها فيها، فإذا فشلنا في هذه المحاولة أو لم نتوجه في اتجاه المشروع الدلبي لاستغلال الطاقات التي تخلقها خسرت الحركة ونحننا نحن هذه الفسفرة شالكة، وبالعكس إذا ما نجحنا في إدارة استجابات عقلانية ومعلمة وسريعة اكتفينا الاستفادة منها لتغيير موقفنا كقول القوية وبمعية على سلمة للتأدية الأولية، أما النقطة الثالثة فهي أن الانتماء القومي هو إحدى الأدوات القليلة التي نملكها أن يمكن أن نستخدمها لإدارة هذه العملية السليمة والتفصيل في الحالة الحالية.

وقد كانت المحاولة كبيرة بالنسبة لي، فبالرغم من الانحياز على أن العملية ليست موضوع نقاش، وقبول أن رفض، وفهم من أن أي مشاركة عربي لم يعرب من رفضه العملية لم يكن لدى المشاركين الأمريكيين من موضوع في الفترة سوى المفترض أن العرب معاكرون للعملية، وأنهم باتخاذهم موقفًا سلبيًا منها يحرمون أنفسهم من الفرصة التاريخية الوحيدة المتاحة لهم للخروج من العاصمية وربما

يحاول المرء أن يؤكد أن الموضوع هو النقاش حول بناء سبيل الانتماء في العملية لا رفض العملية، ويبدو لي أن الأمريكيين جاءوا بالحكم مسبقًا لا

تتزعزع في أن العرب يرفضون العملية بسبب ما يمتدحون به من تفلاق ديني وثقافي وأن مفهوم هي إقناع العرب بمصنعة هذه العملية.

لكن المحاولة الثانية لم تكن من الأمريكيين ولكن من العرب أنفسهم، فبعد أن نصح الأمريكيون في تلخيص مسألة الانتماء القومي عن النافذة، يمكنه بتكرار العرب بتخلف اقتصاداتهم وانشية أديارهم في شبكة الطومانية والتتريته، وما يصره ذلك من مضطر على مستقبلهم جاءت تخلفات معظم المشاركين العرب لتؤكد الارتباك والجمرة التي تعيقها القنص العربية في مواجهة الأوضاع الحالية الجديدة والمعقدة، فقد اعتد العديد من المشاركين العرب أن من دلائل الضجاعة والعلقة وعربة الوعي الاستنزاء بالخيار العربي، ورفض أي فكرة تدعو إلى الانتماء العربي بوصفها بالتفوق القومي أو بالبقاء، في سجون أحلام الوحدة القومية ووجوه الأمة العربية الموهوب، ولم يكتب معظم هؤلاء المشاركين العرب بالتذكير بأخلاق محاولات وأن العرب لم يخلطوا ليتفاهروا فيما بينهم، وأن ما لم يتجهوا في تحقيقه في الماضي خلال عقود أن يتجهوا في تحقيقه في المستقبل، وبعد أن أكد بعضهم أن المعلم العربي ليس إلا وما وشكا البعض الآخر إضفاق مشاريع التمايز والاتحاد لم يبق العرب إلا أن يتعدوا بلفا التكمير، وكان من الواضح أن المشاركين من بعض الدول التي تدل في توقيع اتفاقيات مشاركة مع الاتحاد الأوروبي يعتقدون أن المعلم العربي قد فقد مستقبله ولم يعد له أي أمل في الخروج من عاصمته والفرار، وأن فرصتهم الوحيدة هي في تأكيد انفصالهم عن هذا العالم واتحادهم بشكل صريح وواضح بالانتماء الأوروبي تمامًا كما كان خير مصر في نهاية القرن الماضي يعتقد أن مصر أصبحت قلة من أوروبا وليس لها علاقة بالعرب.

وقد استغل الأمريكيون من هذا الموقف، فلم يعد لديهم أي حرج في الاستهزاء بالفكرة العربية، بل بالتعريب باعتباره مصير كارثة انسانية حاد ببعض الدول العربية وسائر منهم هو دفع العرب للاختيار بين التعلق بقوام الانتماء القلبي غير الممكن أو الانتماء بعروية الدولة.

واضح أن الانقسام للمشتركة في الدول العربية والموقف العربي العالمي له اليوم هو رفض أي نوع من أنواع الانتماء والحقايق والتفانين العربي، وهذه كلها كانت الأوضاع والموقف التي تقع إلى قاتصار هذا الموقف يطمحون دائما الصلحة التي تبرز رفض التمايز



المصدر : **الأهرام**

١٩٩٧ مايو ١٥

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ

العرب حتى لو كانت الفلسفة السائدة ، كما هو الحال اليوم ، وإن كل مكان للفلسفة الانتماء الاثني ولا يتفلسف هذا الوضع عملياً عليه الحال في الحقيقة السائدة التي سيطرت عليها الفلسفة القديمة ، فلم تمنح سيطرة هذه الفلسفة على جميع البلاد من رفض أي فكرة فيها عربية مشابهة ، والتعالي على فساد هذه الفكرة بإدخال اللغات الفلسفية لها ، وتتجسد هذا التعالي للمفرد بين باحثين أمريكيين معينين لأي تفكير الفلسفي في الفلسفة يستلزم إسرائيل وباحثين عرب فقلنا تماماً كأنهم بالتدريج وبقرائهم على الخروج من حالة التمرقق والشفال التي يعرفونها ، لم يكن من الممكن فعل شيء آخر سوى الصمت والخروج على نقاش عيش بينهم فيه الأمريكيون العرب بصورة غير راعية وربما غير مقصودة وبالطاقة ورفض النظر إلى الواقع كما هو والاعتناق بالعملة يورد عليهم العرب للشاركون باستجداء الاعتراف والعمل كل في قضية بده ، العرب أو الجزائر أو مصر أو السودان أو لبنان ، ولا أخشى أنني كنت اعتقد بالقدل أنه لم يعد هناك عرب لو لم يستندوا مباشرة ، وأقول إن الأصح هو أنه لم يكن في القاعة بين المشاركين للقصود إن التفكير على الكراسي لم يكونوا من جسد عربي ولكن لقصود إن التفكير على الكراسي العربيين ومن منظرات القومية شاملة قد انهار تماماً في الحكم العربي لصالح التفكير لا يتجاوز في أحسن الحدود للصالحات القومية ويؤدي في أحسن الأحوال حيوس الصالحة القومية أو القومية.

بسبب سوء الأوضاع العربية المزمنة وبسبب ما قد تشجع الفكر هؤلاء الكائنات على أخصيص الصالحات المحلية أو أساساً كبيرة من كراهي العالم العربي الذي لم يفلح في التخلص من الأعداء الكثرين وأصبح يميل إلى الانعزال ولا يفتح من نفسه أبداً من مصالحة القومية للباقية لكن يراعى من فكرة التواجد القومية على غرض الخيارات الكبرى ليس حجة ضد هذه الخيارات وضرورتها ، وليس من الممكن

ضمان للصالحات القومية والمزمنة لفترة طويلة من دون لبث سياسات تحسب حسابات المستقبل والأوضاع القومية ، وهو القيادة السياسية الرئيسية هو بالتدريج أن ترى أبداً من مجموع قطاعات الرأي العام القومية وأي تحليل للصحيح التي يمسها المادون للتفكير الاثني أو البائسين من أي عمل تعاوني عربي يكتشف معنى تهاوت اسمها ، فالمعقبة ومن هذه الجميع التي يدعها مشاركون عرب وأمريكيون على حد سواء تلك التي تقول إن العرب جويرا العمل المشترك ويعتقدوا على اتفاقات تمانين واتحادات وهم مستمرين في ذلك من دون أن يحصل أي نوع من الاعتماد أو العمل المشترك ما يجب بما لا يدع مجالاً للشك أن العمل العربي المشترك غير ممكن والحال أن هم حصلوا أمراً في التاريخ من قبل لا يمشي له أن يحصل أبداً ولا يمكن أن يحصل وأقبل تحقيقاتها لم يكن أحد يؤمن بأنه من الممكن قيام وحدة أوروبية تجمع بين دولتين مثل ألمانيا وفرنسا فسلط بينهما ثرون من الله داء والعرب ، وليس حجة ما يقال عن اختلاف الأنظمة السياسية ، فلم يعد المطلوب تحقيق وحدة اقتصادية يتنازل فيها الحكامون في بادئ الحال حكامهم لغيرهم بل بدت كما كان يتضمن شمل الوحدة القومية التي رفضته حركة القومية العربية ، ولكن المطلوب اليوم تواجيد اتفاقيات بين دول مستقلة وذات سيادة تحتفظ بحريتها وتحمي أوضاعها من خلال تعاونها مع غيرها تماماً كما يحصل بين دول تنتمي لثقافات مختلفة كالدول الأوروبية.

أما الحجة التي يرفعها اليوم أكبر فريق مسيطر على المفردات العربية أملي فريق المتفهمين والتهاونين على المستوى الدولي والتي تدور أن على العرب الاعتراف بالواقع والتعامل معه والجموع من تضيق الزوايا لتجديده فتمن كذا وكذا وهكذا يقول ، أقول إن هذه الصيغة هي الأخطر والأكثر وهناً في الوقت نفسه ذلك أن الاعتراف بالواقع وهو في العالم العربي واقع التناحر الاقتصادي والاجتماعي والاستبداد والظلم والعرب والعرب وعند غيرهم في السعي إلى تحسين الأوضاع العامة ، وكما كان الواقع الاقتصادي والاجتماعي سيئاً وبأسوأ كان العمل للنظم والمناهج لتغيير هذا الواقع لكثير الملاحا وضرورة لا يمكن ، وإذا كان هناك اتفاق على وأسس في العالم كله بأنه لا مخرج للبلاد القليلة والصغيرة من معضلة الصراخ الدولي والعرب للاقتصاد العالمية من دون التوجه بتكوين سوق أوسع



المصدر:

2011

التاريخ:

1 مايو 1997

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيما يلي معالجة الواقع والسعي إلى التظلم على الصعوبات من أجل الوصول إلى هذا الهدف الذي يعتبر مرحلة لنجاح ديماسيكية تنمية مستدامة لا يفرق في اليوم والجمهورية العربية السورية للتعبية والتضامن مع الشعب الفلسطيني في القضية الفلسطينية والأجبية غداة إعلان مشروع شمعون بيريز للاتحاد الشرق الأوسطي يوجد إسرائيل قلب الرجى فيه، فقد أصبح هذا الاتحاد حول إسرائيل في نظر العالم أجمع فرصة للطفة الوحيدة للخروج من الظلم والاضطهاد.

والحجة الرئيسية الثانية التي لم يزل الأمريكيون من ترويعها مع سوء نية لا شبهة فيها هي أن العرب لم يعد لديهم وقت يشهدونه في البحث من قضاياهم وتاريخهم عربين لا أمل لهما، وليس لهم من أمل إلا بالاتحاد بطائر العرابة. إن الظاهر يسير وسريه ومن لا يأمل به يبقى على دائرة الطريق والمقصود من ذلك هو جعل العرابة أو القبول بها بديلاً للاتحاد. هكذا انتهى المخطط الذي بدأ من الاتحاد كخسيلة لتحقيق شروط العرابة بالنسبة لدول عربية معكم عليها بالبقاء على الهامش، يشكوه أهمية العرابة كبديل لهذا الاتحاد والواقع ليس المطروح على العرب الاختيار بين العرابة والاتحاد إن التمسك هو الصحيح لهدف البحث في الاتحاد هو تحقيق شروط من شروط العرابة الأساسية وهو إيجاد سوق اقتصادية قائمة على إطلاق ديماسيكية تنمية

محلية وجلب الاستثمارات المحلية والقومية. فالاتحاد يمكنه ما تيسر به معالجة السجة المتكثرة في القطاع الحقيقي بأوحيد الذي يتيح للعرب الاقارن بالعرابة أو القبول إلى مستوى محلي من الأداء والانتاج. والطريق التفكير ايجابية والعلمية التي تسمح لهم بالانخراط في الأسواق المالية، ومن دون هذا الارتقاء إلى مستوى قريب من المعايير الدولية في الانتاج ستبقى البلاد العربية وكثير غيرها خارج دائرة العرابة وتاريخها الثقافية والعلمية أي ستكون مغمشة أكثر مما هي عليه اليوم وإن تجد أمامها لا ظفراً ولا محنة يلق فيها الظلم. إن - شكاية العرب يمكنها ما رده الأمريكيون خلال أيام القذية ليست في رفض العرابة كما أن كانت هذه العرابة. أي الاتحاد في الانعقاد الدولي معروضة عليهم وهم لا يعيدونها لأنهم منطلقين على التمسك وخائفين على ثقافتهم، ولكن في شباب الرضايل التي تسمح لهم بهذا الاتحاد والاتحاد بالتركيب، المثالي، وكما تكررت فإن العرابة تعنى نظام ديماسيكية الخافضة الدولية.



المصدر :

١٠ مارس ١٩٩٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

روسيا في مواجهة الولايات المتحدة : عقيدة عسكرية جديدة

صلاح بسبوني *

بوضوح، مهما تطلعت الولايات المتحدة لثقل لا تردد في الإعلان عن استراتيجياتها الاستراتيجية.

ويتمثل أول مجال استراتيجي روسي في دول مجموعة الكومنولث المستقلة والتي يواجه تحدياً روسي معها بأعمال مضادة علياً أو خليجاً من جانب قوى خارجية لإضعاف مركز روسيا في هذه الدول، وهو ما يلاحظ حالياً في دول القوقاز وآسيا الوسطى.

وعلا ما ليس هناك شك في أن روسيا دولة أوروبية، يرى روينوف أن انضمام الدول الأعضاء في حلف وارسو السابق في حلف عسكري أو سياسي آخر موجه بصورة مباشرة أو غير مباشرة ضد روسيا، ما يؤثر بصورة خطيرة على أمنها وعلى مركزها السياسي والعسكري. ولذلك فإن موقف حلف الأطلسي سيحدد للنظام الدفاعي الجديد لروسيا.

وهو يعتقد في أن روسيا تلوحه الآن مرارة القرار غير الصائب خلال حكم غورباتشوف بمسح قواتها من ألمانيا الشرقية والمجر ويونان وتلكوتسوفاتها لقرار حلف الأطلسي بالتوسع شرقاً بطوري على استعمار الخطوات السريعة الروسية بالانضمام من أراضي دول حلف وارسو، لأن القيادة السليكة لتكتل بضمومات شقوية لم تتضمنها أية وسيلة مكتوبة.

فالتوسع شرقاً سيؤدي إلى خلق مواقف شبيهة بما كان خلال الحرب الباردة، حينما كانت قوات الـ «ناتو» في تضام مع الجيش مع القوات الروسية. ولذلك فإن للوفاق الحالي الذي يسمح للحلف باستخدام مطارات هذه الدول يجعل قواته الجوية دائمة تواجداً على الوصول إلى مدن في سيبيريا. كما أن الصواريخ متوسطة المدى تحلق ذلك الهدف أيضاً. الأمر الذي يشكل خطراً على معاهدتي ستارت (١) وستارت (٢) وستارت (٣) التي تنتظر التوقيع. ولو أن دول الناتو أصبحت تحلف سيجعل على ميزة بحرية إضافية، وعندئذ تصبح حرية الأسطول الروسي محدودة بشكل كبير.

ومن هنا فإن القرار الرئيس بشأن توقيع اتفاق خاص مع حلف الأطلسي يمكن أن يزيل الكثير من اللغط، لأنه سيحدد الشروط التي يتوسع الحلف من خلالها، ولكن الرد على الاقتراح كان دوماً بالرفض. وإذا حدث هذا التوسع شرقاً فإن روسيا مستقبلة بما يلي:

- تفصيل جزئي في العقيدة العسكرية والسياسية.
- قيام حلف دفاعي لا يضم فقط دول مجموعة الكومنولث وإنما قد تنضم إليه دول أخرى.
- دعم للجناح الجنوبي والغربي والشمالي الغربي بغض النظر عن أية تكتلات سبق لأتوقع عليها.
- دعم بناء الصواريخ النووية محسوبة لدى التحلل في الدول الأوروبية التي انضمت إلى الـ «ناتو» وبخاصة إذا قبلت هذه الدول وضع الأسلحة

■ أعلن الرئيس يلتسن أن روسيا ستعتمد النظر في عقيدتها العسكرية الدفاعية. ولهذا الإعلان دلالة في التعبير عن مخاوف وقلق عميقين إزاء ما تتعرض له روسيا في الوقت الحاضر من اضطراب في إدارة شؤون الحكم، فضلاً عما أصاب قواتها المسلحة من تدهور خطير على مدى السنوات الماضية. وبمطعم ما يدور في روسيا لم يعد سرراً، بعدما حدث اختراق أمريكي وغربي لحوسماتها العسكرية والأمنية المبررة. ولعل ذلك يفسر القال الذي نشره الجنرال أليكس روينوف وزير الدفاع الروسي في جريدة «نيوز أفسميا»، في طبعاتها بالإنكليزية، واسمها «دافيندنت» في آخر أعدادها للصائفة في العام الماضي، وشرح فيه بوضوح وصراحة وجهة نظره بالنسبة إلى العقيدة العسكرية للقوة لروسيا الاتحادية. وهو يتكون من ثلثة في الوقت الذي تستعيد روسيا كيانها الدولي، لا تجد أهم مؤسساتها، وهي القوات المسلحة أية مساندة بل تتعرض للانزهار وهو ما يشغل شغرة على السيادة والاستقلال الوطني وسلامة أراضي الدولة. ثم يضيف في تلك لثة عندما يقرر القيد في إصلاح القوات المسلحة في عام ١٩٩٢، صندرت وثيقة لم يكن لها من نتيجة سوى إبعاد مطالب وإخفاق جديد. فالدولة لم تكن قادرة القصصاً على هذا الإصلاح. ولم يكن الجيش مستعداً للعمل تحت أوضاع اقتصادية مختلفة بل إن عمليات التخصص في الصناعات نور الدولة في تنفيذ خطة عسكرية وتقنية جديدة، ما زاد من المخاطر. فلم تنفذ القوانين التي صندرت لإصلاح الجيش لأنه لم يتم اعتماد سوى ربع المبالغ في الميزانية. وبالتالي اقتصر الإصلاح على جزء من نظام الدفاع الوطني وليس كل هذا النظام.

ويشير وزير الدفاع الروسي إلى أن الانتاج الصناعي العسكري، الذي كان يعد القوات المسلحة بما تحتاجه من معدات، أصبح يصدر في دول أخرى في حين أن الجيش الروسي يحتاج إلى هذه المعدات لأن ما لديه منها صار غير صالح أو غير كفي. فضلاً عن ذلك فإن تطور البحوث والتصميم غير مرضي. وبعد كثير من التشاير، أصبحت مجمدة. وفي رأي الجنرال روينوف أن نظام السوق أضعف السلطة التنفيذية، وأن المطلوب الآن هو السلطة التنفيذية التي تتحمل مسؤولياتها. وبعد هذا العرض التحذيري، يدعى إلى أن تكون العقيدة الدفاعية الجديدة متوافقة مع التغييرات الدوائية والمصالح الوطنية، وأن تكون هذه العقيدة ترجمة لاهداف واقعية في الحاضر والمستقبل يجري إعلانها



التنوية على أراضيها.

« وقد تضرع روسيا إلى الغاء تهمةاتها طبقاً لاتفاقيات ستارت.

وفي المقابل إذا عمل «التاتو» عن سياسة التوسع شرقاً، ووافق على أن يتطور الحلف إلى منظمة أتح أو لحل الزمات والقيام بعمليات جماعية لحفظ السلام بناء على تفويض من مجلس الأمن أو منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، فإن الوضع يختلف وتضو روسيا مستعدة للتعاون معه.

ويتسائل الوزير روبينوف عن من يهدد روسيا الاتحادية، ويجب بأن نزلها للتحقيق الهائلة تجلب الذين يحملون بالسيطرة على أراضيها أو التوسع على حسابها، ثم إن العالم يشهد ٧٠ بقعة ساخنة، يمكن أن يتطور أكثر من ٢٠ منها في اتجاه حروب، وأغلبها في أراضي الاتحاد السوفياتي السابق، وقد كشفت حرب الشيشان عن حقيقة الأوضاع السيئة للقوات المسلحة الروسية، وهو ما يتطلب إعادة النظر في مفاهيم الدفاع وكفاءتها، ولكن من دون أن يتركب على ذلك إرهاب التصاد أو جمود نظام الدفاع ذاته، لذلك فهو يؤكد على ضرورة نظام الحياة الشامل، وتجديد الأسلحة مع سيطرة مركزية كاملة على كل القوات المسلحة في روسيا التي لا تضم الجيش والبحرية فقط، وإنما القوات الأخرى التي لا تخضع لرئاسة الأركان.

وفي ضوء الصعوبات المالية والاقتصادية فإن الاتجاهات التي تحدد بناء النظام الدفاعي في توليف الروسية والمحافظة على القوة الاستراتيجية العسكرية وتخصيص للزمانية اللازمة للبحوث والتحصين للأسلحة الحديثة وتطويع نظام التشكولات العسكرية ونسيمان المعيشة الثلاثة والكرامة لأفراد القوات المسلحة، ويخفف الجنرال روبينوف قليلاً، بل قد نجحنا في هذه الأقدم التي استقرت على مر القرون، في حين أن من الصعوبة بمكان بناء فحم جديد، والتاريخ القديم والصديق يعلم الروس أنه عندما تكون الأمة كلها، وليس الجيش فقط، على استعداد للدفاع عن الوطن الأم فإن هذا هو مفتاح النصر ضد العدو.

ومن العرض السابق آراء روبينوف يبدو جلياً أن المؤسسة العسكرية الروسية تضع النقاط على الحروف شيئاً إلى مرحلة جديدة تخرج فيها من أزماتها الحالية التي وصلت إلى حد أظلمها في حرب الشيشان وغيرها من الصروب التي وقعت في جورجيا أو حاليًا في طاجيكستان، أو ما تلتبره المؤسسات السياسية والعسكرية تهديدًا جديدًا لدول الكومنولث كقوة حركة التالين في افغانستان، وهذا التخطيط لبناء نظام دفاعي جديد وعقيدة جديدة بغرض ما تتعرض له روسيا من تهديد مباشر يتجاوز الأراضي الروسية إلى أراضي مجموعة دول

الكومنولث المستقلة.

ومن جهة أخرى فإن خطة حلف الأطلسي للتوسع شرقاً تتعارض مع العقيدة العسكرية الروسية التي سعت يوماً إلى إيجاد فاصل بينها وبين القوى المناوئة لها. ويكرر في هذا الصدد موقف ستالين خلال لخصاه مع روزفالت ونظريل في بيلار، حينما تكرر لهما أن الاتحاد السوفياتي أن يسمح بأن تتعرض حدوده إلى تهديد مباشر، وأن دول أوروبا لورويلا لا بد أن تبقي تحت سيطرته لتكون فاصلاً بينه وبين الكتلة الغربية.

ومثل هذا الكلام في أسلوب إدارة الدولة يشكل للرحلة الجديدة لتطور السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية، والتي لم تعد تقبل للوالف التي سادت خلال السنوات السابقة، وبالتالي تعد نفسها في إطار هذا الفكر الجديد لمواجهة ما حده الجنرال روبينوف من مخاطر وتهديدات أمنية والحفاظ على مصالحها الإقليمية والكونية كقوة كبرى، ويلاحظ أن هذه الأفكار الجديدة تؤكد على أن روسيا تسعى إلى السلام والتعاون، ولكن استعوار الولايات المتحدة ومنول حلف الأطلسي في سياسة توسيع الحلف حتى حدود روسيا الأوروبية يفرس عليها استراتيجية مضادة، ولعل من بولكوها وضع أسس للحلف الاستراتيجي مع الصين، بحيث تشكل كتلة أوراسيوية رهيبة في مواجهة الغرب، والتصور أن هذه بداية مجموعة التحقيق لآوان في النظام الدولي، الذي ما زالت الولايات المتحدة تترغمه منفردة وتعمل حسب تخطيطها، بل يبق على إضعاف روسيا سواء في الداخل أو في دول الجوار وتطويع مكانة كقوة كبرى لها مصالحها الإقليمية والكونية.

ولا شك أن الرسالة الروسية موجّهة في المقام الأول إلى الولايات المتحدة، وهي رسالة تحذر من أن الاستعمار في تهديد الأمن القومي الروسي سيؤدي إلى تفككت تقسيمات محاصرتي ستالين (١) (٢) وصعوبة الوصول إلى معاهدة ستالين (٣)، ولؤكد على أن روسيا ستدعم قوتها الاستراتيجية التنوية وتقدم احتلاً دفاعية لمواجهة هذه التهديدات، وإذا كانت العقيدة العسكرية الجديدة تضع في تقديرها هذه العناصر، وبغیرها، فإن العقيدة السياسية أمام تنفيذها هو ما تعانيه روسيا من مصاب اقتصادية وإنهيار في معدلات الإنتاج والدي والسياسي، ومع ذلك يمكن القول أن دولة كبرى مثل روسيا بكل ما لديها من إمكانات هائلة لن تبقى في أوضاعها الحالية، وإنما بلا شك قارة على تخطي هذه المرحلة الانتقالية الصعبة والعودة إلى مكانها الطبيعي بين مجموعة الدول الكبرى صاحبة التأثير في النظام الدولي المعاصر.

« كاتب سياسي، مدير تحرير السابق لدى موسكو.



المصدر: الحياة اللدنية

11 مارس 1997

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شروط الولايات المتحدة ومازق روسيا الاستراتيجية

بالط، على الأقل، لنشقي من رماذ تلك الحربية حين تم الاعتراف ببروميا قوة أووروبية وأعطي في الأخير السيطرة على تلك المناطق الإمبراطورية التي كانت مررا لغزاتها التاريخية.

ما يعنيه توسيع حلف الأطلسي الآن هو الإلقاء الفعلي للاتفاق بإطال، ويرك الروس هذا ويطلبون مقابل توسيع الأطلسي، بمعلانية أمن متبادل، وهو لا شك طلب معقول، لكن والعطش دفعه لتمامه، وتصر أن ليس لها تجاه روسيا إلا التواقي السلمية، لذا لا حاجة لمساعدة، وتؤكد أولبرايت على ذلك، ولتعهد بالمساعدات والتجارة بين الطرفين، وتستشهد بالتعاون على حفظ السلام بين واشنطن وموسكو في قضايا مثل البوسنة، وتعرض تشكيل وحدة عسكرية ألمانية روسية مشتركة باسم بحفظ السلام، وتقدم على بلنسن ميخائيل على على «الاتزام الفعلي بالتفاوض والتعاون»، لكن لا مبالاة.

ويبدو أن واشنطن بتحركها هذا، وتلك عودا كانت قدمتها في عدد من القادة الروس الذين وتلقوا بنواياها، وكانت طلبة غورباتشوف الفصل ما بين أوروبا والأمريكسة، ولذا القلة تنقلب على التطوير الديبلوماسي، وفي ١٩٩٠ وافق غورباتشوف على إعادة توحيد ألمانيا مقابل تكديت لفظة من واشنطن بعدم توسيع حلف الأطلسي، وأهم، طقة مثل الإغواء العرب حاليا، متفق سياسات القوة وتحالف تقليدا اميركا مرفوا في التراجع عن الوعد الرسمية، ولتتهلك المعاهدات، وفي ظاهرة وجهت تعبيرها للكر للناجى في العلاقات بين اميركا واليهود.

وبالتالي مستقبل العالم.

من المفيد أن نتذكر في هذا الوقت الذي يتكلم فيه المسؤولون الأميركيون والأوروبيون عن حلف الأطلسي وتنازه لا يمتو أن يكون فريقا كيرة للعلم، له حلف عسكري، وهو الأقوى تسلحا في العالم، وستكون الدول الأولى التي تسخ الحلف بعد توسيعه، هنديا وجوهورية النيك وبولندا، وفي الدول التي كانت منذ عهد تاليفين إلى عهد هتلر لعاني للفرزوات القارية لروسيا. وكانت تلك هجمات من لشرس ما عرف التساريخ، وبخالت في عسق الوعي الروسي إذ دمرت خلال قرن ونصف مناطق شاسعة من البلاد، وقتلت ما يزيد على ٦٠ مليون روسي، بينهم نحو ٣٠ مليونا قتلوا في الحرب العالمية الثانية وحسها، ولا يخفى على من يعرف أبسط الحقائق أن روسيا هي التي كسرت شوكة قوات هتلر، ومكنت الحلفاء من الانتصار، وحصلت مقابل ذلك على التساق بإطال، ثم بعد ذلك بالطبع الحرب الماركة، أي أن الحرب أعطاهما بيد وأخذ منها باليد الأخرى حتى بعد نهاية الحرب الماركة وسقوط جدار برلين لم يدع الحلفاء روسيا للاحتفال بالفكرى الخمسين لتتصاهم، وبدا واضحا تماما أن الغرب مصم على الاستمرار في إغواء روسيا، ولتكر الحرارة التي اجتاحت مساهماني الروسية في الإحتفالات لاضرار الحرب على القضاء وروسيا وشعبها، خصوصا عندما قالت طيست هناك عائلة في روسيا لم تنصر فردا من أفرادها في تلك الحرب، نحن الذين هزمنا هتلر لكنهم لا يستظنون حتى بكري لقتلاته، وتكرها بأن الخلق

أقبال أحمد

■ ونقلت إدارة الرئيس بيل كلينتون قولها ومكانتها في عملية توسيع حلف شمال الأطلسي ليضم دولا كانت عضوة في حلف وارسو الملحل، وتبدأ المرحلة الأولى من تحول بولندا وجوهورية النيك إلى الأطلسي في لوق (إيدواي) للذين. وهناك بعض الغموض في الدولة التي ستحتجها، عدا أنها بالتأكيد لن تكون روسيا التي يستمر الحلف في إبعادها، لأسباب لم توضح تماما، وكانت وزيرة خارجية اميركا سجنيد مابلن أولبرايت، وهي في قمة الداعي إلى توسيع الحلف، قامت بجولة في عدد من مفاصل أوروبا من بينها موسكو، بهدف طرح دوائر للسلام العالمي.

ويذكر الروس إلى مشروع التوسيع في شكل مشتت، وقال وزير الدفاع إيفور روبينوف أن التوسيع سيحدثا إلى زمن سيأتي للتصريح، وعرضت الخطوة لشخصيات روسية من كل الأطراف والايولوجيات والموافق، من بينها أن رئيس السوفيياتي الأخير ميخائيل غورباتشوف، وزعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف، والسوسي لشرف فلاديمير جيجرينوف، سكي أناتولي تشوبانيس رئيس الجهاز الرئاسي المعروف بميله إلى الحرب، ولهذا الإجماع إسمائه القوية، وستستمر حتى بعد رفض موسكو لرائة واشنطن وتوسيع الحلف بالفعل، وهذا يمكن الخطر على مستقبل السلام.



المصدر: اللجنة الشعبية

7 مارس 1997

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأميركيين

ولم يبق للمسلّون الأميركيين تقديم وعود كهذه إلى غورباتشوف تعطي وثائق الإزديف صورة أخرى. انظر مثلا إلى محضر لقاء في التاسع من شباط (فبراير) 1990 بين غورباتشوف ووزير الخارجية الإسرائيلي ولقدما جيمس بيكر. ويسجل المحضر لبسك قوله: نحن نفهم أن من المهم ليس فقط للاتحاد السوفياتي بل للدول الأوروبية أيضا أن تكون هذا ضمانات بأن كتيبي الولايات المتحدة حضورها العسكري ضمن إطار حلف الأطلسي في ألمانيا وإذا لم يكن هذا واضحا كفاية فقد مضى وزير الخارجية ليقول: «إذا بقيت الولايات المتحدة حضورها في ألمانيا ضمن إطار حلف الأطلسي أي الحضور العسكري والصلاحيات القانونية للحلف فإن حضور الأطلسي العسكري وصلاحياته القانونية لن تتوسع ولا بوضعة واحدة في اتجاه الشرق».

ونقل المراسل بيفيد هيرست الذي يعمل في صحيفة «غارديان» اليومية البريطانية عن سفير أميركا السابق في موسكو جاك ماتلوك تأكيد على وجود «التحيز» من هذه الحاضرة، لكن هذه التأكيدات ما لبثت أن تلاشت في الهواء كضباب مثل ضمانات الرئيس السابق جيمي كارتر إلى أنور السادات والضمانات الرسمية الأميركية إلى ياسر عرفات وغيره من قادة العرب. بأن إسرائيل لن تنهك نصوص اتفاقات أرورجا التي توقع عليها عن طريق خلق جحافل جديدة على الأرض في القدس أو الضفة الغربية وغزة ولبنان.

لكن أدانة الولايات المتحدة لا تبدو أن تكون مضحية وقت. أنها قوة عظمى تعوت الأصرار على تحقيق مصالحها كما يراها صانعو سياساتها. ويجب النظر إلى الاتهامات الأخلاقية الأميركية على أنها وسائل سياسية وليست تعبيرا عن إيمان داخلي. ولم تكن بريطانيا أو فرنسا تتصرف في شكل مختلف عندما كانتا قوتين إمبرياليتين. بل عليتا وضع الثوم على السوفيات والقادة الضعفاء المعقولين والإتكانيين الذين يصفون كلام القوي العظمى بـ«خفايرهم» من هؤلاء المظلون وصانعو السياسة الجاكسانديون المرحجون باحتمال توسط أميركا في قضية تشميير. الذين عليهم قبل ذلك أن يضمنوا في الإعتبار أن لوالشطن مصالح في الهند القوي مما لها مع باكستان كما عليهم أيضا النظر إلى

السجل الأسود للمسؤولين الأميركيين الذين يستعملون الصمغ للخطية و«الغاسقات» الكتوية (منها تلك الظلم الذي صلبه فيليب حبيب عضيد مجزرة صبرا وشاتيلا) كوسائل ديبلوماسية تختصر الطريق إلى الغاية المنشودة. وبالطبع فكل نجاح ديبلوماسي يعتمد على هذا الحد أو ذاك على الثقة والتأييد والطمح إلى السلام. لكن لا يمكن فصل هذا عن التقديرات الواقعية لصالح الأصدقاء والخصوم.

يؤكد المسؤولون الأميركيون والأوروبيون للصالحين أن موسكو في الأخير سترضخ مهما كانت كراهة لتوسيع حلف الأطلسي. وهم قد يكونون على حق. ذلك أن روسيا الآن في وضع مؤلم يكر بوضع للأنيا بعد الحرب العالمية الأولى. فهي تعاني من خراب الاقتصاد وتدهور العملة وتزايد البطالة ولقدان الثقة بالنفس. ولقد القوات المسلحة على حالة الانهيار، فيما تعاني الدولة من حال من الأعياء والأرض يجد رزقه الأفضل في الرئيس بلنسن وصحته للتردية. ولم يبق من قوتها أيام الاتحاد السوفياتي سوى الأسلحة النووية. وهي ما يمكن لدولة كسبية مثل هذا أن تدير. عكازا لها.

تكون في الوقت نفسه دولة غنية. فإن روسيا ليست اليابان أو كوريا. أنها أكبر وأغنى بالموارد الطبيعية من أن ترضى بالبقاء داخل القصر، حتى إذا كان ذهبيا.

من هنا فإذا كانت روسيا في حال من الإحباط ويضطر قادتها المتقسمون على أنفسهم إلى الرضوخ فإن ذلك قد يكون تاريخيا خطرا من رضح قاتل للأنيا المعادية فراسا بعد الحرب العالمية الأولى. إذ إن تلك المعاهدة عاقبت للأنيا على أعمال الحرب فيما تعاقب روسيا الآن لأنها انتهت فيها والعقوبة من المعاهدة بحيث أنها ستستلزم ولا شك مفاوضات روسية التقليدية وتحيط أمورها بالتحول إلى قوة أوروبية. وهذه هي الظروف التي سادت في الماضي إلى الصروب والثورات.

* كاتب واستاذ جامعي باكستاني فيم في راشن



المصدر : **المراسلة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٢ مارس ١٩٩٧**

الدولار في مواجهة عملات أوروبا

● رسالة إيطاليا :



طارق فودة

● في رحلة سريعة إلى أوروبا بدأت العملات الأوروبية كلها تنهار في مواجهة الدولار فبعد أن ظلت هذه العملات قوية - تواجه الدولار بشجاعة وبريافة جاش - بعد أن كانت كل عملات أوروبا بدءاً بالمارك الألماني وبعمرورا بالفرنك الفرنسي ، واليولون الهولندي والكورونة الدانماركي والفرنك السويسري وحتى الفرنك البلجيكي - كل هذه العملات كانت قد استطاعت أن تقف بقوة في مواجهة الدولار حتى أصبح الدولار لايعنى إلا القليل جداً في أسواق أوروبا.

أخيراً .. استطاع الدولار أن يسدد ضربه بعد أن تسبب فعلاً في هبوط المارك الألماني - وهو أقوى عملة أوروبية لأكثر من عشرين في المائة من قيمته على امتداد أشهر ثلاثة فقط. يعني هذا أن هذا أكبر هبوط يحدث لعملية عالمية شديدة القوة في وقت زمني قصير جداً.



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٢ مارس ١٩٩٧**

شروع ألمانيا كلها - سمعت جملة واحدة : الظروف الاقتصادية ليست في أحسن الأحوال - وإنما يعبرون فقط عن أنها ليست في أحسن الأحوال ..

بين ألمانيا وإيطاليا ..

ألمانيا - في ظل اقتراح الاتحاد الأوروبي راحت تاكل شركات أوروبا .
بعض أكثر وضوحاً راحت شركاتها الكبيرة ، وأسمائها الضخمة تتبع كل الأسماء الأصغر في عالم أوروبا . هذا في عالم السيارات في عالم الإلكترونيات في عالم التليفزيونات والتليفونات - في عالم اللالاتج والفسلات . في حين أن إيطاليا راحت تؤسس نفسها من جديد بشكل متفطر ، راحت تقوى مؤسساتها الصغيرة والمتوسطة . لم تهتم إيطاليا بفيلانها - بالشركات الضخمة والمعالجة راحت تقوى الشركات الصغيرة والمتوسطة .

قالت : أنا افضل في ظل الشركات الصغيرة والمتوسطة فسمت هذه الشركات عن طريق ابتائها حتى وصلت إلى ٣ ملايين شركة صغيرة ومتوسطة - كل مجموعة منها وتتركز في مكان - وتؤسس فيها بينها اتحاداً .

وهذا الاتحاد يصبح مستقراً عن التطور العالمي لهذه المؤسسات الصغيرة .
بمعنى أنه يخول حل مشكلات المعالة وحل مشكلات الاتصال بالدولة وحل مشكلات العروض المالية .

وأبعد من هذا توصيل التكنولوجيا المتقدمة إلى هذه المؤسسات الصغيرة ، فـ المؤسسات الصغيرة وهذا تستطيع أن تقيم الخدمات الخاصة بالتكنولوجيا ولا هي تستطيع الاتفاق عليها .

إنما التكنولوجيا تستطيع .

ومن هنا - وعن طريق هذه المؤسسات المتوسطة والصغيرة تبنى الاتحاد الإيطالي - وتطور - بحيث استطاع أن يبعد «العملة الإيطالية» الليرة إلى حطيرة العملات الأوروبية - لتعاد العملات - بعد أن كانت قد طردت منها منذ سنوات - عادت أكثر قوة - أعادت هذه المؤسسات الصغيرة .

بينما أخرجت المؤسسات العملاقة في ألمانيا العملة الألمانية من سلطة الهيئة عن كل عملات أوروبا ..

في حوار مع مدير الليونكول - نائب رئيس الخارجية الإيطالي الصغير لومير تو فانتاني قال في بالعرف الولد :

- إنني من السهل أن تحرك هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأن تعدل مساراتها بينما من

ومن الغريب - أن بدايات زلزاله الدولاري ظهرت في أسواق أوروبا عندما كانت الاجتماعات الأوروبية على قدم وساق تعان عن قسب العمل بالينورو الأوروبي .

والجور - هو العملة الأوروبية الموحدة التي تقرر تسعيتها بهذا الاسم بعد التنازل عن صميتها باسم الأيكي ECU وهو لخصصار عملة الاتحاد الأوروبي EUROPEAN CURRENCY UNION وقد جاء الاسم الجديد لجره الإشارة إلى كلمة أوروبا EUROPE - من هنا جاء الاسم الجديد مختصراً لاسم أوروبا EURO أو الأوروبي .

وقد يرغب من مسابقة كل دول الاتحاد (١٥ دولة) إلى تحديد موعد أول يناير ١٩٩٩ لاستخدام العملة الجديدة .

إلا أن المملكة المتحدة (بريطانيا) هي وحدها التي اعترضت ، وأصبح هذا الاعتراض مثار جدل في أروقة الاتحاد الأوروبي لدرجة أنه وصل إلى أن يطرح سؤال جديد - هل هو اعتراض على مجرد العملة الأوروبية والتشغل عن الجنيه الاسترليني أم أنه اعتراض على الاتحاد الأوروبي كله بكل مكوناته والتشغل عن القيمة البريطانية أساساً .
وأصبح هذا السؤال مطروحاً فعلاً في حوار انتقائي يلعب عليه كل من حزب المحافظين - وحزب العمال ..

لكن - حتى في الشراخ الأوروبي العادي - بين الناس العاديين فكرة استخدام اليورو - فكرة بعيدة عن الأذهان بحيث أصبح هناك خوف ما من التنازل عن العملات الرئيسية واستبدالها باليورو .
ربما دفع هذا الكثير من الناس إلى محاولة العودة إلى الدولار كعملة بديلة - وباعتبار أن الدولار فعلاً كان هو الركيزة أي السد بعد الحرب العالمية الثانية - وكان هو الذي أنقذ أوروبا من سقطتها بوساطة مشروع مارشال بعد انهيار كل شيء ومع بداية النهضة الصناعية الأوروبية الثانية في بداية الخمسينات من هذا القرن .

هل البطالة هي السبب ؟ ..

البطالة عامل مهم جداً .
وعندما تزداد البطالة يزداد الإقبال على الانخار أو : الخوف من المستقبل .

وعلة الانخار هنا تعد عملة مامة .
والإطلاع إلى الولايات المتحدة الأمريكية كان يعد دائماً أملاً عظيماً بالنسبة لكثير من شباب أوروبا .
والبطالة فلما تعد عنصراً مؤثراً من عناصر انهيار الدولة .

لأن البطالة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد والاقتصاد الذي تهدمه البطالة تنهار عقلته و



المصدر : **الشمس**

٢ مارس ١٩٩٧

التاريخ : **النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

المصعب جعل أن تحركه المؤسسات الضخمة أو تحل مساراتها. سهل أن تحركه الأشدة أو الضعفة. وصعب أن تحرك القليل. أبعد من هذا..

راحت المؤسسات تظهر إلى جنوب البحر المتوسط تحاول التحصين مع دول خارج نطاق الاتحاد. واجهت دولاً أوروبية. وهنا.. دول هذا الحضان قال لي

نائب الوزير الإيطالي: إننا نسهل علينا أن نفهم أبناء مصر.. نستطيع أن نتعامل معهم أسهل مما نتعامل مع أبناء بلدنا مثلاً. الحوار بيننا أسهل وأقرب.

الحرب الاقتصادية - حرب العملات

منذ سنتين انضمت قوات مشككة خطيرة بين أوروبا وأمريكا. رفضت أوروبا خفض الدعم الذي تعطيه لمنتجات الزيتون في أوروبا.. حتى تستطيع أن تصدر أكثر إلى دول الشرق الأوسط وغيرها.

وهنا نمت أمريكا وإيران مياض من النفط. دخل حصة النفط الفرنسي إلى موانئ أمريكا.. وكان الوقت على وشك الاحتفال بالكريسماس ورأس السنة.

وقامت الحرب الاقتصادية.. ولم تتوقف حتى يومنا هذا.. فهل هذه هي استمرارية الحرب؟ أم أنها بداية للحرب الحقيقية قبل سنوات قليلة جداً من أن تفتح دالجات اتفاقية التجارة العالمية أبوابها. بمعنى أنه.. في أول يناير ٢٠٠٠ سوف تكون هناك ١٢٨ سلعة على رأسها السيارات والالكترونيات والملابس الجاهزة حرة الحركة في أكثر من ١٢٠ دولة.

معنى هذا.. أن: سلعة من ستكون أفضل؟ أسهل؟ أرخص.. حرب حقيقية لا حيلة فيها.. وبينهم التجهيز للمعركة: أوروبا - وأمريكا - وآسيا.

وسمحأت المعركة الحقيقية.. كل الدول المستوردة بدءاً بدول البحر المتوسط - جنوباً - والدول العربى - وأفريقيا - وأمريكا اللاتينية وغرباً.

هناك حقيقة معينة. إذا كانت العملة أقل.. تتجه الدول المستوردة إلى دول العملات الأرخص خاصة إذا كانت هذه الدول تتمتع فعلاً بسعة منتجية جيدة.

فهل هذه محاولة من أوروبا.. وعلى رأسها ألمانيا - لشراء السيارة الألمانية.. أم إنها زبادة ثقاة في

أمريكا اعتماداً على الاتفاقيات الاقتصادية المبرمة والتي لاستطيع كثير من الدول.. أن تتفك منها.. ليس الموقف مفهماً تماماً.

لكن الواقع يقول: إنه بعد أن كانت أمريكا هي أكبر شريك تجارى لمصر.. أصبحت الآن كل من إيطاليا أولاً.. ثم ألمانيا ثم فرنسا.. وتأتى بعدها آسيا. كلها تتنافس أمريكا في التجارة مع مصر. خاصة أن دولة مثل مصر أوشكت فعلاً أن تخرج من نطاق المساعدات الأمريكية المعطاة لكثير من الدول وعلى رأسها مصر.

هذا في الوقت الذى أصبحت حقيقتان هامتان تقرضان نفسيهما على سوق العملات في العالم: أولاً.. أن أوروبا اتجهت فعلاً إلى دول جنوب البحر المتوسط تعرض عليها المشاركة.

بمعنى: أن نعمل سوياً.. وأصبحت هذه الدول - بدلاً من أن تستورد - وتزود العملات الأجنبية بانتظام وخاصة العملات الأوروبية.. أصبحت الآن احتياجاً خطياً لهذه العملات.. بل أنها أصبحت أكثر تمسكاً.. ودول هذه العملات بالذات.

ولذلك.. إن القوة الزائدة لدى دول أوروبا قد جعلت من أوروبا أكبر قارة مصدرة للسلع إلى أنحاء الدنيا.. وبالتالى إلى دول العالم الثالث.. مصر والحرب - وموتس والأردن وجنوب آسيا وجنوب شرقى آسيا.

وقد أصطفت هذه الدول عن طريق سياحها المليارات من هذه العملات الأوروبية بحيث أصبحت متوافرة فعلاً في كل هذه الأسواق.

في الوقت الذى شح الدولار فيه.. لأن أبناء أمريكا يسبحون الآن داخل حدود قارتهم ويخافون السفر والاتفاق في أي مكان آخر في بلاد الدنيا.

كلها أسئلة مطروحة. وتبقى الحقيقة القاسية: الدولار يتسرع الأسواق. وعملات أوروبا كلها تتراجع أمامه.



المصدر: الجبهة الشعبية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ مارس ١٩٩٧

النظام العالمي الجديد ومشاكل العالم الثالث

حدود السباق العالمي على استغلال شعوب الأرض وثرواتها

الكتاب: النظام العالمي الجديد ومشاكل العالم الثالث

المؤلف: هارولد دوبريت

المترجم: محمد الزكي وممتاز كبردي

الناشر: دار الطليعة - بيروت ١٩٩٧

مؤرخ: أبو نصر



المصدر : الحياة اللبنانية

الطبعة ١٧٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أما زال هناك محور للحديث عن عالم ثالث اليوم بعد أن انهار الاتحاد السوفييتي ومنظومته الاستثنائية في الواقع لقد استخدم مفهوم «العالم الثالث» لتفريق بلدان المستعمرات السابقة عن كل من «العالم الأول» الرأسمالي و«العالم الثاني» الاشتراكي بعد أن دخل هذان العالمان في حالة من التناقص والصراع بعد الحرب العالمية الثانية. أما الآن ومع زوال الاشتراكية الواقعية فقد حل محل هذا التقسيم الثلاثي تقسيم ثنائي.

يعيش في العالم الثالث حسب التسمية القديمة - الجديدة ثلثا سكان الكرة الأرضية، ويعيش سكان هذا العالم في حالة تنمية للسوق الدولية والتفكير في الرأسمال، ولعمد التفرقة على التناقضات والتوقع في أسر البطالة والفقر وعدم بناء رؤية مستقبلية إلى أوضاعهم. ولا تلوح في الأفق أية مساهمة فعالة لعالمين سكان العالم الثالث أو أي إمكان للتدخل على مشكلاتهم التنموية الجسيمة بل على التخليص عن ذلك كله للهوية بين الأغنياء والفقراء وفي هذا العالم والذين تعتبر حياتهم أكثر من مضمونة. وبين الفقراء المسحوقين الذين يعيشون تحت مستوى صد الرمي، تسع أكثر فلكل.

أرى ما هي الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع المؤلم في العالم الثالث.

إن البحث عن الأسباب هو ما يشغل قديم كتاب المفكر الألماني هارالد هوبنر في النظام العالمي الجديد ومشاكل العالم الثالث على ضوء اكتشاف أمريكا قبل ٥٠٠ عام، والذي يرى أن الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع كثيرة ومتداخلة منها ما يقع على عاتق الرأسمالية المتطورة وإثرائها الكولونيالي، وبالتالي على إثبات السوق الدولية الخاضعة ليوم سيطرتها، ومنها ما يقع على عاتق بلدان «العالم الثالث» نفسها في أوضاعها الداخلية وفي نمط حياة شعوبها، وفي سياسة نخبتها القبلية. هذه الأسباب ذات لثقتها الداخلي والخارجي التي أدت إلى الأوضاع القائمة حالياً في بلدان «العالم الثالث» لم يعد طابعها خاصاً ومختلفاً بهذه البلدان بل ذات موضوع الطاقة والمواد الخام وموضوع الطاقة والنفط وموضوع التلوثات وغير ذلك من الموضوعات بدأت تستجر الشعوب الأوروبية إلى سوابقها، وتجر تسؤلات حول مستقبل التطور البشري بصورة عامة.

يعتبر الألماني هوبنر أنه من أجل تكوين صورة صحيحة واقعية عن مكانة بلدان «العالم الثالث» وأوضاعها في النظام الاجتماعي العالمي الجديد، والكشف عن الأسباب والمخاطر المحيطة بقضايا سكان هذه البلدان التنموية والمعيشية لا بد من العودة إلى التوسع الأوروبي الذي حمل كريستوف كولومبوس على اكتشاف أمريكا ويكتب المؤلف في هذا السياق: «من غير لائق فهم الفشللت الإنسانية الجيدة المعاصرة، والموال التي تكن خلفها، إن لم تضع في اعتبارنا التوسع الأوروبي على الصعيد العالمي واستعمار الأوروبيين للشعوب الأخرى أو إذا نحن اعتمدنا، أو قلنا من أهمية أن الأوروبيون قد

فرضوا منطقتهم التطويرية وتمولهم الحضاري على بقية العالم، وأنهم اجتفوا شعوباً كاملة من جنوبها، ويمروا ثقافات وأخضعوا الشعوب والطبيعة معاً لاستغلالهم البشري. ويستطرد قائلاً: «إن الرأسمالية التي انتقلت من أوروبا، قد فرضت على كافة شعوب المعمورة بهذه الدرجة أو تلك نظاماً عالمياً يقوم على التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

في بحثه عن القوي التي مكنت الأوروبيين من كون الحروب والثروات والصناعات من التوسع الاستعماري واستغلال الشعوب المستعمرة منذ القرن الرابع عشر، يعتبر الألماني هوبنر أن أحد المقومات الأساسية للتطور الذي أصاب أوروبا دون غيرها في القرن الرابع عشر يعود إلى الأزمة التي أصابت

النظام الاقتصادي آنذاك، وبخاصة في المجال الزراعي، أزمة وجدت تعبيرها في انخفاض أسعار الحاصلات الزراعية وبيع الحبوب، وفي لمجاعات، وأدت إلى اضطرابات فلاحية توجت بحرب الفلاحين في ألمانيا، وبحركة اجتماعية مثالية في أوروبا غربت فيما بعد أشكال القتال والتمرد والمجاعة والتفكيك.

وفي القرن نفسه أي في القرن الرابع عشر، جرت عمليات في مجال تقسيم العمل أدت إلى نشوء سريع للمدن كمراكز للتجارة الصناعي البدوي والمصارف والتجارة، ورافق هذه العمليات تطور في التكنولوجيا العمل باستخدام الماكينات الكهربائية، واستخدام الطاقة الهوائية والمائية وزيادة استخدام الحبوب في غير الأعمال الزراعية، كما سجل تقدم في بناء السفن والتقنيات الحربية الناشئة عن استعمال البارود في الحصار. يكتب المؤلف طرد أسير كل ذلك عن تأثير اجتماعي عميق، حيث أحدث دافعة التبدل الاجتماعي، فقد تمجيداً تدريجياً فكرة عسكرية في الحرب واستعصاء عنها بالجنود المرتزقة وما أدى إلى ظهور وتنشوء قوة اجتماعية مستعدة للمغامرة بغزو بلدان الغيرة هذه القوة تكونت من جماعات واسعة تحورت من وابطها الملكية البطريركية والألقمية الريفية التقليدية، ورافق تحور هذه القوة الاجتماعية مع ازدياد الطلب على المصانع الثابتة وبخاصة الذهب، وينقل الكاتب الألماني في هذا الجدل من كريستوف كولومبوس قوله: «الذهب بحث عنه البرتغاليون على السواحل الأفريقية وفي الهند وكل الشرق الأقصى» وكان هو الكلمة السحرية التي سللت الأسنان إلى أمريكا عبر المحيط الهندي، وهو أول ما كان الرجل الأبيض يسمي منه ساعة نفا الأقدام شواطئ مختلفة حينئذ.

من الطبيعي أن ترتبط هذه التحولات الاجتماعية والقطاعات المعيشية لدى مجتمع جبري في العلوم والثقافة تبس في إنشاء الجامعات والحقول من التفكير الداخلي والصنعي واللاهوتي إلى التفكير التجريبي والبدوي والعلمي، والذي إلى تصور جديد عن إنسان عصر النهضة وهو تصور مطروح بطابع النزعة الإنسانية ومهاد لتطوير شخصية وإنسانية الإنسان.

ففي القرن أصبح الإنسان كطرف ومحور ومركز الحياة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والفكري والثقافي، ولم يعد مجرد مخلوق عاجز وحمل مطيع



١٩٩٧ مارس

في طبعه، يعتبر أن لحواله للعقيدة الكنيسية المتسمة بالحرمان وللخصائص التي تجسدها لخدمة الله ولا اكتشفوا لتفسيرها كما كانت تعلم للاهوتيات الكاثوليكية آنذاك. أن مواطن عصر النهضة على ما يوضح الكاتب اللاتيني كان مواطناً معتمداً على نفسه وحراً في تصرفاته بعد أن قطع روابطه بمتنام الوصاية الأوروبية. وكان انساناً متفتحاً للتفتح بملام عمله في هذه الدنيا، والانتفاع بنتائج كده وتعبه جاعلاً إياها أساس الحياة والابتهاج بها ومفرق للوجود.

كان الأسبان والبرتغاليون في طلبه من قام باستكشاف العالم من الأوروبيين. لقد أعادوا اكتشاف أفريقيا بعد الإفريق والروسان، وسروا بالهند، واكتشفوا بواسطة كولمبس أميركا، وبفضل هرنان كورتيز للتصديق، وكان الأسبان والبرتغاليون، ومن لم الإيطاليون، يحظون بالدرجة الأولى عن الذهب، ويقتل كميات الذهب والفضة التي وصلت إلى أوروبا من المستعمرات الإسبانية في أمريكا في الفترة من ١٥٠٣ إلى ١٦١٠ بـ ٣٠ طن من الذهب و ٢٥ ألف طن من الفضة. وعندما كانوا لا يجدون الذهب كانوا يتاجرون بالبشر عن طريق السرقة والشراء والعصية ويشحنوهم إلى أمريكا (تحدثت تقديرات متطرفة عن حوالي ١٠ ملايين من الرقيق وصلوا أحياء إلى أمريكا). وأن نسبة الموت أثناء النقل في السفن بلغت ٢٠ في المئة. وعلى هذا من الممكن أن يكون عدد ضحايا الفاسقة قد بلغ ألفه مليون.

كان صدح عن الشعوب المستعمرة ومواصلة المستعمر على ما يقول نوبيرت سرتطين بطور الدول الأوروبية الذي لم يكن تعلقاً متجانساً، ويتقدم كل من هذه البلدان على طريق الرأسمالية. وبما أن القرن بين دول القارة الأوروبية، فيعد لبوا، نجم الأسبان والبرتغاليين، ظهر على الساحة الاستعمارية التكثير والفرنسيون والهولنديون ذهب التكثير إلى الهند واستراليا ووصل الفرنسيون إلى كندا. وفي موازاة ذلك، زادت ثروات العالم الأوروبي زيادة كبيرة. في القرن التاسع عشر جنت البلدان الصناعية أرباحاً

خيارية عن طريق استيراد المواد الخام والمشتقات الزراعية الرخيصة من المناطق المستعمرة. كما جنت أرباحاً لا تعد ولا تحصى عن طريق بيع البضائع ذات النشأ الأوروبية في تلك المناطق، وأصبح من غير الممكن على ما يورد المؤلف تجاوز ذلك التجانب التاسع في مستوى التطور الاقتصادي بين البلدان الرأسمالية (التيرويل) وبين المناطق للمستعمرة. وإيضاً المناطق التي لم تكن قد استعمرت بعد. وبينما ضمنت هذه البوة لطرف الأول (البلدان الرأسمالية) التفوق والسيطرة، قلقت بالأخر (المناطق المستعمرة) إلى أدنى درجات الخلل.

وصل التوسع الاستعماري الأميركي في نهاية القرن التاسع عشر إلى ذروته ولكن ليس بالذات إلى نهايته. فمنذ الفترة التي أطلق عليها كارل ماركس اسم فجر عصر الإنتاج الرأسمالي، وحتى القرن التاسع عشر الذي أطلق عليه ولاديمير اسم قرن كسوف شمس العالم غير الأوروبي، حدث تحول تاريخي كعمر فتح ثورة غير قابلة للردم بين عالمين

وسمع بطرح السؤال أي معنى وأية منافع خرج من تقدم انساني يتم على حساب الغالبية الساحقة من هذه الإنسانية؟ لذا البركان أن الأوروبيين كانوا قد سيطروا حتى العام ١٨٠٠ على ٣٥ في المئة من اقاليم الأرض، وأن هذه النسبة ارتفعت العام ١٩٧٨ إلى ٦٧ في المئة ثم إلى ٨٤ في المئة العام ١٩٩٤. أما الأميركيون فقد توسعوا بعد سقوط الاتحاد السوفياتي والمنظمة الاشتراكية إلى وضع العالم كله تحت سيطرتهم.

يعترف الكاتب اللاتيني هارولد نوبيرت بأن التحرر من الاستعمار كان في كثير من الحالات نتيجة حرب دعوية مليئة بالفساد ضد الدول الأوروبية التي ظلت متمسكة بشدة بسياساتها الكولونيالية القارئة وتعاملت مع المناطق المستعمرة كما لو كانت ملكية خاصة بها، ودافعت عنها عسكرياً منكرة بذلك عرض الشعوب للسلطة في تقرير مصيرها، وشارية عرض الحفاظ بكل حقوق الإنسان. كما يوضح الكاتب نفسه أن الستينات كانت فترة التحرر من المستعمرين وبناء الاستقلال الوطني. ولكن في الوقت نفسه يبين أن جميع دول العالم الثالث، وقعت تحت نير الاستعمار الجديد بفضل الشركات العمالية العملاقة والسوق الرأسمالية العالية.

إن نشوء السوق الرأسمالية على صعيد الكرة الأرضية أخضع بلدان «العالم الثالث» والبلدان الصناعية لثورات اقتصادية عالية تساق مع هذا السوق وتتماشى مع معاناتها لشتات تدمير البيئة. واجتذبت الغابات، وتلويث الماء والهواء والتلصص، والتفسيرات للأنشطة الأمر الذي وحّد الهجوم والتمطعات لأن لا أحد يمكنه التلصص من أسرها بمسافة. يكتب نوبيرت: «أنه من لتبسيط لنحل أن شُال أسباب الكالية شمال - جنوب إما إلى التخلف والترايد السكاني في «العالم الثالث» فطرد أو إلى النمو الفاسد من عقالة والشراء الفاحش للعالم الرأسمالية المتطور وحسب. إن هذه المشكلات هي مشكلات عالمية، وهي سوف تدمر الأمن الصناعي للبشرية بأكملها، إذا لم يجر خلالها أو على الأقل الحد منها في الوقت المناسب، وهو ما سيعني الوصول إلى نهاية التاريخ الإنساني».

إن العمل بأشعار دكر عالمياً ويطبق محلياً الذي يرفعه المؤلف يجعل من مشكلات العالم الحديث بشماله وجنوبه مشكلات مشتركة في أكثر من وجه من هذا كان لا بد من التحالون بين العالمين لهما. والتعاون الزمعي كما يشير إليه المؤلف يمكن من مساعدة الدول الصناعية للدول النامية (دول العالم الثالث) في إيجاد تصورات لأدق فرصها التنموية المتكافئة والمتسقة. وتكون هذه التصورات حول حماية البيئة وصيانة الأنواع الحيوانية والنباتية وتقليل الاستهلاك من الطاقة، ومن نقلها الصناعة من المواد السامة وإنتاج مصادر بديلة للطاقة وتقديم المساعدات المالية والمالية لها، وإسقاط الديون عنها، واتخاذ إجراءات للحد من الترايد السكاني وإنشاء مؤسسات وتربيات على الصعيد العالمي لتحقيق هذه الأغراض.



المصدر: الهيئة التشريعية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ مارس ١٩٩٧

إن كتاب هارالد نوبيرت يعبر بشكل واضح عن
مواقف القوى الأوروبية المناهضة لقوانين الاستغلال
الرأسمالي والاقتصاد السوق، ويعبر أيضاً عن شعور
هذه القوى بالمسؤولية تجاه مصير العالم بكل ما فيه
من شعوب مظلومة تاريخياً واجتماعياً واقتصادياً.
إنه كتاب مؤثر بطروحاته ومعالجته.

